مكارم الأخلاق

ومعاليها ومحمود طرائقها

للإمام الحافظ أبي بكر
محمد بن جعفر بن سهل السامري
الخرائطي
المتوفى سنة (٣٢٧هـ)

تقديم وتحقيق
أيمن عبد الجابر البحيري





○ الطبعة الأولى ○

□ ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩ م □

رقم الإيداع : ٩٨/١٤٠٧١

الترقيم الدولى : I.S.B.N

977-5727-21-9

دار الآفاق العربية

٥٥ شارع محمود طلعت من شارع الطيران ـ مدينة نصر

القاهرة ـ ت : ٢٦١٠١٦٤٤

إهداء

إلـى .. مـن جعـل خـزائن القلـب والسـمع معدنـا لجواهـر العقل والشـرع ، فمهمـا اقتضـاه العقـل مضـاه وعمـل بمقتضـاه ، ومـا ارتضـاه الشـرع وقضـاه كـان فـى انقيـاده ورضـاه .

إلـى.. أمـير العلمـاء فـى عصـره ، ومحـط رحـال الرجـال مـن أهـل الفضـل والافضـال ، مـن علمنـى كيـف تصنـع العقـول التـى فـى الصـدور ؛

إلى .. أستاذى وشيخى .... الأستاذ الدكتور : علىّ جمعة .

إلـى ..مـن كـانوا معـى فـى الشـدة قبـل الرخـاء ، رأس مـال محبتهم رضـاى ، وإلـى سـبيل الخـير أرشـدونى وبمكـارم الأخـلاق هذبونـى ؛

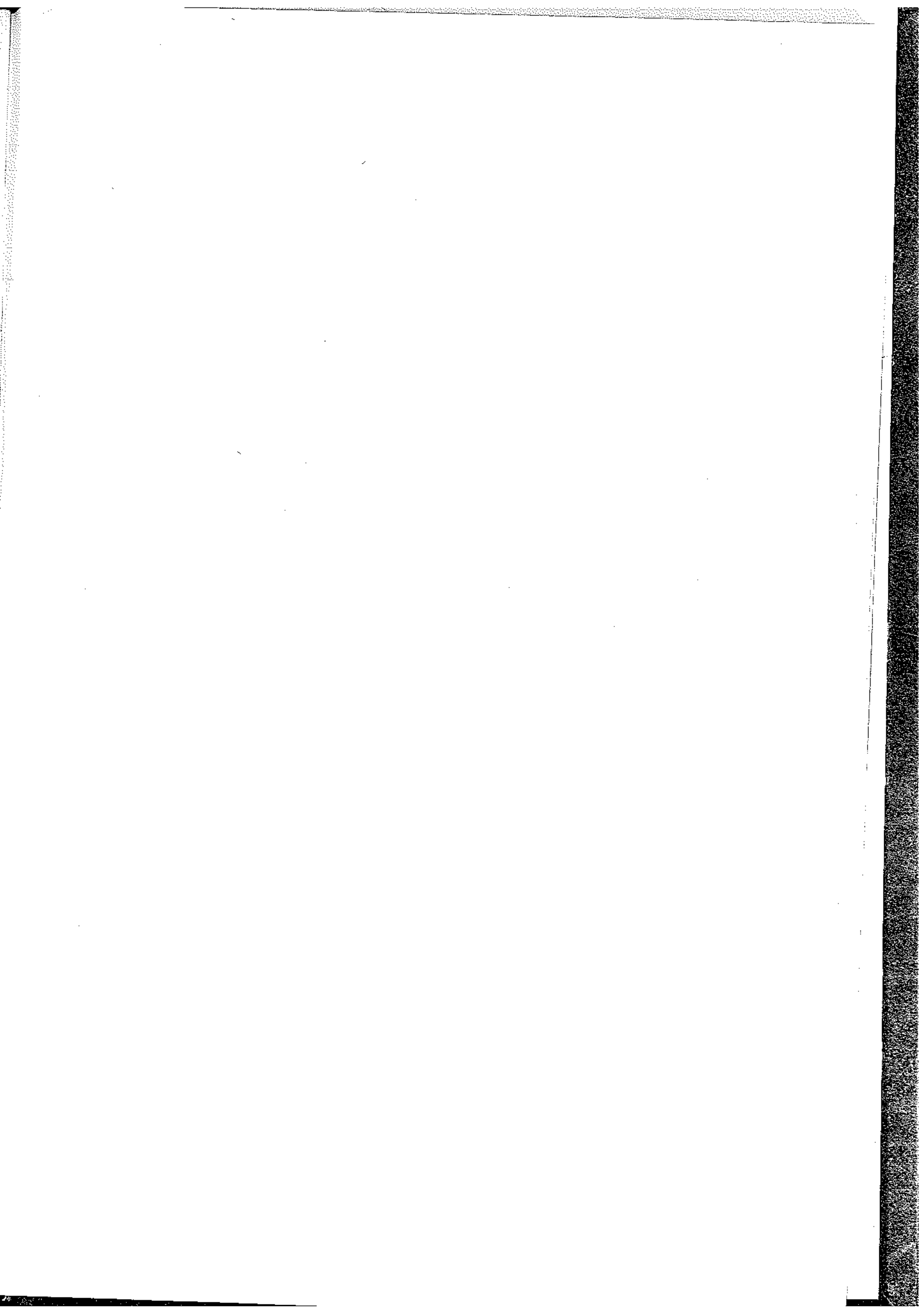
إلى .. أبى و أمى و إخوتى .....أحق خلق الله بصحبتى .

إلـى .. أعـز الأصحـاب وأحـب الأحبـاب ؛ الصالحـة ؛

إلـى .. زوجتـى .... كـنز فـى دنيـاى لآخرتـى .

حافظ الفضل لأهل الفضل

أيمن البحيرى



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونصلى ونسلم ونبارك على محمدٍ خير الخلق أجمعين .

أما بعد ؛ فالأخلاق : هى أوصاف الإنسان التى يعامل بها غيره سواء أكانت محمودة أم مذمومة ، والمكارم : جمع مكرُمة ، وهى من الكرم ، والكرم أسمى الأخلاق ، والأفعال المحمودة .

وأكرم الأفعال ما يقصد به أشرف الوجوه ، وأشرفها ما يقصد به وجه الله تعالى ، وحاصل ذلك لا يكون إلا من المتقى ﴿**إن أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾ [الحجرات :١٣] .

والتقوى محلها القلب ، والقلب هو مغرس الفعل ومنبعه ، وبحسب نور القلب وإشراقه على الظواهر يزينها ويجليها ويبدل بالمحاسن مساويها فالأخلاق من جنس الأعمال الباطنية حقيقة ، الظاهرية مجازاً .

والأعمال عبادة يتقرب بها العبد المسلم إلى ربه سبحانه وتعالى ، والأخلاق القويمة أعظم هذه القربات وأجلها . والأعمال عبادة لا تتأتى إلا عن علم ومعرفة وإلا أصابها الضلال ثم تبعه الوبال .

الدوائر المعرفية :

والعقل والوحى طريقان للمعرفة وللعلم ؛ بل هما أعظم الطرق ، فالمعرفة : كل معلوم دل عليه الوحى والعقل وهو الحس ، والتجربة . أما مصادر المعرفة المعاصرة ؛ فهى فى الوجود وحده ، فالمعترف به لدى (اليونسكو) وسائر المؤسسات العلمية والثقافية : (المعرفة كل معلوم خضع للحس والتجربة) فكل ما يتعلق بالله وبالآخرة وبالأنبياء كل هذا ليس من العلم ؛ بل هو فى مخيلتهم ضرب من الحكايات يلحقونها بالأساطير ، لكن لا يعتبرونها معلومة (وهو تعريف ملحد ، فنحن لا يمكن أن نقبل هذا . وإن كانت كل أجهزة تربيتنا وتعليمنا ومدارسنا وجامعتنا تأخذ بهذا التعريف وتعتبره هو التعريف المقبول للمعرفة ، لكننا نستطيع أن نقول : هذا مرفوض بالنسبة لنا ، إنما نقبل كل معلوم دل عليه الوحى ليكون علماً ومعرفة ، لأن الوحى جاءنا بطريق علمى ؛ ألا وهو الإعجاز والتحدى)[1] وبالتالى فالمعرفة عند المسلمين ما كانت مستقاه من دائرة الوحى والعقل جميعاً .

---

(١) الأزمة الفكرية المعاصرة ، د. طه جابر العلوانى ص٢١ .

نقصد بالعقل : القوة الإدراكية فى نفس الإنسان ، التى يستطيع عن طريقها إدراك العلوم ، وتحصيل المعارف ؛ فدائرة العقل المعرفية أكثر شمولاً وإحاطة عن دائرة الحواس ؛ لأنها تستطيع الإحاطة بغير المشاهد ، وبه تكون القراءة الكونية الشاملة لآثار الإله القادر ، وصفات قدرته ، وخلق الإنسان ، وسائر الظواهر الكونية، وملاحظة ربوبية البارى جل شأنه ، وكرمه البالغ فى خلق الإنسان ، واستخلافه ، وائتمانه على الكون ، وندبه لإعماره ، وتسخيره .

ونقصد بالوحى : كتاب الله المسطور ، المنقول إلينا عن طريق رسوله ﷺ **﴿والَّذى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الكِتَابِ هُوَ الحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْه إن الله بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾** [فاطر:٣١] والوحى عندنا يتمثل فى كتاب الله (القرآن الكريم) والسنة الشريفة لأنها وحى أيضاً **﴿ومَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى إِنْ هُوَ إلاّ وَحْى يُوْحَى﴾** [النجم : ٣-٤] وكلاهما يسمى عند علماء الملة ؛ المنقول ، ولذلك يجعلونه فى مقابلة المعقول ، فالوحى : الخبر الصادق ، أى المخبر به قرآناً أو سنة .

ودائرة الوحى المعرفية : هى المحيط الذى لاشاطىء له ولا يعلم مداه إلا الله ، ولا يستطيع العقل أن يجاريه فى الغيب المجهول ، ولكن يكون تابعاً له ، ومتبعاً لهدايته فى إدراك الحقائق الغيبية ، لأن العقل محدود ، وله مدى لا يتعداه(١) .

علاقة الوحى بالعقل :

والعقل والوحى ؛ لا تعارض ولا تنافر بينهما ، أى لا تعارض بين ما جاء به الوحى ، وما أتت به العقول ، كوسيلة من وسائل المعرفة ، وإذا حصل تعارض إنما يكون ذلك عند إنحراف التفكير واعوجاج طرقه فيُتَوهم التعارض ، وفى هذه الحالة تنشأ معضلة العقل والنقل الكاذبة التى فرقت الأمة وشتت شملها (فقضية الصراع المفتعل بين النص والعقل ، لم يعرف تاريخنا قضية بهذا الاسم، إلا بعد عصر الترجمة ، وبعد أن طال على المسلمين الأمد وقست منهم القلوب ، فإن عهد الرسول ﷺ بل وعهد الصحابة رضوان الله عليهم ، لم يكن يَعرف شيء اسمه نص، وشيء اسمه عقل ؛ متمايزان يعيشان حالة صراع وتناقض وتناف، وحرب ومعركة بين الاثنين ، كان النص والعقل يسيران معا

---

(١) المقاصد العامة للشريعة الإسلامية ، د. يوسف العالم ص٣٤٥ .

جنبا إلى جنب ، خاضعين لحاكمية الله المطلقة ؛ النص يرشد العقل ويوجهه ، والعقل يتفهم النص ويستوعبه ، ويحسن تطبيقه وفهمه وربطه بالواقع دون أى علمية صراع مفتعل)[١] .

قال أبو حامد الغزالى[٢] رحمه الله : إن العقل يدل على صدق النبى ، ثم يعزل نفسه ، ويعترف بأنه يتلقى من النبى بالقبول ما يقوله فى الله واليوم الآخر، مما لا يستقل العقل بدركه ، ولا يقضى أيضا باستحالته ، فقد يرد الشرع بما يقصر العقل عن الاستقلال بإدراكه ، إذا لا يستقل العقل بإدراك كون الطاعة سبباً للسعادة فى الآخرة ، وكون المعاصى سبباً للشقاوة ، ولكنه لا يقضى باستحالته أيضاً ويقضى بوجوب صدق من دلت المعجزة على صدقه ؛ فإذا أخبر عنه صدق العقل به لهذا الطريق . أ .هـ .

ويقول الشيخ الدكتور : عبد الحليم محمود[٣]رحمه الله : إن الصلة بين العقل والوحى تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

الأول : جاء الدين هادياً للعقل فى مسائل معينة ، هى ما وراء الطبيعة ، أى العقائد الخاصة بالله سبحانه وتعالى وبرسله واليوم الآخر ، وبالغيب الإلهى على وجه العموم .

الثانى : فى مسائل الأخلاق أى الخير والفضيلة ، وما ينبغى أن يكون عليه السلوك الإنسانى ليكون الشخص صالحاً .

الثالث : فى مسائل التشريع الذى ينظم به المجتمع وتسعد به الإنسانية .

وجاء الدين هادياً للعقل فى هذه المسائل بالذات ، لأن العقل إذا بحث فيها مستقلا بنفسه ؛ فإنه لا يصل فيها إلى نتيجة يتفق عليها الجميع ، ومعنى ذلك أنه لو ترك الناس وعقولهم فى هذه المسائل ؛ فإنهم يختلفون ويتفرقون فرقاً عديدة ويتنازعون ، ولا ينتهى الأمر بهم إلى الوحدة والإنسجام ، وإلى الهدوء والطمأنينة ؛ فالعقل البشرى ذو استعداد محدود فلا يتعداه ، وتحيط به الأهواء والشهوة .

استقلال دائرة الوحى المعرفية بالقيم الخلقية :

ترتب على ما تقدم أن العقل ليست له صلاحية الاستقلال فى مسائل الأخلاق والفضيلة ، وما ينبغى أن يكون عليه السلوك الإنسانى ، ليكون الشخص صالحاً

---

(١) الأزمة الفكرية المعاصرة ص٢٢ .

(٢) المستصفى لأبى حامد الغزالى ص٦ .

(٣) الإسلام والعقل ص٩ .

وحتى لا تصبح القيم الأخلاقية عرضة للتقلب والتبدل ، فإن الله تعالى قد جعل المجال مفتوحاً لقدرات الإنسان فيما يخص الجوانب العلمية والتقنية ، بينما وضع الأسس والثوابت الأخلاقية حيث لا يمكن للإنسان أن يمارس تجربة الخطأ والصواب ، لأن هذه ستكون على حساب جهده وذاتيته ووقته ، لأن عملية النفى والإثبات هنا ليست سوى عملية سلبية ؛ إذ النفى فى عالم الأخلاق سيوقع الأمم والشعوب فى فوضى لا حد لها ، وسيصيب الإنسان نفسه بمشاكل باطنية وقلق وتمزق داخلى يثبطانه عن المعنى فى طريق التطور والتحضر(١) . وهذا لا يقلل من دور العقل فى مجالاته ، وفى ظل هداية الوحى .

النبى ﷺ ؛ المثال :

ويتبين لنا ، أن مصدر معرفتنا للأخلاق يأتى من طريق المنقول ؛ فكان رسول الله ﷺ كثير الضراعة والإبتهال ، دائم السؤال من الله تعالى أن يزينه بمحاسن الأخلاق ومكارمها فكان يقول : «**اللَّهُمَّ حَسِن خلقى وخلقى**»(٢). ويقول : «**اللَّهُمَّ جَنِبْنِى مُنْكَرَات الأخْلاَق**»(٣). فأنزل الله عليه القرآن وأدبه به فكان خلقه القرآن، فأدبه بقوله تعالى ﴿**خُذْ العَفْو وأْمُر بالعُرْف وأعْرِض عَن الجَاهِلِين**﴾ [الأعراف:١٩٩] وقال له ﴿**إنَّ اللَّه يَأْمُر بِالعَدلِ والإحْسَان وإيْتَاء ذِى القُرْبَى ويَنْهَى عَن الفَحْشَاءِ والمُنْكر وَالبَغْى**﴾ [النحل:٩٠] وقال ﴿**وَاصْبِر عَلَى مَا أَصَابك إنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُور**﴾ [لقمان:١٧] وقال له ﴿**إدفَع بالَّتى هِىَ أحْسَن فَإذَا الَّذى بَيْنَكَ وبَيْنَه عَدَاوة كَأنه ولىٌ حَمِيم**﴾ [فصلت :٣٤] وقال ﴿**اجْتَنِبُوا كَثِيْراً مِنَ الظَّنِ إنَّ بَعْضَ الظَّنِ إثْم ولا تَجَسَسَوا ولاَ يَغْتَب بَعْضُكم بَعْضاً**﴾ [الحجرات:١٢].

وأمثال هذه التأديبات فى القرآن لا تُحصر ، وهو عليه الصلاة والسلام المقصود الأول بالتأديب والتهذيب ، ثم منه يشرق النور على كافة الخلق ؛ فإنه أُدبَ بالقرآن وأُدِبَ الخلق به(٤) . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : «**إنَّما بُعِثْتُ لأتمم مكارمَ الأخْلاَق**»(٥) .

---

(١) تهافت العلمانية ، د. عماد الدين خليل ص٢٠ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٠٣/١ ، ٦٨/٦ ، ١٥٥) من طريق ابن مسعود .

(٣) أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب دعاء أم سلمة (٣٥٩١) وقال : حسن صحيح .

(٤) إحياء علوم الدين ، الغوالى (٣٢٨/٢) .

(٥) أخرجه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب حسن الخلق ، باب ما جاء فى حسن الخلق (٩٠٤/٢) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

فلم يدع النبى ﷺ نصيحة جميلة إلا وقد دعانا إليها وأمرنا بها ، ولم يدع عيباً ، إلا حذرنا ونهانا عنه ، ومن ذلك حسن المعاشرة وكرم الصنيعة ، ولين الجانب وبذل المعروف ، وإطعام الطعام وإفشاء السلام . فهكذا أدب عباد الله ودعاهم إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب ، وأعطاهم المثال قولاً وعملاً ، فحذوا حذوه واتبعوه ووعوا ماقال وما فعل ، فتغيرت أخلاقهم مما كانوا يستحسنوه عقلاً وعرفاً إلى ما استحسنه الإسلام وحياً وشرعاً .

المجتمع ونسيجه الحضارى :

فأصبح مجتمعاً ربانياً ، فكلما التزمت جماعةٌ ما بمكارم الأخلاق ، وكلما سعت إلى صقل هذه المكارم وتأصيلها فى أعماق النفوس ، وأفشتها فى المجتمع؛ تمكنت من حماية نسيجها ومن تأخير عمرها الحضارى ، وإبعاد شبح التدهور ، والسقوط (وكلما بدأت جماعةٌ ما بالتخلى عن هذه الإلتزامات وإطراحها جانباً وعدم السعى لبلورتها وتعميقها فى الممارسات الجماعية ؛ عرضت وحدتها للتفتت ، وآذنت نشاطها ومعطياتها الحضارية الشاملة بمصير سيء قريب)[1] .

فيترتب على هذه الأبعاد ، أن كل نسيج حضارى لا يمكن أن يحتفظ بحضارته ؛ إلا إذا كانت القيم الأخلاقية ثابتة مستقرة وفى مأمن من التساؤل الفلسفى ، والترجيح العقلى ، فهى بذلك فوق العقل ، وعلى هذا النحو تصبح القيم الأخلاقية مشتملة على عنصر الثبات والدوام الذى تتميز به الأخلاق .

وهذا البعد الخطير استوعبه الرعيل الأول من الصحابة ومن بعدهم بقرون قليلة ؛ فأشعرتهم بالمسئولية ، وبضرب المثال للعالم ؛ فإن الشعوب التى دخلت الإسلام دخلته وقد كانت فى عهود إنحطاطها ، وما حققته هذه الشعوب بعد ذلك؛ إنما كان بفضل الإسلام ومقاصده ، فالقيم (الأخلاق) تسرى فى المقاصد سريان الماء فى الورد .

وإن علماء هذه الأمة هم ورثة الأنبياء ، فتجديد الرسالة ، وإظهار القيم والمثل الخلقية ، هى مسئوليتهم وهى أمانة الشهادة .

وهذا ما جعل **أبا بكر الخرائطى** يدرك مدى خطورة تدهور القيم الخلقية فى عصره -مثل ظهور القرامطة وانتشارهم- وظهور الصراعات الفلسفية والشطحات العقلية بعيدة عن هداية الوحى فحثه هذا وهو فى آخر عمره ، قبيل

---

(١) التفسير الإسلامى للتاريخ ، د. عمار الدين خليل ص٢٨٨ .

وفاته ببضع سنين أن يجمع ما أُثر عن النبى ﷺ كتاباً فى مكارم الأخلاق ، طعّمه بأخبار الصحابة ، وحِكم العلماء، وشعر الحكماء ، ومن الأمر اللافت للنظر أنه جمع كتاباً آخر منفصلاً فى مساوئ الأخلاق.

فكتاب **(مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها)** جمعه الخرائطى ؛ لأن القيم الخلقية النابعة من معدن القلب تعمل على صياغة المجتمع المسلم فى قالب حضارى ، يسهم فى ربط العقد قبل انفراطه ، وفى الدفع الحضارى ، وتوطيد أركان البناء الحضارى .

فالشيخ كان واعيا فطناً لدوره ، ولم يكن للخرائطى السبق فى هذا المضمار، بل سبقه الإمام الحافظ ابن أبى الدنيا المتوفى سنة (٢٨١هـ) بكتابه (مكارم الأخلاق) .

فالملاحظ إن هذه الفترة بالذات ، انتشرت فيها كتب القيم الخُلُقية ، وبنفس المنهج المتبع فى التأليف ، فقد لحق الخرائطى الإمام الحافظ الطبرانى المتوفى سنة (٣٦٠هـ) وجمع كتابه (مكارم الأخلاق) .

وفى نظرى يرجع تأليف هذه الكتب بمنهجها فى هذه الفترة الزمنية لسببين:

١- **الأول** : لبداية تدهور القيم الخلقية فى هذا الوقت ، مع بداية الصراعات السياسية التى انعكست على المجتمع .

الثانى : ظهور غلاة المتصوفة وتكلفهم فى الزهد والورع ، بعيداً عن السنة النبوية الشريفة ؛ فأخذت هذه الكتب موقف الوسط بين الإفراط والتفريط .

فالخرائطى ، أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل ، جمع هذا الكتاب لاحتياج المسلمين إليه فساق الأحاديث النبوية الشريفة ، والآثار المروية عن الصحابة ، والشعر ، وما صح عنده عن العلماء العاملين من أهل الفضل بإسناده .

أهمية الكتاب :

وتلقت الأمة هذا الكتاب بالقبول لنفاسته ، فنجد أطرافه عند العلماء من بعده، فنجد أن أبا حامد الغزالى قد ساق منه الكثير فى كتابه الماتع (إحياء علوم الدين) وعند غيره من العلماء من بعده ، حتى ذكر كثيراً منه السيوطى -رحمه الله- فى كتاب (جامع الأحاديث) ، ومن بعده المتقى الهندى فى كتاب (كنز العمال) ولا نبالغ إذا قلنا إن المتقى الهندى ذكر هذا الكتاب بكامله فى ثنايا كتابه، وأيضاً الإمام

الحافظ أحمد بن محمد السلفى ، فقد انتقى كتاب مكارم الأخلاق للخرائطى ، وطريقته فى ذلك طريقة العلماء فى انتقاء الكتب ، وهى اختيار الأخبار وحذف المكرر منها . فالخرائطى إمام ماهر فى جمعه هذا الكتاب .

فإن الغالب على النصوص ، سواء الأحاديث ، والآثار ؛ الفعلية دون القولية، وهذا ليظهر قيمة العمل لا القول دون العمل ، كما يحدث الآن فى مجتمعاتنا، وكما أن الخرائطى جمع هذا الكتاب لاحتياج المسلمين إليه ، أيضا كان مقصدنا من تحقيقه شدة احتياجنا إلى هذه القيم ، فتجديد الرسالة وما تحويه من قيم أخلاقية ، وحملها إلى الناس ، والقيام بأمانة الشهادة ، ليس خياراً إسلامياً تستطيع الأمة أن تقوم به ، أو تتخلى عنه ، أو تتساهل فيه ، وأجيالها مسئولة باستمرار عن تجديد وإحياء القيم الإسلامية ، وجعلها فى متناول الأفهام .

تحقيق الكتاب :

ترجع علاقتى بهذا الكتاب إلى أكثر من خمسة أعوام ، أى تقريباً عام ألف وأربعمائة وأربعة عشر من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

عند تجولى فى مكتبات القاهرة -العامرة بفضل الله تعالى- عثرت فى إحدى دور النشر القديمة على كتاب (مكارم الأخلاق) للخرائطى فراعى انتباهى ، ولمع فى ذهنى أن يكون الكتاب مادة للتحقيق ، فقمت بشراء الكتاب وكانت طبعة خاصة (بالمكتبة السلفية لسنة (١٣٥٠هـ) وفى نفس اليوم حرصت على أن أتفحص الكتاب وأسبره ، فوجدته كتاباً غير محقق ، كثير الأخطاء ، خاصة فى أعلام السند ، غير متناسق فى ترتيبه ، فزادنى حرصاً لتحقيقه ؛ لأهمية موضوعه ، وتعطشنا لمادته ، وبادرت به صحبة طيبة كنا نتعاون فى إحياء وتحقيق التراث ، فوجدت عندهم الرغبة المماثلة فى تحقيقه ، وإظهاره بثوب قشيب ، ووُزعت الأدوار ، وأخذ كل منا يبحث عما يعنيه فى التحقيق ، وشرعتْ هذه الصحبة الطيبة فى التعامل مع الأحاديث الواردة بين دفتى الكتاب وعزوها ، وشرعتُ أبحث عن مخطوط الكتاب ، أو أن يكون قد حُقق من قبل ، وبقى الحال على هذا المنوال وقتاً ليس بالطويل ، ومن غير ميعاد أو سابقة إنذار أصاب هذا الجمع المبارك حادثة الأيام ، وتفرق الجمع وتشتت الشمل .

وبقى الكتاب معى فى أوراقى الخاصة ، ومرت السنون والأيام ، وكلما

تفقدت أوراقي وجدته ضارعاً لله يشكوني أنني ضيعت حقه ، فأشفقت على نفسى من تضييع حقه وظلمى إياه ؛ فوفيته بعد ثلاثة أعوام من بداية معرفتى له ، وشمرت عن ساعدى الجد وعزمت على تحقيقه ، فعثرت على مخطوط لهذا الكتاب في دار الكتب المصرية وبه نقص ، وساقط منه بعض الأجزاء القليلة، وأثناء بحثى وسؤالى -عن الكتاب- أهل العلم أهدى لى صديق جزءاً آخر من المكتبة الظاهرية بدمشق -زينها الله بنور العلم- فألفيته الجزء الثامن ، وبعض من الخامس والثالث ، من الأجزاء التسعة للكتاب ، فانبلج صدرى بتلك الهدية .

فعكفت على نسخ هذه الأجزاء وتوفيقها . واكتملت عندى الأجزاء التسعة للمؤلف ، غير بعض الورقات داخل الأجزاء التى من الصعب اكتشاف فقدانها إلا بعد لأى وجهد كبير . والشيخ الألبانى -حفظه الله- قد أشار إلى شىء من ذلك . وهذا ما كان يشعرنى أن الكتاب غير كامل الأجزاء وبه نقص ملحوظ . حتى أتم الله علىّ نعمته وعثرت على كتاب (المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق) للحافظ السلفى ، أحمد بن محمد ، بتحقيق الأستاذ الفاضل : محمد مطيع الحافظ ، والسيدة الفاضلة : غزوة بدير ، طبعة دار الفكر ، سوريا .

وكانت فرحتى غامرة عند عثورى على هذا المنتقى الذى بُذل فى تحقيقه جهدٌ لا ينكر ، وكان هذا الكتاب (المنتقى) الضابط لشتات الأجزاء المتناثرة من كتاب (مكارم الأخلاق) حيث إن الحافظ السّلفى -رحمه الله- كانت طريقته فى الانتقاء طريقة العلماء فى انتقاء الكتب وتلقيها عن الشيوخ ، وهذه الطريقة هى اختيار الأخبار وحذف المكرر منها ، ونقدها ، أو التى وردت بألفاظ متقاربة أو معان متشابهة .

فترتب على هذا ؛ أننى استكملت الناقص ، ورتبت الأبواب ، التى كان من السهل بعدها الحصول على وحدة الأجزاء التسعة لكتاب (مكارم الأخلاق) .

ومن الجدير بالذكر أن السماعات التى وجدتها على نسخة دار الكتب المصرية ، والمكتبة الظاهرية فى دمشق ساعدتنى كثيراً ، وكانت لى بمثابة علامات على الطريق .

وكانت انطلاقة قوية نحو تحقيق الكتاب وإحيائه ، كم عانيت فيها . وبقى عندى كثير من عزو الأحاديث فأعاننى عليها أخو كريم من طلبة العلم الأستاذ : طلعت موسى ؛ تفرغ لهذا العمل قرابة الثلاث أشهر ، لم يمل ، ولم يبخل بأدنى جهد ؛ بل كان صبوراً محبا للكتاب وصابراً عليه . وبحمد الله كان نعم الباحث. ونعم الرفيق حتى أتم الله علينا نعمة الانتهاء من تحقيقه بهذا الثوب القشيب .

ومن تمام المنَّة والنعمة ، أننى قدراً علمت أن الكتاب قامت بتحقيقه السيدة الفاضلة : سعاد سليمان ؛ لنيل درجة الدكتوراة من جامعة الأزهر الشريف سنة (١٩٨٩م) ، فعثرت على الرسالة فى مكتبة كلية أصول الدين فى الجامعة ، وطابقتها بتحقيقي للكتاب ، فوجدت أن الرسالة قد سقط منها أكثر من أربعين موْضعاً ؛ ما بين حديث وأثر ، وكان ترتيب الكتاب والرسالة إلى حدٍ كبير متقارب فى أجزاءه وأبوابه . وهذا من فضل الله تعالى ، والله الموفق .

وصف مخطوط الكتاب والمطبوع منه :

ـ المخطوط الأول ؛ والذى تم منه النسخ :

مصدره : دار الكتب المصرية [حديث رقم (١١٧٦)] . عدد الأوراق : (١١٢) ورقة . من القطع المتوسط ، عدد الأسطر : (٢١) سطراً ، نوع الخط نسخ عادى بخط الناسخ فتح الله ابن عبد الرحيم المنفلوطى ، وكان الفراغ من نسخه (٨٩٤هـ) .

ـ المخطوط الثانى :

مصدره : المكتبة الظاهرية . تصنيف [حديث رقم ١٦٤] .

عدد الأوراق (٣٩) ورقة . من القطع الكبير ، عدد الأسطر (٢٩) سطراً ، نوع الخط : يمنى بخط الناسخ : ...... ، ....

ـ النسخة المطبوعة للمكتبة السلفية :

طبع سنة (١٣٥٠هـ) بدون تحقيق ، وهى عبارة عن نصف الكتاب تقريبا ، وبها أخطاء كثيرة خاصة فى الأعلام تقع النسخة فى (٩٠) ورقة .

ـ النسخة المنتقاة للحافظ السِلفى : وهو كتاب (المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها) انتقاء الحافظ : أبى طاهر أحمد بن محمد السلفى . تحقيق : محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير ، طبعة : دار الفكر . سورية لسنة (١٩٨٦م) .

عملنا فى هذا الكتاب

١- جمع شتات الأجزاء التسعة للكتاب ، كما وضعها المصنف وترتيبها بصورة أقرب ما تكون لترتيبه ، وكان اعتمادنا فى ذلك على ؛ أولاً : السماعات والروايات التى بنهاية كل جزء من الأجزاء التسعة ، ثانياً ترتيب وتبويب الحافظ السلفى لكتابه المنتقى.

٢- ترقيم الروايات المسندة ؛ لسهولة البحث .

٣- ضبط النص ، وشكله ، وتقويم العبارة ، وتصحيح التحريف وملاحظة السقط من الكلمات وكان ذلك من خلال مطابقة الروايات بروايات المصادر الموثقة .

٤- ضبط أعلام السند ، بالرجوع إلى كتب الرجال المعتمدة ، وترجمة من له قول، أو حكمة ، أو شعر فى الكتاب -ما أمكن- ولعموم الفائدة قمنا بترجمة شيوخ الخرائطى ، والذين سمع منهم ، فى آخر الكتاب مع الفهرسة .

٥- عزو الآيات والأشعار .

٦- عزو الروايات إلى المصادر الموثقة ، وتخريج بعضها والحكم عليها ، إستناداً لأقوال العلماء أصحاب هذا الفن .

٧- الفهارس اللازمة للكتاب المعينة على البحث فيه .

وختاماً ، نسأل الله أن نكون قد وفقنا فى هذا العمل ، ولا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساعدنا بالوقت والجهد على إتمامه وإخراجه بهذا الثوب القشيب وبخاصة أعضاء [**الجمعية العلمية لإحياء الفكر التراثى وتوثيقه**] والتى أتشرف بأن أكون أحد أعضائها، ولا يفوتنى أن أشكر الأستاذة الفاضلة : **منى زايد** التى كثيراً ما أجهدت نفسها فى كتابة هذا السفر على جهاز الكمبيوتر وإخراجه بهذا الشكل الجميل فلها جزيل الشكر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القاهرة
وقت الضحوة الكبرى من يوم
الخميس الثانى من شهر صفر الخير لسنة
(١٤١٩هـ) الموافق آخر مايو لسنة (١٩٩٨م)

أبو محمد

أيمن البحيرى

ترجمة المؤلف

اسمه : أبو بكر ؛ محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر ، الخرائطى ، السامَرّى .

والخرائطى ؛ بالخاء المعجمة ، وبياء معجمة باثنتين من تحتها . قال ابن منظور ، فى لسان العرب : (الخرائطى) نسبة إلى الخرائط ، جمع خريطة وهى شبه الكيس ، يكون من الخرق أو الجلد ، ويغلق على ما فيه ، وهى نسبة إلى عمل الخرائط وبيعها .

والسامَرّى ؛ بالسين المهملة والراء المشددة ؛ وهى بلدة على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً ، يقال لها : سُرّ مَن رأى ، فخففها الناس وقالوا : سامَرّاء ، وبها السرداب المعروف فى جامعها الذى تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه . وقال إبراهيم الجنيدى : سمعتهم يقولون : إن سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام . وقيل : إن المعتصم هو الذى بناها ونزلها فى سنة (٢٢١هـ) . وفيها لغات : سامَرّاء ، ممدودة وسامرّا ، مقصور ، وسُرّ مَنْ رَأَ ، مهموز الآخر ، وسُرّ من را ، مقصور الآخر [(١)].

نشأته وطلبه للعلم : نشأ الخرائطى فى (سر من رأى) حتى شب فيها ، وطلب العلم منذ نعومة أظافره ، وذلك على علماء بلده (سر من رأى) ، فأكثر عنهم ومنهم ، ثم بدأت رحلة العلم ، فطلب العلم فى البلاد المجاورة فأخذ عنه المبرد صاحب (الكامل) ، عن صالح بن أحمد بن حنبل ، وأخذ عن علىّ بن حرب الموصلى ، وأكثر عنه . وظل عمره فى طلب العلم ، حتى أن ابن عساكر يقول : قدم الخرائطى دمشق (٣٢٥هـ) لتلقى العلم ، أى قبل وفاته بعامين رحمه الله.

قال عنه الخطيب : كان حسن الأخبار ، مليح التصانيف ، فاضل ، وقال عنه الحافظ الذهبى : إمام حافظ صدوق ، فهو حسن التصنيف ، حسن الأخبار ، جمع الملح والنوادر ، وكان مكثراً منها . وهذا ، ما سوف يلاحظه القارئ من خلال قراءته لكتاب مكارم الأخلاق .

شيوخه : الخرائطى كعادة علماء عصره تلقى العلم عن شيوخه ؛ قراءة، وسماعاً ، ومكاتبة ، وإجازة . وكان شيوخه من كبار علماء عصره ؛ كالمبرد ، والأصمعى ، صالح بن أحمد بن حنبل ، وأبو قلابة ، وعمر بن شبه ، والحسن ابن عرفة العبدى ، وعلى بن حرب الموصلى ، وخلق كثير .

---

(١) معجم البلدان (٦٢٠٢) .

تلاميذه : وقد أخذ عنه خلق كثير ، منهم : أبو سليمان بن زير ، وشهاب بن محمد بن شهاب الصورى .... وآخرون .

مؤلفاته ، منها :

١- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها .

٢- اعتلال القلوب فى أحاديث المحبة والمحبين (فى أخبار العشاق) .

٣- مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها .

٤- هواتف الجان وعجائب ما يحكى عن الكهان .

٥- فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم عليه .

٦- قمع الحرص بالقناعة .

٧- كتاب القبور .

٨- الأجواد

وفاته : وافته المنية -رحمه الله- فى يافا بفلسطين سنة (٣٢٧هـ) .

مصادر الترجمة :

الأعلام ، للزركلى (٧٠/٦)

شذرات الذهب ، لابن العماد (٣٠٩/٢)

البداية والنهاية ، لابن كثير (١٩٠/١١)

تذكرة الحفاظ ، للذهبى (٤٨/٣)

معجم المؤلفين ، لرضا كحالة (١٥٤/٩)

سير أعلام النبلاء ، للذهبى (٢٩٨٥)

السماعات

سماع آخر الجزء التاسع [وبقية الأجزاء] وبه كمل كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي رحمه الله ، ونفعنا ببركاته فى الدنيا والآخرة والمسلمين أجمعين آمين . وعلقه لنفسه، ولمن شاء الله من بعده العبد الضعيف ؛ فتح الله بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن أحمد بن حسن المنفلوطى مولداً ، الشهير بابن الفرجونى ، بمنفلوط الحنفى الخطيب بن أحمد، وأحد الصوفة بالخانقاه الشيخونية بالحنفية ، غفر الله له ، ولوالديه ، ولجميع المسلمين أجمعين آمين . ووافق الفراغ من ذلك فى يوم الأربعاء المبارك ، قبل أذان الظهر بشىء يسير ، ثامن عشر ربيع الأول عام أربع وتسعين وثمانى مائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام ، وعلى آله وأصحابه البررة الكرام الأعلام ، والتابعين وتابعيهم على الدوام مستمرة على مدى الدهر إلى يوم نبعث من الأجداث للملك العلام .

وكانت الكتابة لجميع هذا الكتاب ، وهو يشمل على ؛ تسعة أجزاء بداخل خلوتى الخانقاه، المذكورة أعلاه ، أسكن الله تعالى واقفها بحبوحة جنته والمسلمين أجمعين آمين .

شاهد كاتبه فتح الله ، المذكور فى باطنها فى آخر الكتاب المنقول منه ما صورته، سمع الجزء التاسع هذا [وبقية الأجزاء] على الشيخ الإمام أبى الحسن على بن أحمد بن منصور بن قبيس الغسانى ، مع المعارضة بأصله ، بقراءة الإمام الحافظ أبى القاسم على بن عساكر بن عبد الصمد ، وعبد الكريم ولد محمد بن أبى الفضل الحرستانى بن الخضر بن الحسين الإمام الحافظ بن عبدان الأزدى ، وكتب السماع فى؛ ثانى عشرين شوال سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، نقله ابن الأنماطى من خط بن عبدان ، ولخصته من خط أبى الأنماطى ، كتبه محمود رحمه الله تعالى .

سمع الكتاب كله على الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين ، أبى حامد محمد بن على بن محمود بن الصابونى ، بسماعه من القاضى جمال الدين ، أبى القاسم ابن الحرستانى بسنده ، بقراءة الشيخ الإمام جمال الدين عبد الله بن يحيى الجزائرى جماعة منهم ؛ يوسف بن الزكى عبد الرحمن ابن يوسف المزّى ، وهذا خطه ، وصح ذلك فى مجالس آخرها ، يوم الأربعاء العشرين من جمادى الأولى سنة ست وسبعين وستمائة ، بدار الحديث النورية بدمشق .

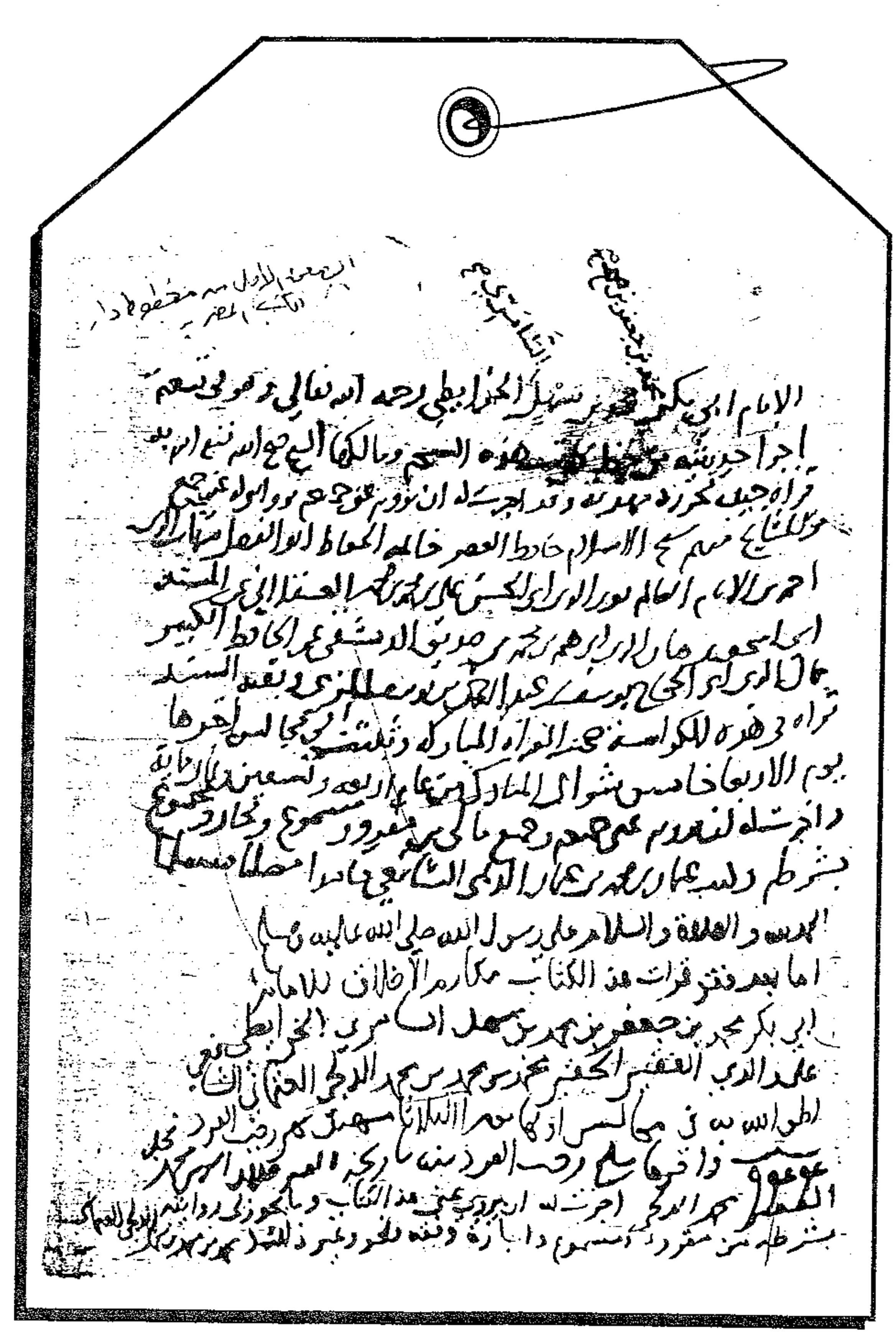
وسمعت جميع كتاب مكارم الأخلاق هذا ، على الشيخ الجليل المسند بدر الدين أبى العباس أحمد بن شيبان ابن تغلب الشيبانى ـأثابه الله وإيانا الجنة برحمتهـ بسماعه لجميعه من القاضى جمال الدين أبى القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبى الفضل الأنصارى بن الحرستانى بسنده المذكور فيه ، بقراءة الإمام أبى الحسن على بن مسعود بن نفيس الموصلى الجماعة الجلة السادة الفضلاء ؛ الإمام تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية

الحرّانى ، وأخوه عبد الله ، وجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزّى ، وأبو المفاخر محمد ، وأبو العباس أحمد، وأبو الحسن على فى آواخر السنة الرابعة أولاد أبى يوسف يعقوب بن أحمد المقرى، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن غنائم ابن المهندس ، وأبو عبد الله محمد بن على بن عبد الرحمن بن السرّاج ، وأبو حفص عمر بن عبد الله بن عبد الأحد بن شقير ، وعمر بن حسان بن على ، ومحمد بن أبى القاسم بن زياد ، ومحمد بن أبى العلم بن زياد ، وإبراهيم بن جعفر بن الاطروش ، وحضر بن أخيه الحسن بن محمد الحرانيون وعلى بن موسى بن سليمان الكركى ، وعلى بن محمد بن عثمان الأنصار ، وعبد الله بن عبد الله العصرونى وربيبه على بن بكتوت العصرونى ، وعلى بن عثمان بن أحمد بن اللبودى ، ومحمد بن أحمد بن كندى البعلبكى ، ومحمد بن جعفر بن محمد الأملى ، وآخرون بفوت مذكورون على نسخة أخرى ، وثبت فى شعبان سنة أربع وثمانين وستمائة بدار السنة الأشرفية من دمشق ،

وأجاز الشيخ الجماعة وأعيد لبعض من ذكر فوت بغير القراءة المذكورة كتبه

ثم سمعه أجمع على الشيخ الإمام شمس الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسى -أثابه الله الجنة- بسماعه حاضراً فى الخامسة من عمره على القاضى جمال الدين أبى القسم بن الحرستانى الأنصارى بسنده بقراءة الإمام الكامل الفاضل كمال الدين أبى العباس أحمد بن شيخنا الإمام العلامة كمال الدين محمد ابن أحمد الشريشى والجماعة السادة الفضلاء : جمال الدين أبو الحجاج يوسف الزكى، عبد الرحمن بن يوسف المزّى وبهاء الدين أبو القاسم عبد الصمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد الحموى ، وبها الدين إبراهيم بن إسماعيل بن أبى اليسر التنوخى ، وابنه أحمد وأبو حفص عمر ابن أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزارى ، وأبو الثنا محمود بن يونس بن محمود التغلبى ، وإمام الدين عبد الرحيم بن عمر بن يحيى التبريزى، ونور الدين عمر بن عبد الرحمن الطالقانى ، ونور الدين على بن حسن بن على الأرموى أبوه ، ونجيب الدين عبد اللطيف بن محمد بن خالد الحرانى ، وعلاء الدين على بن عثمان بن حسان الخرّاط ، وأبو عبد الله محمد بن سليمان ، وحسن بن على بن ثابت التل باشرى ، وابن خالى محمد بن جعفر بن محمد الأملى وصح وثبت

وسمع آخرون بفوت وأعيد لهم بقراءة أخرى منهم صفى الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد السلامى ، وحميد بن محمد البخارى ، وعز الدين أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر الحموى ، وفتاه سعيد ، وشمس الدين البغدادى ، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن نصر الله المزّى ، وثبت فى ذى القعدة والحجة سنة ثمان وثمانين وستمائة بجبل قاسيون بالمدرسة الصاحبية ، وأجاز الشيخ الجماعة جميع مروياته كتبه محمود بن أبى بكر رحمه الله تعالى ... انتهت كتابة هذه السماعات بعد الظهر فى يوم الأربعاء فى التاريخ المتقدم .



الإمام أبي بكر [illegible] بن سهل الخرائطي رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] شيخ الإسلام حافظ العصر خاتمة الحفاظ أبو الفضل شهاب الدين

أحمد بن [illegible] العالم [illegible] العسقلاني [illegible]

[illegible] الحافظ الكبير

[illegible] يوسف بن عبد الرحمن [illegible] المزي [illegible]

[illegible] هذه الكراسة [illegible] المباركة [illegible]

يوم الأربعاء خامس شوال المبارك [illegible] وتسعين [illegible]

[illegible] مسموع [illegible]

بشرطه [illegible] الشافعي [illegible]

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أما بعد فقد قرأت هذا الكتاب مكارم الأخلاق للإمام

أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

[illegible]

[illegible] رجب الفرد سنة [illegible]

[illegible] أجزت له أن يروي عني هذا الكتاب وما يجوز لي روايته

بشرطه من مقروء ومسموع وإجازة [illegible]

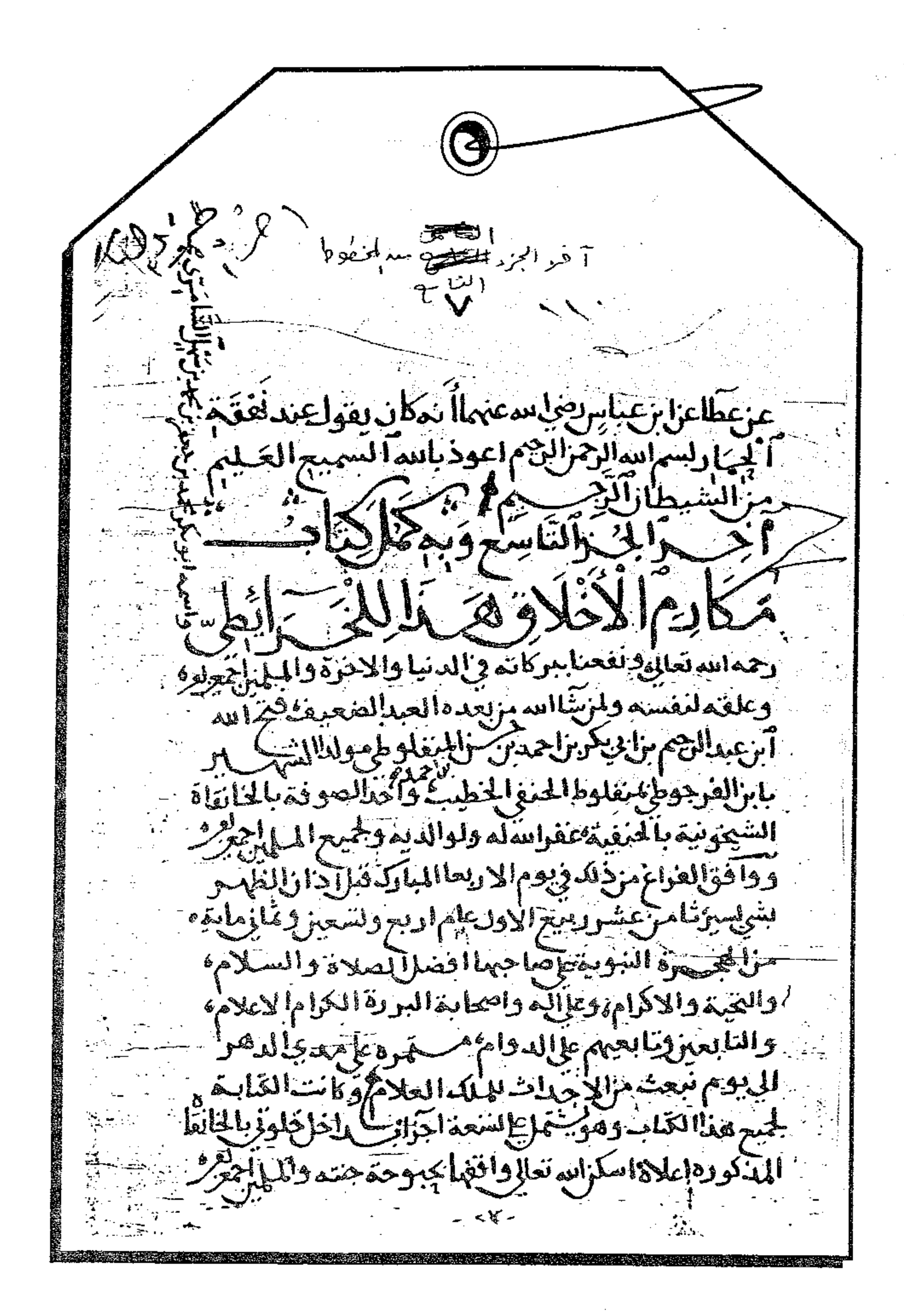
الصفحة الأولى من مخطوط دار الكتب المصرية



الجزء الثامن والتاسع من كتاب
مكارم الأخلاق ومعاليها
ومحمود طرائقها
تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر
ابن محمد بن سهل السامري الخرائطي
رحمه الله تعالى وإيانا

رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه
رواية حافده أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه
رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني عنه
رواية الإمام القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني عنه
رواية الإمام جمال الدين أبي حامد محمد بن علي ابن الصابوني
والشيخين المسند بدر الدين أبي العباس أحمد بن شيبان الشيباني
وشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد المقدسي عنه
سماع كاتبه محمود بن أبي بكر محمد بن حامد بقراءته على ابن الصابوني
وبقراءة غيره على الباقين متفرقين رحمهم الله تعالى وإيانا والمسلمين أجمعين

أول الجزء الثامن من المخطوط نفسه



آخر الجزء التاسع من المخطوط

٧

عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول عند نفقة
الحمار بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم

آخر الجزء التاسع وبه كمل كتاب
مكارم الأخلاق هذا للخرائطي

رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة والمسلمين أجمعين
وعلقه لنفسه ولمن شاء الله من بعده العبد الضعيف فتح الله
ابن عبد الرحيم بن أبي بكر بن أحمد بن حسن المنفلوطي مولدا الشهير
بابن الفرجوطي المنفلوطي الحنفي الخطيب وأحد الصوفية بالخانقاة
الشيخونية بالحنفية غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين أجمعين
ووافق الفراغ من ذلك في يوم الأربعاء المبارك قبل أذان الظهر
بشيء يسير ثامن عشر ربيع الأول عام أربع وتسعين وثمانمائة
من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
والتحية والإكرام وعلى آله وأصحابه البررة الكرام الأعلام
والتابعين وتابعيهم على الدوام مستمرة على ممر الدهر
إلى يوم نبعث من الأجداث للملك العلام وكانت الكتابة
لجميع هذا الكتاب وهو يشتمل على تسعة أجزاء داخل خلوتي بالخانقاة
المذكورة أعلاه أسكنه الله تعالى وواقفها بحبوحة جنته والمسلمين أجمعين

-٢٧-

آخر الجزء التاسع من المخطوط والكتاب

أحد صفحات مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف

الشيخ أبى بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى

رحمه الله تعالى وإيانا

رواية الشيخ أبى بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبى الحديد السُلمى عنه .

رواية حافده أبى الحسن أحمد بن أبى الفضل عبد الواحد بن محمد عنه .

رواية الإمام الزاهد أبى الحسن على بن أحمد بن منصور بن قبيس الغسانى عنه .

رواية الإمام القاضى جمال الدين أبى القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستانى عنه .

رواية الإمام جمال الدين أبى حامد محمد بن على بن الصابونى ، والشيخين المسندين بدر الدين أبى العباس أحمد بن شيبان الشيبانى ، وشمس الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد المقدسى عنه .

سماع كاتبه محمود بن أبى بكر محمد بن حامد بقراءته على ابن الصابونى وبقراءة غيره على الباقين متفرقين رحمهم الله تعالى وإيانا والمسلمين أجمعين آمين .

بسم **الله الرحمن الرحيم** ، اللهم صلّ على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، **أخبرنا** الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن أبى الحسن على بن أبى الفتح محمود بن الصابونى –أثابه الله الجنة– **بقراءتى** عليه ، والشيخان الأجلان المسندان بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيبانى ، وشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسى –أثابهما الله وإيانا الجنة برحمته– **قراءة** على كل منهما وأنا أسمع قالوا : **أنبأنا** الإمام القاضى جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد محمد بن أبى الفضل الأنصارى بن الحرستانى قراءة عليه ونحن نسمع والثالث حاضر ، **أنبأنا** أبو الحسن على بن أحمد بن منصور ابن قبيس الغسانى ، **أنبأنا** أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبى الحديد السُلمى ، **أنبأنا** جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السُلمى ، **أنبأنا** أبو بكر بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى ، رحمهم الله تعالى .

١ـ باب

الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها

[١] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، وأحمد بن ملاعب البغدادى قالا : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّما بُعِثْتُ لأُتَممَّ صَالح الأَخْلاَق»** .

[٢] **حدثنا** أحمد بن منصور ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم ، أنبأنا يحيى ابن أيوب ، حدثنى محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ مِثْلَ ذلك .

[٣] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الضرير –بكرخ سرَّ من رأى– قالا : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن محمد الصنعانى ، عن معمر ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد الساعدى قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ الله يحبُّ معالى الأخلاقِ ويكْرَهُ سَفْسَافَها»** .

[٤] **وقال** إبراهيم بن الجنيد ؛ محمد بن ثور الصاغانى ، حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن سليمان بن سحيم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، عن النبى ﷺ مثل ذلك.

---

[١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٨١/٢) من طريق أبى هريرة ، وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٨/٨) رجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب آيات رسول الله ﷺ (٦١٣/٢) وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى فى التلخيص ، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ، باب فى حسن الخلق (٧٩٨٧). والبخارى فى الأدب المفرد ، باب حسن الخلق (٢٧٣) .

[٢] تقدم [١] .

[٣] أخرجه الحاكم فى المستدرك (١٥٠ / ١٥١) وسكت عنه الذهبى فى التلخيص . والبيهقى فى شعب الإيمان ، باب حسن الخلق (٨٠١١) والطبرانى فى الكبير (٥٩٢٨) وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٨/٨) وقال :رجال الكبير ثقات . وأبو نعيم فى الحلية (٢٥٥/٣) .

[٤] أخرجه عبد الرزاق فى المصنف(٢٠١٥٠) . والحاكم فى المستدرك (٤٨/١) وفى التلخيص كريز: هوكريز الخزاعى وهو ثقة من الثالثة . وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٧) . والبيهقى فى الشعب ، باب فى حسن الخلق (٨٠١٢) . والحديث مرسل .

[٥] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، حدثنا عن مَيمون بن أبى شبيب ، عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ: **((يا أبا ذَر اتَّقِ اللهَ حيثُ كُنتَ وخَالِقِ النَّاس بُخلُقٍ حَسَنٍ))**.

[٦] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح -كاتب الليث ابن سعد- حدثنا حرملة بن عمران أن أبا السُّميط سعيد بن أبى سعيد مولى المهرى ، حدَّثه عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن معاذ بن جبل أراد سفراً، فقال : يارسول الله أوصنى ، قال : **((اعبدِ اللهَ ولا تُشْرِكْ بـه شَيئاً))** . قال : يا رسول الله زِدْنى . قال : **((إذا أَسَأْت فَأَحْسِنْ))** . قال : يا رسول الله زدنى . قال: **((اسْتَقِمْ ولْيَحْسُن خُلُقُك))** .

[٧] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنى حلاب جرير ، سمعتُ جرير ابن عبد الله يقول : قال لى رسول الله ﷺ : **((إنَّكَ امرُؤٌ قَدْ حَسَّنَ اللهُ خَلْقَكَ فَأَحْسِنْ خُلُقَكَ))**.

[٨] **حدثنا** أحمد بن ملاعب ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبى إسحاق عن أبيه ، عن أبى إسحاق قال : سمعتُ البراء بن عازب يقول : **كان رسول اللهُ ﷺ أحسنَ الناسِ وجهاً وأحسنهم خُلُقاً .**

---

[٥] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى معاشرة الناس (١٩٨٧) وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد فى مسنده (١٥٣/٥) من طريق أبى ذر . والدارمى فى سننه باب فى حسن الخلق (٣٢٣/٢) .

[٦] رواه الحاكم فى مستدركه : كتاب الإيمان (١٧٩/١٧٩) وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى ، ورواه ابن حبان فى صحيحه ، باب ذكر الأخبار بأن على المرء تعقيب الإساءة بالإحسان (٣٧٠/١) وذكره الهيثمى فى الزوائد (٢٣/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وُثق ، وضعّفه جماعة ، وأبو السميط سعيد بن أبى سعيد مولى المهرى لم أعرفه .

[٧] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤٨٨/٢) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٥١٥٧) وعزاه لابن عساكر فى تاريخه .

[٨] أخرجه البخارى : كتاب المناقب ، باب صفة النبى ﷺ (٣٥٤٩) ومسلم : كتاب الفضائل ، باب فى صفة النبى ﷺ (٩٣/٢٣٣٧) . والبيهقى فى الدلائل : باب صفة قامة رسول الله (٢٥٠/١) .

[٩] **حدثنا** على بن حـرب ، حدثنا محاضر بن المورِّع ، حدثنا عاصـم [ابـن سليمان الأحول] عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد اللـه بـن أبـى الهذيـل ، عن مسعود البدرى قال : كان النبى ﷺ يقول : «**اللَّهمَّ حَسَّنتَ خَلْقِى فَحَسِّن خُلُقِى**».

[١٠] **حدثنا** أحمـد بن يحيى بن مـالك السوسى ، حدثنا أبـو بدر شـجاع ابـن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد اللـه ابن عمرو قال : كان رسول اللـه ﷺ يكثر الدعـاء يقـول : «**اللهـم إنـى أسـألكَ الصِّحَة والعافية وحُسْنَ الخُلق**» .

[١١] **حدثنا** عمر بن شبة النمرى ، حدثنا أحمد بن جناب ، حدثنا عيسـى ابـن يونس ، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقى ، عن عبد الرحمـن بن رافـع ، عـن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ مثل ذلك إلاّ أنّه قال : «**الصِّحة والعِفة**» .

[١٢] **حدثنا** أبو يوسف بن إسحاق القلوسى ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغُدانى، حدثنا مسلم بن خالد الزنجى ، عن العلاء بن عبد الرحمن، عـن أبيـه ، عـن أبـى هريـرة، عـن النبـى ﷺ قـال: «**كَرَمُ المرءِ دينُـهُ ، ومروءتُه عقلـهُ ، وحَسَـبُه خلقُه**».

[١٣] **حدثنا** على بن حرب ،حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا، عن الشعبى قال: قـال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: حَسَبُ المرء دينه ،ومروءتُه خلقُه ، وأصلهُ عقلُه .

---

[٩] أخرجه أحمد فى مسنده (٤٠٣/١) عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وذكـره الهيثمـى فـى مجمـع الزوائـد (١٧٣/١٠) وقـال : رواه أحمد وأبـو يعلـى ، ورجالهمـا رجـال الصحيـح غـير عوسجة بن الرماح وهو ثقة .

[١٠] أورده السيوطى فـى جامع الأحـاديث (٤٠/٢) والحديث إسناده ضعيف وذكـره المتقـى الهندى صاحب كنز العمال (٣٦٥٠) وعزاه للبزار فى مسنده .

[١١] رواه البخـارى فى الأدب المفـرد : بـاب من دعـا الله أن يحسن خلقـه (٣٠٧) إسـناده ضعيف ، تقدم فى الذى قبله .

[١٢] أخرجه الحاكم فى مستدركه : كتاب العلم (١٣٦/٤٢٥) ، وقـال : صحيـح علـى شـرط مسلم. وقـال الذهبى : مسلم بـن خـالد الزنجى ضعيـف (١٣٦/٤٢٦). وابـن حبـان فـى صحيحـه : بـاب ذكـر البيـان بـأن المـرء قـد ينتفـع فـى داريـه بحسـن خلقـه (٣٥١/١) . والدارقطنى فى سننه : باب المهر (٣٠٣/٣) .

[١٣] أخرجه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب الجهـاد (٣٥) بمعنـــاه . وبلفظـه : أخرجـه ابـن أبى الدنيا فى العقل . وإسناده منقطع ما بين الشعبى وعمر بن الخطاب .

[١٤] **حدثنا** على بن حرب ، قال : سمعت سفيان بن عيينه يقول : حدثنا زياد ابن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : شهدتُ الأعاريبَ يَسألون النبىَّ ﷺ يقولون: ما خيرُ ما أُعطىَ العبدُ ؟ قال : **«خُلقٌ حَسَنٌ»** .

[١٥] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا عمر بن شَبيب المُسْلمى ، حدثنا عمرو بن قيس الملائى ، عن علقمة بن مرثد ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة ابن شريك مِثْلَ ذلك سواء .

[١٦] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا سعيد بن سابق الرشيدى ، حدثنا بشر بن خيثمة ، عن إسماعيل بن أبى زياد ، عن أبى سليمان الفِلَسْطينى ، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر ، عن أبى إدريس الخولانى ، عن أبى ذر قال : قلتُ : يا رسول الله ، أى المؤمنين أكْملُ إيماناً ؟ قال : **«أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً»** .

[١٧] **حدثنا** أبو الفضل أحمد بن عصمة النيسابورى ، حدثنا إسحاق ابن راهويه ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الحجاج بن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عنبسة قال : قلت : يا رسول الله أى الإيمان أفضل ؟ قال : **«خُلقٌ حَسَنٌ»** .

[١٨] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا ابن أبى مريم ، أنبأنا يحيى ابن أيوب ، حدثنى محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : **«أكْمَلِ المؤمنينَ إيماناً أحْسَنُهُمْ خُلُقاً»** .

---

[١٤] أخرجه ابن ماجة : كتاب الطب ، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل فيه شفاء (٣٤٣٦) ، وأحمد فى مسنده (٢٧٨/٤) من طريق أسامة بن شريك ، والبيهقى فى سننه : كتاب الضحايا ، باب ما جاء فى إباحة التداوى (٣٤٣/٩) . والحاكم فى مستدركه : كتاب الطب (٨/٧٤٣٠) . وذكره البوصيرى فى الزوائد وقال : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

[١٥] تقدم [١٤] .

[١٦] ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه على ابن سعيد بن بشير ، قال الدارقطنى : ليس بذلك ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

[١٧] رواه الإمام أحمد فى مسنده (٣٨٥/٤) من طريق عمرو بن عنبسة ، وذكره الإمام التبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٦) .

[١٨] أخرجه أبو داود : كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤٦٨٣) والترمذى : كتاب الرضاع ؛ باب ما جاء فى حق المرأة على زوجها (١١٦٢) وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد فى مسنده (٢٥٠/٢) ، والدارمى فى سننه : كتاب الرقاق ، باب فى حسن الخلق (٣٢٣/٢) .والحاكم فى مستدركه : كتاب الإيمان (١/١) وقال الذهبى فى التلخيص : ولم يتكلم عليه المؤلف وهو صحيح .

[١٩] **حدثنا** أحمد بن عبد الخالق - بكرخ سُرَّ مَنْ رأى - حدثنا أبو خلف الحريرى ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال: **«إنَّ مِنْ أَكْمَلِ الإيمانِ حُسْنُ الخُلُق»** .

[٢٠] **حدثنا** عبدُ الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا أبو سلمة المنقرى ، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده قال : بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال : يا رسولَ اللهِ، أى المؤمنين أكْمَلُ إيماناً ؟ قال : **«أَحْسَنُهُم خُلُقاً»** .

[٢١] **حدثنا** سَعْدان بن يزيد البَزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«أكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً»** .

[٢٢] **حدثنا** عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوى أبو يزيد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«ألا أُنَبِئكم بِخيارِكم أحَاسِنُكُمْ أخْلاقاً»**.

[٢٣] **حدثنا** سعدان بن نصر الثقفى ببغداد ، وسعدان بن يزيد البزار - بسُرَّ مَنْ رأى - قالا : حدثنا على بن عاصم ، عن داود بن أبى هند ، عن مكحول ، عن أبى ثعلبة الخُشَنى قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ أَحَبَّكم إِلىَّ وأَقْرَبَكَمْ مِنِّى مَجْلِساً يَومَ القيامةِ أَحَاسِنُكُمْ أخْلاقاً»** .

[١٩] الحديث ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٢٠٦) وعزاه للخرائطى والحديث صحيح بشواهده ، ومن شواهده حديث رقم [٢١] ولكن فى إسناده ضعف ؛ لضعف عبد الله بن عيسى الخزاز أبو خلف الحريرى . قال ابن عدى : عبد الله بن عيسى أبو خلف ، يروى عن يونس بن عبيد مالا يوافقه عليه الثقات ومضطرب الحديث ، وأحاديثه إفرادات . قال ابن حجر : ضعيف [الكامل لابن عدى ١٠٨٦ ، تهذيب الكمال ٤١٦/١٥] .

[٢٠] الحديث أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٥٧/٣) .

[٢١] أخرجه أبو داود : كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤٦٨٢) ، وأحمد فى مسنده (٢٥٥/٢) من طريق أبى هريرة .

[٢٢] أخرجه أحمد فى مسنده (٤٦٧/٢) من طريق أبى هريرة قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٦/١٠) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[٢٣] أخرجه أحمد فى مسنده (١٩٣/٤) من طريق أبى ثعلبة الخشنى وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١/٨) رجال أحمد رجال الصحيح .

[٢٤] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَرى ، حدثنا حَبّان بن هلال ، حدثنا المبارك بن فَضالة ، حدثنا عبد ربه بن سعيد ، حدثنى محمد بن المنكدر ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ أحبَّكم إلىَّ وأقْرَبَكُمْ منّى مَجْلِساً يَومَ القِيامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أخْلاقاً**» .

[٢٥] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا طلحة ابن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «**خِيَارُكم أَحَاسِنُكُمْ أخْلاقاً**» .

[٢٦] **حدثنا** العباس بن محمد الدَّورى ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أنه سمع النبى ﷺ يقول : «**ألا أُخبِركم بأحبكم إلى الله وأقربكمْ منّى مجلساً يومَ القيامةِ**» . فسكت القوم ، فأعادها مرتين أو ثلاثاً ؛ فقال القوم : نعم يا رسول الله ، قال: «**أَحَسِنُكُمْ خُلُقاً**» .

[٢٧] **حدثنا** عمر بن شَبَّة ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن مسْروق ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال: «**إنَّ أَحَبَّكُمْ إلىَّ مَحَاسِنُكُمْ أخْلاقاً**» .

[٢٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، حدثنا الأعمش، عن أبى وائل ، عن مسروق قال : قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله ﷺ : «**من خِيَاركم مَحَاسِنُكُمْ أخْلاقاً**» .

---

[٢٤] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى معالى الأخلاق (٢٠١٨) وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

[٢٥] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق (٦٠٣٥) من طريق عبد الله بن عمرو ، ومسلم : كتاب الفضائل ، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم (٦٨/٢٣٢١) .

[٢٦] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٨٥/٢ ، ٢١٨/٢) من طريق عبد الله بن عمرو وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١/٨) رواه أحمد وإسناده جيد ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، باب حسن الخلق (٢٧٢) .

[٢٧] أخرجه البخارى : كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عبد الله بن مسعود (٣٧٥٩) .

[٢٨] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق (٦٠٣٥) . ومسلم : كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم (٦٨/٢٣٢١) .

[٢٩] **حدثنا** أحمد بن موسى المعدَّل البزاز ، حدثنا ابن أبى الزَّرد الأبلى ، حدثنا ياسين بن حمّاد ، حدثنا الخليل بن مُرة ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **((ثَلاثٌ مَنْ لم تكنْ فيه أو واحدةٌ منهن فلا تعتدنَّ بشيءٍ مِنْ عملِهِ : تقوى تحجُزهُ عن معاصِي الله ، أو حِلْمٌ يَكفُّ به السَّفيه ، أو خلقٌ يعيشُ بهِ فى النّاسِ))** .

[٣٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا حسين بن على ، عن ابن أبى إسماعيل قال : كُنا نُجالس منصور بن المعتمر ، فإذا أراد أنْ يقوم قال : اللهمّ اجعلْ التقوى زادنا ، واجعلْ الجنة مآبنا ، وارْزقنا شكراً يرْضيك عنا ، ووَرَعاً يَحْجزُنا عن معاصيك .

[٣١] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن ابن حجيرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : **((أربعٌ إذا كُنَّ فيك فلا يَضُرُك ما فاتك مِنَ الدُّنيا : صدقُ حديثٍ، وحفظُ أمانةٍ ، وحُسْنُ خَلِيقةٍ ، وعِفَّةُ طعمةٍ))** .

[٣٢] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّورقى ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبى جعفر ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن أبى طلحة قال: قال رسول الله ﷺ : **((جزاكُمْ الله يا معشرَ الأنصارِ خيراً ؛ فإنَّكم ما علمتُ أعفةٌ صُبُرٌ))**.

---

[٢٩] أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب الحلم (٤٩) . وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٣٣٣٥) وعزاه للخرائطى وابن النجار .

[٣٠] منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، كان صواماً قواماً ، وكان يبكى الليل كله ، قال سفيان الثورى : ما خلفت بعدى بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر [حلية الأولياء ٤٠/٥ ، تهذيب الكمال ٤٠٢/١٨] .

[٣١] أخرجه أحمد فى مسنده (١٧٧/٢) من طريق عبد الله بن عمرو ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٨/٤) رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح .وذكره الإمام التبريزى فى مشكاة المصابيح (٥٢٢٢) .

[٣٢] أخرجه الترمذى : كتاب المناقب ، باب فى فضل الأنصار وقريش (٣٩٠٣) من طريق أبى طلحة رضي الله عنه ، وقال الترمذى : حديث حسن غريب ، والإمام أحمد فى مسنده (١٥٠/٣) من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه وأخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٧٠٩) .

[٣٣] **حدثنا** العباس بن عبد الله التَّرقفى ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، قال: قال الفضيل بن عياض : إذا خَالَطْتَ النَّاسَ فَخالِطِ الحَسَنَ الخُلُق ؛ فإنَّه لا يَدْعو إلاَّ إلَى خَيْر .

[٣٤] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا الوليد بن صالح ، عن شريك ، عن أبى رَوْق ، عن الضَّحَاك قال : السَّيِّدُ الحَسَنُ الخُلقُ .

[٣٥] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عبد العزيز ابن أبى سلمة ، حدثنى الماجشون بن أبى سلمة ، عن الأعرج ، عن عبيد الله ابن أبى رافع ، عن علىّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قال : كان النبى ﷺ إذا افتتح الصَّلاة كبَّر ثُم قال: **((اللهمّ وجهَّتُ وجهىَ للذى فطرَ السماواتِ والأرض حنيفاً وما أنا مِنَ المشركين ، إنَّ صلاتى ونُسكى ومحياىَ ومماتىَ لله ربِّ العالمين لا شريك له ، وبذلك أُمِرْتُ وأنا أولُ المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعًا . لا يغفر الذنوب إلاّ أنت . اللهمّ اهدنى لأحسنَ الأخلاقِ لا يهدى لأحسنها إلاّ أَنْت ، واصرف عنّى سيئِها لا يصرف سيئِها إلاّ أنْت))** .

[٣٦] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ، حدثنا محمد ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن عائشة رضوان الله عليها قالت: قال رسول الله: **((لو كان حُسْنُ الخُلُقِ رجلاً يَمْشى فِى النَّاسِ لكانَ رَجُلاً صَالِحًا))** .

---

[٣٣] فضيل بن عياض بن مسعود التميمى ، أبو على ، العابد ، الإمام ، الزاهد قال إبراهيم بن الأشعث : ما رأيت أحداً كان الله فى صدره أعظم من الفضيل ، كان إذا ذكر الله أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن ، وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته . كان دائم الحزن شديد الفكرة [الحلية ٨/٨٤ ، تهذيب الكمال ١٥/١٠٥] .

[٣٤] الضحاك بن مزاحم الهلالى أبو القاسم الخراسانى ، كان ورعاً ثقة مأمون ، وكان إذا أمسى بكى ، فيقال له : ما يبكيك ؟ قال : لا أدرى ما صعد اليوم من عملى . [تهذيب الكمال ٩/١٧٧] .

[٣٥] أخرجه مسلم : كتاب الصلاة ، باب وأبو داود فى سننه : كتاب الصلاة (٢/١١٩) والترمذى فى سننه : كتاب الدعاوات ، باب منه (٣٤٢١) وقال حديث حسن صحيح .

[٣٦] أخرجه البيهقى فى الشعب (٧٧٢٢) بلفظ "لو كان الحياء" . وقد ضعفه الإمام السيوطى فى الجامع الصغير .

[٣٧] **حدثنا** أحمد بن منصور الرَّمادى ، حدثنا زيد بن الحباب العكلى ، حدثنى معاوية بن صالح ، حدثنى عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى ، عن أبيه، عن النوّاس بن سمْعان الأنصارى أنه سمعه يقول : سألتُ رسول الله ﷺ عن البر والإثم فقال : ((**البرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، والإِثْمُ ما حَاكَ فى نَفْسِكَ وإنْ أَفْتَاكَ عنْه النَّاس**)).

[٣٨] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَيْر ، عن أبيه ، عن النوّاس بن سمْعان الأنصارى قال : أَقَمتُ مع رسول الله ﷺ سَنَةً ما يمنعنى من المسأَلَةِ إلاّ الهجرة ؛ فإنّ الرجل إذا هاجرلم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء . قال : سألتُهُ عن البر والإثم فقال رسول الله ﷺ : ((**البرُّ حُسْنُ الخُلُق ، والإِثْمُ ما حَاكَ فى نَفسِكَ وكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيه النَّاسُ**)) .

[٣٩] **حدثنا** أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس البصرى ، حدثنا محمد ابن إبراهيم ، عن محمد بن مسلمه بن هشام القرشى : سمعتُ عمى يقول : سمعت محمد بن المنكدر يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : (**سمعت جبريل عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : هذا دينٌ ارْتَضَيْتُه لِنَفْسى ، ولَنْ يُصلِحَهُ إِلاَّ السَّخاءُ وحُسْنُ الخُلُقِ**)).

[٤٠] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عبد الملك بن مسْلمة البصرى ، حدثنى إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر ، سمعت عمى محمد بن المكندر يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : (**قال جبريل ﷺ : قال الله عز وجل......**) مثل ذلك سواء .

---

[٣٧] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب تفسير البر والإثم (١٤/٢٥٥٣) . والترمذى : كتاب الزهد ، باب ما جاء فى البر والإثم (٢٣٨٩) وقال : حسن صحيح . وأخرجه أحمد فى مسنده (١٨٢/٤) من طريق النواس بن سمعان .

[٣٨] تقدم فى [٣٧] .

[٣٩] أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٦٠/٢) من طريق الحسن عن عمران بن حصين ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠/٨) وقال : رواه الطبرانى وفيه عمران بن حصين وهو متروك .

[٤٠] تقدم [٣٩] .

[٤١] **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن السرّاج ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقية بن الوليد حدثنى أبو سعيد ، حدثنى عبد الرحمن بن سليمان ، عن أنس بن مالك قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ يوماً ، إذْ قالَ : **«إنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيُذيبُ الخَطِيئَةَ كما تُذيبُ الشَّمْسُ الجَليدَ»** .

[٤٢] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا القاسم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : **«مِنْ سعادَةِ المرءِ حُسْنُ الخُلُق»** .

[٤٣] **حدثنا** أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج ، حدثنا أبو بكر ابن أبى مريم ، حدثنا حبيب بن عبيد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : **«اليُمْن حُسنْ الخُلُقُ»**.

[٤٤] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن إسماعيل ، عن محمد بن حميد ، عن إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : **«مِنْ سَعادَةِ ابن آدمَ حُسْنُ الخُلُقُ»** .

[٤٥] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن المبارك الصورى، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنى زيد بن واقد ، عن مُغيث بن سُمّى الأوزاعى ، عن عبد الله بن عمرو قال : قيل : يا رسولَ الله أىُّ الناس أفضل ؟ قال : **«كلُّ مَخمُومِ القَلْبِ صَدُوقِ اللسَانِ»** قالوا : صَدُوقُ اللِّسانِ عَرَفْناه ، فما مَخْمُومُ القَلْبِ؟ قال : **«التَّقىُّ النَّقىُّ لا إِثْمَ فِيهِ ولا بَغْىَ ولا غِلَّ ولا حَسَدَ»** قالوا : فَمَنْ يَلِيهِ يا رسُولَ اللهِ ؟ قال : **«الذين شَنِئُوا الدُّنْيا وأَحبُّوا الآخِرَةَ»** قالوا : ما نَعْرِفُ هذا فينا إلاّ رافع مولى رَسُول الله ﷺ ، فَمَنْ يليه ؟ قال : **«مُؤْمِنٌ فى حُسْنِ خُلُقٍ»**.

---

[٤١] قال العراقى : إسناده ضعيف . انظر اتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٣/٧) . وانظر الضعيفة للألبانى (٤٤٢) .

[٤٢] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى حسن الخلق (٨٠٣٩) .

[٤٣] قال العراقى : رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق من طريق عائشة بسند ضعيف انظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٣/٧) .

[٤٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٢٤٣) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وإسناده ضعيف ، وبقية بن الوليد فيه مقال .

[٤٥] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى (٤٢١٦) وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

[٤٦] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبى سليمان الفِلسْطينى ، عن عبادة بن نسى ، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : **((أَنزل النَّاسَ منازلهم مِنَ الخيرِ والشر، وأَحْسنِ أدبهم على الأخلاقِ الصَّالحة))** .

[٤٧] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سلمة بن وردان: سمعتُ أنس بن مالك يقول عن رسول الله ﷺ : **((مَنْ تَرك الكذبَ وهو باطل بُنى له فى ربض الجنَّة ، ومَنْ تَرك المِراءَ وهو محق بُنى له روض فى وسطها، ومن حَسنَ خُلُقُهُ بُنى له فى أعلاها))** .

[٤٨] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا سعيد بن سابق الرشيدى ، حدثنا بشر بن خيثمة ، عن إسماعيل بن أبى زياد ، عن أبى سليمان الفِلسْطينى ، عن القاسم بن محمد ، عن أبى إدريس الخوْلانى ، عن أبى ذرْ أن رسول الله ﷺ قال: **((يا أبا ذرْ ، لاعقْلَ كالتَّدبير ، ولا حَسَبَ كحُسْنِ الخُلُقِ))** .

[٤٩] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبى ، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : **((أكْملكم إيماناً أَحَسنُكُمْ خُلُقاً))**.

[٥٠] **حدثنا** محمد بن سليمان الباغندى ، حدثنا عبيد بن إسحاق ، حدثنا سنان ابن هارون ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : قالتْ أم حبيبة : يا رسُولَ الله؛ أرأيت المرأة منّا يكون لها زوجان فى الدُنيا ، فتموت ويموتان ويدخلان الجنةَ ، لأيهما هي ؟ قال :**((لأحْسَنْهُما خُلُقاً كان عندها فى الدُنيا يا أم حبيبة ، ذهب حُسْنُ الخُلق بخير الدُنيا والآخرة))** .

---

[٤٦] انظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٤٣/١) وقال : لا يصح إسناده ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٥٧١٧) وعزاه للخرائطى .

[٤٧] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى المراء (١٩٩٣) وقال : حديث حسن ، وأورده الإمام التبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٨٣١) وفيه ربض الجنة نواحيها، وجوانبها من داخلها لا من خارجها .

[٤٨] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى حسن الخلق (٨٠٣١) و أورده التبريزى فى المشكاة (٥٠٦٦) وقال الشيخ الألبانى فى تعليقه على هذا الحديث وغيره من أحاديث مدح العقل : وكل ماروى فى العقل من الأحاديث فلا يصح منها شىء ، بل أطلق ابن تيمية عليها كلها الوضع .

[٤٩] أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٢٧٢/٢) و تقدم معناه .

[٥٠] قال العراقى : أورده الخرائطى بسند ضعيف ، انظر : إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٥/٧) .

٢ـ باب

ثواب حُسْن الخليقة وجسيم خطرها

[٥١] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب عن حجيرة [ح] وحدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا بن أبى مريم ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن حُجيرة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ المُسْلمَ المُسَدَّد لَيُدرِكَ دَرَجَةَ الصَّائم بحُسْن خُلقُه وكَرَمِ ضَرِيبَتِه»** .

[٥٢] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا على بن عبد الله ، حدثنا فضيل ابن سليمان النميرى ، عن صالح بن خوان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ الرجل ليدُرك بِحُسْن الخُلُق درجات الصّائم القائم الظمآن فى الهَواجِر»** .

[٥٣] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا ابن أبى مريم ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن حُجيرة قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : **«إنَّ المُسلِمَ المُسَدَّدَ ليُدرك دَرَجَةَ الصَوَّام القَوَّام بحسُنِ خُلقِه وكَرَمِ ضَرِيبَتِه»**.

[٥٤] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن كثير الحضرمى ، حدثنا عباد بن عباد المهلبى ، حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : كُنا عنْدَ النبىّ ﷺ فقال : **«إنّى رأيتُ البارحة عجَباً ، رأيتُ رجلاً مِنْ أُمتى جاثياً على ركبتيه وبينه وبين الله عز وجل حجاب ، فجاء حُسْنُ الخُلُقِ خَلْفه فَأَدْخلَه على الله»** .

---

[٥١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٧٧/٢) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥/٨) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه : ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وصححه الألبانى فى الصحيحة (٥٢٢) .

[٥٢] رواه الحاكم فى مستدركه : كتاب الإيمان (٢٠٠/٢٠٠) وقال الذهبى فى التلخيص : على شرط مسلم .

[٥٣] تقدم [٥١] .

[٥٤] قال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٢٤/٧) رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق بسند ضعيف .

[٥٥] **حدثنا** أبو سهل بنان بن سليمان الدَّقاق ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا المفضل بن فضالة ، حدثنا هلال أبو جبلة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، ذات يوم ونحن فى صفة المدينة ، فقام علينا فقال : «**إنِّى رأيتُ البارحة عجباً**» فذكر مِثْلَ ذلك .

[٥٦] **حدثنا** أحمد بن ملاعب ، حدثنا أبو عمر الحوضى [ح] وحدثنا أبوقلابة، حدثنا بشر بن عمر الزهرانى قالا : حدثنا شعبة ، عن القاسم بن أبى بزة ، عن عطاء الكيخارانى ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء ، عن النبى ﷺ ، قال : «**ما مِنْ شىءٍ أثقلُ فى الميزان مِنْ حُسْنُ الخُلُقِ**» .

[٥٧] **حدثنا** أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، وحدثنا سعدان بن نصر البغدادى قالا : حدثنا سفيان بن عيينه، وحدثنا عمرو بن دينار ، عن أبى مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ ، مِثْلَه .

[٥٨] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدى ، حدثنا إبراهيم بن نافع الصائغ ، عن الحسن بن مسلم ، عن خاله عطاء بن نافع ، أنَّهم دخلوا على أُم الدرداء ، فأخبرتهم أنَّها سمعتْ أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ أثقلَ – أو قال : أفضلَ – شىء فى الميزان يَوْمَ القيامةِ الخُلُق الحسن**» .

[٥٩] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، وإبراهيم بن هانئ النيسابورى قالا :

---

[٥٥] تقدم [٥٤] .

[٥٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى حسن الخلق (٤٧٩٩) من طريق عطاء الكيخارانى عن أم الدرداء به ، والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حسن الخلق (٢٠٠٢) وقال : حسن صحيح . والإمام أحمد فى مسنده (٤٥١/٦) من طريق ابن أبى مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء .

[٥٧] تقدم [٥٦] .

[٥٨] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حسن الخلق (٢٠٠٢) وقال : حديث غريب من هذا الوجه ، والإمام أحمد فى مسنده (٤٤٢/٦) .

[٥٩] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حسن الخلق (٢٠٠٤) وقال : صحيح غريب ، و ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب ذكر الذنوب (٤٢٤٦) و ابن حبان فى صحيحه : كتاب البر والإحسان ، ذكر البيان بأن من أكثر ما يدخل الناس الجنة التقى وحسن الخلق (٣٤٩/١) والبخارى فى الأدب المفرد ، باب حسن الخلق إذا فقهوا (٢٩٤) .

حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا داود بن يزيد الأودى قال : سمعتُ أبى يقول: سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «أَتَدْرُونَ مَا أَكْثَرَ ما يُدْخِلُ النَّاسَ الجنَّةَ؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «تَقْوَى اللَّه وحُسْنُ الخُلُقِ» .

[٦٠] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا المسعودى ، عن داود بن يزيد الأودى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، مثله .

[٦١] **حدثنا** أحمد بن سهل العسكرى ، حدثنا محمد بن عثمان بن صالح ، حدثنا النضر بن عبد الجبار المرادى ، أنبأنا نوح بن عباد القرشى ، حدثنا ثابت البنانى ، عن أنس ابن مالك ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «**إن العبد لَيَبْلُغَ بِحُسْنَ خُلقه عظيم درجاتِ الآخرة وَشَرَفُ المنازل وإنَّهُ لضعيفُ العِبَادَةِ**» .

[٦٢] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا أبو بكر ابن أبى مريم ، حدثنا حبيب بن عبيدة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**اليُمْنُ حُسْنُ الخُلُقِ**» .

[٦٣] **حدثنا** عبد الرحمن بن معاوية العُتْبى ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا محمد بن فُضيْل ، عن قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرة ، قال: قلت له : أَكُنتَ تُجَالِسُ النَّبىَّ ﷺ؟ قال : «**نَعَمْ ، كانَ طَوِيل الصَّمْت ، وكانَ أصحابُهُ ، يَتَنَاشَدُونَ الأشْعَارَ ، ويذكرونَ أمْرَ الجاهِلِيَّة ، ويتبسَّم رسُولُ الله ﷺ**» .

---

[٦٠] تقدم [٥٩] .

[٦١] رواه الطبرانى فى الكبير (١/٢٦٠) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٥) : رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد فى الإلمام : إنه وثق ، وبقية رجاله ثقات . وقال العراقى : رواه الطبرانى فى الكبير ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وأبو الشيخ بإسناد جيد ، انظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٧/٣٢٤).

[٦٢] تقدم [٤٣] .

[٦٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٩١) وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٩٥٢) وعزاه للطبرانى عن جابر .

٣ ـ باب

كرم السَجيَّة وكفّ الأذيَّة وجميل العِشْرة

[٦٤] **حدثنا** محمد بن خليل المخرمى ، حدثنا أبو بَدْر ، عن حارثة بن محمد ، عن عمرة قالت : سألتُ عائشة رضى الله عنها : كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا بنسائه ؟ قالتْ : **«كان كالرجل من رجالكم ، إلاّ أنّه كان أكرم النّاس ، وأحْسَنَ النّاسِ خُلُقاً ، كان ضحّاكاً بسّاماً»** .

[٦٥] **حدثنا** الوليد بن مضاء الموصلى ، حدثنا المعلى بن مهدى ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبى سلمة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : **«لقد رأيتنا نكثر مراؤنا ولغطنا عند رسول الله ﷺ»** .

[٦٦] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، أنبأنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ، عن محمد بن سعد بن أبى وقاص قال : استأذن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على رسول الله ﷺ ، وعنده نساء من نساء قريش يُكلِّمْنَه ويَسْتَكْثِرْنَه ؛ عالية أصواتهن على صوته ، فلمّا استأذن عمر تبادرن الحجاب ودخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أضحك الله سنّك ، بأبى أنت وأمى يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : **«عجبتُ مِنْ هؤلاء اللائى كنّ عندى لما سَمِعْنَ صوتك تبادرن الحجاب»** قال عمر : فأنت كُنْتَ أحق أنْ يَهَبْن يارسُولَ الله ، ثم أَقْبَلَ عَلَيْهِنَ عمر . فقال :

---

[٦٤] أخرجه بن سعد فى الطبقات ، باب ذكر صفة أخلاق رسول الله ﷺ (٩١/١) من طريق عائشة رضى الله عنها، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٨٧١٩) وعزاه للخرائطى وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها .

[٦٥] الحديث إسناده حسن ، وعمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ؛ قال ابن عدى : الأحاديث التى أمليتها عن أبى عوانة من رواية منصور والثورى عنه : لا بأس بها ، وعمر متماسك الحديث لا بأس به ، وبقية رجال الحديث ثقات (الكامل لابن عدى ١٢٠٩).

[٦٦] أخرجه البخارى : كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٩٤) عن محمد بن أبى وقاص ومسلم : كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢٢/٢٣٩٦) .

أيٌّ عدوّات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ ؟ قُلنَ: نعـم ، أنت أغلظ وأفـظ مِنْ رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : «**إيه يا ابن الخطاب والّذى نَفْسِى بِيَدِه مالقيَكَ الشَّيطان قط سالكاً فجّاً إلاّ سَلَكَ غير فَجِّكَ**» .

[٦٧] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأودى ، عن ابن مسعود ، عن النبى ﷺ قال : «**ألا أُخْبركُم على مَنْ تَحْرُم النَّار؟**» قالوا : بلى ، قال : «**على الهيِّن الليِّن السَهْل القَريب**» .

[٦٨] **حدثنا** الحسن بن عرفة العبدى ، والقاسم بن محمد الصائغ قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا زكريا بن أبى زائدة ، عن أبى إسحاق الشيبانى ، عن أبى عبد الله الجدلى قال : قلت لعائشة رضى الله عنها : كيف كان جلوس رسول الله ﷺ فى أهله ؟ قالت : **كان أحسنَ النَّاس خُلُقاً لم يَك فَاحِشاً ولامُتَفَحِشاً ، ولاصخَّاباً بالأسواق ، ولكن يَعفو ويُصفح** .

[٦٩] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو مسعود ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : **خدمتُ النبىَّ ﷺ عشر سنين والله ماسبَّنى سَبَّةً قط ، ولا قال لى أُفٍّ ، ولاقال لشىء فعلته لِمَ فعلتَهُ ، ولالشىء لَمْ أفعله ألا فعلتَهُ** .

[٧٠] **حدثنا** سعدان بن يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد ، عن أنس بن مالك أن أم سليم أخذتْ بيده مقدم رسول الله ﷺ فقالتْ : يارسولَ الله هذا أنس ابنى ، وهو غلام كاتب ، قال أنس : **خَدَمْتُه تسع سنين فما قال لشىء صنعته أسأتَ أو بِئْسَمَا صنعتَ**» .

---

[٦٧] أخرجه الترمذى : كتاب صفة القيامة ، باب (٤٥) وقال : حسن غريب ، وابن حبان فى صحيحه ، باب حسن الخلق ، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر....(٣٤٦/١) .

[٦٨] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى حسن العهد (٢٠١٦) وقال : حديث حسن صحيح والإمام أحمد فى مسنده (٢٣٦/٦) من طريق أبى عبد الله الجدلى .

[٦٩] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء ومايكره من البخل (٦٠٣٨) ومسلم : كتاب الفضائل ، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا (٥١/٢٣٠٩) وعبد الرزاق فى مصنفه : باب ضرب النساء والخدم (١٧٩٤٦) رواه بدون قوله «والله ماسبنى سبة قط ...» .

[٧٠] أخرجه مسلم : كتاب الفضائل ، باب كان رسول الله ﷺ عليه وسلم أحسن الناس خلقاً (٥٣/٢٣٠٩) من طريق أنس بنحوه ، والإمام أحمد فى مسنده (١٢٤/٣) بسند المصنف ولفظه .

[٧١] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنى أبو المليح الرقى، حدثنى فرات بن سليمان ، عن أنس قال : **خدمتُ رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين فما لامنى على شىء يوماً يَتْوَا على يدى ، فإن لامنى لائم قال : دعوه فإنه لو قضى شىء لكان .**

[٧٢] **حدثنا** أبو يوسف القلوسى يعقوب بن إسحاق ، حدثنا بدل بن المحبر ، حدثنا عبد السلام وهو ابن عجلان قال : سمعت ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسول الله ﷺ إحدى عشرة سنة ، ما قال لى قط : ألا فعلت هذا، أو لِمَ فعلتَ هذا ؟. قال ثابت : فقلت يا أبا حمزة إنّـه كما قال اللّـه **﴿وإنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾** [القلم : ٤] .

[٧٣] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصارى قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : **أتى النبىﷺ أعرابى فقضى حاجته ، ثم قام إلى ناحية المسجد فبال فيه فصاح به الناس ، فكفهم رسول الله ﷺ حتَّى فرغ مِنْ بوله ، ثم دعا بذَنُوب مِنْ ماءٍ فصبَّه على بَوْل الأعرابىّ .**

[٧٤] **حدثنا** أحمد بن يحيى السّوسى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : دخل أعرابىٌّ المَسْجِدَ فَفَشَجَ يَبُولُ فَصَاح به النَّاسُ ، فكفَّهُمْ رسُولُ الله ﷺ ، ثم قام إليه فقال لـه : «**إنّما بُنِى هذا المَسْجِدُ لذِكْر الله جلّ وعزّ والصَّلاة ، وإنَّهُ لايُبالُ فيه**» ثُمَّ دعا بِذَنُوبٍ مِنْ ماءٍ

---

[٧١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٣١/٣) من طريق أنس بلفظ "خدمت النبىﷺ عشر سنين ..." وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩/٩) قلت: فى الصحيح بعضه ورواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم .

[٧٢] تقدم [٧١] .

[٧٣] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب الرفق فى الأمر كله (٦٠٢٥) من طريق حماد بن زيد عن ثابت بنحوه ، و مسلم : كتاب الطهارة ، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت فى المسجد ... (٩٩،٩٨/٢٨٤) (١٠٠/٢٨٥) من طريق أنس ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١١٤/٣) من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى قال : سمعتُ أنس بن مالك فذكره وأصله فى الصحيحين .

[٧٤] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ،باب ما لايستحيا من الحق للتفقه فى الدين (٦١٢٨) من طريق شعيب ويونس عن ابن شهاب الزهرى عن عبيد الله عن عنبسة بنحوه .

فصبَّه على بَوْلِه ، قَالَ : يقول الأعرابيُّ بعد أن فقه : فَقَامَ إلىَّ ، بِأَبِى وأُمِّى فلم يَسُبَّ ، ولم يَضْرِب ، ولم يُؤنِّب .

[٧٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : **ما رأيتُ النبىَّ ﷺ ضربَ بِيَدِهِ خادماً قط ، ولا امرأة قط ، ولاضَرَبَ بيده شيئاً إلاّ أنْ يُجَاهد فى سبيل الله ، ولا لام شىء قط فانتقم مِنْهُ إلاّ أنْ يكونَ لله ؛ فإذا كان لله انتقم منه .**

[٧٦] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا الفيض بن إسحاق قال : قال الفضيل بن عياض فى قوله جلَّ وعزَّ ﴿**الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً**﴾[الفرقان: ٦٣] قال : بالسكينة والوقار ﴿**وإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً**﴾ [الفرقان : ٦٣] قال :إن جُهِل عليه حلم ، وإن أُسيىء إليه أحسن ، وإن حُرِم أَعْطَى، وإن قُطِع وَصَل .

قال أبو بكر : ولبعض الحكماء : الحرُّ من أعتَقَتْهُ المحاسِنُ ، والعَبْدُ مَنْ استَعْبَدتْه المقابِح .

[٧٧] **حدثنا** التّرقفِى ، حدثنا الفيض بن إسحاق قال : قال الفضيل : أخلاقُ الدُّنيا والآخِرةِ أنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَك ، وتُعطىَ مَنْ حَرمَك ، وتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ .

[٧٨] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : **ما ضربَ رسول الله ﷺ بيده خادماً قط ، ولا امرأة ، ولاضرب بيده شيئاً قط إلا أنْ يجاهد فى سبيل الله، ولاخُيِّر بين أمرين قط إلاّ كان أحبهما إليه أيْسرها حتّى يكونَ إثماً ، ولا ينتقم لنفسه مِنْ شىءٍ يؤتى إليه حتّى تُنْتَهك حرماتِ الله فيكون هو ينتقم لله.**

---

[٧٥] أخرجه مسلم : كتاب الفضائل ، باب مباعدته ﷺ للآثام ، واختياره من المباح أسهله . (٧٩/٢٣٢٨) من طريق أبو كريب عن هشام بنحوه .

[٧٦] انظر : تفسير ابن كثير ؛ تفسير سورة الفرقان .

[٧٧] الفضيل : هو ابن عياض تقدمت ترجمته [٣٣] .

[٧٨] تقدم [٧٥] .

[٧٩] **حدثنى** أحمد بن يحيى بن مالك السّوسى ، حدثنا يونس بن محمد بن المؤدب ، حدثنا سلام بن مسكين قال : سمعتُ ثابتاً قال : سمعت أنساً قال : خدمتُ رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى : أفٍّ ولاقال لى : لم صنعت كذا وكذا وألا صنعت كذا وكذا .

[٨٠] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، حدثنا زكريا بن عدىّ قال : سمعتُ يزيد بن توبة يقول : قال خلف بن حوشب : ماوَجدْتُ شيئاً أنْفَعَ لى مِنْ ذِكْرِ أخْلاقِ القَوْم .

---

[٧٩] تقدم [٦٩] .

[٨٠] خلف بن حوشب الكوفى ؛ العابد أبو يزيد قال إبراهيم بن الربيع بن أبى راشد : كان أبى معجبا بخلف بن حوشب ، فقلت : يا أبت ، إنك لمعجب بهذا الرجل ، فقال : يا بنى ، إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها . (تهذيب الكمال ٥/٤٧٧) .

٤ ـ باب

ماجاء فى اصطناع المعروف من الفَضْل

[٨١] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن أبى مالك الأشجعى ، عن ربعى ابن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت نبيكم ﷺ يقول : **((كُلُّ معروفٍ صَدَقَةٌ))** .

[٨٢] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفَضْل بن دكين، حدثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد السَّبَخى ، حدثنى إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله [ابن مسعود] أن رسول الله ﷺ قال : **((كُلُّ مَعْروفٍ صَدَقَةٌ لِغَنَى كَانَ أو فقيرٍ))**.

[٨٣] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبوربيع الزهرانى ، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالى ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : **((كُلُّ مَعْروفٍ صَدَقَةٌ ، وكُلُّ ما أنفقه الرَّجُل على نَفْسِهِ فَهُوَ لَهُ صَدَقَة ، وَمَا أَنْفَقهُ عَلَى أَهْلِهِ فَهُوَ لَهُ صَدَقة ، وَمَا وَقَى بِهِ عرضهُ فهُو صَدَقَةٌ))** .

---

[٨١] أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٥٢/١٠٠٥) و أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى المعونة للمسلم (٤٩٤٧) من طريق حذيفة بن اليمان .

[٨٢] رواه الطبرانى فى الكبير (١١٠/١٠) بسند المصنف وبلفظ "كل معروف صدقة غنياً كان أو فقيرا" وفيه صدقة بن موسى الدقيقى وهو ضعيف ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٦/٣) ورواه أبو نعيم فى الحليه (٤٩/٣) بسنده إلى صدقة بن موسى .

[٨٣] رواه أبو يعلى فى مسنده (٢٠٤٠/٢٧٤) من طريق بشر بن الوليد الكندى ، حدثنا مسور بن الصلت ، حدثنا محمد بن المنكدر به ، وفيه زيادة عن سياق المصنف . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٦/٣) وفى الصحيح : طرف منه ، وقال عن هذا الحديث فى إسناده مسور بن أبى الصلت وهو ضعيف . وأخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب البيوع (١٨٢/٢٣١١) بسنده إلى عبد الحميد بن الحسن الهلالى به ، وقال : صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب . وقال الذهبى فى التلخيص: عبد الحميد [عبد الحميد بن الحسن الهلالى] ضعفوه .

[٨٤] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن مجاهد ، عن أبى هريرة أن رجلاً قال : يارسول الله أنفقت ديناراً على نفسى ، وديناراً فى سبيل الله ، وديناراً على ابن السبيل ، وديناراً فى المساكين ، وديناراً فى الرقاب ، فقال: ((**أَفْضَلُها الّذى أَنْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ**)) .

[٨٥] **حدثنا** إبراهيم بن على النيسابورى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن أم مغفل ، عن ابن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ : ((**نَفَقَةُ الرَّجل على أَهْلِهِ صَدَقَةٌ**)) .

[٨٦] **حدثنا** عبد الله بن أبى سَعْد ، حدثنا إسماعيل بن يحيى البَجلى ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن بَحير بن سعْد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب قال : قال رسول الله ﷺ : ((**ما أَطعمتَ نَفْسَك وزَوْجَتَكَ وخَادِمَكَ ؛ فهو صَدَقَةٌ**)) .

[٨٧] **حدثنا** أحمد بن إسحاق أبو بكر الوزان ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمى، حدثنا أبو تميلة ، حدثنا بشر بن محمد الأموى ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان ابن عفان رضي الله عنه عن فاطمة بنت الحسين ، عن بلال قال : قال رسول الله ﷺ : ((**كُلُّ مَعْروفٍ صَدَقَةٌ ، والمعروفُ والمنكر منصوبان للنَّاس**

---

[٨٤] أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب الابتداء فى النفقة بالنفس ثم الأهل ثم الأقارب (٨٢) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه ، والإمام أحمد فى مسنده (٤٧٣/٢) .

[٨٥] رواه البخارى : كتاب المغازى ، باب (١٢) (٤٠٠٦) والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى النفقة فى الأهل (١٩٦٥) من طريق أبى مسعود الأنصارى مرفوعاً ، قال: وفى الباب عن عبد الله بن عمر وعمرو بن أمية الضمرى وأبى هريرة وقال : حديث [أبى مسعود الأنصارى] حسن صحيح .

[٨٦] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٣١/٤) من طريق إبراهيم بن أبى العباس قال : حدثنا بقية قال : حدثنا بحير بن سعد به ، فذكره ولفظه مفرقاً "ماأطعمت نفسك فهو لك صدقة وماأطعمت ولدك...." وفى (١٣٢/٤) من طريق الحكم بن نافع قال : حدثنا إسماعيل بن عباس به ، ولفظه أقرب للفظ المصنف من الأول ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٢/٣) رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقال المنذرى فى الترغيب (٦٢/٣) إسناده جيد .

[٨٧] تقدم [٨١] .

يوم القيامةِ ، فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنَّة ، والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النّار» .

[٨٨] **حدثنا** أبو الحسن محمد بن نوح –من جند نيسابور– ، حدثنا محمد بن الحسين الأنماطى ، حدثنا سعيد بن سليمان المخرمى ، حدثنا محمد بن الحسين الهمدانى ، عن أبى حمزة الثمالى ، عن أبى جعفر محمد بن على ، عن أبيه ، عن جده، عن علىّ بن أبى طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«ما مِنْ عبدٍ ولا أَمَةٍ يَضُن بنفقةٍ يُنفقها فيما يُرضى اللهَ ، إلاّ أنفقَ مثلَها فيما يُسْخطُ الله، وما مِنْ عبد يَدَعُ معونةَ أخيه المُسلم ، والسعىَ مَعَهُ فى حاجته قُضيتْ ، أو لم تُقضَ ، إلا ابْتُلى بمعونة مَنْ يأثمُ فيه ولا يُؤجَرُ عليه»** .

[٨٩] **حدثنا** على بن حرب الطائى ، حدثنا حلبس بن محمد ، حدثنا ابن جريج، عن عطاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال رسول الله ﷺ: **«ما أَنْعمَ اللهُ على عبْدٍ نعمةً إلاَّ كثرتْ مُؤْنَةُ النّاسِ عليهِ فإنْ لَمْ يتحمَّلْ مُؤنَهم فقد عَرَّضَ تلك النِّعمةَ لزَوالِها»** .

[٩٠] **حدثنا** عباد بن الوليد الغُبرى أبو بدر ، حدثنا قرة بن حبيب القناد ، حدثنا زياد بن أبى حسان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ أغاثَ ملهوفاً غفرَ الله له ثلاثاً وسبعينَ مغفرةً ، واحدةُ منها صلاحُ دينه ودُنْيَاهُ، وثِنْتَانِ وسَبْعُون لَهُ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامةِ»** .

---

[٨٨] ذكره المنذرى فى الترغيب (٢/١٦٩) وقال الحافظ المنذرى : وروى عن أبى جعفر محمد بن على ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : [فذكره وفيه زيادة] "وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المخلفين قبل أن يقضى تلك الحاجة يعنى حجة الإسلام ... والباقى بنحوه وقال : رواه الأصبهانى ... وفيه نكارة .

[٨٩] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٦٤٨٥) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . والحديث إسناده منقطع ؛ ما بين عطاء بن أبى رباح وعمر بن الخطاب .

[٩٠] رواه أبو يعلى فى مسنده (١٥١١/٤٢٦٦) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٩١) وقال : رواه أبو يعلى والبزار وفى إسنادهما زياد بن أبى حسان وهو متروك ، وأخرجه البزار فى مسنده (١٩٥٠) والخطيب فى التاريخ (٦/٤١) و قال البزار : لانعلم روى زياد عن أنس إلا هذا ، وزياد هذا متروك ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (٢/١٧١) وقال : موضوع والمتهم بوضعه زياد .

[٩١] **حدثنا** الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، حدثنا على بن ثابت الجزرى، عن جعفر بن ميسرة الأشجعى ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وأبى هريرة قالا : سَمِعْنا رسول الله ﷺ يقول : **((مَنْ مشى فى حاجة أخْيه المُسْلِم حتّى يُتمَّها ؛ أظلَّه الله بخمسةٍ وسبعين ألفَ ملك يدعون له ويصلُّون عليه ؛ إن كان صباحاً حتّى يمسى ، وإن كان مساءً حتّى يُصبح ولا يرفع قدماً إلاّ كُتبتْ حسنة ولايضع قدماً إلاّ حطَّت عنه سيئة))** .

[٩٢] **حدثنا** إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر ابن ميسرة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وأبى هريرة قالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : **((مَنْ مَشَى فِى حَاجَةِ أخيهِ أظلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسةٍ وسَبْعِينَ ألفَ مَلَكٍ حَتّى يَفْرُغَ ، فَإذا فَرَغَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ))** .

[٩٣] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا سعيد بن مالك ، حدثنا محمد ابن بحر ، عن عبد الرحمن بن زيد العمى ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : **((مَنْ مَشَى فى حَاجَةِ أخِيهِ المُسْلم كَتَبَ اللَّه لَهُ بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة ، وكفَّر عنه سبعين سيئة ، فإن قُضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، فَإِن مَاتَ فِى خِلالِ ذَلِكَ دَخَلَ الجنَّةَ بِغَيرِ حسابٍ))** .

[٩٤] **حدثنا** أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضى عكبر ، أنبأنا إبراهيم بن هشام ابن يحيى الغسانى ، ودلنى عليه ابن موهب ، حدثنى أبى ، عن عروة بن رويم ،

---

[٩١] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٦٤٧٤) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن ابن عمر ، وأبو هريرة معاً رضى الله عنهما .

[٩٢] تقدم [٩١] .

[٩٣] ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (١٧٣/٢) وقال : هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ ، قال يحيى : عبد الرحيم بن زيد كذاب ، وأبوه ليس بشىء .

[٩٤] رواه ابن حبان : باب ذكر إجازة الله جلا وعلا على الصراط ((مَنْ كان وصله لأخيه المسلم ...(٥٣١) والطبرانى فى الأوسط والصغير [ولم نجده فى الجزء المطبوع من الأوسط] وهو فى الصغير (٤٤٢) قال : حدثنى أبى عن عروة بن رويم به وقال : لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد بن أبى عروبة ولاعن سعيد إلا إسماعيل بن عباد، تفرد به زكريا بن يحيى ، والبيهقى فى السنن الكبرى : كتاب قتال أهل البغى ، باب مافى الشفاعة والذب عن عرض أخيه المسلم من الأجر (١٦٧/٨) من طريق ابن عمر وقال:.....وروى ذلك من وجه آخر عن عائشة مرفوعاً .

عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ((**مَنْ كان وصلةٌ لأخيه المسلم إلى ذى سلطان فى مبلغ برّ أو تَيْسِيرِ عَسِيرٍ أعانَهُ الله على إجَازَةِ الصرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَامِ**)) .

[٩٥] **حدثنا** أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جُويبر ، عن محمد بن واسع ، عن أبى صالح الحنفى ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((**والله فى عونِ العَبْدُ مَاكَانَ العَبْدُ فى عَوْنِ أخِيهِ**)) .

[٩٦] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل [ابن يونس] عن أبى يحيى [القتات] عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إنَّ المَعْروفَ ليُجزَى به وَلَدُ الوَلَد.

[٩٧] **حدثنا** عبد الله بن أبى سعد ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا عباد بن راشد مؤذن مسجد صنعاء ، حدثنى سليمان بن موسى ، عن وهب بن منبه قال: اعْمَلْ خَيراً وَدَعْهُ على الله عزّ وجلّ .

[٩٨] **حدثنا** عبد الله بن أبى سعد ، حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أيوب بن تميم ـقارىء أهل دمشقـ عن عثمان بن أبى العاتكة قال : سمع كعب الأحبار رجلاً ينشد :

---

[٩٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٧٤/٢) وقال الشيخ شاكر فى تعليقه (٧٦٨٧) قال : المتن صحيح فى ذاته فإنه ثبت صحيح من حديث الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (١١٩/٨) .

[٩٦] الأثر ؛ إسناده إلى ابن عباس ضعيف ، أبو يحيى القتات الكوفى ، قال ابن حجر : لين الحديث . وقال أحمد بن حنبل : روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً . (تهذيب التهذيب ٣٠٣/١٢ ، تهذيب الكمال ١١٨/٢٢) .

[٩٧] وهب بن منبه ؛ من خيار التابعين ، روى عن الصحابة ، مثل أبى هريرة ، وروى عن الإثبات الحفاظ ، ولم يطعن فيه بالوضع أو الاختلاق ، وأخذ عليه رحمه الله نقله الكثير عن أهل الكتاب وكانت له ثقافة واسعة بكتب الأولين (تهذيب الكمال ٤٨٩/١٩) .

[٩٨] كعب الأحبار : هو ابن ماتع الحميرى ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، أدرك النبى ﷺ وأسلم فى خلافة أبى بكر الصديق ، وكان على دين يهود فأسلم ، وقدم المدينة، ثم خرج إلى الشام ، فسكن حمص حتى توفى سنة ثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان. (الحلية ٣٦٤/٥ ، تهذيب الكمال ٤٠٠/١٥) .

مَنْ يَفْعَلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جوازِيَهُ   لا يهلِكُ العُرْفُ بين اللهِ والنَّاسِ

قال كعب : إنَّ هذا لفى التوراة .

[٩٩] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبى عمران الجونى ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذرْ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ :**((لا تُحقرنَّ مِنَ المَعْروفِ شيئاً ، فإنْ لَمْ تجده فألقَ أخاك بوجهٍ طَلْقٍ))** .

[١٠٠] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد – بكرخ سرَّ من رأى – حدثنا يزيد بن مروان ، حدثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : **((يا معشرَ المسلمين أَطْعِموا طعامكم الأتقياء ، وأَولُوا معْرُوفَكم المؤمنين))** .

[١٠١] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو عبيدة الحداد البصرى ، عن أبى غفار ، حدثنا أبو تميمة الهجينى ، عن أبى جرى قال: قال رسول الله ﷺ: **((ولا تزهدنَّ فى معروفٍ ، ولو أن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك ، إنِّى أرى ذلك من المعروف))** .

[١٠٢] **قال أبو بكر** : أنشدنى محمد بن على المصرى :

افعل الخيرَ ما استطعتَ وإن كا   نَ قليلاً فلستَ مُدْرِكَ كُلِّهْ

ومتى تفعلُ الكثيرَ من الخيـ   ـر إذا كنتَ تاركاً لأقلِّهْ

---

[٩٩] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء (١٤٤/٢٦٢٦) من طريق أبى غسان المسمعى ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا أبو عامر الخزاز بلفظ"لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق" ، ورواه البيهقى فى السنن الكبرى : كتاب الزكاة ، باب وجوه الصدقة (١٨٨/٤) وابن حبان : كتاب البر والإحسان ، باب حسن الخلق ، ذكر الأمر بالملاينة للناس فى القول (٣٤٦/١) .

[١٠٠] رواه ابن حبان فى صحيحه (٢٤٥١ موارد) ، وذكره فى الثقات ، قال ابن طاهر : هذا حديث غريب لايعرف ولا يذكر إلا هذا الإسناد ، وذكره الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان (٥٥٥/٧) عن أبى سعيد الخدرى ، وقال : أخرجه ابن المبارك فى الزهد ، من رواية عبد الله بن الوليد بن قيس عنه .

[١٠١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦٤،٦٣/٥) عن أبى جرى .

[١٠٣] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن الدورقى ، حدثنا الحسن بن عمرو الباهلى، حدثنا حَمّاد بن زيد ، حدثنا أبان بن تغلب ، عن الأعمش ، عن أبى عمرو الشيبانى ، عن عبد الله بن مسعود قال : جاء رجلٌ إلى النبىّ ﷺ ، بناقةٍ مُرحَّلة ، فقال : «**ما هذا ؟**» قال : صدقة ، قال : «**بها سبعمائة ناقة**» . وقال : قال رسول الله ﷺ : «**الدَّال على الخيرِ كفاعِلِه**» .

[١٠٤] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان الثورى عن الأعمش ، [ح] وحدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبى عمرو الشيبانى ، عن أبى مسعود الأنصارى قال: قال النبى ﷺ: «**الدَّال على الخيرِ كفَاعِلِه**» .

[١٠٥] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن عمر المعيطى ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنى المتوكل بن يحيى الطائى ، عن حميد بن العلاء ، عن أنس بن مالك ، عن النبىﷺ [ح] وحدثنا على بن دواد القنطرى ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملى ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن متوكل القِنسْرِينى ، عن محمد بن العلاء ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ قَضى لأخيهِ المسلم حاجةً ، كانَ بمنزلةِ مَنْ خدمَ اللهَ تعالى عمرَه**» .

[١٠٦] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ،

---

[١٠٣] رواه البزار فى مسنده (١٥٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٦٦/٦) وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٦/١) فيه : عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن .

[١٠٤] أخرجه مسلم : كتاب الإمارة ، باب فضل إعانة الغازى فى سبيل الله بمركوب وغيره... (١٣٣/١٨٩٣) من طريق أبى مسعود الأنصارى .

[١٠٥] رواه أبو نعيم فى الحلية (٢٥٥،٢٥٤/١٠) من طريق آخر غير طريق المصنف عن أنس ، والخطيب فى تاريخ بغداد (١٣١،١٣٠/٥) من طريق أبى نعيم ، وذكره الإمام الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٩٢/٦) وقال : قال العراقى : رواه البخارى فى التاريخ ، والطبرانى، والخرائطى كلاهما فى مكارم الأخلاق من طريق أنس بسند ضعيف أ . هـ قلت [الزبيدى] : رواه أيضاً أبو نعيم فى الحلية ، والخطيب من طريق [فذكره] ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، والحديث ضعفه الشيخ الألبانى فى الضعيفة (٧٥٣) .

[١٠٦] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (٢٤٤٢) من طريق ابن عمر وفيه : زيادة عن لفظ المصنف ، و مسلم : كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم (٥٨/٢٥٨٠) .

عن الزهرى ، عن سالم بن عبد الله بن عمر : أخبره أن رسول الله ﷺ قال : **((مَنْ كان فى حاجةِ أخيه كان الله فى حاجته ، ومَنْ فرَّج عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَة فَرَّج الله عنه بها كُربة مِنْ كُرَبِ يوم القيامةِ))** .

[١٠٧] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :**((مَنْ يسَّر على مُعْسرٍ يَسَّر الله عليه فى الدُّنيا والآخرة))** .

[١٠٨] **حدثنا** أحمد بن محمد بن غالب البصرى ، حدثنا عمرو بن محمد العثمانى ، [ح] وحدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عبد الله بن نافع جميعاً قالا : عن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبى الحسن، عن جابر بن عبد الله قال : مَنْ يَكُن فى حاجة أخيه يَكُن الله فى حَاجَتِه .

[١٠٩] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا الحارث بن محمد الضرير ، حدثنا أبو كُدَينة ، عن عمر بن زائدة قال :كنتُ إذا رأيتُ سعيدَ بن جُبير كأنه راهبٌ يطوفُ فى عجائزِ الحىّ : لَكُنَّ حاجةٌ أشتريها ؟ لَكُنَّ كذا ؟ .

[١١٠] **حدثنا** أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شُعبة ، عن على بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : **((إن كانت الأمة لتأخذ بيد النبىّ ﷺ ، فتذهب به حيث شاءتْ من المدينة فى حاجتها فما تدعه حتّى تفرغ))** .

---

[١٠٧] أخرجه مسلم : كتاب الذكر والدعاء ... ، باب فضل الإجتماع على تلاوة القرآن ... (٣٨/٢٦٩٩) وفيه : زيادة عن لفظ المصنف .

[١٠٨] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٣٠٥٣) وعزاه لابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن جابر .

[١٠٩] سعيد بن جبير ، أبو عبد الله ؛ قال أبو نعيم : الفقيه ، البكاء ، العالم الدعاء ، السعيد الشهيد، السيد الحميد . قال ميمون : لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه . وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه ، يقول : أليس فيكم ابن أم دهماء (الحلية ٤/٢٧٢) .

[١١٠] أخرجه ابن ماجة : كتاب الزهد ، باب البراءة من الكبر والتواضع (٤١٧٧) ، وقال الإمام البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده على بن زيد بن جدعان ضعيف .

[١١١] **حدثنا** عبد الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سُخامَةُ بن عبد الله الهزّانى قال : قدم علينا أنس بن مالك فحدثنا : **((أن رجلاً أتى النبىّ ﷺ ، فذكر حاجة وفقراً ، فأقيمت الصَّلاة ، فتعلق به الرجل ، فقام معه حتى قضى حاجته))** .

[١١٢] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعى ، حدثنا على بن الحسين بن واقد ، عن أبيه قال : سمعتُ يحيى ابن عقيل قال : سمعتُ ابن أبى أوفى يقول : **((كان رسول الله ﷺ لا يستنكف أن يمشى مع الضعيف والأرملة فيفرغ لهم من حاجاتهم))** .

[١١٣] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا ابن أبى مريم ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبى الزناد ، حدثنى أبى ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **((مَنْ أَعَانَ مُسْلِماً كانَ اللهُ فى عونِ ذلك المُعِين))** .

[١١٤] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان الثورى ، عن عاصم الأحول ، عن أبى عثمان النهدى قال : قال رسول الله ﷺ : **((أهْلُ المعروفِ فى الدُّنيا أهْلُ المعروفِ فى الآخرةِ))**.

[١١٥] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبو الوليد الطيالسىّ ،

---

[١١١] أخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب الجمعة ، باب الأمر بحضور الذكر والدنو من الإمام (١/ ٢٩٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى .

[١١٢] رواه الحاكم فى مستدركه : كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين (٤٢٢٥/٢٣٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى على تصحيحه .

[١١٣] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٣٠٧) وعزاه لابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج والخرائطى فى المكارم عن أنس .

[١١٤] رواه الطبرانى فى المعجم الصغير (١٩١) وقال : لم يروه عن سفيان إلا مؤمل ، ورواه أبو نعيم فى الحلية (٩/٣١٩) من طريق أبى هريرة بلفظ الطبرانى ، والخطيب فى التاريخ (٢/٢٤٤) من حديث على بن أبى طالب (١٠/٤٢٠) و من طريق أبى الدرداء ، (١١/٣٢٦) ومن حديث على بن أبى طالب أيضاً .

[١١٥] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب على كل مسلم صدقة...(١٤٤٥) و مسلم : كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (١٠٠٨/٥٥) .

حدثنا شعبة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن جده أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : ((**على كلّ مُسْلِم في كلّ يَوْمٍ صدقةٌ ، فإن لم تكن صدقه ، فعملٌ بيده يَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيتصدقُ**)) . قيل : فإن لم يستطع ، قال : ((**يأمر بالمَعْرُوف أو بالخَيْر**)) . قيل : فإنْ لم يستطع ؟ قال : ((**يُعين ذا الحاجة الملهوف**)) . قيل : فإنْ لَمْ يَقْدِر ؟ قال : ((**يُمْسِكُ عن الشر فإنَّ لهُ صدقةٌ**)) .

[١١٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرني ابن وهب ، عن يونس ، أخبرني ابن شهاب ، قال يونس : حدثتُ ، عن محمود ابن ربيع : أن سراقة بن جشم قال : يارسُولَ الله إن الضَّالَّة تَرِد على حوضي فهل لي فيها أجر إنْ سقيتُها ؟ قال : ((**اسقها فإنّ في كُل ذات كبدٍ حرى أجر**)) .

[١١٧] أنشدني محمد بن طاهر الرافقي :

ليسَ فِي كُلِّ حَالَةٍ وأوانِ	تتهيَّأ صنائعُ الإحسانِ
فإذا أمكنتْ فبادرْ إليها	حذراً مِن تعذُّر الإمكانِ

[١١٨] حدثنا أبو قلابة البصري ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر : أن رسول الله ﷺ ، قال : ((**لا تُحقرنّ من المَعْروف شيئاً ولو أنْ تلقى أخاك بوجه منبسطٍ ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي**)) .

[١١٩] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا قرة بن حبيب القنوي ، أنبأنا محمد بن طلحة بن مصرف ، وشعبة جميعاً ، عن طلحة بن مصرف قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يُحدِّث ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ: ((**مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ ورقٍ ، أو مِنْحَةَ لَبَنٍ ، أو هَدَى زُقَاقاً كان له كعِدْلِ نَسَمَةٍ**)) .

---

[١١٦] رواه ابن حبان في صحيحه : كتاب البر والإحسان ، ذكر إعطاء الله جل وعلا الأجر لمن سقى كل ذات حرى أجر (٥٤٣) .

[١١٧] نسب ابن عساكر في تاريخه (٢٢٤/٣٤) البيتين إلى عبد الله بن طاهر بن الحسين .

[١١٨] تقدم [٩٩] .

[١١٩] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في المنحة (١٩٥٧) من طريق البراء بن عازب وقال : حسن صحيح غريب .

[١٢٠] **حدثنا** على بن حـرب ، حدثنـا وكيـع ، عـن الأعمـش ،عـن طلحـة بـن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، عن النبى ﷺ، مِثْلَ ذلك .

[١٢١] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضّرير ، ووكيع بن الجراح قالا : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبى المـراوح ، عـن أبـى ذرْ قـال : سألتُ رسول الله ﷺ : أىُّ الأعمال أفضل ؟ قال : ((**إيمانٌ بالله وجهادٌ فى سبيل اللهِ**)). قلت : فأىُّ الرِّقابِ أفضل ؟ قال : ((**أنْفَسُها عند أهلها ، وأغلاها ثمناً**)) قلت : فإن لم أفْعَل ؟ قال : ((**تُعِينُ صانعاً أو تَصنَعُ لأخْرَقَ**)) قلت : فإن ضَعُفْتُ عن ذلك ؟ قال : ((**تدعُ الناسَ من الشرِّ ؛ فإنها صدقةٌ تَصدَّق بها عن نفسك**)) .

[١٢٢] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا هشام بن عروة ، حدثنى أبى أنَّ أبا مراوح الغفارى ، أخبر أنَّ أبا ذر أخبره : أنه سأل رسول الله ﷺ : أىُّ العمل أفضل ؟ قال : ((**إيمانٌ بالله وجهادٌ فى سبيل الله**)) قال : فأىُّ الرقاب أفضل ؟ قال : ((**أغلاها ثمناً**)) ثم ذكر مِثْلَ ذلك .

[١٢٣] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن خيثمة ، عن عدى ابن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : ((**اتقُوا النَّارَ ولو بِشقِّ تَمْرةٍ ، فإنْ لم يكُن شِقَّ تمرةٍ فكلمةٌ طَيبةٌ**)).

[١٢٤] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا أبو عمر الحوضى ، حدثنا الأزرق بن عياض ، حدثنى مروح بن سبرة الكعبى قال : أتيتُ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقلت : ما حق إبل مائة ؟ فقال : أنبأنى أبو القاسم ﷺ:

---

[١٢٠] تقدم [١١٩] .

[١٢١] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب أى الرقاب أفضل (٢٥١٨) ومسلم: كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١٣٦/٨٤) من طريق أبى ذر .

[١٢٢] تقدم [١١٩] .

[١٢٣] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة (١٤١٧) ومسلم :كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة...(٦٨/١٠١٦) من طريق عدى بن حاتم.

[١٢٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٥٧٨٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق والبيهقى فى السنن عن عمر بن الخطاب .

«أنَّ خيرَ إبل ثلاثة ؛ زكَّى أهلها ببعير ، واستنفقوا بعيراً ، وأعطوا السائل بعيراً أدُّوا حقها» . تسألني عن حق مائة فوالله إن لنا جملاً نستقي عليه ويستقي عليه جيراننا وإنّي لأرى أنَّ فيه حقاً ما أُؤديه ؛ فاتقِّ الله ربك وأدِّ زكاتها ، واطرق فَحْلَها ، وامنح عزيزتها ، وافقد شديدتها ، واتقِّ ربك .

[١٢٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا سليمان ابن بشر ، عن قيس بن رومي ، عن سليم بن أذنان قال : سمعتُ علقمة يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال : «أيمَّا رجل أقْرض رجلاً مسلماً مرتين كان كصدقةِ مرَّة» .

[١٢٦] حدثنا عمر بن شبة النِمْيرى ، حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثني أبو معشر البراء ، عن أبي معاذ ، عن أبي حَريز أن إبراهيم حدَّثـه أن الأسود حدثه، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضَيْنِ كَانَ لَـهُ كَأَحَدِهِمَا لَوْ تصَدَّقَ بِهِ» .

[١٢٧] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السّوسى ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، حدثني أبي ، عن البَخْتَرى بن هلال ، قال : دخل أسماءُ بن خارجة على عبد الملك بن مروان ، فقال لـهُ عبدُ الملك : قد بلغني عنكَ خصالُ كريمةُ شريفةٌ فأخْبرْني عنها قال : يا أميرَ المؤمنين هِيَ من غَيْرى أحسنُ ، قال : إني أُحبُّ أن أسمعها منْك ، فأخبرني بِها قال : يا أميرَ المؤمنين ، ما أتاني رجلٌ قطُّ في حاجةٍ صغرتْ أو كبرتْ فقضيتها إلاّ رأيتُ أن قضاءَها ليس يُعوِّض مَنْ بَذَل وجْهَه إليَّ ، ولا جَلَسَ إليَّ رجل قطّ إلا رأيتُ له الفضل عليَّ حتى يقوم من

---

[١٢٥] أخرجه ابن ماجة : كتاب الصدقات ، باب القرض (٢٤٣٠) وقال البوصيري في الزوائد : هذا إسناد ضعيف لأن قيس بن رومي مجهول وسليمان بن يسير متفق على تضعيفه ، ورواه البيهقي في سننه : كتاب البيوع ، باب ما جاء في فضل الإقراض (٣٥٤/٥) بسنده إلى بن مسعود ، وقال : ليس بالقوى ، والطبراني في الكبير (١٥٩/١٠) وابن حبان في صحيحه : باب الديون ، ذكر كتبة الله جل وعلا : «للمقرض مرتين للصدقة بإحداهما» (٥٠١٨) .

[١٢٦] تقدم [١٢٥] .

[١٢٧] أسماء بن خارجة الفزارى الكوفي ؛ كان جواداً ممدوحاً وهو من كبار الأشراف (سير أعلام النبلاء (٣٧٦) ، البداية ٤٤/٩) .

عندى ، ولا جلستُ مع قوم قط فبسطتُ رجلى إعظاماً لهم وإجلالاً حتى أقوم عنهم ، قال له عبد الملك : حق لك أن تكون شريفاً سيداً .

[١٢٨] **حدثنا** أبو محمد الترقفى ، حدثنا أبو يزيد الفيض بن إسحاق قال : قال الفضيل بن عياض : ترى أنك إذا قضيت حاجة أنَّك قد صنعت إليه معروفاً ؟ هو الذى صنع إليك معروفاً حتى خصَّكَ بها .

[١٢٩] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، عن الفضيل بن عياض قال : ذكروا أن رجلاً أتى رجلا فى حاجة له فقال : خصصتنى بحاجتك جزاك الله خيراً ، وشكر له.

[١٣٠] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى ، حدثنا روح بن عبادة، أنبأنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إذا أَعْطَيْتُم فأغنُوا .

[١٣١] **حدثنا** عبد الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقرى، حدثنا همام بن يحيى ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن كعب قال : يُؤتَى بالرئيس فى الخير يوم القيامة ، فيقال له : أجب ربك جلَّ وعز ؛ فيُنطلق به إلى ربه لا يُحتجب عنه ، فيؤمر به إلى الجنة ، فيرى منزلته ، ومنزلة أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له : هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله لهم فى الجنة من الكرامة ويرى منزله أفضل من منازلهم ويُكسى حلَّة من ثياب الجنة ، ويُوضع على رأسه تاج ، ويعلقه من ريح الجنة ، ويُشرق وجهه حتى يكون مثل القمر- أحسبه قال : فى ليلة البدر- قال : فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا قالوا : اللهمّ اجعله منهم حتى يأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه ، فيقول : أَبشِرْ يا فلان ، فإن الله جل وعز أعد لك فى الجنَّةِ كذا وكذا ، وأَبشِرْ يا فلان ؛ فإن الله عز وجل أعدَّ لك فى الجنَّةِ كذا وكذا ، فلا يزال يبشرهم بما أعد الله لهم فى الجنة مِنَ الكرامةِ حتىَّ يعلو وجوههم مِن البياض مثل ما علا وجهه ، فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون : هؤلاء أهل الجنَّة .

---

[١٣٠] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٧٠٢٠) وعزاه لمسند أبى شيبة ، والخرائطى فى المكارم عن عمر ، قال : إذا أعطيتم فاغنوا ؛ يعنى من الصدقة .

[١٣١] كعب : هو كعب الأحبار ؛ تقدمت ترجمته [٩٨] .

[١٣٢] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عامر بن مدرك المازني ، حدثنا عتبة بن اليقظان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله [ابن مسعود] قال : قال رسول الله ﷺ :((ما أحسنَ من مُحسنٍ كافرٍ أو مُسلمٍ إلاّ أثابَه اللهُ به في عاجلِ الدُّنيا ، أو ادخرَ له في الآخرة)) . قلنا : يارسول الله ما إثابة الكافر في الدُّنيا ؟ قال : ((إنْ كانَ قد وصلَ رحماً ، أو تصدَّق صدقَةً ، أو عمل حسنةً أثابهُ اللهُ في إثَابتِه في الآخرة عذاباً دون العَذاب)) ، ثم تلا هذه الآية ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر : ٤٦] .

[١٣٣] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن سفيان بن حسين قال : كتب الحسن البصرى إلى عمر بن عبد العزيز ؛ فأملى عليّ الحسن : أن رسول الله ﷺ ، قال : ((مَنْ استطاع أنْ ينفع أخاه فَلْيَفْعل)) .

[١٣٤] قال أبو بكر : سمعتُ أبا العباس المبرِّد ينشد :

إذا شئتَ أنْ تبقى من اللهِ نعمة	عليْكَ فسارِعْ فى حوائج خلْقهِ
ولا تَعصينَّ الله ما نِلْتَ ثروةً	فيَحظُرَ عَنْكَ اللهُ واسِعَ رزقِهِ

[١٣٥] قال أبو بكر : وسمعت محمد بن يزيد المبرد يقول : سأل رجل أسد بن عبد الله فاعتلَّ عليه ، فقال له السائل : والله لقد سألتك من غير حاجة ، قال : فما الذى حملك على هذا ؟ قال : رأيتك تحبّ من لك عنده حسن بلاء ، وأردت أن اتعلّق منك بحبل مودة ، فوصله وأكرمه .

---

[١٣٢] رواه الحاكم فى المستدرك : كتاب التفسير (١٣٠/٣٠٠١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبى فى التلخيص : عتبة بن يقظان واه .

[١٣٣] أخرجه مسلم : كتاب الإسلام ، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة (٢١٩٩) من طريق جابر بن عبد الله .

[١٣٤] المبرد : إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد المبرد بن عبد الأكبر الأزدى ، البصرى ، النحوى ، الأخبارى ، صاحب "الكامل" ومن شيوخه أبو بكر الخرائطى ... وكان إماماً ، علامة ، جميلاً وسيماً ، فصيحاً ، صاحب نوادر وطرف . له تصانيف كثيرة مات ٢٨٦هـ (سير أعلام النبلاء (٢٥٣٧)) .

[١٣٥] أسد بن عبد الله بن بريد أبو المنذر الشامى ؛ كان جواداً ممدحاً ، وشجاعاً ، مقداماً (تهذيب الكمال ٩٤/٢) وفيها القصة .

[١٣٦] **قال** : وسمعت المبرد يقول : قال سعيد بن المسيب : لا خَيْرَ فى مالِ رجلٍ لا يُصلح به عرضه ، ويصل به رحمه ، ويستغنى به عن الآثام .

[١٣٧] **حدثنا** عمران بن موسى أو غيره قال : أهْدر المهدى دمَ رجلٍ من أهل الكُوفة كان يسعى فى فساد الدَّولة ، وبذلَ لمن دلَّ عليه مائة ألف درهم ، فاستخفى الرجل حيناً ، ثم خرج إلى مدينة السلام ، فكان كالمستخفى ، فإنه لفى بعض طرقات المدينة ؛ إذ بَصُر به رجل قد كان عرف حاله ، فأهوى إلى مجامع ثوبه وصاح : هذا فلان طُلْبَة أمير المؤمنين ؛ فبينما الرجل على تلك الحال ، إذ سمع وقع حوافر الدواب فالتفت فإذا هو بموكب كثير الغاشية ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : معن بن زائدة ، قال : وما يكنى ؟ قالوا : يكنى بأبى الوليد ، فلما حاذاه ، قال : يا أبا الوليد خائف فأَجِرْه وميت فأحيه ، فوقف معن فى موكبه وسأل عن حاله ، فقال صاحبه : هذا طلبه أمير المؤمنين قد جعل لمن جاء به مائة ألف درهم ، قال : فأعلم أمير المؤمنين أنى قد أجرته ، وقال لبعض غلمانه: انزل عن دابتك وأركب أخانا فركب وانطلق به إلى منزله ومضى الرحل إلى باب المهدى ، فإذا سلام الأبرش يريد الدخول إليه ، فقصَّ عليه القصة فدخل سلام على المهدى فأخبره ، فقال : يحضره معن فجاءته الرسل فركب وأوصى به حاشيته ومن ببابه من مواليه ، وقال : لا يخلص إليه وفيكم عين تطرف، فإن رامه أحد فموتوا دونه ، ودخل معن على المهدى فسلَّم فلم يرد عليه ، و قال يا معن : وتجير عليّ أيضاً، قال : نعم قال : ونعم أيضاً . قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قتلت فى طاعتكم وعن دولتكم أربعة الآف مصلٍّ فى يوم واحد ولا يجار لى رجل واحد استجار بى ، فأطرق المهدى طويلاً ثم رفع رأسه ، وقال : قد أجرنا من أجرت قال : يا أمير المؤمنين إن الرجل ضعيف الحال ، قال :

---

[١٣٦] سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب ؛ الإمام العلم أبو محمد المخزومى ، عالم أهل المدينة ، وسيد التابعين فى زمانه . وكان يفتى والصحابة أحياء توفى سنة (٩٤هـ) (سير أعلام النبلاء (٤٦٩) ، تهذيب الكمال ٢٩٧/٧) .

[١٣٧] معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيبانى ، أبو الوليد : من أشهر أجواد العرب ، وأحد الشجعان العظماء . أدرك العصر الأموى والعباسى . أخباره كثيرة ، وللشعراء فيه أماديح ومراث من عيون الشعر ، توفى (١٥١هـ = ٧٦٨م) انظر : وفيات الأعيان (١٠٨/٢) خزانة البغدادى (١٨٢/١) .

قد أمرنا له بثلاثين ألف درهم ، قال : إن جنايته عظيمة وصلات الخلفاء على حسب جنايات الرعية ، قال : قد أمرنا له بمائة ألف درهم ، قال : أهنأ المعروف أعجله ، قال : يتقدمه ما أمرنا له به ، فانصرف معن ، وقد سبقه المال فأحضر الرجل . وقال له : ادع لأمير المؤمنين ؛ فقد حقن دمك وأجزل صلتك ، وأصلح نيتك فيما يستقبل .

[١٣٨] **حدثنا** أبو جعفر الفلاس – ببغداد في دار بانوجة – حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يونس ، حدثنا عبيدة الهجيمي ، عن جابر ابن سليم الهجيمي ، قال : أتيت النبي ﷺ ، وهو محتبي شملة قد وقع هدبها على قدميه ، فقلت : أيكم محمد رسول الله ؟ فأومأ بيده إلى نفسه ، فقلت : يارسول الله إني من أهل البادية وفيَّ جفاء وهمّ ، فأوصني ، فقال :((**لا تُحَقِرَنَّ مِنَ المَعْروفِ شَيْئاً وَلَوْ أَنْ تُفْرِغ مِنْ دَلوِكَ في إنائه وَلَوْ أَنْ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَوَجْهكَ إليهِ مُنْبَسِطٌ**)) .

[١٣٩] **قال أبو بكر** : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : يروى عن الوليد بن مسلم قال : سمعت مرزوق بن أبي الهزيل يقول : قال علي بن عبد الله بن عباس : إن اصطناع المعروف قربة إلى الله ، وحظ في قلوب العباد، وشكر باق . وسمعته يقول : سمعت بعض الأعراب يقول لابنه : يابني : المسيئ ميت وإنْ كان فِي دَار الدُّنيا ، والمحسن حيّ وإنْ نُقِلَ إلى الآخرة .

[١٤٠] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخِّير قال : قيل للقمان : أي الناس خير ؟ قال : الغني ، قيل : الغني من المال ، قال : لا ، ولكن الغني الذي إذا التُمس عنده خير وُجد .

---

[١٣٨] تقدم [١٠١] .

[١٣٩] علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ؛ العابد ، الزاهد ، كثير السجود والصلاة . قال هشام بن سليمان . كان عليّ إذا قدم مكة حاجا أو معتمراً عطلت قريش مجالها في المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلس عليّ إعظاماً وإجلالاً وتبجيلاً (تهذيب الكمال ٣٤٦/١٣)

[١٤٠] عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب ، والد مطرف ، وهو صحابي (تهذيب الكمال ٢٠٩/١٠) .

[١٤١] **حدثني** أخي أحمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن العباس الكاتب ، حدثنا أبو حمزة الأنصاري قال : بلغني عن مسعر بن كدام قال : كنت أمشي مع سفيان الثوري ، فسأله رجل ؟ فلم يكن معه ما يعطيه فبكى ، فقال له : ما يبكيك ؟ قال: وأي مصيبة أعظم من أن يُؤمل فيك رجل خيراً فلا يصيبه عندك؟! .

[١٤٢] **حدثنا** حبيش بن سعد الواسطي قال : سمعت أبا الحسن المدائني يقول: قال لقمان لابنه : يابني : افعل الخير ولا تأتِ الشرَّ ، فخيرٌ مِنْ الخير مَنْ يفعلُه، وشرٌّ مِنْ الشر مَنْ يَفْعلهُ .

---

[١٤١] سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب أبو عبد الله بن ثور ؛ شيخ الإسلام ، إمام حافظ، سيد العلماء العاملين في زمانه ، طلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق : سعيد بن مسروق الثوري . كان سفيان رأساً في الزهد ، وقد ساد الناس بالورع والعلم ، رأساً في الحفظ ، رأساً في الفقه لا يخاف في الله لومة لائم (سير الأعلام (١٠٩٧) ، تهذيب الكمال ٣٥٣/٧) .

[١٤٢] المدائني : العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني ، الأخباري ، نزل بغداد ، وصنف التصانيف ، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب ، مصدقاً فيما ينقله ، عالي الإسناد . نشأ بالبصرة ، ومن شيوخه قرة بن خالد ، توفي سنة ٢٢٤هـ (سير أعلام النبلاء (١٦٧٥)) .

٥ ـ باب
ما يُستحب من لِين الكلام وخَفْض الجَناح

[١٤٣] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن محمد بن أبي مُعَيْقب عن أمِّه أن النبي ﷺ قال : «**على من حَرُمَت النار ؟**» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «**على اللَيِّن السَّهْل القريب**» .

[١٤٤] **حدثنا** أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطارِدِي ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن أحمد بن واسع ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ اللهَ عز وجل يُحب السَّهْلَ الطَّلْق**» .

[١٤٥] **حدثنا** علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأودي ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ قال : «**ألا أُخْبِركم على مَنْ تَحْرُم النارَ ؟**» . قالوا : بلى ، قال : «**على الهيِّن الليِّن السَّهلْ القَرِيب**» .

[١٤٦] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي قال : أعطانا ابن الأشجعي كتاب أبيه ، عن سفيان ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن جده قال : قلتُ يارسول الله دُلني على عملٍ يدخلني الجنة ، فقال :«**إنْ مِنْ مُوجِبات المغفرة بَذْل السلام ، وحُسْن الكلام**» .

---

[١٤٣] رواه الطبراني في الكبير (٣٥٢/٢٠) من طريق محمد بن معيقب عن أبيه وليس كما في المكارم عن أمه ، فهذا خلاف ما اثبتناه ؛ بل عن أبيه ، وانظر الصحيحة (٩٣٨) والترمذي : كتاب صفة القيامة ، باب (٤٥) (٢٤٨٨) من طريق ابن مسعود، والإمام أحمد في مسنده (٤١٥/١) .

[١٤٤] رواه البيهقي في شعب الإيمان : باب في حسن الخلق ، فصل في طلاقة الوجه (٨٠٥٦) ورواه (٨٠٥٥) عن مورق العجلي مرسلاً ، وقال العراقي سنده ضعيف فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٦١/٦) .

[١٤٥] تقدم [١٤٣] .

[١٤٦] انظر: اتحاف السادة المتقين للزبيدي (٢٦١/٦) وفيه : قال العراقي : رواه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني والخرائطي في مكارم الأخلاق واللفظ له ، والبيهقي في شعب الإيمان من حديث هانئ بن يزيد بإسناد جيد .

[١٤٧] **قال أبو بكر** : سمعتُ محمد بن يزيد المبرد يقول : قال بعض الحكماء: مِنْ خير ما ظَفِر به الإنسان اللسان الحسن ، وفى ترك المِرَاء راحة البدن .

[١٤٨] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ، حدثنا بشر بن عمر الزهرانى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، قال : كان عبد الله بن عمر يقول: بُنىَّ : إن البرَّ شئٌ هيِّن وجهٌ طليقٌ وكلامٌ ليِّن

[١٤٩] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الزبيرى ، حدثنا محمد بن عمر المعيطى ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أرطأة بن المنذر ، عن أبى عون الأنصارى قال : ما تكلَّم الناسُ بكلمة شديدة إلا وإلى جنبها كلمة هى أَلْيَنْ منها تُجْزِئ مجزأتها.

[١٥٠] **حدثنا** عمر بن شبة بن عبيدة النميرى ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن المُجِّل بن خليفة ، عن عدى بن حاتم أنَّ النبى ﷺ قال : «**اتقوا النار ولو بِشقِّ تَمْرةٍ ، فإنْ لم تجدوا فبكلمة طيبة**» .

[١٥١] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهانى، حدثنا محمد بن فُضيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن على قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ فى الجنةِ لغُرفاً يُرى ظُهُورَها مِنْ بُطُونُها ، وبُطُونَها مِنْ ظُهُورِها**» فقام أعرابى فقال : يا رسولُ الله لمن هى ؟ قال : «**لمن طيَّب الكلام ، وأدام الصيام ، وأَطْعَم الطعام ، وَصلَّى بالليلِ والناس نِيَام**» .

---

[١٤٧] المراء . الجدال .

[١٤٨] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى حسن الخلق ، فصل فى طلاقة الوجه (٨٠٥٩م) بسنده إلى حميد الطويل قال : قال ابن عمر [فذكره] .

[١٤٩] أبو عون الأنصارى الشامى الأعور ، واسمه عبد الله بن أبى عبد الله ، ذكره ابن حبان فى الثقات (تهذيب الكمال ٢١ / ٤٣٤) .

[١٥٠] تقدم [١٢٣] .

[١٥١] أخرجه الترمذى : كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء فى صفة غرف الجنة (٢٥٢٧) وقال : هذا حديث غريب .

[١٥٢] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا حفص بن عمر بن حكيم ، دلنى عليه إسماعيل بن زبان حدثنا عمرو بن قيس المُلائى ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال النبيّ ﷺ : «**إنّ فى الجنةِ غُرَفاً إذا كان ساكنُها فيها لم يَخْفَ عليه ما خَلْفَه ، وإذا خرج منها لم يَخْفَ عليه ما فيها**». قيل : لمن هى يا رسول الله؟ قال : «**لمن أطابَ الكلام وواصلَ الصيام وأطعم وأفشى السلام وصلَّى بالليل والناس نيام**» .

[١٥٣] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، عن عبد الملك بن أبى سليمان عن أبى جعفر : ﴿**وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾[البقرة : ٨٣] . قال : للناس كلهم .

[١٥٤] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبى سليمان الفلسطينى ، عن عبادة بن نسى ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «**أوصيك بتقوى الله ، وصدق الحديث ، ووفاء بالعهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار ، ورحمة اليتيم ، ولين الكلام ، وبَذْل السلام ، وخَفْض الجَنَاح**» .

[١٥٥] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ،

---

[١٥٢] رواه الخطيب فى التاريخ (٤/١٧٨ ، ١٧٩) وذكره الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان (٢/١٣٢٨) فى ترجمة حفص بن عمر وقال: قال يحيى بن معين : عمر بن حفص ليس بشيء ، وقال مرة : ليس بثقة ولا مأمون ، أحاديثه كذب ، وقال الأزدى : متروك ، وقال ابن عدى : ليس له إلا اليسير وأحاديثه غير محفوظة ، وقال ابن عدى : حدث بالبواطيل ثم ساق له عدة أحاديث واهية منها حديث المصنف ، وذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال (٢١٣٤) وقال مقالة ابن حجر فى اللسان .

[١٥٣] انظر : تفسير ابن كثير (١/١١٩) .

[١٥٤] رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء (١/٢٤٠) مطولاً من غير طريق المصنف .

[١٥٥] رواه البيهقى فى السنن : كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة (٥/٢٦٢) من غير طريق المصنف ، وقال : تفرد به أيوب بن سويد ، وأبو نعيم فى الحلية (٣/١٥٦) بتمامه من طريق عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسى به . وقال : غريب من حديث محمد عن جابر ، واللفظة الأخيرة مشهورة ثابتة ، والحاكم فى المستدرك : كتاب المناسك (١٧٧٨/١٧٠) من غير طريق المصنف أيضاً عن محمد بن المنكدر عن جابر [تذكر اللفظة الأخيرة فقط] وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد ، ولكنه حديث له شواهد كثيرة ، وقال الذهبى فى التلخيص : صحيح .

عن يحيى بن أبى كثير ، عن ابن معانق أو أبى معانق ، عن أبى مالك الأشعرى قال : قال رسول الله ﷺ: **((إنَّ فى الجنَّةِ غرفاً يُرى ظَاهِرُها مِنْ بَاطِنِها ، وبَاطِنُها مِنْ ظَاهِرُها ، أعدَّها الله عز وجل لمَنْ ألانَ الكلام ، وأطعم الطعام ، وتابع الصِّيام ، وصلَّى باللَّيل والنَّاس نِيَام))** .

[١٥٦] **حدثنا** حماد بن الحسن ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا طلحة بن عمرو ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: **((أفضل الأعمال : إيمانٌ باللهِ ، وجهاد فى سبيل الله ، وحج مبرور))** . قلنا : يا رسول الله ما برُّ الحج ؟ قال : **((إطعام الطعام وطيب الكلام))** .

[١٥٧] **حدثنا** أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابورى ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا يعلى بن حجاج بن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عَبَسة قال : قلت : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : **((إطعام الطعام وطيب الكلام))** .

[١٥٨] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعانى ، حدثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول : إن رجلاً من بنى إسرائيل صام سبعين سبتاً ، يفطر فى كل سبعة أيام ، وهو يسأل الله أن يريه كيف يغوى الشياطين الناس ؟ فلما طال عليه ذلك ولم يُجَب قال : لو اطلَّعتُ على خطيئتى وذنبى ، وما بينى وبين ربى ؛ لكان خيراً لى من هذا الأمر الذى طلبته ، فأرسل الله إليه مَلَكاً فقال له : إنَّ الله أرسلنى إليك وهو يقول لك : إن كلامك هذا الذى تكلمت به أعجب إلىّ مما مضى من عبادتك . وقد فتح الله بصرك فانظر ؛ فإذا جنود إبليس قد أحاطت بالأرض ، وإذا ليس أحد من الناس إلا وهو حوله الشياطين مثل الذبان ، فقال : أى رب مَنْ ينجو مِنْ هذا ؟ قال: **((الوَادِع اللَيِّن))** .

---

[١٥٦] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١٣٥، ١٣٩) من طريق أبى هريرة بلفظ ((أفضل الأعمال : إيمان بالله ورسوله ، ثم جهاد فى سبيل الله ، ثم حج مبرور)) .

[١٥٧] جزء من حديث ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣١٨٥) وعزاه للخطيب فى التاريخ من طريق أبى مسلم رجل من الصحابة .

[١٥٨] الخبر إسناده إلى وهب بن منبه جيد . ووهب كان مطلعا على كتب أهل الكتاب تقدمت ترجمته [٩٧].

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثانى

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبى بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى

توفى سنة (٣٢٧) هـ



١ ـ باب
حفظ الأمانة وذم الخيانة

[١٥٩] **حدثنا** الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، حدثنا على بن هاشم بن البريد ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود قال : القتل فى سبيل الله كفارة كل ذنب إلاّ الأمانة ، وإنَّ الأمانة : الصلاة ، والزكاة ، والغسل من الجنابة ، والكيل ، والميزان ، والحديث وأعظم من ذلك ؛ الودائع .

[١٦٠] **حدثنا** أحمد بن ملاعب البغدادى ، حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق ، عن شريك [ابن عبد الله النخعى] ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن السائب [الكندى] ، عن زاذان [أبو عمر الكندى]، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى ﷺ قال : **«القَتلُ فى سبيل الله يُكفِّر الذُّنوبَ كلَّها»** أو قال : **«يُكفِّر كُلّ شىء إلاّ الأمانة»** ، **قال : « يُؤْتَى بصاحب الأمانة ، فيُقَال له: أَدِّ أَمَانَتكْ ، فيقول: أى ربِّ وقد ذهبتْ الدُّنيا ، فيقول : اذهبوا به إلى الهَاويَة ، فيُذْهَب به إليها ، فَيَهْوِى فيها حَتّى ينتهى إلى قَعْرِها ؛ فَيَجِدُها كهيئتها ، فيأخذها فيحملها على عاتقه ، ثم يَصْعَد بها فى نار جهنم ، حتى إذا رأى أنه قد خرج بها ، زلَّتْ فَهَوَتْ وهو فى أثرها أبد الأبدين ، والأمانة فى الصلاة ، والأمانة فى الصوم، والأمانة فى الوضوء ، والأمانة فى الحديث ، وأشد ذلك الودائع»** . قال: فلقيت البراء بن عازب فقلت : ألا تسمع ما يقول أخوك عبد الله فقال : صدق.

[١٦١] **قال شريك:** وحدثنى عياش العامرى ، عن زاذان ، عن عبد الله، عن النبى ﷺ نحوه ، ولم يذكر الأمانة فى الصلاة .

[١٦٢] **حدثنا** عمر بن شبة بن عبيدة البصرى ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، عن أيوب ، عن هشام أن عمر قال : لا تغرّنى صلاة امرىءٍ ولا صومه ، مَنْ شاء صام ، ومن شاء صلّى ، لا دين لِمَنْ لا أمانةَ له .

---

[١٥٩] أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٠١/٤) .

[١٦٠] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى الأمانات ووجوب أدائها إلى أهلها (٥٢٦٦) .

[١٦١] ذكره أبو نعيم فى الحلية (٢٠١/٤) .

[١٦٢] أخرجه البيهقى : كتاب الوديعة ، باب ما جاء فى الترغيب فى أداء الأمانات (٢٨٨/٦) من طريق هشام بن عروة .

[١٦٣] **حدثنا** أبو خيثمة البصرى ، حدثنا حجّاج بن منهـال ، عـن أبـى هـلال، عن قتادة ، عن أنس بـن مـالك قـال : مـا خطبنـا رسـول اللـه ﷺ إلاّ قـال : **«لا إيمان لِمَنْ ، لا أمانةَ له ، ولا دين لِمَنْ لا عهدَ له»** .

[١٦٤] **حدثنـا** حمـاد بـن الحسـن الـوراق ، حدثنـا أبـو داود الطيالسـى ، حدثنـا زمعة بن صالح ، عن عطاء الخراسانى ، قال : كنا جلوساً مع عبد الله بن عمـر فقال : من لقى الله عز وجل بأمانة لم يؤدِّها أخذها اللـه مـن حسناته ليس هنـاك دينار ولا درهم .

[١٦٥] **حدثنـا** على بن حرب الموصلى ، حدثنا زيـد بـن أبـى الزرقـاء ، حدثنـا ابن لهيعة ، عن الحرث بن يزيد ، عن ابن حجيرة ، عن عبـد اللـه بـن عمـرو ، عن النبىﷺ قال : **«أربعٌ إذا كُنَّ فيكَ فلا يضرُّك مـا فـاتك مِنْ الدُّنيـا : صِدْق حديث ، وحِفْظ أمانة ، وحُسْنُ خَلِيقةٍ ، وعِفَّةُ طِعْمَة»** .

---

[١٦٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٣٥/٣) من طريق أنس بن مالك، ورواه البيهقـى فـى السنن: كتاب الوديعة ، باب ما جاء فى الترغيب فى أداء الأمانات (٢٨٨/٦) ورواه فـى الشعب : باب فى الإيفاء بالعقود (٤٣٥٤) ، وعزاه له التبريزى فىالمشكاة (٣٥) وقـال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠١/١) وفيـه أبـو هـلال وثقـه ابـن معيـن وغيـره وضعفـه النسائى وغيره ، وقال الشيخ الألبانى فى تعليقـه علـى المشـكاة : وهـو حديث جيد أحد إسناديه حسن وله شواهد .

[١٦٤] عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أبو عبد الرحمن ، أسلم قديمـاً مـع أبيـه وهو صغير لم يبلغ الحلم ، وهاجر معه ، وقدمه فى ثقله ، واستصغر يوم أحد ، وشـهد الخندق وما بعدها من مشاهد مع رسول الله ﷺ ، وخادمه ، خدم رسـول اللـه ﷺ ، وهو شقيق حفصة أم المؤمنين ، قال رسول الله ﷺ «إن عبد الله رجل صـالح» . قـال ابن مسعود : إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بـن عمـر. وقـال جـابر ابن عبد الله : مامنا أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومـال بهـا إلا عـن عبـد اللـه بـن عمـر توفى سنة (٧٤هـ) تهذيب الكمال (٣٦١/١٠) ، البخارى : كتاب فضائل أصحاب النبـى، باب مناقب عبد الله بن عمر (٣٧٤٠) .

[١٦٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٧٧/٢) من طريق عبد الله بن عمرو ، والحـاكم فـى المستدرك : كتاب الرقـاق (٣٣/٧٨٧٦) وقـال الهيثمـى فـى مجمـع الزوائـد (١٤٥/٤) : وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله : رجال الصحيح ، وقال الحافظ المنـذرى فـى الترغيب (٥٨٩/٣) : أسانيده حسنة .

[١٦٦] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى، عن سُفيان الثَورى ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقى ، عن عبد الله ابن يزيد، عن عبد الله بن عمرو أنَّ النبى ﷺ كان يقول : **«اللَّهمَّ إِنّى أَسْأَلك الصحّة، والعِفْة ، والأمانة وحُسن الخُلقِ ، والرِضا بِالقدرِ»** .

[١٦٧] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا يوسف بن كامل ، حدثنا حماد ابن سلمة ، حدثنا ثابت [البنانى] ، عن أنس بن مالك قال : إِذا كانتْ فى البيتِ خِيانة ذهبتْ منه البَركةُ .

[١٦٨] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن عوف الأعرابى ، حدثنا خالد الربعى قال : كان يقال : إِنّ مِنْ أَجْدر الأعمالِ أَنْ لا تُؤخَّر عُقوبته أو تُعجّل عقوبته ، الأمانة تُخان ، والرحم تُقطع ، والإِحْسَان يُكفَّر .

[١٦٩] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، عن مكحول قال :الغال إِذا وُجِدَ معهُ الغُلول أُحْرِقَ رَحلُه .

[١٧٠] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن حَنْظلة بن على أن رسول الله ﷺ كان يقول : **«اللهُم أَمِنْ رَوْعَتِى ، وَاحفَظ أَمَانَتِى ، وَاقْضِ دَيْنِى»**.

---

[١٦٦] أخرجه البخارى فى الأدب المفرد : باب من دعا الله أن يحسن خلقه (٣٠٧) والخطيب فى التاريخ (١٢/١٢١) وذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧/٣٢٢) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق بإسناد فيه لين .

[١٦٧] أنس بن مالك بن النضر ، النجارى ، أبو حمزة الأنصارى ، صاحب رسول الله ﷺ، وخادمه ، خدم رسول الله ﷺ عشر سنين مدة مقامه بالمدينة ، دعا له رسول الله ؛ بالبركة وكثرة المال والعيال ، وإطالة العمر ، وبالجنة وهو من المكثرين عن النبى ﷺ . توفى سنة نيف وتسعين . مسلم : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أنس (٢٤٨١) .

[١٦٩] مكحول الشامى ، أبو عبد الله ، الدمشقى ، الفقيه ، قال الزهرى : العلماء أربعة ؛ سعيد بن المسيّب بالمدينة وعامر الشعبى بالكوفة ، والحسن بن أبى الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام . تهذيب الكمال (١٨/٣٥٩) الغال : هو الرجل فى الحرب يغل لنفسه ؛ أى يأخذ من الغنيمة لنفسه دون علم أحد ، فإذا وجدت معه الغلول ؛ أى الغنيمة المسروقة ، عذر بحرق رحله ؛ أى ما يوضع على الدابة ليجلس عليها .

[١٧٠] جزء من حديث أخرجه ابن ماجة : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٧١) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، والإمام أحمد فى مسنده (٢/٢) .

[١٧١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو سلمة التبوذكى ، حدثنا ثواب بن حجيل الهادى ، عن ثابت البُنَانِى ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ((أولَ ما تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكم الأمَانَة ، وآخِره الصّلاة)) . قال ثابت عند ذلك : قد يكون الرجل يَصُوم ويُصلى ، وإنْ ائتمِنَ على أمانة لَمْ يُؤدِّها .

[١٧٢] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ((المُؤْمِنُ مَنْ أمِنَهُ النّاسُ عَلى دِمَائِهِمْ وأمْوَالِهِمْ)) .

[١٧٣] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرّقاشى ، حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دُكَيْن ، حدثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد السبخى ، عن مرة الطبيب، عن أبى بكر الصديق رضي الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : ((لا يَدْخُل الجَنّة جبانٌ ، ولا بخيلٌ ، ولا خائنٌ ، ولاسيّئُ المَلَكَة)) .

[١٧٤] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا محمد بن عبيد الطَّنَافِسى ، عن الأعمش،

[١٧١] رواه أبو نعيم فى الحلية (٢٦٥/٦) من طريق أنس بن مالك ، والطبرانى فى الكبير (٢٩٥/٧) .

[١٧٢] أخرجه الترمذى : كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (٢٦٢٧) من طريق أبى هريرة ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائى : كتاب الإيمان، باب صفة المؤمن (١٠٥/٨) وابن ماجة : كتاب الفتن ، باب حرمة دم المؤمن وماله (٣٩٣٤) من وجه آخر عن فضالة بن عبيد ، وقال البوصيرى فى الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات .

[١٧٣] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى البخيل (١٩٦٣) من طريق أبى بكر الصديق وقال : حسن غريب ورواه مختصراً ، باب ما جاء فى الإحسان إلى الخدم من نفس الكتاب (١٩٤٦) وقال : حديث غريب ، وابن ماجة : كتاب الأدب ، باب الإحسان إلى المماليك (٣٦٩١) وقال فى الزوائد : فى إسناده فرقد السبخى وهو وإن وثقه ابن معين فى رواية ، فقد ضعفه فى أخرى ، وضعفه البخارى وغيره ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٧/١) وانظر كلام العراقى فى تخريجه بالتفصيل فى إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٣/٦) .

[١٧٤] مجاهد بن جبر المكى أبو الحجاج القرشى كان أعلم أهل زمانه بالتفسير ، قال : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة ، قال سلمة بن كهيل : ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله إلا عطاء ، وطاوس ومجاهداً توفى سنة (١٠٠ هـ) . تهذيب الكمال (٤٤٣/١٧) ، سير أعلام النبلاء (٥٥٣) .

عن مجاهد قال : المكرُ والخديعةُ والخيانةُ فى النارِ ، ولَيْسَ مِنْ أَخْلاق المُؤمن المكر ولا الخيَانة .

[١٧٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن جامع بن أبى راشد، عن ميمون بن مهران قال : ثلاثٌ تُؤَدى إلى البرِّ والفَاجِر ؛ الرحم تَصِلها : بَرّة كانتْ أو فَاجِرة ، والعهد : تفى به للبَرّ والفَاجِر ، والأمانة : تُؤديها إلى البَرّ والفَاجِر .

[١٧٦] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمى ، حدثنا سفيان الثورى ، عن عبد العزيز بن رافع ، عن شداد بن مَعْقل ، عن عبد الله بن مسعود قال : أولُ ما تُفْقِدون مِنْ دينِكم الأمانة ، وآخر ما تَفْقِدُون الصّلاة ، وسيصلى قوم لا دين لهم .

[١٧٧] **حدثنا** أحمد بن ملاعب البغدادى ، حدثنا أبو عمر الجرمى ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**كان رجلٌ فيمن كان قبلكم يُبايعُ بالأمانة ، فأتاه رجلٌ ، فأخذ منه ألف دينار إلى أجل ، فحضرَ الأجَلُ وقد خَبَّ البحرُ ، فأخذ خشبةً فجَعَل فيها الدنانيرَ، ثم أتى البحرَ فقال : اللّهمَ ، إنّ فلاناً بايعني بالأمانة ، وقد خبَّ البحرُ ، فأدِّها إليه ، قال : ورَمَى بها فى البحر ، وأقبلت الخشبةُ ترفعُها موْجةٌ وتضعُها أخرى ،قالَ : وخرجَ الرجلُ ليتوضّأ لصلاةِ الغَداةِ فجاءَت الخشبة فصكّت كعبه ، فأخذَها ثم قالَ لأهلِهِ : لا تُحْدثوا فيها حَدَثاً حتّى أُصلى ، قال :**

---

[١٧٥] ميمون بن مهران ، أبو أيوب ، الحكم اليقظان ، أمام أهل الجزيرة حميد السيرة ، سديد السريرة . قال عمرو بن ميمون : ما كان أبى بكثير الصيام والصلاة ، ولكنه كان يكره أن يعصى الله . قال عمر بن عبد العزيز : إذا ذهب ميمون وضرباؤه لم يبق من الناس إلا الرجاج . حلية الأولياء (٨٢/٤) .

[١٧٦] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى الأمانات ووجوب أدائها إلى أهلها (٥٢٧٣) عن ابن مسعود وقال البيهقى : هذا موقوف ، فروى أيضاً عن حذيفة ، وروى من وجه آخر مرفوعاً [فذكره] .

[١٧٧] رواه الخطيب فى التاريخ (٣١٤/٩) من طريق أبى هريرة .

وخبَّ البحر : أى أن الرياح قد التوت عليهم واضطربت الأمواج فلجؤوا إلى الشط : أساس البلاغة للزمخشرى (خبب) .

فأخذَها فإذا فيها الدَّنانيرُ، قال : فكتَبَ وزنَها عندَه ، ثم لقى الرجل بَعْد زمانٍ فقال : ألستَ فلاناً ؟ قال : بلى . قال : ألسْتَ الذى بايعتُك الأمانة ؟ قال: بلى . قال : فأينَ مالى ؟ قال : اتَّزن ثم قال له: يعلمُ اللهُ لقد فعلتُ كذا وكذا ، قالَ : قَدْ أدّى الله عنك أمانتك ، ثم قالَ رسول الله ﷺ : فأىُّ الرجلين أعظمُ أمانةً ، الذى أداها ولو شاء لذَهَبَ بها ؟ أم الذى ردَّها ولو شاء لأخذها؟» .

[١٧٨] **حدثنا** محمد بن غالب تمتام ، حدثنا مسدد ، حدثنا قزعة بن سويد، عن داود بن أبى هند قال : مررتُ على غازى بالجديلة فقال : سمعتُ أبا هريرة يقول: أولُ ما يُرْفع مِنْ هذه الأمة الحَياء ، والأمانة ؛ فَسئلوهما الله .

[١٧٩] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَرى ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رفاعة بن شداد القتبانى قال : لو كلمةٌ سَمِعْتُها مِنْ عمرو بن الحمق لمشيتُ فيما بَيْنَ رأسُ المختار وجسده ، سمعتُه يقول: قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ أمنهُ رَجُلُ عَلَى دمِهِ فقتلَهُ ، فَإِنَّه يَحْمِلُ لواءَ غدْرٍ يومَ القيامة»** .

[١٨٠] **حدثنا** أبو بدر شهاب بن عباد ، حدثنا يونس ، حدثنا نصر بن أبى نصيرة،

---

[١٧٨] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٧٧١) وعزاه للبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٧٩] أخرجه النسائى فى الكبرى : كتاب السير ، باب فيمن أمن رجلاً فقتله (١/٨٧٣٩) ، (٢/٨٧٤٠) وابن ماجة : كتاب الديات ، باب من أمن رجلاً على دمه فقتله (٢٦٨٨) وقال فى الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات ... ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده " (٥/٢٢٣،٢٢٤ ، ٤٣٧) من طريق عمرو بن الحمق ، والبيهقى فى الدلائل : باب ما جاء فى إخباره بمن يكون بعده من الكذابين وإشارته إلى من يكون منهم من ثقيف ... (٦/٤٨٢) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣/٣٢٤،٣٢٥) والحديث صحيح .

[١٨٠] أخرجه بن ماجة : كتاب الديات ، باب من آمن رجلاً على دمه فقتله (٢٦٨٨) وفى الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات . بلفظ «من آمن رجلا على دمه ، فقتله ، فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة» من طريق عمرو بن الحمق . وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/٢٢٣) من طريق عمرو بن الحمق ، والبيهقى فى الدلائل : باب ما جاء فى إخباره بمن يكون بعده من الكذابين (٦/٤٨٣) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٨٨) رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات .

عن السُّدى ، عن رفاعة القتبانى ، قال : دخلتُ على المختار فإذا وسادتان ملقتان، فقال : ياجارية هاتى لفلان وسادة قلت : هاتان وسادتان ، قال: قام عن هذه جبريل وقام عن هذه ميكائيل ، فما منعنى أن أضربه بسيفى إلا حديث حدثنيه عمرو بن الحمق قال : وما حدثك عمرو بن الحمق ؟ قال : قال عمرو : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «مَنْ ائتمنَهُ رجُل علَى دَمِهِ فقتَلَهُ ، فأنَا مِنْهُ برِىءٌ ، وإنْ كَانَ المقتُولُ كافراً» .

[١٨١] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن كعب القرظى أنّ رسول الله ﷺ قال : «**آية المنافق ثَلاث : إذا حدَّث كذب ، وإذا وعدَ أخْلَف ، وإذا ائتُمن خَان**» ، ثم قال: تصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل : ﴿**إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ**﴾ [المنافقون :١] وقال ﴿**وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ**﴾ إلى قوله : ﴿**وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ**﴾[التوبة : ٧٥] وقال : ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا**﴾ [الأحزاب: ٧٢] إلى آخر الآية .

[١٨٢] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن أبى حميد الساعدى : أنّ النبى ﷺ استعمل رجلاً يقال له : ابن اللُّتبيَّة على الصدقة ، فلما جاء قال : هذا لكم وهذا أهدى إلىّ ، فقام النبى ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «**ما بالُ مَنْ نستعمله على بَعْض العمل مِنْ أعمالنا فيَجىءُ ، فيقول : هذا لكمْ وهذا أهدى إلىّ ، ألا جلسَ فى بيتِ أمه أو بيتِ أبيه فيَنْظر أيهْدى له أم لا ؟ والذى نفسى بيده لا يُؤتَى أحد منْكم بشىءٍ إلاَّ جاء به يومَ القيامة على عُنقه إنْ كان بعيراً لهُ رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر**» ثم رفع يديه وقال ثلاثاً : «**اللّهم هَلْ بلّغت**» .

---

[١٨١] الحديث إسناده مرسل ؛ محمد بن كعب القرظى لم يرو عن النبى ﷺ . وأخرجه الترمذى : كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى علامة المنافق (٢٦٣١) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه .

[١٨٢] أخرجه البخارى : كتاب الهبة ، باب من لم يقبل الهدية لعلة (٢٥٩٧) ومسلم : كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال (٢٦/١٨٣٢) وأبو داود : كتاب الخراج والإمارة والفىء ، باب فى هدايا العمال (٢٩٤٦) .

[١٨٣] **حدثنا** على بن زيد الفرائضى ، حدثنا أبو يعقوب الحنينى ، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحى ، عن إسحاق بن الفرات ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**سيأتى على الناس زمانٌ يُكذّب فيه الصادق ، ويُصدق فيه الكاذب ، ويُخوّن فيه الأمين ، ويُؤتمن فيه الخائن ، وينطق فيه الرّويبضة** قالوا : وما الرويبضة قال : **السَّفَلة مِنْ - الناس أو السفيه من الناس- يتكلم فى أمْر العامة**» .

[١٨٤] **حدثنا** عباس بن محمد الدُورى ، حدثنا طلق بن غنّام النخعى ، حدثنا شريك وقيس ، عن أبى حصين ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**أدِّ الأمانة إلى مَن ائتَمنَك ولا تخُنْ مَنْ خانَكَ**» . قال عباس : قلت لطلق : اترك قيساً واكتب شريكاً ؟ قال : أنت أعلم ، قال أبو الفضل عباس ابن محمد قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يسأل عن تفسير هذا الحديث ، فقال : هو الرجل يكون لك عليه المال فيجحَدُك ولا يُعطيكَ ، ثم يصيرُ لهُ عليكَ المالُ ، فلا بأسَ أن تأخذَ منه الذى أخَذَ منك ، وتعطيَه الباقي .

[١٨٥] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان الثورى، عن خالد الحذاء ، عن محمد بن سيرين قال : إذا أخذ منك فخذ منه . ثم تلا هذه الآية : ﴿**وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ**﴾ .[النحل :١٢٦] .

---

[١٨٣] أخرجه ابن ماجه : كتاب الفتن ، باب شدة الزمان (٤٠٣٦) والإمام أحمد فى مسنده (٢٩١/٢) من طريق أبى هريرة ، والحاكم فى المستدرك : كتاب الفتن والملاحم (٨٥٦٤/٢٧٢) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى على تصحيحه فى التلخيص .

[١٨٤] أخرجه أبو داود : كتاب البيوع ، باب فى الرجل يأخذ حقه من تحت يده (٣٥٣٥) من طريق أبى هريرة ، والترمذى : كتاب البيوع ، باب (٣٨) (١٢٦٤) وقال : حسن غريب، والحاكم فى مستدركه : كتاب البيوع (٢٢٩٦/١٦٧) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد عن أنس وذكره (٢٢٩٧/١٦٨) ووافقه الذهبى فى التلخيص.

[١٨٥] انظر : تفسير ابن كثير (٥٩٢/٢) .

[١٨٦] **حدثنا** عباس بن محمد ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**تَقَبَّلوا لىَ ستاً أتقبَّلْ لكُمْ الجنَّة**» . قالوا : وما هى؟ قال : «**إذا حدَّثَ أحدُكم فلا يكذبْ ، وإذا وَعَد فلا يُخْلِفْ ، وإذا اؤتمن فلا يخونْ، وغُضُّوا أبْصَارَكم ، واحفَظُوا فُروجَكم ، وكُفُّوا أيديَكم**» .

[١٨٧] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا عمار بن محمد ، عن عبد السلام بن مسلم أبى مسعود ، عن منصور بن زاذان ، عن أبى جُحيفة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «**مِنْ أشْراط الساعة ؛ أن يُؤتمن الخائن ويُخوّن الأمين**» .

[١٨٨] **حدثنا** أبو جعفر بن المنادى ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا يوسف بن الخطاب المُدينى ، عن عُبادة بن الوليد بن عبادة قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثٌ فى المنافق ؛ إذا حَدثَ كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتُمِنَ خان**» .

[١٨٩] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبى سليمان الفلسطينى ، عن عبادة بن نُسى، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : لما بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن قال لى: «**أوصيكَ بِتَقْوى الله ، وصِدقْ الحديث ، ووفاء بالعهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار**» .

[١٩٠] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنْبَسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيّالسى ، حدثنا شُعبة ، عن منصور ؛ سمِعتَ أبا وائل يحدث عن

---

[١٨٦] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٢٣/٥) من طريق أنس بن مالك ، ورواه أبو يعلى فى مسنده (٤٢٥٧/١٥٠٢) والحاكم : كتاب الحدود (٤٤/٨٠٦٧) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠١/١٠) يزيد بن سنان لم يسمع من أنس .

[١٨٨] أخرجه النسائى : كتاب الإيمان ، باب علامة المنافق (١١٧/٨) من طريق جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١٨٩] تخريجه [١٥٤] .

[١٩٠] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٨/١) وعزاه للبزاز وقال : رجاله : رجال الصحيح .

عبد الله ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه ؛ فَهوَ منافق ، ومَنْ كانتْ فيه خصلة منها ، ففيه خصلة من النِّفاقِ ؛ إذا حدَّث كَذَبَ ، وإذا اؤتُمِنَ خَانَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَف» .

[١٩١] حدثنا أبو غالب البصرى محمد بن أحمد بن النضر الأزدى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، أنبأنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا عمرو بن أبى عمرو ، عن المطلب بن حنطب ، عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : «اضمنوا لي ستًا من أنفسكم أضْمَنْ لكم الجنَّة : أصدقوا إذا حدَّثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدُّوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغُضُّوا أبصاركم ، وكفُّوا أيديكم» .

[١٩٢] حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا يوسف بن كامل ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن داود ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيه ؛ فهو مُنَافِقٌ ، وإنْ صَامَ وصلَّى وقال إنِّي مسلم : الذى إذا اؤتُمِنَ خَانَ وإذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ» .

---

[١٩١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٣/٥) من طريق عبادة بن الصامت ، وابن حبان فى صحيحه : كتاب البر والإحسان ، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢٧١) والبيهقي في الشعب : باب حفظ اللسان (٤٨٠٢) باب في الأمانات ووجوب أدائها (٥٢٥٦) وأخرجه الحاكم في المستدرك : كتاب الحدود (٨٠٦٦/٤٣) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى فى التلخيص : فيه إرسال وشاهده ... ، فذكره وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٠/٤) رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة ، وصححه بشواهده أيضاً الشيخ الألباني كما فى الصحيحة (١٤٧٠) .

[١٩٢] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان خصال المنافق (٩٥) من طريق أبي هريرة من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند كما في تحفة الأشراف للمزى (٤/١٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٣٦/٢) والبيهقي في السنن : كتاب الوديعة ، باب ما جاء في الترغيب في أداء الأمانات (٢٨٨/٦) .

٢ـ باب

الوفاء بالوَعْد وكراهية الخُلْف به

[١٩٣] حدثنا نصر بن داود الخلنجي ، حدثنا محمد بن سنان أبو بكر العوقى [ح] وحدثنا عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا معاذ بن هانىء القنّاد قالا : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي الحمساء قال : بايعتُ رسولَ الله ﷺ قبل أن يُبعث فبقيتُ له علي بقية فوعدته أن آتيه بها في مكانه ذلك ، قال فنسيت يومي والغد ، فأتيته مِنْ اليوم الثالث وهو في مكانه ذلك ، فقال لي : «يافتى لقد شققت عليّ ، أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك».

[١٩٤] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا محمد بن أبي طالب ، وبشار بن موسى قالا : حدثنا هُشَيْم ، حدثنا العَوام بن حَوْشب ، عن لهب بن الخندق قال : كان عوف بن النعمان الشيباني يقول في الجاهلية : لأنْ أموتَ عطشاً أحبُّ إليّ مِنْ أن أموت مخلافاً لموعَدة .

[١٩٥] حدثنا أبو جعفر بن المنادى ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا يوسف ابن الخطاب المَديني ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : «ثَلاثٌ في المُنافِقِ ؛ إذا حدَّثَ كَذَبَ ، وإذَا وَعَدَ أخْلَفَ ، وإذَا اؤتُمِنَ خَانَ» .

[١٩٦] حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر البصرى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ابن حنطب ، عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : «أصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم» .

---

[١٩٣] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في العدة (٤٩٩٦) والبيهقي في السنن : كتاب الشهادات ، باب من وعد غيره شيئاً ومن نيته أن يفي به ، (١٠/١٩٨) ، وقال الإمام الزبيدي في الإتحاف (٥٠٦/٧) : في نسخة مكارم الأخلاق عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه ، والصواب عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق كما في نسخ سنن أبي داود وعبد الكريم هنا روى عن أبيه مجهول ...

[١٩٥] تقدم [١٨٨] .

[١٩٦] تقدم [١٩١] .

[١٩٧] **حدثنا** عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يونس بن المؤدب ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا حدَّثَ أحدُكم فلا يَكذِبَ وإذا وَعَدَ فلا يُخلِف**» .

[١٩٨] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا يوسف بن كامل ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، عن سعيد بن المُسيَّب ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه ؛ فهو مُنَافق وإن صام وصلّى، وقال: إنّى مسلمٌ: الذى إذا اؤتُمِن خان ، وإذا حدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَف**» .

[١٩٩] **حدثنا** حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطّيالسى ، حدثنا شعبة ، عن منصور ؛ سمعْت أبا وائل يحدث عن عبد الله ، عن النبىﷺ قال: «**ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه ؛ فهو مُنافق ، ومن كان فيه خصْلةٌ منها ففيه خصْلة من النِّفاق ؛ إذا حدّث كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَف ، وإذا اؤتُمن خَانَ**» .

[٢٠٠] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شعبة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مُرّة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ قال : «**أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه ؛ فهو مُنافق ، فإنْ كانتْ فيه واحدة مِنْهُن كانتْ فيه خصلةٌ من النفاق حتَّى يَدَعها ؛ مَنْ إذا حدَّث كَذَبَ ، وإذَا وَعَدَ أَخْلَف، وإذا عَاهَد غَدَر ، وإذا خَاصَمَ فَجَر**» .

[٢٠١] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن كعب القرظى أن رسول الله ﷺ قال : «**آيةُ المُنافق ثلاثٌ ؛ إذا حدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَف ، وإذا ائتُمِنَ خَانَ**» ثم قال : تصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل ﴿**إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ واللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ**﴾[المنافقون:١]

---

[١٩٧] تقدم [١٨٦] .

[١٩٨] تقدم [١٩٢] .

[١٩٩] تقدم [١٩٠] .

[٢٠٠] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب علامة المنافق (٣٤) من طريق عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ومسلم : كتاب الإيمان : باب خصال المنافق (٩٤) .

[٢٠١] تقدم [١٨١] .

وقال ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لئنْ أَتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ إلى قوله ﴿وبِمَا كَانُواْ يكْذِبُونَ﴾ [التوبة :٧٥ :٧٧] وقال : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ﴾[الأحزاب : ٧٢] إلى آخر الآية .

[٢٠٢] **حدثنا** أبو بدر الغُبرى ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن محمد ابن عَجْلان ، عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر قال : جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا وأنا صبى صغير ، فذهبتُ لألعب فقالتْ أمى : يا عبد الله تعالى أعطيك ، فقال رسول الله ﷺ : «**وما أردتِ أنْ تُعْطِيه ؟**» قالت : أردتُ أن أُعْطيه تمراً قال : «**أما إنْ لَوْ لَمْ تَفْعَلى كُتِبَت عليكِ كِذْبة**» .

[٢٠٣] **حدثنا** عبد الله بن أبى سعد ، حدثنا عاصم بن عمر بن على المقدمى ، حدثنى أبى عن سفيان بن حسين قال : سمعتُ إياسَ بن معاوية يقول : لأَنْ يكونَ فى فِعال الرَّجل فضلٌ عن قوله ؛ أجملَ مِنْ أن يكونَ فى قولِه فضْلٌ عَنْ فعاله .

[٢٠٤] **حدثنا** سعيد بن الحسَن العسكرى ، حدثنا محمد بن جعفر بن حفص، حدثنا سوّار بن عبد الله القاضى ، عن عبد الملك بن قُريب الأصمعى قال : كنت عند أبى عمرو بن العلاء ، فجاءه عَمرو بن عبيد ، فقال له : يا أبا عمرو ، ألله يخلفُ الميعاد ؟ قال : لا . قال : فإذا وُعِدَ علَىّ عملٍ ثواباً أنجزه ؟ قال :

---

[٢٠٢] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى التشديد فى الكذب (٤٩٩١) والبيهقى فى السنن : كتاب الشهادات ، باب من وعد غيره شيئاً ومن نيته أن يفى به .. (١٩٨/١٠، ١٩٩) .

[٢٠٣] إياس بن معاوية بن قرة ، أبو واثلة البصرى ، فاقضيها ، ولجده صحبة ، قال أبوه معاوية : نعم الابن ، كفانى أمر دنياى ، فرغنى لآخرتى كان على قضاء البصرة فقيهاً عفيفاً حلية الأولياء (١٢٣/٣) ، تهذيب الكمال (٣٦٩/٢) .

[٢٠٤] الأصمعى ؛ أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع ، الأصمعى البصرى ، الإمام العلامة الحافظ ، حجة الأدب ، لسان العرب ، اللغوى ، الأخبارى ، أحد الأعلام كان قليل الرواية للمسندات . وقال عنه المبرد : كان بحراً فى اللغة. كان ذا حفظٍ وذكاء ولطف عبارة ، فساد . وتصانيف الأصمعى ونوادره كثيرة ، وأكثر تواليفه مختصرات ، وقد فقد أكثرها . وقال عنه الشافعى رحمة الله عليه : ما عبر أحد من العرب بأحسن من عبارة الأصمعى . مات سنة (٢٢٥ هـ) . سير أعلام النبلاء (١٥٩٠) .

نعم . قال : وإذا وَعِدَ على عملٍ عقاباً أنجزه ؟ قال : إن الوعدَ عند العرب غير الوعيد ؛ لأن العرب لا تَعدُّ خُلفاً أنْ تعدَ بالشرِّ فلا تفي به ، إنما الخُلْفُ عندهم أنْ تَعِدَ بالخيرِ فلا تفي به ، أما سمعت قول الشاعر :

لا يَرْهَبُ ابنُ العمِّ والجارُ صَولتِي ولا أنثني من سطْوَةِ المتهدّد
وإنّي إذا أوْعدتُه ووعدتُه ليكْذب إيعادي ويصدُق موْعدي

[٢٠٥] حدثنا أبو بدر الغبرى ، حدثنا هُدبة بن خالد ، حدثنا سُهيل بن أبي حزم القطعي ، حدثنا ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **((مَنْ وَعده الله على عملٍ ثواباً ؛ فهو مُنجزه له ، ومنْ أوْعده الله على عملٍ عقاباً ؛ فهو فيه بالخِيَار))**.

[٢٠٦] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وُهيب بن خالد ، أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن امرأة سألتْ رسول الله ﷺ شيئاً فلم تَجِدْهُ عنده ، فقالت : عِدْني ، فقال رسول الله ﷺ : **((إنّ العِدَة عَطية))** .

[٢٠٧] **حدثنا** يموت بن المورع ، حدثنا العباس بن الفرج الرياشي ، حدثنا الأصمعي ، عن معاذ بن العلاء ، قال : سأل رَجلٌ أبا عَمرو بن العلاء حاجةً فوعده بها ، ثم إنّ الحاجة تعذَّرتْ على أبي عَمرو ، فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له: أبا عَمْرو وعدْتَنِي وَعْداً فلَمْ تُنْجِزه ، فقال أبو عَمرو : فمَن أوْلى بالغمِّ؟ قال : أنا ، قال : لا بل أنا ، قال الرجلُ : وكيفَ ذلِكَ أصلحَكَ اللهُ ؟ قال: لأنّي وعدتُك وعْداً ؛ فبتَّ بفرحِ الوَعد ، وأنا بهمِّ الانجاز ، فبتَّ ليلتَك فرحاً مسروراً ، وبتُّ ليلتِي مفكراً مغموماً ، ثم عاق القَدَرُ عن بلوغ الإرادةِ فلقيتني مُدِلاً ، ولقيتُك محتشِماً .

---

[٢٠٥] رواه أبو يعلى في مسنده (٣٣٦١/٥٦١) وابن أبي عاصم في كتاب السنة : باب الوعد والوعيد ...(٩٦٠) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/١٠) وفيه : سهيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعفه ، بقية رجاله رجال الصحيح .

[٢٠٦] رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت : باب الوفاء بالوعد (٤٥٣) بسنده إلى يونس عن الحسن مرسلاً ، ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٥٩/٨) من حديث ابن مسعود مرفوعاً وقال : غريب .

[٢٠٧] أبو عمرو بن العلاء : ابن عمار ، ابن العريان ، العريان التميمي ، ثم المازني البصري . برز في الحروف وفي النحو ، وهو شيخ القراء والعربية . واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم ، وكان من أشراف العرب ، مدحه الفرزدق ... كان أهل السنة ... مات سنة (١٥٤هـ). سير أعلام النبلاء (١٠١٢) .

[٢٠٨] **قال أبو بكر محمد بن جعفر** : أنشدنى أبو جعفر محمد بن على العدوى:

تيمَّمتُ ما أرْجوه من حُسن وعْدكم   فكنْتُ كمنْ يرجُو مَنَالَ الْفرَاقِدِ

هَبونى لَمْ أستأهلِ العُرْفَ منكُمُ   أما كنتمُ أهْلاً لصدْقِ المواعدِ

[٢٠٩] **قال أبو بكر** : وأنشدنى الحسن بن على المخرمى :

لأحْسَنُ من ظبيةٍ بالجَرَد   مقْرطقةٍ ثديُها قَدْ نَهَدْ

بَمبْسِمِها واضحٌ نَيّرٌ   وفى خدِّها ضوءُ نار تَقِدْ

وأحْسَنُ مِنْها على حُسْنِها تقاضى   الفتى نَفْسَه ما وعَدْ

[٢١٠] **قال أبو بكر** : أنشدنى أبو الفضل الرَّبعى لأبى قابوس الحِمْيرى فى يحيى بن خالد :

رأيتُ يحيى أتمَّ الله نعمتَه   عليه يأتِ الذى لم يأته أحَدُ

يَنْسى الذى كان من مَعْروفه أبداً   إلى الرِّجال ولا يَنْس الذى يعِدُ

[٢١١] **حدثنا** عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبْزَىَ قال : كان داود عليه السلام يقول : **((لا تَعِدَنَّ أخاكَ شيئاً لا تُنْجزُهُ له ، فإنَّ ذلك يُورثُ بينكَ وبيْنَه عداوةً))** .

[٢١٢] **حدثنا** محمد بن يزيد المبرد ، قال : قال الأصمعى : وصف إعرابىٌ قوماً فقالَ : أولئكَ قومٌ أدَّبتهمُ الحِكْمةُ ، وأحكَمَتْهُم التجاربُ ، ولم تَغْررْهم السَّلامةُ المنْطويةُ على الهَلَكَة ، ورَحَلَ عنهم التَّسْويفُ الذى قطعَ الناسُ به مسافةَ آجالِهِمْ ، فقالَتْ ألسِنَتُهم بالوعد ، وانْبسطَتْ أيديهِمْ بالإنجاز ، فأحسنوا المقالَ ، وشَفَعُوهُ بالفِعال .

قال أبو بكر : وكان يقال : آفَةُ المروءةِ خُلْفُ الوَعْدِ .

---

[٢١١] عبد الرحمن بن أبزى ، الخزاعى ، مولى نافع بن عبد الحارث ، سكن الكوفة . كان عالم بالفرائض ، قارئ لكتاب الله . ونقل ابن الأثير فى "تاريخه" أن علياً رضي الله عنه استعمل عبد الرحمن بن أبزى على خراسان . تهذيب الكمال (٩/١١) ، سير أعلام النبلاء (٢٧٧) .



بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثالث

من كتاب

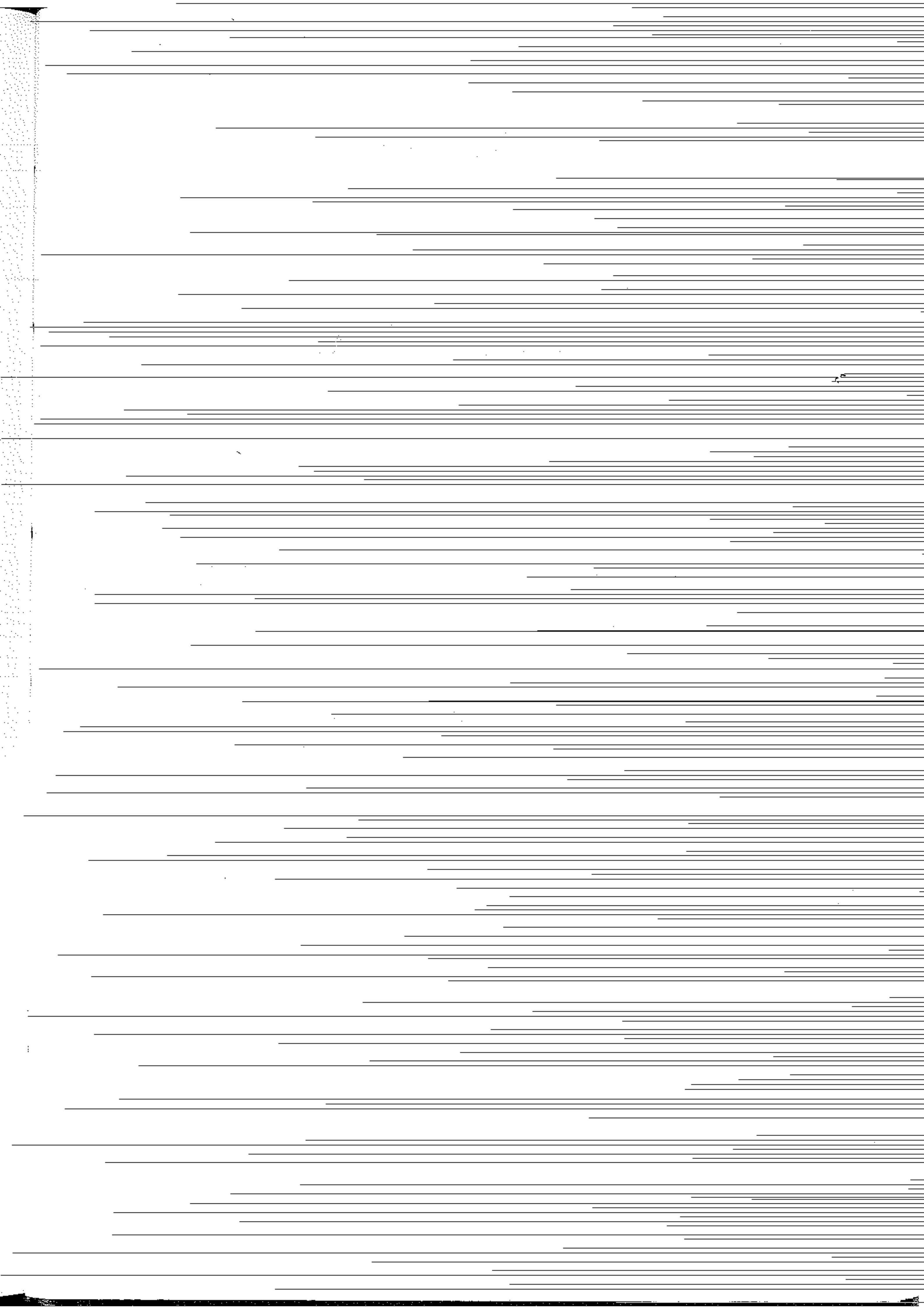
مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى

توفي سنة (٣٢٧) هـ



١- باب

ما جـــاء فى حفــظ الجـــــار

وحسن مجاورته من الفضل

[٢١٣] **حدثنا** سعدان بن نصر البغدادى ، حدثنا فهير بن زياد ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك قال : مرَّ رجل من أصحاب النبى ﷺ ، ورسول الله ﷺ يُنَاجى رجلاً فمرَّ ولَمْ يُسَلِّم عليهما ، فمشى غير بعيد ، ثم قام وكان رسول الله ﷺ وجبريل -عليه السلام- فقال له جبريل : يا محمد مَنْ هذا الرجل ؟ قال : «**هـذا رجلٌ مِنْ أصْحَابِى**» قال : فَمَا مَنَعه أَنْ يُسلِّم علينا ، فإذا لقيته فأقرئه السلام وأخبره ؛ أنه لو سلَّم علينا لرددنا عليه ، فَلَمَّا قضى حاجتُه مِنْ رسول الله ﷺ قال للرجل : «**مَـا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْنَا حِيْنَ مَرَرتَ علينا ؟**» قال : رأيْتُك يا رسول الله تُناجى الرجل ، فهِبْتُ أَن أُسَلِّمْ عليْكُما فأقطع عليكما نَجْواكُما ، قال : «**فَهَلْ تَدْرِى مَنْ هُوَ ؟**» قال : لا يا رسول الله ، قال : «**فإنه جبريل -عليه السلام- وأنه أرسل يُقريك السلام ويقول : لو سلَّم علينا لرددنا عليه**» قال : يا رسول الله لقد طال مناجاته إياك فبما كان يناجيك ؟ قال: «**كان يُوصِينِي بالْجَار حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّه سيُورِّثُهُ**» .

[٢١٤] **حدثنا** أبو موسى عمران بن موسى المؤدب ، حدثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا حماد بن يزيد ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين. [ح] ، وحدثنا أحمد بن ملاعب البغدادى ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمى ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبى العَالِيةَ وسياق الحديث لأبى موسى ؛ أَنَّ رجلاً مِنْ الأنصار قال : أتيتُ النبىَ ﷺ فإذا برجلٍ يُكلِّمه قائماً ، فأطال القِيام فجلستُ فلما انْصَرَفَ قلتُ : يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتَّى جعلتُ أرثِّى لكَ ، قال : «**وقد رأيتَهُ ؟**» قلت : نعم . قال : «**ذاك جبريل عليه السلام مازال يُوْصِينى بالجارِ حتَّى ظننتُ أنه يُورِّثُهُ قال : إنك لو سلَّمتَ عليه لردَّ عليكَ**» .

---

[٢١٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٢/٥ ، ٣٦٥) بنحوه من طريق أنس بن مالك .

[٢١٤] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٦٥،٣٢/٥) من طريق أبى موسى .

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٤/٨) وفيه رجاله رجال الصحيح .

[٢١٥] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، وأبو البُخْتَرى عبد الله بن محمد بن شاكر قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا يحيى بن سعيد ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال : «**مازال جبريل يُوصِينِى بالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُورِّثُه**» .

[٢١٦] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن اسحاق القلوسى ، حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود ، حدثنا عبد الله بن سعيد -وهو ابن أبى هند- حدثنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . [ح] ، وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّورى ، حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطاردى، عن يحيى بن سعيد ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جميعاً قالا عن عمرة ؛ أَنَّها سَمِعتْ عائشة رضى الله عنها تقول : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : «**مازال جبريل يُوصِينِى بالجارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّه يُورِّثُهُ**» .

[٢١٧] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا الهيثم بن جميل ، عن محمد بن طلحة بن مصرف [ح] ، وحدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا أبو عاصم النبيل عن محمد بن طلحة [ح] ، وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدى ، عن محمد بن طلحة كلهم قالوا عن زبيد الأيامى ، عن مجاهد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ: «**مازال جِبْرِيل يُوصِينِى بالجارِ حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّه يُورِّثُهُ**» .

[٢١٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد البَزاز ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان ، عن زبيد الأيامى ، عن مجاهد ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ مِثْلَ ذلك.

[٢١٩] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى،

---

[٢١٥] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب الوصاة بالجار (٦٠١٤) من طريق عائشة ومسلم : كتاب البر والصلة...، باب الوصية بالجار ...(١٣٧) وأبو داود: كتاب الأدب، باب (١٣٣) والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حق الجار (١٩٤٢) وقال: حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجة : كتاب الأدب ، باب حق الجوار (٣٦٧٣) .

[٢١٦] تقدم [٢١٥] .

[٢١٧] تقدم [٢١٥] .

[٢١٨] تقدم [٢١٥] .

[٢١٩] رواه أبو نعيم فى الحلية (٣/٣٠٦) .

حدثنا سفيان الثوري ، عن زُبيد الأيامي ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه».

[٢٢٠] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الورّاق ، حدثنا عثمان ابن عمر بن فارس ، حدثنا بشير أبو إسماعيل [ح] ، وحدثنا حميد بن الربيع الخزاز اللخمي ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن داود بن شابور ، وأبي إسماعيل جميعاً قالا عن مجاهد وسياق الحديث لأبي عُبيد الله قال : كُنتُ عند عَبْدُ الله بن عمرو وغلامه يسلخ شاة ، فقال : يا غلامُ ، إذا سلخت فابدأ بجارنا اليهوديّ ، حتّى قال ذلك مراراً ، فقالوا له : كمْ تقول هذا ؟ فقال : «إنّ رسولَ الله ﷺ لمْ يَزلْ يُوصِينَا بالجار حتّى خَشِينَا أنَّه سيُورثُهُ» .

[٢٢١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ. [ح] ، وحدثنا أبو قلابة الرقاشي البصري ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، وحفص بن عمر قالا : حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل فمَا زَال يُوْصِيني بالجارِ حتّى ظننتُ أنّه سيُورثُهُ».

[٢٢٢] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان ، عن الحسن : أنه كان لا يرى بأساً أن تُطعم جَاركَ اليَهُوديَّ والنّصْرانيَّ مِنْ أُضْحيَتِكَ .

---

[٢٢٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في حق الجوار (٥١٢٥) والترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حق الجوار (١٩٤٣) من طريق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وقال : حسن غريب من هذا الوجه ، والبخاري في الأدب المفرد : باب يبدأ بالجار (١٠٥).

[٢٢١] أخرجه بن ماجه : كتاب الأدب ، باب حق الجوار (٣٦٧٤) والإمام أحمد في مسنده (٤٤٥،٣٠٥/٢) عن أبي هريرة ومن طريق شعبه عن داود بن فراهيج ، ورواه الإمام أحمد في مسنده (٤٥٨،٢٥٩/٢، ٥١٤) ، وابن حبان في صحيحه : كتاب البر والإحسان، باب ذكر الاستحباب للمرء والإحسان إلى الجيران ...(٥١٣) .

[٢٢٢] الحسن : الحسن بن أبي الحسن البصري ، كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً ، كان رجلاً تام الشكل ، مليح الصورة ، بهياً ، وكان من الشجعان الموصوفين وكان من أعلم الناس بالحلال والحرام . مات سنة (١١٠هـ) .تهذيب الكمال (٢٩٧/٤) ، سير أعلام النبلاء (٦٠٠) .

[٢٢٣] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا بندار ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «**مازال جبريل يُوصيني بالجار حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّه سيورِّثُه**» .

[٢٢٤] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يحيى بن أبي بُكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو مولى المطلب ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : «**مازال جبْرِيل يُوْصِيني بالجار حتَّى ظَنَنتُ أَنَّه ليُورِّثُهُ**».

[٢٢٥] **حدثنا** محمد بن فضالة البزار ، حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد قال : سمعتُ أبا أمامة يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ على ناقته الجَدْعاء في حجّة الوداع يقول : «**أُوصيكُمْ بالجار**» ، فأكْثَرَ حتَّى ظَنَنْتُ أنه سيورثه .

[٢٢٦] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد قال : دخلَ أبي بن كعب على فاطمة رضي الله عنها ابنة محمد ﷺ ، فأخرجتْ إليه كربة فيها كتاب : «**مَنْ كان يُؤْمِن بالله واليومِ الآخر فليُحْسِن إلى جاره**» .

[٢٢٧] **حدثنا** على بن حرب الطائي ، حدثنا أبان بن سفيان الثعلبي ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن شهر بن حَوْشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله ابن سلام قال: قال النبي ﷺ: «**مَنْ كان يُؤمن باللهِ واليومِ الآخر فَلْيُكرم جَاره**».

[٢٢٨] **حدثنا** حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيّالسي، حدثنا عمرو ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن قيس بن هرم ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «**مَنْ كان يُؤمن باللهِ واليومِ الآخر فَلْيُكرم جَارَهُ**».

---

[٢٢٣] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب الوصاة بالجار (٦٠١٥) ومسلم : كتاب البر والصلة ...، باب الوصية بالجار ...(١٣٨) .

[٢٢٤] رواه الطبراني في الكبير (١٥١/٥) .

[٢٢٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٧/٥) عن أبي أمامة والطبراني في الكبير (١٣٠/٨) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٥/٨) وقال : إسناده جيد .

[٢٢٧] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٤٩١٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق عبد الله بن سلام ، وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم .

[٢٢٨] تقدم [٢٢٧] .

[٢٢٩] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب ، حدثنا ناصح بن عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ كان يُؤْمِن بالله واليومِ الآخر فَلْيُكْرِم جَارَهُ»** .

[٢٣٠] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عبيد الطَّنَافِسى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الخزاعى قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : **«مَنْ كَان يُؤْمِن باللهِ واليومِ الآخِر فَلْيُكرِم جَارَهُ»** .

[٢٣١] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى الليث ابن سعد ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح العدوى هكذا قال المقبرى عن النبى ﷺ مثل ذلك .

[٢٣٢] **حدثنا** حماد بن إسحاق ، حدثنا الحسن البصرى ، حدثنا ابن أبى أُويس، حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الكعبى ، عن النبى ﷺ قال: **«مَنْ كَان يُؤْمِن باللهِ واليومِ الآخِر فَلْيُكْرِم جَارَهُ»** .

[٢٣٣] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن يحيى بن أيوب ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن حبير ، عن محمد بن ثابت ؛ أن شرحبيل القرشى –من بنى عبد الدار– أخبره أن عبد الله بن يزيد الخطمى حدثه عن أبى أيوب الأنصارى أنه حدثه أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ كان يُؤْمِن باللهِ واليومِ الآخر فَلْيُكْرِم جَارَهُ»** .

---

[٢٢٩] تقدم [٢٢٧] .

[٢٣٠] رواه الدارمى فى سننه : كتاب الأطعمة ، باب فى الضيافة (٢/٩٨) .

[٢٣١] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٦٠١٩) والبيهقى فى الشعب : باب فى إكرام الجار (٩٥٣١) .

[٢٣٢] أخرجه الإمام مسلم : كتاب اللقطة ، باب الضيافة ونحوها (١١) وفيه فليكرم ضيفه ، ورواه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب صفة النبى ﷺ (٢/٩٢٩) .

[٢٣٣] رواه البيهقى فى الشعب : باب الحياء ، فصل فى الحمام (٧٧٦٩) والطبرانى فى الكبير (٤/١٢٤) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١/٢٧٨) وقال عبد الله بن صالح كاتب الليث (أحد رجال إسناد المصنف) ضعفه أحمد وغيره .

[٢٣٤] حدثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **((مَنْ كَانَ يُؤْمِن باللهِ واليوم الآخر فَلْيُكرم جَارَهُ))** .

[٢٣٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ كَانَ يُؤْمِن باللهِ واليومِ الآخِرِ فَلا يُؤْذِيَنَّ جَارَهُ)) .

[٢٣٦] حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّورى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى حصين [ح] ، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقى، حدثنا داود بن عمر ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبى حصين قالا جميعاً ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ [ح] ، وحدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن الفضل الدارع ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : **((مَنْ كَانَ يُؤْمِن باللهِ واليومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِم جَارَهُ))** .

[٢٣٧] حدثنا على بن حرب ، حدثنا حُسين بن على الجعفى ، عن زائدة ، عن ميسرة الأشجعى ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ مثل ذلك .

[٢٣٨] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين [ح] وحدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى ، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قالا : حدثنا شُعبة ، عن أبى عمران الجونى ، عن عبد الله

---

[٢٣٤] تقدم [٢٢٧] .

[٢٣٥] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله فلا يؤذ جاره (٦٠١٨) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب الحث على إكرام الجار (٧١) والبيهقى فى السنن : كتاب قتال أهل البغى ، باب ما على الرجل من حفظ اللسان عند السلطان (١٦٤/٨) .

[٢٣٦] تقدم [٢٣٥] .

[٢٣٧] تقدم [٢٣٥] .

[٢٣٨] أخرجه مسلم: كتاب البر والصلة ، باب الوصية بالجار (١٤٠/١٣٩) . وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٤٩/٥) والدارمى فى سننه : كتاب الأطعمة ، باب فى إكثار الماء فى القدر (١٠٨/٢) والبخارى فى الأدب المفرد: باب يكثر ماء المرق فيقسم فى الجيران (١١٤).

ابن الصامت ، عن أبى ذَرْ قال : أَوْصَانى خليلى ﷺ قال : «**إذا طَبَخْتَ قدراً فأَكْثِر ماءها ، ثُم انْظر بَعْض أهل بيتٍ مِنْ جيرانك فاغتَرِفْ لهم منها**» .

[٢٣٩] **حدثنا** أبو قُلابة عبد الملك بن محمد عن عثمان بن عمر بن فارس، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبى عمران الجونى ، عن عبد الله بن الصامت، عن أبى ذر ، عن رسول الله ﷺ مِثْلُ ذلك .

[٢٤٠] **حدثنا** الحسن بن صالح القطان -بكرخ سُرَّ مَنْ رأى- حدثنا أبو سلمة الخزاعىُّ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبى عُمْران الجونى ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «**يا أبا ذَرْ إذا طَبَخْتَ قِدْراً فأكْثِرْ ماءَها ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلجيرانِ**» .

[٢٤١] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا صالح المُرِّى، عن جعفر العبدى، عن عائشة رضى الله عنها قالت: قلتُ: يا رسول الله إنَّ لى جارين أحدهما مُقْبِل ببابه ، والآخر نَاء بِبَابِه عنِّى ، وربما كان الشىء لا يسعهما فأيهما أعظم حقاً ؟ قال : «**المقبل عليكِ بِبَابِه**» .

[٢٤٢] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن أبى رجاء ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**كُنْ ورعاً تكُنْ أعبدَ الناس ، وكُنْ قنعاً تكن أشكرَ الناس ، وأَحِبَّ للناس ما تُحبَّ لِنَفْسِك تَكُنْ مؤمناً ، وأَحْسِن مُجَاورة مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً**» .

[٢٤٣] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى ، حدثنا الحسن بن عبد الله العبدى ، حدثنا الحسن بن عيسى النيسابورى قال : سألتُ عبد الله بن المبارك ،

---

[٢٣٩] تقدم [٢٣٨] .

[٢٤٠] تقدم [٢٣٩] .

[٢٤١] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حق الجوار فى قرب الأبواب (٦٠٢٠) من طريق عائشة رضى الله عنها بلفظ إلى «أقربهما منك باباً» .

[٢٤٢] أخرجه الترمذى : كتاب الزهد ، باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس (٢٣٠٥) من أبى هريرة ، وقال حديث غريب ، وابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى (٤٢١٧) .

[٢٤٣] عبد الله بن المبارك بن واضح، الإمام شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء فى وقته، أكثر من الترحال والتطواف، وإلى أن مات فى طلب العلم، وفى الغزو، وفى التجارة، والإنفاق على الإخوان فى الله، وتجهيزهم معه إلى الحج. حديثه حجة بالإجماع، وهو فى المسانيد والأصول ، وصنف التصانيف الكثيرة النافعة . مات سنة (١٨١هـ) . تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٢٩٩) .

قلت : الرجلُ يأتيني فيَشكو غلامي أنه أتى إليْه أمْراً ، والغلامُ يُنكر ذلك ، فأكره أن أضربَه ، ولعلّه بريء ، وأكرهُ أنْ أدعَهُ فيجد عليّ جاري ، فكيف أصنْع ؟ قال : إنّ غلامك لعلّه أنْ يُحْدث حدثاً يستوجبُ فيه الأدبَ ، فاحفظْ عليه ، فإذا شكاه جارُك ، فأدّبه على ذلك الحدثِ ، فتكون قد أرضيتَ جارَك ، وأدّبْته على حدَثِه .

[٢٤٤] قال أبو بكر محمد بن جعفر : أنشدني أحمد بن على الحراني :

والجارُ لا تذْكُرْ كريمهَ بيتِهِ	واغْضَبْ لكلْبِ الجَار إنْ هُوَ أُغْضِبَا
احْفظْ أمانته وكُنْ عِزّاً له	أبداً وعمّا ساءَه مُتَجنِّبَا
كُنْ لَيِّنا للجارِ واحفظْ حقّه	كرماً ولا تكُ للمجاورِ عقْرَبَا

[٢٤٥] قال أبو بكر : وأنشدني على بن الحسين ، أنشدني وريزة ، أنشد جعفر بن عبد الواحد ، أنشدنا الأصمعي للمقنّع الكندي :

أرى دارَ جاري إنْ تغيَّبَ حِقْبَةً	علىَّ حَراماً بَعدهَ إنْ دَخلْتُها
فَلِلْ سؤالي جارَتي عن شُؤونها	إذا غابَ ربُّ البيتِ عنها مَجَرّتُها
أليس قبيحاً أنْ يُخبَّرَ أنّني	إذا كانَ عنها شاحِطَ الدّار زُرْتُها؟

[٢٤٦] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، حدثنا محمد بن فُليح ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبى بكر ؛ أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه مرَّ بعبد الرحمن -ابنه- وهو يُمارى جاراً له فى قسَم ، فقال له أبو بكر : لاتُمارِ جارَك ؛ فإنّ هذا يَبْقى ، ويَذْهبُ النّاس .

[٢٤٧] حدثنا أبو موسى عمران ، بن موسى المؤدب ، حدثنا داود بن رشيد ،

---

[٢٤٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٠٢٤) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى بكر الصديق بلفظ «لا تماظ ....» . تمار ، وتماظ : أى لا تنازعه ، والمماظة : شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم . النهاية (٤/٣٤٠) .

[٢٤٧] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦/٣٠٨) عن عبد الله بن عمرو وقال : وقال العراقى : رواه الخرائطى (المصنف) فى مكارم الأخلاق وهو ضعيف . وأورد بعضه الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٦٥) وقال : رواه الطبرانى ، ورواه أبو نعيم فى الحلية (٥/٢٠٧) من حديث جابر بن عبد الله وقال : غريب من حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من حديث ابن أبى فديك ، وذكره العجلونى فى كشف الخفاء وضعفه (١٠٥٥).

حدثنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ((**أتدرون ما حقّ الجار؟ إن استعان بك أعنْتَه ، وإن استقرضك أقْرضته ، وإن افتقر عُدْتَ عليه ، وإنْ مرض عدته ، وإن مات اتّبعت جنازته ، وإنْ أصابه خيرٌ هنأته ، وإن أصابته مصيبةٌ عزّيته ، ولا تَسْتَطِلْ عليه بالبناء فتحجُب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشتريت فاكهةً فاهدِ له ؛ فإن لَمْ تفعل فأدخلها سراً ، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ به ولده ، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها ، أتدرون ما حق الجار ؟ والذى نفسى بيده لا يبلغ حق الجار إلا مَنْ رحمه الله**)) فما زال يُوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيُورّثُهُ ، ثم قال : ((**الجيران ثلاثةٌ : فمنهم من له ثلاثة حقوق ، ومنهم من له حقان ، ومنهم من له حق واحد ، فأما الذى له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب ، له حق الإسلام وحق الجوار وحق القرابة ، وأما الذى له حقان فالجار المسلم ، له حق الإسلام وحق الجوار ، وأما الذى له حق واحد فالجار الكافر ، له حق الجوار**)) قالوا : يارسول الله : أنُطْعِمُهُمْ مِنْ لُحوم النُّسك؟ قال : لا يُطْعَم المشركون من نسك المُسلمين)) .

[٢٤٨] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامى ، حدثنا أبو ضمرة ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن سعيد ابن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : ((**للجار حقّ**)) .

[٢٤٩] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن أبى منصور ، عن عائشة رضى الله عنها أنها كانتْ تقول : إنّ خِلالَ المكارم عشر تَكُون فى الرجل ، ولا تكون فى ابنه ، وتكون فى العبد ولا تكون فى سيده . يُقْسِمُها الله تعالى لِمنْ أحب : صِدْقُ الحديث ، وصِدْقُ البأس ، وإعطاءُ السائل ، والمكافأة بالصنيع ، وصلة الرحم ، وحفظ الأمانة والتذمُّم للجار ، والتذمُّم للصاحب ، وقِرى الضيف ، ورأسهُنَّ الحياء .

---

[٢٤٨] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٦٤) وعزاه للبزار ، وقال : فيه : إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

[٢٤٩] أورده ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق ص(٤١) ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٤٠٧) وعزاه لابن النجار عن عائشة رضى الله عنها .

[٢٥٠] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا سعيد بن شرحبيل ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن المقبرى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: **«يا نساءَ الْمُسْلِمَاتِ لا تُحقِرنَّ جارَةٌ لِجَارتِهَا ولَوْ فِرْسِنَ شاةٍ»** .

[٢٥١] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان الثورى ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن جميل ، عن نافع بن عبد الله بن الحرث قال : قال رسول الله ﷺ : **«مِن سعادة المرءِ المُسْلم : المَسْكَنُ الوَاسِع ، والجار الصَالِح ، والمَرْكَبُ الهنى»** .

[٢٥٢] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبى سليمان الهذلى ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن أبى الدرداء ، عن النبى ﷺ أنه قال : **«يا أبا الدَّرْداء أَحسِنْ جِوارَ مَنْ جاوَرَك تَكُنْ مُؤْمِناً ، وأحِبَّ للنَّاس ما تُحبُّ لنفسِكَ تكُنْ مُسْلماً ، وأرْضَ بقسَم الله لك تكُنْ مِنْ أغْنَى النّاس»** .

[٢٥٣] **قال أبو بكر** : أنشدنى أبو جعفر العدوى لحاتم طى .

---

[٢٥٠] أخرجه البخارى : كتاب الهبة (٢٥٦٦) وكتاب الأدب ، باب لا تحقرن جارة لجارتها (٦٠١٧) ومسلم : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة وبالقليل (٩٤) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه.

[٢٥١] رواه البخارى فى الأدب المفرد : باب الجار الصالح (١١٦) والحاكم فى المستدرك : كتاب البر والصلة (٧٣٠٦/٦٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه عليه الذهبى .

[٢٥٢] رواه المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٥٩/٣) من طريق أبى هريرة ، وقال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين(٢٦٤/٦) رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق بسند ضعيف وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٣٣٨٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى الدرداء .

[٢٥٣] حاتم الطائى ؛ هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس ، والد عدى ابن حاتم الصحابى شاعر جاهلى ، اشتهر بشجاعته وسخائه وكرمه . ضُرب المثل بجوده ، له ديوان شعرى . قال عنه رسول الله ﷺ حينما أسرت ابنته سفانة وذكرت للرسول ﷺ أخلاق أبيها قال : «لو كان أبوك مؤمناً لترحمنا عليه ، خلوا عنها ؛ فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق ، والله تعالى يحب مكارم الأخلاق» . مات فى أواخر القرن السادس الميلادى ، قبل الهجرة . البداية والنهاية لابن كثير (١٩٧/٢) .

نـاری ونـارُ الجـار واحـدةٌ وإليـه قبلـی تُـنْزلُ القِـدرُ
مـا ضـرَّ جـاراً لـی أجَاورهُ أنْ لايكـونَ لبَابــهِ سِـترُ
أغضی إذا ما جـارتی برزتْ حتی يواری جارتی الخِدْرُ

[٢٥٤] **قال أبو بكر** : وأنشدنی أبو جعفر العدوی أيضاً :

تُری جارتی سِتْراً فُضولُ لأنَّنی جعلتُ جُفونی ماحَييتُ لها سِتْراً
ومـا جـارتی إلاَّ كـأمِّی وإنَّنـی لأحفظُها سِراً وأحفظُهـا جَهْراً
بَعَثتُ إليـها : أنعمـی وتنعَّمـی فلستُ محلاً منك وجهاً ولا شعراً

[٢٥٥] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيار ابن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعی ، حدثنا أبو طارق ، عن الحسن ، عن أبی هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ يأخذ عنِّی هؤلاء الكلِمَات فيَعْمَلُ بهنَّ أو يُعَلِّمهُنَّ مَنْ يَعْمل بهنَّ؟»** . فقلت : أنا يارسول الله ، فأخذ بيده فعقد فيها خمساً ، فقال: **«اتَّقِ المَحَارِمِ تَكُن أعْبَدَ النَّاسِ ، وَارضَ بِمَا قَسَمَ اللَّه لَكَ تَكُن أغْنَى النَّاسِ ، وَأحْسِنْ إلَى جَارِك تَكُن مُؤْمِناً ، وَأحِبَّ للنَّاسِ مَا تُحِبَّ لنفسكَ تكُنْ مُسْلِماً ، وأقِلّ الضحك فإنَّ كَثْرَةَ الضحكِ تُميتُ القَلْب»** .

[٢٥٦] حدثنا أبو بكر منصور الرمادی ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن منصور ، عن أبی وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبی ﷺ [ح] ، وحدثنا أحمد بن يونس بن سنان الأنماطی ، حدثنا عمار بن نصر ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله [ابن مسعود] أن رجلاً قال : يارسول الله كيف لی أنْ أعلم إذا أحسنتُ ، وكيف لی أنْ أعلم إذا أسأتُ ؟ قال: **«إذَا سمِعْتَ جيرانكَ يقولونَ قد أحْسَنْتَ ؛ فقد أحسنت ، وإذا سمعتهم يقولون قد أسأتَ ؛ فقد أسأتَ»** .

---

[٢٥٥] أخرجه الترمذی : كتاب الزهد ، باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس(٢٣٠٥) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، وابن ماجة : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى(٤٢١٧) وأخرجه الإمام وأحمد في مسنده(٢/٣١٠) من طريق أبی هريرة رضي الله عنه .

[٢٥٦] أخرجه ابن ماجة : كتاب الزهد ، باب الثناء الحسن (٤٢٢٣) وفی الزوائد : إسناد عبد الله بن مسعود هذا صحيح . رجاله ثقات ، والإمام أحمد فی مسنده(٤٠٢/١) والبيهقی فی السنن : كتاب آداب القاضی ، باب من يرجع إليه فی السؤال(١٢٥/١٠) وعبد الرزاق فی مصنفه : باب الغناء والدف (١٩٧٤٩) وقال العراقی فيما نقله عنه الزبيدی فی إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) إسناده جيد .

[٢٥٧] حدثنا الحسن بن نافع القطان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سفيان الثورى ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ؛ أن سعداً ساوم أبا رافع ببيت له فأعطاه به أربعمائة دينار ، فقال أبو رافع : لولا أنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**الجار أحق بسَقَبِه**» . ما فعلتُ .

[٢٥٨] حدثنا شعيب بن أيوب الصيريفينى ، حدثنا أبو أسامة ، عن سعيد بن أبى عروبة ، حدثنا قتادة ، عن سليمان البشكرى ، عن جابر بن عبد الله أن النبى ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ لَهُ جارٌ فِى حائطٍ أو شريكٍ فلاَ يَبْيعه حتّى يَعْرضه عليه**».

[٢٥٩] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن جرير بن حازم ، حدثنا أيوب ، والزبير بن الحارث ، عن عكرمة سمعت أبا هريرة يقول : إنَّ رسولَ الله ﷺ : «**قضى أنَّ الجار يضع جذوعه فى حائط جاره إنْ شاء أو أبى**» .

[٢٦٠] حدثنا طاهر بن خالد بن نزار ، حدثنى أبى ، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن داود بن أبى هند ، عن عكرمة قال : ألا أُخبركم بأشياء سمعتهن مِنْ أبى هريرة ؟ سمعتُه يقول : «**لا يمنع الرجل جاره أنْ يغرز خشبة فى جداره**».

---

[٢٥٧] أخرجه البخارى : كتاب الشفعة ، باب عرض على صاحبها قبل البيع (٢٢٥٨) وأبو داود : كتاب البيوع ، باب فى الشفعة (٣٥١٦) وابن ماجه : كتاب الشفعة ، باب الشفعة بالجوار (٢٤٩٥)

والسقب : بالسين والصاد : القرب والملاصقة .

[٢٥٨] أخرجه مسلم : كتاب المساقاة ، باب الشفعة (١٣٠) والترمذى : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى أرض المشترك (١٣١٢) والإمام أحمد فى مسنده (٣/٣٥٧) والحاكم : كتاب البيوع (٢٣٣٧/٢٠٨) .

[٢٥٩] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة فى جدار (٢٤٦٣) ، ومسلم : كتاب المساقاة ، باب غرز خشبة فى جدار الجار (١٣١) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وابن ماجة : كتاب الأحكام ، باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره (٢٣٣٥) .

[٢٦٠] تقدم [٢٥٩] .

[٢٦١] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **((لا يَمْنَعن أَحَدُكم جاره أن يَضَعَ خشبة فى حائطِه))** .

[٢٦٢] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا خالد القطوانى ، حدثنا سليمان ابن بلال ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **((لا يَمْنَعن أَحَدُكم جاره موضع خشبة أن يجعلها فى داره))**. قال أبو هريرة : مالى أراكم عنها معرضين ، والله ، لأرمين بها بين أَكْتَافِكم .

[٢٦٣] **حدثنا** حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا زيد بن الحُباب ، حدثنا معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحمق قال : قال رسول الله ﷺ : **((إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَلَه))** ، قيل : وما عسله؟ قال : **((يُحبِّبُهُ إلى جِيرانِه))** .

[٢٦٤] **حدثنا** أحمد بن موسى البزار المعدل ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن أبى شريح الكعبى قال : قال رسول الله ﷺ : **((مَاذَا يَرْجُو مِنْ جارِه إِذَا لَمْ يرفقهُ بأطرافِ خشب فى جداره))** .

---

[٢٦١] أخرجه ابن ماجة : كتاب الأحكام ، باب الرجل على جدار جاره (٢٣٣٧) من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفى الزوائد : فى اسناده ابن لهيعة وهو ضعيف . وأورده الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) وفيه : ضعفه العراقى .

[٢٦٢] تقدم [٢٦١] .

[٢٦٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٠٠/٤) من طريق عمرو بن الحمق بلفظ ((إذا أراد الله بعبداً خيراً استعمله قبل موته ، قيل : وما استعمله ؟ قال : يفتح له عملاً صالحاً بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله)) . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٧/٧) : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، وذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى(المصنف) فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى الزهد بلفظ ((يفتح له عملاً صالحاً قبل موته)) ، وإسناده جيد أهـ .

[٢٦٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٤٩٤٩) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى شريح الكعبى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٢٦٥] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى ، حدثنى أبى ، حدثنى ابن أبى ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ قال : «**الجار أحق بصَقَبه ما كان**» .

[٢٦٦] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبى سليمان الفلسطينى ، عن عبادة بن نسى ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «**أُوصِيكَ بِصِدْقِ الحديث وحِفْظ الجار**» .

---

[٢٦٥] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٧٧١٥) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن عمر . بصبقه : الصقب : القرب والملاصقة ، ويروى بالسين والمراد به الشفعة . النهاية (٣/٤١) .

[٢٦٦] تقدم [١٥٤] .

٢ ـ باب

ما جاء في صلة الأرحام والعطف عليهم

[٢٦٧] حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم حدثه ، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسنة ، عن عطاء ، عن أنس قال : سمعتُ النبي ﷺ [ح] ، وحدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا نافع ـ يعني بن يزيد ـ عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس عن النبي ﷺ [ح] ، وحدثنا نصر بن داود الصاغاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا سليمان ابن بلال ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال: ((**مَنْ سرّه أَنْ يُنْسَأ لَهُ فِي أثره ، ويُوسع عليه فِي رزقه فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**)) .

[٢٦٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا خالد بن خداش وأصبغ بن الفرج قالا : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني يونس ، عن الزهري ، عن أنس [ابن مالك] ، عن النبي ﷺ قال : ((**مَنْ سرّه أن يُنْسَأ لَهُ في أثره ، ويوسع عليه في رزقه فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**)) . قال الرمادي : قال أصبغ في حديثه : ويُبْسَط لَهُ، وقال عن أنس قال : سمعتُ رسول الله ﷺ .

[٢٦٩] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن معن الغفاريّ ، عن أبيه ، عن المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ((**مَنْ سرّه أن يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزقِه ، ويُنْسَأَ لَهُ فِي أجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**)) .

[٢٧٠] حدثنا عباس بن محمد الدُّوري ، حدثنا علي بن بحر بن بري ، حدثنا هشام بن يوسف ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة، عن علي أن النبي ﷺ قال : ((**مَنْ سرّه أَنْ يُمد لَهُ في عمرِهِ ، ويُوسع له في رزقه فليتق الله وليَصِلْ رحمَهُ**)) .

---

[٢٦٧] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب من بسط له في الرزق بصلة الرّحم (٥٩٨٦) ومسلم : كتاب البر والصلة ، باب صلة الرحم (١٩،١٨) .

[٢٦٨] تقدم [٢٦٧] .

[٢٦٩] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب من بُسط له في الرزق بصلة الرّحم (٥٩٨٥) .

* ينسأ : أي يؤخر له في أجله وعمره .

[٢٧٠] أخرجه الحاكم في المستدرك : كتاب البر والصلة (٤١/٧٢٨٠) وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

[٢٧١] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج درة بنت أبي لهب ، عن درة قالت : قلت يارسول الله أيّ الناس أفضل ؟ قال : ((**أتقاهم لِلّه ، وأوصلهم للرَّحِم ، وآمرهُم بِالمَعْروفِ ، وأنْهاهم عن المُنْكر**)) .

[٢٧٢] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين ، حدثنا المسعودي ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عبد الله [ابن مسعود] قال : جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون فكنتُ آخر مَنْ أتاه فقال : ((**إنكم مُصيبون منْصُورون ، ومَفْتوحٌ لكم ، فمَنْ أدْركَ ذَلِكَ مِنْكُم فلْيَتَقِ اللَّهَ ، وليأمر بالمعروفِ ، ولينْهَ عن المُنْكرِ ، ولَيصلِ الرَّحِم**)) .

[٢٧٣] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغُبري ، حدثنا الصلت بن حمدان البكراوي ، حدثنا سلام أبو المنذر القارئ ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله ابن الصامت ، عن أبي ذرٍّ قال : ((**أوْصاني خَليلي**ﷺ **بصِلة الرَّحم وإنْ أدْبَرتْ، وأمرني أنْ أقُولَ الحَقَّ وإنْ كانَ مُرّاً**)) .

[٢٧٤] حدثنا عمران بن موسى المؤدب ، حدثنا عبيد بن إسحاق ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال: جاءَ أعْرابيٌّ إلى النَّبي ﷺ فقال : أخْبِرني بعمل أدخُلُ به الجنَّة ؟ قال : ((**تعبدُ اللهَ ولا تُشْرِكُ به شَيْئاً ، وتُقيمُ الصلاةَ ، وتؤْتي الزَّكاةَ ، وتَحجُّ البيت ، وتصومُ رمضانَ ، وتَصلُ الرَّحِمَ**)) .

---

[٢٧١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٤٣٢) من طريق درة وحَسّنَ إسناده العراقي فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦/٣١١) .

[٢٧٢] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٣٨٩) من طريق عبد الله بن مسعود ، والبيهقي في السنن : كتاب الجمعة ، باب ما يستدل به على أن عدد الأربعين له تأثير فيما يقصد به الجماعة (٣/١٨٠) .

[٢٧٣] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٥٤) وقال : رواه الطبراني في الصغير والكبير في حديث طويل ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير سلام أبي المنذر وهو ثقة .

[٢٧٤] أخرجه البخاري : كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (١٣٩٦) ومسلم: كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة (١٢،١٣،١٤) من طريق أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه .

[٢٧٥] **حدثنا** أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا أيوب بن سليمان ، حدثنا أبو بكرعبد الحميد بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن عُلاثة [محمد بن عبد الله] عن هشام بن حسان ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبيه أن النبىﷺ قال : «**إنَّ أعجلَ الطاعة ثواباً؛ صلة الرَّحم حتَّى إنَّ أهلَ البَيْت ليكونون فُجَّاراً تَنْمَى أمْوالُهم ، ويَكْثُر عددهم إِذَا وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ**» .

[٢٧٦] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا حماد بن خالد الخياط، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال : لما خرج رسولُ الله ﷺ إلى مكة عرضَ له رجل ، فقال : إن كنت تريدُ النِّساء البيض ، والنُوق الأُدم فعليك ببنى مُدْلج ، فقال رسول الله ﷺ : «**إنَّ الله منعَ مِنِّى بنى مُدْلج بِصلتهم الرَّحمَ وطعْنِهمْ فى أَلِبَّات الإبلِ**» .

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول : فى لبّات الإبل ، قال أبو عبيد : والذى يُراد من هذا الحديث : أنَّ الإحسان والصِّلة يدْفعان ميتةَ السّوءِ والمكَارِهِ .

[٢٧٧] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السّوسى ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا يزيد بن أبى منصور ، عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول : إنَّ خلال المكارم عشرٌ تكون فى الرجل ولا تكون فى ابنه ، وتكون فى العبد ولا تكون فى سَيِّده ، يَقْسِمُها الله عز وجل لمن أحبَّ : صدقُ الحديث ، وصدقُ البأس ، واعطاءُ السائل ، والمكافأةُ بالصنائع ، وصِلةَ الرَحم ، وحفظُ الأمانةِ ، والتذمّمُ للجار ، والتذمّمُ للصاحب ، وقِرَى الضّيف، ورأسُهُنّ الحياءُ .

---

[٢٧٥] رواه ابن حبان فى صحيحه : باب صلة الرحم ، (٣٣٣/١) من حديث أبى بكرة .

[٢٧٦] قال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٢/٦) رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق وهو مرسل صحيح الإسناد قال ابن الأثير : الأُدْم جمع آدم كأحمر وحُمْر . والأُدْمة فى الإبل : البياض مع سواد المقلتين . لسان العرب (أدم) وبنو مدلج : هم بطن من كنانة من العدنانية ، معجم قبائل العرب (١٠٦١/٣)

[٢٧٧] تقدم [٢٤٩]

[٢٧٨] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عُروة ، عن أسماء - بنت أبى بكر رضى الله عنهما - وعن هشام بن عُروة ، عن فاطمة - بنت المنذر - عن أسماء - بنت أبى بكر - قالت : قدمتْ علىَّ أُمّى فى عهد رسول الله ﷺ - إذْ عَاهَدهم وفى مدّتهم - ومعها ابنها ، فقلتُ : يارسولَ اللهِ إنّ أُمى قَدِمتْ علىَّ راغبةً وهى مشركةٌ أفأصلها ؟ قال : «نعم».

[٢٧٩] حدثنا على بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء - بنت أبى بكر - قالتْ : قلتُ : يارسولَ اللهِ أتتنى أمّى وهى راغبةٌ أفأعطيها ؟ قال : «نعم صليها» .

[٢٨٠] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو يزيد الفيض بن إسحاق قال : سألتُ الفُضَيْل بن عياض ، عن الرّحم أحقٌ أم الغزو ؟ قال : إنْ كانوا محتاجين فهم أوجب من الغزو، ثم قال : صلة الرّحم ، وعطف على جار وبرٌ الوالدين حدٌ شريفٌ ، وأمر عظيم .

[٢٨١] حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا إبراهيم بن حميد الطويل ، حدثنا صالح بن أبى الأخضر ، عن الزهرى ، عن محمد بن جبير ، عن مطعم قال: وُجِدَ فى كتابٍ فى المقام ، فقرأه لقريش حَبْرٌ مِنْ أحبار اليمن ، أنا الله ذو بكة ، خلقتُ الرّحم ، وشققتُ لها اسماً من اسمى ، فمَنْ وصلها وصلته، ومَنْ قطعها بتّته ، وفى صحف أخَر أنا الله ذوبكة خلقتُ الخيرَ والشرَ فطوبى لمَنْ كان الخيرُ على يديه ، وويل لمن كان الشر على يديه .

---

[٢٧٨] أخرجه البخارى : كتاب الهبة ، باب الهدية للمشركين (٢٦٢٠) ومسلم : كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين (٤٩، ٥٠) .

[٢٧٩] تقدم تخريجه فى [٢٧٨] . قال النووى فى رياض الصالحين (٧٩) : وقولها : راغبة ، أى طامعة عندى تسألنى شيئاً ، قيل : كانت أمها من النسب ، وقيل : من الرضاعة ، الصحيح الأول .

[٢٨١] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٣٠١٥) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن ابن عباس . بكة : بيت الله الحرام ، والمعنى : أن الله صاحب البيت الحرام . انظر الدر المنثور (٩٣/٢) .

٣ ـ باب
مــا جــاء فى الصَّدقَــةِ
على ذى الرَّحِمِ من الفَضْل

[٢٨٢] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا على بن عاصم ، عن هشام ، عن صفية بنت شيبة ، عن سلمان بن ربيعة الضبى ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «الصَّدقةُ على المساكين صدقةٌ ، وَهِى على ذِى الرَّحم ثِنْتَان» .

[٢٨٣] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمى ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمى فى عام سمعتُ هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن امرأة يقال لها: الرباب من بنى ضبة ، عن سلمان بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الصَّدَقةُ على المِسْكِين صدقةٌ ، وعلى ذى الرَّحِم ثِنْتَان ؛ صدقة وصلة» .

[٢٨٤] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا على بن عاصم عن حميد [الطويل] ، قال : سُئِل الحسنُ عن رَجلٍ أوصى بثُلُثه للمساكين قال : تجعلُ ثلثى ثُلثه فى أقاربه ، وثلثاً فى المساكين .

[٢٨٥] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا على بن عاصم ، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال : كان لأبى طلحة حائط كان يعجبه فلما نزلت هذه الآية : ﴿لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آل عمران : ٩٢] . قال : يا رسولَ الله هو فى سبيلِ الله ، والفقراء ، والمساكين ، قال : «وَجَبَ أجرك فاقسمه فى أقاربك».

[٢٨٦] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، وحدثنا على بن عاصم ، عن عاصم ابن كُلَيْب . قال : كنت مع عطاء بن أبى رباح ، فسأله رجلٌ ، قال : رجل أوصى

---

[٢٨٢] أخرجه أبو داود : كتاب الصوم (٢٣٥٥) والترمذى : كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى الصدقة على ذى القرابة (٦٥٨) وقال : حديث حسن ، والنسائى فى المجتبى : كتاب الزكاة ، باب الصدقة على الأقارب (٩٢/٥) وابن ماجه : كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة (١٨٤٤) .

[٢٨٣] تقدم [٢٨٢] .

[٢٨٤] الحسن بن أبى الحسن البصرى تقدمت ترجمته [٢٢٢] .

[٢٨٥] أخرجه البخارى: كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ (٤٥٥٤) .

[٢٨٦] عطاء بن أبى رباح : أبو محمد القرشى الإمام شيخ الإسلام ، مفتى الحرم ، مولاهم المكى ، نشأ بمكة . كان من أوعية العلم . وقال على بن المدينى : كان ثقة ، فقيهاً ، عالماً ، كثير الحديث . مات سنة (١١٤هـ) . سير أعلام النبلاء (٦٥٥) .

بماله فى سبيل الله ، وله أقرباء محتاجون ، ولا يرثون فَيُعْطِيهم ؟ قال : إنْ كان سميّ المجاهدين فَهُوَ لهم ، وإنْ لَمْ يكن سميَّ المجاهدين فهذا مِنْ سُبُل الله .

[٢٨٧] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن ابن عون ، عن حفصة ، عن أم الرابح ، عن سلمان بن عامر. قال : قال رسول الله ﷺ: «**الصدقة على المسكين صدقةٌ ، وعلى ذى القرابة اثنتان ؛ صلةٌ ، وصدقةٌ**» .

[٢٨٨] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا عمر بن على المقدمى ، عن سُفيان بن حسين ، عن الزهرى ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : دخل عبد الرحمن على أبى الرداد الليثى فقال أبو الرداد : خَيْرهُم ما علمت أبو محمد، فقال عبد الرحمن : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : «**أنا الرحمنُ خلقتُ الرَّحمَ وشققتُ لها شعبة من اسمى ، فمن وصَلَها وصلتُه ، ومن قطعها بتتُّه**» .

[٢٨٩] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر [ح] ، وحدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا وهيب ، عن معمر جميعاً قالا عن الزهرى ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ؛ أن أبا الرَّدَّاد أخبره عن عبد الرحمن بن عوف ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تبارك وتعالى : أنا الرحمنُ خلقتُ الرَّحمَ وشققتُ لها اسماً مِنْ اسمى، فمَنْ وصَلَها وصلتُه ، ومَنْ قطعها بتتُّه**» .

[٢٩٠] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا سريح بن النعمان ، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن أبى سلمة قال: اشتكى أبو الرَّدَّاد فعادَه عبد الرحمن بن عوف، فقال أبو الرَّدَّاد: خيرُهم وأوصَلُهم –ما علمتُ– أبو محمد ، فقال عبد الرحمن: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**قال الله عزَّ وجلَّ**»، ثم ذكر مِثْلَه .

[٢٩١] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى

---

[٢٨٧] تقدم [٢٨٢] .

[٢٨٨] رواه البيهقى فى السنن : كتاب الصدقات ، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه (٢٦/٧) وأخرجه أحمد فى مسنده (٤٩٨/٢) والحاكم فى المستدرك (١٣٤٨ ، ١٥٧/٤ ، ١٥٨) . والبتُّ : القطع والاستئصال . انظر جامع الأصول لابن الأثير (٤٨٧/٦) .

[٢٨٩] تقدم [٢٨٨] .

[٢٩٠] تقدم [٢٨٨] .

[٢٩١] تقدم [٢٨٨] .

الليثى ، حدثنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبى سلمة ، عن أبيه عبد الرحمن ابن عوف قال : قال رسول الله ﷺ [ح] ، وأخبرنا على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عزَّ وجلَّ : أنا الرحمنُ وأنا خلقتُ الرَّحمَ وشققتُ لها مِنْ اسمى ، فمَنْ وصلَها وصلتُه ومَنْ قطعها قطعتُه**» .

[٢٩٢] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الهِقْل بن زياد ، عن الصفدى ، حدثنى الزهرى ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا رداد الليثى أخبره ، عن عبد الرحمن بن عوف ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ قال نحو ذلك.

[٢٩٣] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد [الطويل] ، عن أنس قال : نزلتْ هذه الآية ﴿**لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ [آل عمران:٩٢] أو ﴿**مَّن ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً**﴾[البقرة: ٢٤٥] قال أبو طلحة : يارسول الله حائطى لله جل وعز ولو استطعت أنْ أسرّه لَمْ أعلنه ، فقال رسول الله ﷺ : «**اجْعَله فى قرابتك -أو قال- أقربائك**» .

[٢٩٤] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه قالت : قال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ الصَّدقة على ذى الرَّحم الكاشح**». قال عبد الرحمن ، ولم يسمعه سفيان عن الزهرى .

[٢٩٥] **حدثنا** ابن منصور الرمادى ، حدثنا جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسين، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال : «**أفضلُ الفضائل أنْ تَصِلَ مَنْ قطعكَ ، وتُعطى مَنْ حَرَمَك وتَصْفَحُ عمَنْ ظَلَمَكَ**».

---

[٢٩٢] تقدم [٢٨٨].

[٢٩٣] أخرجه البخارى : كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون**﴾ (٤٥٥٤) والإمام أحمد فى مسنده (٢٦٢/٣) من طريق أنس بن مالك .

[٢٩٤] رواه الحاكم فى المستدرك : كتاب الزكاة (٤٩/٤٧٥) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبى فى التلخيص : على شرط مسلم ، والبيهقى فى سننه: كتاب الصدقات ، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته (٢٧/٧) وابن خزيمة : كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح (٢٣٨٦) .

[٢٩٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٣٨/٣) حديث معاذ بن أنس ، وضعفه العراقى فيما نقله عنه الزبيدى صاحب إتحاف السادة المتقين (٣١٣/٦) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٩/٨) : رواه الطبرانى من طريق معاذ بن أنس وفيه زبان بن فائدة وهو ضعيف .

٤ ـ باب

فضيلة الحياءِ وجَسيم خَطَره

[٢٩٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن سالم [ابن عبد الله] ، عن أبيه ؛ أن النبىﷺ مَرَّ برجلٍ يعظُ أخاهُ على الحياء فقال : «دَعْهُ ، فإنَّ الحياءَ منْ الإيمان» .

[٢٩٧] حدثنا العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ، عن أبى بكرة . قال : قال رسول اللهﷺ: «الحياءُ مِنَ الإيمانِ» .

[٢٩٨] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى، عن سفيان الثورى ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن عبد الله بن دينار، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «الحياءُ شُعْبةٌ مِنْ الإيمان».

[٢٩٩] حدثنا على بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى، وحدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو عبيدة الحداد البصرى قالا : حدثنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «الحياءُ مِنْ الإيمانِ، والإيمانُ فى الجنَّة ، والبذاءُ مِنْ الجفاءِ ، والجفاءُ فى النارِ».

[٣٠٠] حدثنا العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا

---

[٢٩٦] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب الحياء من الإيمان (٢٤) ومسلم : كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٥) ومن طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

[٢٩٧] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨٤) والحاكم فى المستدرك : كتاب الإيمان (١٧١/١٧١) والبخارى فى الأدب المفرد : باب الجفاء (١٣١٤) والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧٠٨/٧٧٠٩) .

[٢٩٨] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان (٩) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٤) .

[٢٩٩] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الحياء (٢٠٠٩) من طريق أبى هريرة رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وقال : حسن صحيح ، ورواه الحاكم فى المستدرك : كتاب الإيمان (١٧٢/ ١٧٣) .

[٣٠٠] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى العِىّ (٢٠٢٧) وقال: حسن غريب ، والإمام أحمد فى مسنده (٢٦٩/٥) من طريق أبى أمامة ، والحاكم فى مستدركه: كتاب الإيمان (١٧٠/١٧٠) وقال : صحيح على شرط الشيخان ولم يخرجاه.

أبو غسان محمد بن مطرف ، عن حسان بن عطية ، عن أبى أمامة ، عن النبى ﷺ قال: «الحياءُ والْعِيُّ شُعْبَتانِ مِنَ الإيمانِ، والبَذَاءُ والبَيَانُ مِنْ النِّفَاقِ».

[٣٠١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا نُعيم بن حماد ، وحدثنا الوليد ابن مضاء الموصلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قالا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى الصدفى ، عن الزهرى ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ لكُلِّ دينٍ خُلُقاً ، وإنَّ خُلُقَ هذا الدِّينِ الحياءُ» .

[٣٠٢] حدثنا على بن حرب ، حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظى ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللهﷺ: «إنَّ لكلِّ دينٍ خُلُقاً ، وإنَّ خُلُقَ الإسْلامِ الحياءُ» .

[٣٠٣] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الإيمانُ بِضْعٌ وسبعون شعبة ، والحياءُ شُعبةٌ مِنْ الإيمانِ».

[٣٠٤] حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان بن عبد العزيز بن رفيع ، عن وهب بن منبه قال : الإيمانُ عريانٌ، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وماله الفقه.

[٣٠٥] حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد وفى الزوائد : حديث أنس ضعيف ومعاوية بن يحيى الصدفى أبو روح الدمشقى ، ضعفوه قال : «كان رسول الله ﷺ أشدَ حياءً مِنْ عذراء فى خِدرها».

---

[٣٠١] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨١) وفى الزوائد : حديث أنس ضعيف ومعاوية بن يحيى الصدفى أبو روح الدمشقى ، ضعفوه . والطبرانى فى الأوسط : (٤٦/١) والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧١٦) .

[٣٠٢] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨٢) ، والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧١٦) .

[٣٠٣] تقدم [٢٩٨] .

[٣٠٤] رواه ابن أبى الدنيا فى كتابه مكارم الأخلاق ص (٨٤) وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن وهب بن منبه .

[٣٠٥] أخرجه البخارى : كتاب المناقب ، باب صفة النبى (٣٥٦٢) ، ومسلم : كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه (٦٢) والإمام أحمد فى مسنده (٧١/٣) من طريق أبى سعيد الخدرى.

[٣٠٦] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن خالد بن رباح عن أبي السّوار ، عن عُمران بن حصين عن النبى ﷺ قال : ((**الحياءُ خيرٌ كله**)) .

[٣٠٧] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا خالد بن رباح ، حدثنا أبو السّوار العدوى ، عن عُمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : ((**الحياءُ خيرٌ كلُّهُ**)) . فقال له رجل : إنه يقال فى الحكمة : إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً . فقال له عمران : أُخبِرُكَ عن رسول الله ﷺ وتحدثنى عن الصَحُف ؟!.

[٣٠٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا مكى بن إبراهيم ، حدثنا أبو معاوية العدوى ، عن حجير بن الربيع ، عن عمران بن حصين ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ((الحياءُ خيرٌ كلُّهُ)) . فقال بشر بن كعب : إنَّ منه ضعفاً ومنه وقاراً فقال عمران : يا حُجير مَنْ هذا ؟ فقلت : هذا بشر بن كعب –وأثنى عليه خيراً– فقال عمران : أحدثك عن رسول الله ﷺ ، وتزعم أن منه ضعفاً ومنه وقاراً . والله لا أحدثكم اليوم بحديث ، وقام .

[٣٠٩] **حدثنا** أبو حفص عمر بن مدرك القاصّ ، حدثنا أبو الوليد الطيالسى، حدثنا ليث بن سعد ، وحدثنا أحمد بن يحيى السنوسى ، حدثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير مرثد ؛ سمع سعيد بن يزيد الأنصارى أن رجلاً قال : يارسول الله أَوْصنى . قال :((**أُوصِيكَ أن تستحى مِنْ اللهِ عزَّ وجلَّ كما تستحى رجلاً من صالحى قومك**)).

[٣١٠] **حدثنا** أبو حفص عمر بن مدرك ، حدثنا سهل بن عثمان أبو مسعود العسكرى ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق ،

---

[٣٠٦] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٧) من طريق عمران ابن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الحياء (٤٧٩٦) والإمام أحمد فى مسنده (٤٢٦/٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦) .

[٣٠٧] تقدم [٣٠٦] .

[٣٠٨] تقدم [٣٠٦] .

[٣٠٩] رواه الطبرانى فى الكبير (٦٩/٦) والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧٣٨) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٤/١٠) وقال : رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

[٣١٠] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٣٨/٥) وفيه : رواه أبو الشيخ فى "العظمة" عن أُبىّ .

عن الحسن بن ذكوان ، عن الحسن البصرى ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ أباكم آدم عليه السلام كان كالنخلة السَّحوق ستين ذراعاً كثير الشعر ، موارى العورة ، فلما أصاب الخطيئة فى الجنَّة بدتْ له سوءته ، فخرج من الجنَّة ، فلقيتْهُ شجرة ، فأخذتْ بناصيته ، فناداه ربه تبارك وتعالى : أفراراً منّى ياآدم ؟ قال : بل حياءً منْك ـ والله ياربِّ ـ مما جئتُ به**» .

[٣١١] حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النّضر البصرى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا حبان بن على ، حدثنا حارثة ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما كان يوم حُنين قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ ينظُرُكُمْ الليلةَ**» ، فقام حارثة بن النعمان قياماً بطيئاً ، وكان من أمره أنْ لا يُسرع فى شيء من أمر الدّنيا ، فقال يارسول الله : حارثةُ أفسده الحياءُ ، فقال رسول الله ﷺ : «**لا تقولوا أفسده الحياءُ ، لو قُلْتُم أصلحَهُ الحياءُ لصدَقْتُم**» .

[٣١٢] حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمتام ، حدثنا مسدد ، حدثنا قزعة بن سويد ، حدثنا داود بن أبى هند قال : مررت على غازى الجديلة فقال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ: «**أولُ ما يُرفعُ مِنْ هذه الأمة الحياء والأمانة فَسْلُوهُما اللَّه تبَارك وتعالى**» .

[٣١٣] حدثنا على بن حرب الطائى ، حدثنا خدر بن يزيد العدوى ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيبة الأشهلى ، عن مسلم بن أبى مريم ، عن عروة عن عائشة قالت : بينما النبى ﷺ على المنبر والناس حوله ، وأنا فى حجرتى

---

[٣١١] أورده جامع الأحاديث للإمام السيوطى (٣١٦/٧) وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٧٩٩) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عائشة .

[٣١٢] ذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية (٢٦٠٠) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٥٧٧٤) وعزاه للبيهقى عن أبى هريرة رضي الله عنه .

[٣١٣] أخرجه الترمذى : كتاب صفة القيامة ، باب (٢٤) (٢٤٥٨) من طريق عبد الله بن مسعود ، وقال : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٨٧/١) والحاكم فى المستدرك (٣٢٣/٤) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٤/١٠) وأبو نعيم فى الحلية (٣٥٨/١، ٢٠٩٤) وذكره الزبيدى صاحب اتحاف السادة المتقين (١٢١/٣ ، ٣٢٨/٩ ، ٣٢٩) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٥٧٨١ ، ٥٧٥٢ ، ٥٧٥٣ ، ٧٤٢٧٩) .

سمعته يقول: «أيها الناس استحوا مِنَ اللهِ حقَّ الحياء» . حتى ردد ذلك مراراً فقال رجل : إنا لنستحى مِنْ اللهِ يارسولَ الله فقال : «مَنْ كان يَستحى مِنْكُم مِنْ الله ؛ فليحفظ الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، وليذكر القُبُور والبلى» .
فما زال يُردد ذلك عليهم حتى سمعتهم يبكون حول المنبر .

[٣١٤] حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن التيمى ، حدثنى أبى ، عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ قال : «إنَّ الحياءَ مِنَ الإيمان ، وإنَّ الإيمان فى الجنَّة ، ولو كان الحياءُ رجُلاً لكان رجُلاً صالحاً» .

[٣١٥] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا أبى ، حدثنا إسماعيل بن عليه ، حدثنا يونس بن عبيد قال : زعم عبد الرحمن بن أبى بكرة قال : قال أشج بن عصر : قال لى رسول الله ﷺ «إن فيك خصلتين يحبهما الله تعالى : الحلم والحياء ، قديماً كان فىّ ، أم حديثاً ؟ قال : بل قديماً ، قلت : الحمد لله أن جعلنى على خلقين يحبهما الله عز وجل» .

[٣١٦] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، عن أبى هلال ، حدثنا الحسن ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : ذكر نبى الله ﷺ موسى عليه السلام فقال : «كان شديد الحياء ، كان لا يغتسل إلا مستتراً» . فقالت بنو إسرائيل فيه ، فقال له ابن بريدة : يا أبا سعيد سمعت هذا من أبى هريرة ؟ قال : نعم .

[٣١٧] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود

---

[٣١٤] رواه الطبرانى فى الصغير (١/٢٤٠) وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٣٩٩) والسيوطى فى الدر المنثور (٢/٧٦) والبيهقى فى الطبقات والأسماء (١٥٥) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٥٧٨١) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣١٥] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب مبايعة وفد عبد القيس (٢٥) من طريق أشج بن عصر ، والإمام أحمد فى مسنده (٣/٢٣) من طريق قتادة .

[٣١٦] أخرجه مسلم : كتاب الفضائل ، باب فضائل موسى عليه السلام (١٥٠) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣١٧] أخرجه البخارى : كتاب العلم ، باب من قعد حيث ينتهى به المجلس (٦٦) من طريق أبى واقد الليثى ، والطبرانى فى الكبير (٣/٢٨٢ ، ٢٨٣) .

الطيالسى ، حدثنا أبو مرة ، عن الحسن قال : بينا رسول الله ﷺ يحدث أصحابه -أو بعض أهله- إذ مر به ثلاثة نفر : فأما أحدهم فقعد ، وأما الثانى فجلس خلفهم ، وأما الآخر فمضى على وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : **((ألا أخبركم بهؤلاء الثلاثة ؟ أما الأول فتاب الله عليه ، وأما الثانى فأستحى فاستحى الله منه ، وأما الثالث فاستغنى فاستغنى الله عنه ، والله غنى حميد)).**

[٣١٨] **حدثنا** عمر بن شبة بن عبيدة النميرى ، حدثنا عمر بن على المقدَّمى ، أنبأنا الحجاج يعنى -ابن أرطاة- عن مكحول ، عن أبى أيوب [الأنصارى] قال : مِنْ أخْلَاقِ الأنبياء ؛ الحياءُ والنِّساءُ والطِّيبُ .

[٣١٩] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا أحمد بن المنذر القزّاز ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا عمر بن محمد الأسلميّ ، عن قليح بن عبد الله الخمصى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسُولُ الله ﷺ **((خمس من سُنَنِ المُرْسَلِينَ : الحيَاءُ، والحِلْمُ ، والحِجَامةُ والسِّوَاكُ ، والتعطُّرُ))** .

[٣٢٠] **حدثنا** عبد الله بن أبى سَعْد ، حدثنا عبد الصّمد بن محمد -وأثنى عليه- حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا عبد الصمد بن معقل ، قال : سمعتُ وهباً يقول : إذا كانتِ الرَّهبةُ والحياءُ فى صَبِىٍّ طُمِعَ بُرشْدِهِ .

[٣٢١] حدثنا أحمد بن منصور الرّمادى ، حدثنا أبو إسحاق الطالقانى ، حدثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد ، عن الزهرىّ ، أخبرنى عروة بن الزبير ، عن أبيه قال : قال أبو بكر الصديق وهو يخطب : يا معشر المؤمنين ، استحيُوا من الله ، فوالذى نفسى بيده إنِّى لأظلُّ أذهَبُ إلى الغائِطِ فى الفضاءِ متقنِّعاً بثوْبى استحياءً مِنْ رَبّى تَبَارَكَ وتعالى .

---

[٣١٨] أخرجه الترمذى: كتاب النكاح ، باب ما جاء فى فضل التزويج والحث عليه (١٠٨٠) عن أبى أيوب الأنصارى ((أربع من سنن المرسلين : الحياء ، والتعطر ، والسّواك ، والنكاح)) وقال : حسن غريب ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٤٢١) .

[٣١٩] تقدم [٣١٨] .

[٣٢١] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٤١٨١) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق .

[٣٢٢] حدثنا سعْدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هـارون ، أنبأنـا بهـز بـن حكيم بن معـاوية بن حيدة القشـيرى ، عن أبيه ، عن جـدّه قـال : قلـت : يارسول الله ، عوراتُنا ما نـأتي مِنْهـا ومـا نـذَرُ ؟ قـال : «**احفَظْ عورْتَك إلاّ مِنْ زوجتِكَ أوْ مَا ملكتْ يَمينُك**» . قلتُ : يـا نبيَّ اللـه ، إذا كـان القـومُ بعضهم فـى بعض؟ قال : «**إن استَطَعْتَ أن لا يرينَّها أحدٌ فلا يَرينَّها**» . قلتُ : إذا كـان أحدُنـا خاليًا ؟ قال : «**فالله أحقُّ أن يُستحيَا مِنْهُ مِنَ النَّاس**» .

[٣٢٣] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن قلوس قـال : كان أبى يأمرنا إذا دخلنـا الغائط أن نقنع رؤوسـنا قـال ابـن عيينـة : قلـت لِـمَ ؟ قال : لا أدرى .

[٣٢٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بـن دينـار قـال : قال أبو بكر رضي الله عنه : استحيوا من الله إني أدخل الكنيف فـأغطى عورتـى حيـاء من الله عز وجل .

---

[٣٢٢] أخرجه أبو داود كتاب : الحمام ، باب ما جاء فى التعرى (٤٠١٧) والترمذى : كتـاب الأدب ، باب ما جاء في حفظ العورة (٢٧٩٤) من طريق بهز بـن حكيم عن أبيـه عن جده وقال : هذا حديث حسن .

[٣٢٤] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤٤١٨٢) وعزاه لابـن أبـي شيبة والخرائطـى فـى مكارم الأخلاق .

٥ ـ باب

ما جاء في إكرام الضيف والإحسان إليه

[٣٢٥] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عمرو بن خالد الحرّانى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن عقْبة بن عامر الجَهنى قال : قال رسول الله ﷺ «**لا خَيْرَ فيمَنْ لا يُضيِّفُ**» .

[٣٢٦] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزّان ، حدثنا محمد بن مصفّى وكثير ابن عبيدُ قالا : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا يحيى بن مسلم ، عن أبى المقْدام ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه قال : سمعْت رسول الله ﷺ يقول : «**إذا جاءكُمْ الزَّائِرُ فأكْرِمُوه**» .

[٣٢٧] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا سفيان الثورى ، عن أبى إسحاق ، عن أبى الأحوص ، عن أبيه قال : قلت: يا رسول الله مررت برجل فلم يضيفنى ولم يقرنى أفأجزيه ؟ قال «**لا بل أقره**» .

[٣٢٨] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا محمد بن عباد المكى ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى المنهال قال :

---

[٣٢٥] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٥/٨) وقال : رواه الإمام أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

[٣٢٦] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٢٤٦/١) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٤٨٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق أنس رضي الله عنه.

[٣٢٧] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الإحسان والعفو (٢٠٠٦) من طريق أبى الأحوص ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله "أقره" أضيفه .

[٣٢٨] أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٠١٥٥) من طريق عمرو بن دينار بنحوه ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠/٨) من طريق أبى هريرة وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف ، وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤١١/٣) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٤١٠) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى المنهال . والعكر بالتحريك : من الإبل ما بين الخمسين إلى السبعين وقيل : إلى المائة . النهاية لابن الأثير (٢٨٣/٣) .

مر النبى ﷺ برجل له عكر من إبل وغنم فلم يضيفه ، ومر بامرأة لها شويهات فذبحت له وأضافته ، فقال النبى ﷺ : ((**انظروا إلى هذه ، مررنا بهذا الرجل وله عكر من إبل وغنم وبقر فلم يذبح لنا ولم يضيفنا ، وإنما لها شويهات فذبحت لنا وضيفتنا**)) . ثم قال ﷺ ((**إنما هذه الأخلاق بيد الله فمن شاء أن يمنحه الله خلقاً حسناً فعل**)) .

[٣٢٩] حدثنا عبد الله بن أبى سَعْد ، حدثنا الحُسين بن محمد ، حدثنا الحَسن ابن الرَّماس الفِيْدى قال : سمْعت عبد الرحمن بن مسْعود يقول : سمعْت سلمان يقول : أمرنا رسول الله ﷺ أنْ لا نَتَكَلَّف للضيّفِ ما ليْس عندنا ، وأنْ نقدِّم إليْه ما كانَ حاضراً .

[٣٣٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا الحسين بن على الجعفى ، عن زائدة ، عن ميسرة الأشجعى ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال النبى ﷺ : ((**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قرى ضيفه**)) .

[٣٣١] حدثنا الحسن بن عرفة العبْدى ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الررْجال المدنى ، قال سمْعته من أبى ، عن أمه عمرة ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ قال : ((**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِم ضَيْفَهُ**)).

[٣٣٢] **حدثنا** على بن حرب الطائى ، حدثنا أبان بن سفيان التغلبى ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن ابن حوشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ ((**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**)) .

---

[٣٢٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٨٧٧) وللحاكم فى المستدرك عن سلمان .
وبنحوه أخرجه البخارى : كتاب الاعتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال (٧٢٩٣) من طريق أنس بن مالك .

[٣٣٠] تقدم [٢٣٦] .

[٣٣١] أخرجه البخارى كتاب الأدب (٣٧٣) ومسلم كتاب الإيمان (٤٧) .

[٣٣٢] تقدم [٢٢٧] .

[٣٣٣] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد قال : دخل أبي بن كعب على فاطمة ابنة محمد ﷺ ، فأخرجت له كربة فيها كتاب : «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت**» .

[٣٣٤] **حدثنا** سعدان بن نصر البغدادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ابن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**» .

[٣٣٥] **حدثنا** حماد بن إسحاق النضري ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**» .

[٣٣٦] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح الخزاعي عن النبي ﷺ

[٣٣٧] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الفضل الذَّارع ، حدثنا حَماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدَلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِم ضَيْفَهُ**» .

---

[٣٣٤] تقدم [٢٣٠] .

[٣٣٥] تقدم [٢٣٠] .

[٣٣٦] تقدم [٢٣٠] .

[٣٣٧] تقدم [٢٣٦] .

٦ ـ باب

ما جاء فى إطعام الطعام

وبذله للضَّيْف وغيره من أبناء السَّبيل

[٣٣٨] **حدثنا** نصر بن داود الصَّاغانى ، حدثنا محمد بن سعيد الأصْبهانى ، حدثنا محمد بن فُضيْل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سَعْد ، عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله ﷺ «**إنَّ فى الجنَّةِ لغُرَفاً تُرَى ظُهُورُها مِنْ بُطُونِها ، وبُطُونُها مِنْ ظُهُورِهَا**» . فقَامَ أعْرابِّى فقال : لِمَنْ هِىَ ؟ قال : «**لِمَنْ طَيَّبَ الكَلاَمَ ، وأَدَامَ الصِّيَامَ ، وأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وصَلَّى باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ**» .

[٣٣٩] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا حفص بن عُمر بن حَكيم ـ دَلَنى عليه إسْماعيل بن زبان ـ ، حدثنا عمرو بن قيسْ الْمُلائى ، عن عطاء ، عن بن عباس قال : قال النبى ﷺ «**إنَّ فى الجَنَّةِ غُرَفاً إذا كان ساكنُها فيها لَمْ يَخْفَ عليه ما خَلْفَه ، وإذا خَرَجَ مِنْها لم يَخْفَ عليهِ ما فيها**» . قيلَ : لمن هىَ يا رسول الله ؟ قال : «**لمن أطاب الكلام ، وواصل الصيام ، وأطْعَمَ الطَّعامَ ، وأفْشَى السَّلام ، وصَلّى باللَيلِ والنّاسُ نِيامُ**» .

[٣٤٠] حدثنا العباس بن عبد الله التّرقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفِرْيابى، حدثنا سفيان الثورى ، عن داود بن أبى هند قال : قلت للحَسن : أفى الطعام إسْرافٌ ؟ قال : أو فى الطّعام إسْراف !

[٣٤١] حدثنا عبد الله بن أبى سعْد ، حدثنا سُويد بن سعيد ، حدثنا عثمان بن محمد الجَمحى، حدثنا محمد بن زياد، عن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**أَطْعِمُوا الطَّعامَ ، واضربُوا الهَامَ ؛ تُورَثُونَ الجِنَانَ**» .

---

[٣٣٨] تقدم [١٤٤] .

[٣٣٩] تقدم [١٤٥] .

[٣٤١] أخرجه الترمذى : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فى فضل إطعام الطعام (١٨٥٥) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن زياد عن أبى هريرة ، وفيه : «تورثوا الجنان» .

[٣٤٢] **حدثنا** يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزهرى ، حدثنا إبراهيم بن جعفر ، عن سعد بن سعيد ، عن أنس بن مالك قال : **«كان رسولُ الله ﷺ لا يأكل وَحْدَهُ»**.

[٣٤٣] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختّلى ، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح ، حدثنا أبو عَمرو ، عن حيان بن أبى عطاء ، عن وهب بن عبد الله الكعبى ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال : **«مَنْ أطعمَ أخاهُ حتّى يُشْبِعَهُ ، وسقاه حتى يُروِيَه ؛ بعَّدَه مِنَ النَّارِ سبعةَ خنادِقَ ، ما بين كلِّ خَنْدَقَيْنِ مسيرةُ مئةِ عام»**.

---

[٣٤٣] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (١٠٥/٦) وفيه : رواه النسائى ، والحاكم فى المستدرك عن ابن عمرو .

٧ ـ باب

حَقِّ الضيافة وتَوْفيتها

[٣٤٤] **حدثنا** سعْدان بن يزيد البزّار ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن الشعْبي ، عن المقْدام بن معد يكرب ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ : **((لَيلةُ الضَّيفِ حَقٌ واجِبُ ، فَمن أصبحَ بِفنائِهِ ؛ فَهُوَ دَيْنٌ له ، إنْ شاءَ اقْتَضَى ، وإنْ شَاءَ تَرَكَ))** .

[٣٤٥] **حدثنا** حمّاد بن الحَسن ، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالسي قال : قلتُ لِسَعْد بن إبراهيم : أهذا الحديث عن النبي ﷺ يثبت ؟ قال : نعم . ثبت . **((الضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أيَّامٍ ولَيَالِيهنَّ ، ومَا زَادَ ؛ فَهُوَ صَدَقَةٌ))** .

[٣٤٦] **حدثنا** نصر بن داود الخلنجي ، حدثنا يحيى بن يوسف الزّمي ، حدثنا عُبيد الله بن عمرو الزرّقي ، عن ليث ، عن زياد أبي المغيرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ **((للضَّيْفِ مِنَ الحَقِّ على مَنْ نَزَلَ به ثَلاثاً ، فما زادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وعلى الضَّيفِ أنْ يَرْتَحِلَ ولا يُؤثِمَ أهْلَ مَنْزِلِهِ))** .

---

[٣٤٤] أخرجه أبو داود : باب ما جاء في الضيافة (٣٧٥٠) وإسناده صحيح . وفيه ((... فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين...)) .

[٣٤٥] روى هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعن [ابن] التِّلِبّ رضي الله عنهم . وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣٧١/٣) ورواه البزار ، ورواته ثقات .

[٣٤٦] جزء من حديث أخرجه أبو داود : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الضيافة (٣٧٤٨) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٦/٨) وقال : رواه أبو داود باختصار ، ورواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه : ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٨ ـ باب

ما يستحبَ من اتّخاذ الفراش للضَّيْف

[٣٤٧] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار وعلى بن حرب قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن حَيْوة بن شريح ، حدثنى أبو هانئ حُميد بن هانئ الخوْلانـى ، عـن أبى عبد الرحمن الحُبُلـى ، عـن جـابر بـن عبـد اللـه أن رسـول اللـه ﷺ قـال : **«فِرَاشٌ للرَّجُل ، وفِرَاشٌ للمرأةِ ، وفِرَاشٌ للضَيفِ ، والرَّابِعُ للشَّيْطان»** .

---

[٣٤٧] أخرجه مسلم : كتاب اللباس ، باب كراهية ما زاد على الحاجة من الفراش (٢٠٨٤) .
وأبو داود : كتاب اللباس ، باب الفرش (٤١٤٢) وقال النووى : قال العلماء : أن مـازاد على الحاجة ، فاتخاذه إنما هو للمباهاة والاختيال وإلا لنهاء بزينة الدنيا ، وما كـان بهذه الصفة فهو مذموم ، وكل مذموم يضاف إلى الشـيطان ؛ لأنـه لا يرتضيـه ويوسـوس بـه ويحسنه ويساعد عليه ، صحيح مسلم بشرح النووى (٥٦/٤) .

٩ ـ باب

ما يُستَحبّ أن يُشيِّع الضّيْفُ إلى باب الدّار

[٣٤٨] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا جبارة بن المغلس ، حدثنا سلم بن سالم البلخي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ من سُنَّةَ الضَّيْفِ أنْ يُشيِّعَ إلى باب الدَّار**» .

[٣٤٩] **حدثنا** أبو شعيب مسلم بن أبي مسلم الحرّاني ، حدثني أبي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن على بن عُروة ، عن عبْد الملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال «**مِنَ السُنَّةِ أن يُشيِّعَ الضَّيفُ إلى باب الدّار**» .

---

[٣٤٨] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٨٨٥) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق من طريق ابن عباس رضى الله عنهما . والحديث إسناده ضعيف جداً .

[٣٤٩] أخرجه ابن ماجة : كتاب الأطعمة ، باب الضيافة (٣٣٥٨) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه ، وفى الزوائد : فى إسناده على بن عروة ، أحد الضعفاء المتروكين . قال ابن حبان : يضع الحديث والحديث موضوع : على بن عروة الدمشقى القرشى : كذاب كان يضع الحديث ، تهذيب الكمال (٣٦٥/١٣) .

١٠ ـ باب

إكْرام الشيوخ وتوقيرهم

[٣٥٠] **حدثنا** أحمد بن ملاعب البغدادى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزُّهرىّ ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لَيْس مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، ويَعْرِفْ حَقّ كَبيرنَا**» .

[٣٥١] **حدثنا** عبد الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا بن وهب ، عن أبى صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبيرَنَا ، ويَرْحَمْ صَغِيرَنَا**» .

[٣٥٢] **حدثنا** أبو بدر عبّاد بن الوليد الغُبَرىّ ، وعبد الله بن أحمد الدوْرَقىّ قالا : حدثنا مسلّم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن ذُون التغلبى قال : كنت عند أنس ابن مالك فسمعته يقول : خدَمْتُ النَّبى ﷺ ثمانىَ حِجَجٍ فقال لىَ : «**يا أَنَس، وَقِّر الكَبيرَ ، وارحَمِ الصَّغير تُرافِقْنى يَوْمَ القِيَامَة**» .

[٣٥٣] **حدثنا** عبد الله بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا زائدة أبو معاذ صديق حماد بن زيد ، حدثنا ثابت البُنانى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبيرَنَا ويَرْحَمْ صَغِيرَنَا**» .

[٣٥٤] **حدثنا** أبو الأحوص محمد بن الهيثم ـ قاضى عُكْبرا ـ حدثنا وضّاح بن

---

[٣٥٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٩٤٣) والترمذى : كتاب البر ، باب ما جاء فى رحمة الصبيان (١٩٢٠) وفيه: «ويعرف شرف كبيرنا» . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٣٥١] أخرجه الترمذى : كتاب البر (١٩١٩) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقال : حديث حسن غريب. جامع الأحاديث (٦٢٧/٧) وفيه : رواه العسكرى فى الأمثال عن أنس .

[٣٥٢] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٦٠٥٥) وعزاه للعسكرى فى الأمثال عن أنس .

[٣٥٣] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى رحمة الصبيان (١٩١٩) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقال : هذا حديث غريب .

[٣٥٤] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى رحمة الصبيان (١٩٢١) وزاد: «ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر» . وقال : هذا حديث حسن غريب . وفيه : قال بعض أهل العلم : معنى قول النبى ﷺ «ليس منا» . يقول : ليس من سنتنا ، ليس من أدبنا . وقال على بن المدينى : قال يحيى بن سعيد : كان سفيان الثورى ينكر هذا التفسير «ليس منا» . يقول : ليس من ملتنا .

يحيى ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن عباس قال : رسول الله ﷺ : **«ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ، ويوقّر كبيرنا»**.

[٣٥٥] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: **«البركة مع أكابركم»**.

[٣٥٦] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن منصور الرّمادىّ ، حدثنا محمد بن بشر قال: سمعت مالك بن بشر قال : سمعت مالك بن مغول يقول :مشيتُ مع طلحة ابن مصرّف حتّى انتهينا إلى زُقاقٍ ضيق ، فتخلّفْتُ وتقدمَ طلحةُ فالتفتَ إليَّ وقال: لوْ أعلمُ أنّك أكبرُ منى بيوم أو ليلةٍ ما تقدمتك .

[٣٥٧] **حدثنا** على بن حرب ، أنبأنا ابن إدريس ، عن ليث قال : مَشيتُ مَعَ طلحة بن مصرّف فقال : لو كنتَ أكبرَ منّى بيومٍ أوْ ليلةٍ ما تقدّمتك .

[٣٥٨] **حدثنا** أبو إسماعيل محمد بن إسْماعيل التّرمذى ، حدثنا عقبة بن مكْرم، حدثنا محمد بن أبى عدىّ ، عن حُسين المعلّم ، عن ابن بُريدة قال : قال سَمُرة : لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً فكنتُ أحفظُ عنهُ ، فما يمنعُنى مِنَ القولِ إلاّ أنَّ ها هنا رجالاً هُمْ أسَنُّ منى .

---

[٣٥٥] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٣/٥٤١) وفيه : رواه البيهقى فى شعب الإيمان، والسنن ، والحاكم فى المستدرك : كتاب الإيمان (١/٦٢) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وقال الذهبى فى التلخيص هذا حديث على شرط البخارى وابن حبان فى صحيحه عن ابن عباس .

[٣٥٦] طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الهمدانى ، اليمانى الكوفى ، أبو محمد ، أقرأ أهل الكوفة فى عصره ، كان يسمى سيد القراء ، من أهل الورع والنسك ، من رجال الحديث ، شهد وقعة الجماجم ، توفى سنة (١١٢هـ) . تهذيب الكمال (٩/٢٦٤) .

[٣٥٧] الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى بالولاء ، أبو الحارث إمام أهل مصر فى عصره، حديثاً وفقهاً . كان من الكرماء الأجواد . له تصانيف . مات عام (١٧٥هـ) تهذيب الكمال (١٥/٤٣٦) .

[٣٥٨] سمرة بن جندب بن هلال الفزارى : صحابى ، من الشجعان القادة . كان زياد يستخلفه إذا سار إلى الكوفة . ولما مات زياد أقره معاوية عاماً أو نحوه ، ثم عزله . وكان شديداً على الحرورية . وله رواية عن النبى ﷺ وكتب رسالة إلى بنيه . مات سنة (٦٠هـ) الإصابة (٣٤٨٨) ، أسد الغابة (٢٢٤٢) ، شذرات الذهب (١/٦٥) .

[٣٥٩] **حدثنا** أبو جعفر العبدى قال : قال أبو الحسن المدائنى : لَما ولّى زياد العراق صعِدَ المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أيُّها النّاس ، إنى قَدْ رأيتُ خلالاً ثلاثاً ، نبذتُ إليكم فيهن النّصيحة : رأيت إعظام ذوى الشّرفِ ، وإجلالَ أهلِ العلمِ ، وتوقيرَ ذوى الأسْنَانِ ، وإنّى أعاهدُ الله عهْداً لا يأتينى شَريف بوضيعٍ لم يعرف له حقّ شرفِه إلاّ عاقبتهُ ، ولا يأتينى كَهْلٌ بحدَثٍ لم يعْرِف له حقّ فضْلِ سنّه على حداثتِه إلاّ عاقبتُه ، ولا يأتينى عالم بجاهل لا حاه فى علمِه ليهجّنه عليه إلاّ عاقبتُه . فإنما النّاسُ بأشرافِهم ، وعلمائِهم ، وذوى أسْنانِهم .

---

[٣٥٩] زياد بن أبيه : أمير ، من الدهاة ، القادة الفاتحين ، الولاة . ولد عام ١ للهجرة. اختلف فى اسم أبيه ، فقيل عبيد الثقفى ، وقيل أبو سفيان . أدرك النبى ﷺ ولم يره ، وأسلم فى عهد أبى بكر . كان كاتبا للمغيرة بن شعبة ، ثم لأبى موسى الأشعرى أيام إمرته على البصرة ، ثم ولاه على بن أبى طالب إمرة فارس ، ولاه معاوية البصرة والكوفة وسائر العراق . وهو أول من عرف العرفاء ، ورتب النقباء ، وربع الأرباع بالكوفة والبصرة ، وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسى من أمراء العرب ، وأول من اتخذ العسس والحرس فى الإسلام . مات سنة (٥٣هـ) . سير الأعلام (٣٤٦).

١١ ـ باب

فضيلة إنْصاف الرَّجل من نَفْسِه

[٣٦٠] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القَلوسى ، حدثنا محمد بن عرعرة، حدثنى سُكين أبو سراج قال : سمعت الحسن يحدّث عن عمار بنِ ياسر أن رسول الله ﷺ قال : «**لا يَسْتَكْمِلُ العَبْدُ الإيمانَ حَتَّى تَكونَ فيه ثلاثُ خِصَال**» . قلت : وما هُنَّ ؟ قالَ : «**الإنفَاقُ من الإقْتَار ، والإنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ ، وبَذْلُ السَّلام**» .

[٣٦١] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيْد ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله القرشى ، عن عبد الله بن عُكيْم قال : قال عمر بن الخطاب : مَنْ يُنْصف النّاسَ من نفْسه ؛ يُعْطَ الظَّفَرَ فى أمْرِه ، والذُّلُّ فى الطّاعة أقْربُ إلى البرِّ من التَّعزُّز فى المَعْصية .

[٣٦٢] **حدثنا** عباس ـبن محمدـ الدورى ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبْزَى قال : كان داودُ يقولُ : انظُرْ ما تكرَهُ أنْ يُذْكَرَ مِنْكَ فى نادى القوم فلا تفعَلْهُ إذا خَلَوت .

[٣٦٣] **حدثنا** أحمد بن بُديل ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحاربى ، حدثنا ابن أبى خالد ، عن أبى عمرو الشيبانى قال : بلغنا أن موسى عليه السلام سألَ ربَّه فقالَ : أىْ ربِّ ، أىُّ عبادِك أعْدَلُ ؟ قال : مَنْ أنصفَ مِنْ نَفْسِهِ .

[٣٦٤] **حدثنا** أبو موسى عمران بن موسى قال : قال بعض الحكماء : أحقُّ الناسِ بالإحسان مَنْ الله إليه ، وأوْلاهم بالإنصاف من بُسطت بالمقدرة يداه ، فاستدِمْ ما أوتيتَ مِنَ النّعمةِ بتأديةِ ما عليك مِنَ الحقِّ .

---

[٣٦٠] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٠٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمار ابن ياسر ، والديلمى عن أنس بن مالك . والاقتار : التضيق على الإنسان فى الرزق .

[٣٦١] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٤٣٧٦) وعزاه لأبى القاسم بن بشران فى الأمالى ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

[٣٦٣] إسحاق بن مرار الشيبانى بالولاء ، أبو عمرو : لغوى أديب ، من رمادة الكوفة . ولد عام (٩٤هـ) . أصله من الموالى ، جاور بنى شيبان ، وأدب بعض أولادهم ؛ فنسب إليهم ، وجمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ؛ من تصانيفه : كتاب اللغات ، والخيل ، والنوادر ، وغريب الحديث مات سنة (٢٠٦هـ) سير أعلام النبلاء (٩٣٤) .

[٣٦٥] **حدثنا** عمر بن شَبَّة ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، عن أيوب ، عن أبى قلابة : أنَّ رجُلاً دخلَ على سلْمانَ وهو يَعجِنُ ، فقال : ما هذا يا أبا عبد الله ؟ قال : بعثْنا الخادمَ فى عمل فكرهْنا أنْ نجمع عليه عملّين .

[٣٦٥] سلمان ، أبو عبد الله الفارسى سابق الفرس إلى الإسلام ، صحب النبى ﷺ وخدمه وحدث عنه . كان لبيباً حازماً ، من عقلاء الرجال وعبادهم ونبلائهم ، قال فيه النبى ﷺ ((إن الله يحب من أصحابى أربعة)) ؛ فذكره فيهم . وكان سلمان إذا خرج عطاؤه تصدق به ، وينسج الخوص ، ويأكل من كسب يده . مات سنة (٣٣هـ) .
الإصابة (٣٣٦٩) ، أسد الغابة (٢١٥٠) ، شذرات الذهب (١/٤٤) .

١٢ ـ باب

الإنصـــــــاف

[٣٦٦] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا الحجاج قال : سمعت طلحة بن نافع أبا سفيان يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كُنْتُ فِي ظِلِّ دَارِي ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : «أدْنُ». فَدَنَوْتُ ، فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي بَعْضَ حُجَرِ أَزْوَاجِهِ : أُمَّ سَلَمَةَ أو زينبَ ، فَدَخَلَ ، ثم أَذِنَ لِي ، فَدَخَلْتُ وَعَلَيْها الحِجَابُ . فقال : «أَعِنْدَكُمْ غَدَاءٌ ؟». قالوا : نعم . فَأُتِيَ بِثَلاثَةِ أَقْرِصَةٍ ، فَوُضِعَتْ بيْنَ يَدَيْهِ عَلَى نَبِي فقال : «أما عندكم من أُدْمٍ». قالوا : شَيْئاً من خلٍّ ، قال: «هَاتُوهُ». قال: فَأُتِيَ بِهِ ، فأخذ قُرْصًا ، فوضعه بين يدى ، وقرصاً بين يديه ، وكسر القرص الآخر ، فوضع نصفه بين يديه ، ونصفه بين يدى .

[٣٦٧] سمعت أبا موسى عمران بن موسى يقول : بلغني أن سفيان الثوري سُئِلَ عن المروءة ماهي ؟ قال : الإنصاف من نفسك ، والتفضل لله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾[النحل :٩٠] وهو الإنصاف ، والإحسان وهو التفضُّلُ ، ولا يتمُّ الأمرُ إلا بهما ، ألا تراهُ لَوْ أعْطَى جميعَ ما يَملك ولم ينصف من نفسه لم تكن له مُروءة ، لأنه لا يريد أن يُعطى شيئاً إلا أنْ يأخذ مِنْ صاحبه مثله ، وليس مع هذا مُروءة .

[٣٦٦] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الأشربة (٢٠٤٦) من طريق جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وفيه : «على نبى» . أى مائدة من خوص . ونقل القاضى عياض عن كثير من الرواة أو الأكثرين ، أنه «بتى» . والبت : كساء من وبر أو صوف ، فلعله منديل وضع عليه هذا الطعام . وروى بعضهم «بُنّى» . قال القاضى الكنانى : هذا هو الصواب وهو طبق من خوص .

[٣٦٧] تقدمت ترجمة سفيان الثورى [١٤١] .

١٣ ـ باب

العفو والصفح وما فى ذلك من الفضل

[٣٦٨] حدثنا على بن حرب الطائى ، حدثنا محمد بن عمارة القرشى ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن يونس ، عن أبى سلمة ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ ، ولا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مظلمةٍ ؛ إلاَّ زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزاً ، فاعفوا يُعِزّكم الله تعالى**».

[٣٦٩] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن بُكير ، عن بن لهيعة ، عن درّاج أبى السّمْح ، عن ابن حُجيرة ، عن أبى هُريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**سَأَلَ مُوسى رَبَّه ، قال : ربِّ ، أىُّ عبادك أتقى ؟ قال : الذى يذكرُ الله تعالى فلا ينسى ، قال : فأىّ عبادِكَ أعزّ ؟ قال : الّذى إذا قَدر عفَا**» .

[٣٧٠] حدثنا عبد الله بن أحمد الدّوْرقى ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوى، حدثنا مالك بن أنس ، عن سُهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ أَقَالَ مُسْلِما عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَة**» . قال عبد الله بن الدوْرقى : كان الفَرْوى يحدث بهذا عن سُمَىّ ، ثم رجع عنه ، وكَتَبْنَاه من كتابه الأصْل ، عن سُهيل .

[٣٧١] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : قال يوسف بن يعقوب لإخوته الأسْباط لَما حضرتْهُ الوفاة : يا إخْوتاه، إنى لم أنتصف لنفسي من مَظْلَمة ظُلمتُها فى الدنيا ، وإني كنت أظهرُ الحسنة وأدْفنُ السيئة ، فذلك زادى من الدنيا . يا إخْوتى ؛ إنّى شارَكْت آبائى فى صالح أعمالهم، فأشركونى فى قبورهم .

---

[٣٦٨] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة (٢٠٢٩) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقال : وهذا حديث حسن صحيح . والإمام أحمد فى مسنده (١/١٩٣ ، ٢/٢٣٥) .

[٣٦٩] ورد هذا الحديث ضمن حديث طويل أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤/٢٧٨) وقال : رواه الرويانى ، وروى البيهقى بعضه عن أبى هريرة .

[٣٧٠] أخرجه أبو داود : كتاب البيوع (٥٤) وابن ماجة : كتاب التجارات ، باب الإقالة (٢١٩٩) وإسناده صحيح .

[٣٧١] الوليد بن مسلم الأموى بالولاء ، الدمشقى ، أبو العباس ؛ عالم الشام فى عصره ، من حفاظ الحديث ، له (٧٠) تصنيفا فى الحديث والتاريخ ؛ منها : السنن والمغازى . ولد عام (١١٩هـ) ، ومات عام (١٩٥هـ) . تهذيب الكمال (١٩/٤٥٥) .

[٣٧٢] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا حفص بن عمر العدنى ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : قال الله تعالى ليوسف : يا يوسف بعفْوِك عن إخْوتِكَ رفعْتُ ذكْركَ فى الذَّاكرين .

[٣٧٣] **سمعْت** إبراهيم بن الجنيد يقول : سمعت سعيد بن سُليمان يقول : سمْعت جعفر الأحمر يقول : كَفَى بالمؤمنِ نُصرةً أن يَرى عدُوَّه يَعصى الله عزَّ وجل .

[٣٧٤] **حدثنا** الحسن بن يزيد الجصاص ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، حدثنا مسْعر ، عن عطية ، عن أبى سعيد -الخدرى- قال : قال رسول الله ﷺ : **((أَحْسِنوا إذا وُلِيْتم ، وَاعْفُوا عمّا مَلَكْتُم))** .

[٣٧٥] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمىّ ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا ابنُ أبى الرِّجال ، أخبرنى ابنُ أبى ذيب ، أخبرنى عبد العزيز بن عبد الله ،

---

[٣٧٢] عكرمة القرشى الهاشمى ، أبو عبد الله المدنى ، مولى عبد الله بن عباس ، أصله من البربر من أهل المغرب ، قال عنه شهر بن حوشب : إنه لم تكن أمة إلا كان لها حبر ، وإن مولى ابن عباس حبر هذه الأمة . وقال عنه الشعبى : ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة . وهو أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن ، وأعلمهم بالمناسك عطاء وأعلمهم بالتفسير عكرمة قاله قتادة . مات سنة (١٠٥هـ) تهذيب الكمال (١٦٣/١٣) .

[٣٧٣] جعفر بن زياد الأحمر ، أبو عبد الله ، الكوفى والد على بن جعفر قال عنه يحيى بن معين : ثقة ومات سنة (١٦٧هـ) تهذيب الكمال (٣٩٨/٣) .

[٣٧٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٤٥٩٠) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى سعيد .

[٣٧٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٨١/٦) والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٦٧/٨ ، ٣٣٤)، الدارقطنى فى السنن (٢٠٧/٣) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٢/٦) من طريق ابن مسعود وقال : رواه الطبرانى عن محمد بن عاصم بن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أقال الله فلاناً عثرته : بمعنى الصفح عنه . وفى الحديث ((أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم)) . ، وأقال الله عثرتك وأقالها. لسان العرب (قيل) قال ابن الأثير فى جامع الأصول (٦٠٣/٣) : ((ذوى الهيئات)) : قال الخطابى : قال الشافعى فى تفسير الهيئة : من لم تظهر منه ريبة ، وفيه دليل على أن التعزير إلى الأمام ، وهو مخير فيه .. وفيهما : ((أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود)) .

عن عبد الله بن عمر : أنه ضرب مولًى له - سلاّم البربرى - حتّى جرحه ، فاستعْدى على المولى ابن حزم ، وهو عامل المدينة ، فقال ابنُ حزم : سمعْت خالتي عمرة تحدث عنْ عائشة ، عن النبي ﷺ أنه قال : «أقيلُوا ذوى الهيْئات زلاّتهم» . وأنت ذو هيئة ، وقد أقلتُك .

[٣٧٦] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبى أيوب ، عن أبى هانئ ، عن عباس الحَجْرى ، عن ابن عمر : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن خادمي يُسيء ويظلم ، أفأضربه ؟ قال : «لا ، تعفو عنه كل يوم سبعين مرة» .

[٣٧٧] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا فُضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا مسلمة ابن علقمة ، عن داود بن أبى هند ، عن العباس بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم - أنّ ابن عباس حلف ليضربنّ غلاماً له ، فلمّا جِيءَ به تركه ، فقيلَ له ، فقال : تلك بتلك ، العفوُ بالحلف .

[٣٧٨] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل قال : قلتُ لأبى يوماً : إنّ فضلاً الأنماطيّ جاء إليه رجل ، فقال : اجعلنى فى حلّ ، قال : لا جعلتُ أحداً فى حلّ أبداً ، قال : فتبسّم ، فلمّا مضت أيام ، قال : يا بُنىّ ، مررتُ بهذه الآية ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى : ٤٠] فنظرت فى تفسيرها ، فإذا هو : إذا كان يوم القيامة قام منادٍ فنادى : لا يقوم إلاّ من كان أجرُه على الله ، فلا يقوم إلاّ من عفا . فجعلت الميّت فى حِلٍّ من ضربه إياى ، ثمّ جعل يقول : وما على رجل ألاّ يعذّب اللهُ بسببه أحداً .

[٣٧٩] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنى هاشم بن القاسم ، حدثنا المبارك بن فضالة ، حدثنى من سمع الحسن يقول : إذا جثَتِ الأممُ بينَ يدى ربّ العالمين يومَ القيامة نُودُوا : لِيَقُمْ مَنْ أجرُه على الله ، فلا يقوم إلاّ منْ عفا فى الدنيا .

---

[٣٧٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى حق المملوك (٥١٤٢) من طريق ابن عمر ، والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى العفو عن الخادم (١٩٤٩) وقال : حسن غريب .

[٣٧٧] العباس بن عبد الرحمن : مولى بنى هاشم . روى عن العباس بن عبد المطلب ، وابن عباس.... وروى له أبو داود فى (المراسيل) ، وفى (القدر) . تهذيب الكمال (٩/٤٦٢) .

[٣٧٨] انظر : الدر المنثور (٥/٧٠٨) .

[٣٧٩] جثت : وقفت .

[٣٨٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضّرير ، ومحمد بن عُبيد، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : ((**اللَّهمَّ أيُّما مؤمنٍ سببْتُهُ أو لعنتُه أو جلدتُه ، فاجعلْها زكاةً ورحمةً**)). قال الأحدب : زكاة وأجراً.

[٣٨١] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال : يُرْوَى عن إسماعيل بن مسلم قال : قالت لىّ أعرابية بمكة : أراك تطلب الأدب ، فهل لك في بيتٍ وُجد في صخرة فزُبِر ، فإذا هو :

وَمَا سادَ مَنْ لَمْ يَعْفُ عن ذنْب صاحبٍ   وإنْ كانَ في إجرامِهِ يتعمَّدُ

[٣٨٢] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو بكْر محمد بن سنان العَوَقى ، حدثنا همّام ، حدثنا قتادة عن هيّاج بن عُمران البُرجمى : أن غلاماً أبق ، فجَعل لله عليه إن قدر عليه ليقطعنّ يده ، فلما قدر عليه بعثنى إلى عمران بن حصين ، فسألته فقال : سمعت رسول الله ﷺ ((**يحث في خُطبته على الصّدقة وينهى عن المثْلة**))، مُرْ أباك فليتجاوز عن غلامه ، وليكفر عن يمينه . وبعثنى إلى سمرة ابن جندب فقال : سمعت رسول الله ﷺ : ((**يحث في خِطبته على الصّدقة ، وينهى عن المثْلة**)). فقل له : فليتجاوز عن غلامه ، وليكفر عن يمينه .

[٣٨٣] **سمعت** أبا العباس المبّرد يُنشد لتوبة بن الحمير :

إن يُمْكِنِ الدَّهر فسوف أنتقم   أولا فإن العفو أولى للكرم

[٣٨٤] **وسمعت** المبرد يقول : عاتب رجل الفضل بن يحيى بن خالد ، فقال له الفضل : أعتبك وأصير إلى محبتك ، وأنشد .

إنّها مِحْنَةُ الكِرَامِ مِنَ النَّا   س إذا استعتبوا مِنَ الذّنْبِ تَابُوا

واستقاموا عَلَى المحبةِ للإخوا   نِ فيما ينوبهم وأنابُوا

---

[٣٨٠] أخرجه الإمام مسلم : كتاب البر والصلة (٢٦٠٠) ، (٢٦٠١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٤٣ ، ٣١٧ ، ٣٩٠ ، ٤٤٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦) .

[٣٨٢] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/١٠٠) من طريق القاسم بن محمد بلفظ ((إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة...)). الحديث . و (٢٤/١٠٦) طريق أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما. هياج بن عمران الفصيل التميمى ، البصرى . روى عن : عمران بن حصين ، وسمرة بن جندب . وروى عنه : الحسن البصرى . قال ابن سعد: كان ثقة ، قليل الحديث . تهذيب التهذيب (١١/٨٩) .

١٤ ـ باب

ما يستحب من الإصلاح بين النّاس
وما فى ذلك من جزيل الثواب

[٣٨٥] **حدثنا** على بن حرب الطائى ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء قال : قال النبى ﷺ : **«ألاَ أُخْبِرُكم بِأفضلَ مِنْ درجةِ الصّيام والصلاةِ والصّدقة ؟»** . قالوا : بلى . قال : **«صَلاحُ ذاتِ البَيْنِ ، وفَساد ذاتِ البَيْنِ هى الحالقةُ»** .

[٣٨٦] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن حميد بن الأسود ، حدثنى جدى حميد بن الأسود ، عن أسامة بن زيد ، عن صالح بن كيسان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أم كلثوم بنت عقبة ـوكانت امرأة عبد الرحمن بن عوْف ، وكانت أخت عثمان ابن عفان لأمهـ أن النبى ﷺ قال : **«لَيْسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَصلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَالَ خَيْراً ونَمَى خَيْراً»** .

[٣٨٧] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا موسى بن عبيدة الرَّبذى ، عن عبّاد بن عمرو بن عبادة قال : قال أبو أيوب : قال لِيَ رسول الله ﷺ **«يا أبا أيوب ، ألا أدُلُّك عَلَى صَدَقَةٍ يُحبُّها اللَّهُ ورسولُه؟ تُصْلِحُ بينَ النّاسِ إذا تَبَاغَضُوا وتَفَاسَدُوا»** .

[٣٨٨] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا داود بن مهران ، حدثنا داود

---

[٣٨٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب إصلاح ذات البين (٤٩١٩) والترمذى : صفة القيامة (٢٥٠٩) وقال : حديث صحيح . الحالقة : الخصلة التى من شأنها أن تحلق ، أراد أنها خصلة سوء تذهب الدين كما تذهب الموسى الشعر . لا أقول : هى تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين . جامع الأصول لابن الأثير (٦٦٨/٦) .

[٣٨٧] رواه الطبرانى فى الكبير (١٣٨/٤) من طريق أبى أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٩/٨) وفيه : موسى أبو عبيدة وهو متروك .

[٣٨٨] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٥٤/٦) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٢/١) وفيه : شهر بن حوشب وهو مختلف فيه ونسبه لأحمد فيه مختصراً . ورواه الطبرانى فى الكبير (٤١٩/٢٤) من طريق أسماء بنت يزيد .

ابن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ؛ أن رسول الله خطب الناس فقال : **«كُلُّ الكَذِبِ عَلَى النَّاسِ لا يَحِلُّ ؛ إلا ثَلاثُ خِصَالٍ : رَجُلٌ كَذَبَ امرأتَهُ ليُرضِيها ، ورجُلٌ كَذَبَ بيْنَ رَجُلَيْنِ ليُصلِحَ بيْنَهما ، ورَجُلٌ كَذَبَ في خَدِيعَةِ حربٍ».**

[٣٨٩] حدثنا أحمد بن سهل العسكرى ، حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين، حدثنا يوسف بن عدى ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقى ، عن الأعمش ، عن أبي صالح طهمان -مولى العباس بن عبد المطلب- قال : أرسلنى العباس إلى عثمان أدعوه ، فأتيته في دار القضاء ، فقلت : إن العباس يدعوك ، فقال : نعم ، أفرغ من شأنى ثم آتيه . قال : فأتاه ، فلما دخل عليه قال : أفلح الوجه أبا الفضل. قال : ووجهك قال : إن رسولك أتانى وأنا فى دار القضاء ، ففرغت من شأنى ، ثم أتيتك ، فحاجتك ؟ قال : لا والله إلا أنه بلغنى أنك أردت أن تقوم بعلىّ وأصحابه فتشكوهم إلى الناس ، وعلىٌّ ابن عمك وأخوك فى دينك ، وصاحبك مع نبيك ، قال : أجل فوالله لو أنّ عليّاً شاء أن يكون أدنى الناس لكان. ثم أرسلنى إلى علىّ فأتيته فقال : إنّ أبا الفضل يدعوك ، فلما جاءه قال : إنه بلغنى أن عثمان أراد أن يقوم بك وأصحابك ، وعثمان ابن عمك وأخوك فى دينك ، وصاحبك مع نبيك ﷺ ، فقال علىّ : والله لو أنّ عثمان أمرنى أن أخرج من دارى لفعلت .

---

[٣٨٩] أورده ابن عساكر فى تاريخه (أخبار عثمان ص٢٥٦ - ٢٥٧) .

١٥ ـ باب

ما يستحب من كف الأذى عن الناس

من اللسان واليد

[٣٩٠] حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة ، حدثنا علي بن محمد ، عن عبد السلام بن مسلم أبي مسعود ، عن منصور بن زاذان ، عن أبي جحيفة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمونَ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ».

[٣٩١] حدثنا أحمد بن عُقْبَة النيسابوري ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عبسة قال : قال رجل : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : «أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ للَّهِ ويَسْلَمَ الْمُسلمونَ منْ لِسانِكَ ويَدِكَ».

[٣٩٢] حدثنا أبو النضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون الفقيه ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه قال : سألت جابراً : أقال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ؟». قال : نعَمْ .

[٣٩٣] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، قال الفضيل بن عياض : والله ما يحل لك أن تؤذي كلباً ولا خنزيراً بغير حق ، فكيف تؤذي مسلما !

[٣٩٤] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا إبراهيم بن شماس ، حدثنا الفضيل ابن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد قال : يسلط على أهل النار الجرب ؛ فيحتكون حتى يبدو عظم أحدهم من دون جلده أو دون لحمه فينادي : يا فلان ، يا فلان بن فلان ، هل يؤذيك هذا ؟ فيقول : نعم . فيقال : هذا بما كنت تؤذي المؤمنين .

[٣٩٥] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الورّاق ، حدثنا سيّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثني بعض أشياخنا قال : سمعت الحسن بمكة وكثر الناس عليه فقال : أيها الناس ، إن سركم أنْ تسلموا ويسلم لكم دينكم؛ فكفوا أيديكم عن دماء الناس ، وكفوا ألسنتكم عن أعراضهم ، وكفوا بطونكم عن أموالهم.

---

[٣٩٠] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب في الهجرة هل انقطعت (٢٤٨١) والإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٧) من طريق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه .

[٣٩١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١١٤) من طريق عمرو بن عبسة رضي الله عنه وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٥٩) رواه الطبراني في الكبير بنحوه ورجاله ثقات .

[٣٩٢] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٧٥١) وعزاه للخرائطي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

١٦ ـ باب

حفظ اللسان وترك المرء الكلام فيما لا يعنيه

[٣٩٦] **حدثنا** إبراهيم بن هانئ النيسابورى ، حدثنا الفيض بن الفضيل الكوفى، حدثنا السرى ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عبد الله [بن مسعود] قال : أتى رسول الله ﷺ أتٍ فقال : يا رسول الله ، إنى مطاع فى قومى ، فبما آمُرهم ؟ قال له : **((مُرْهُمْ بإفشاءِ السَّلام ، وقلةِ الكلامِ إلاَّ فيما يَعنِيهم))** .

[٣٩٧] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عثمان بن سعيد الحمصى، حدثنا حريز بن عثمان ، عن أبى حبيب القاضى ؛ أن أبا الدرداء كان يقول : تعلموا الصمتَ كما تتعلمون الكلام ، فإن الصمتَ حكم عظيم ، وكن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم ، ولا تتكلم فى شىء لا يعنيك ، ولا تكن مضحاكا من غير عجب ، ولا مشاء إلى غير أربٍ ؛ يعنى إلى غير حاجة .

[٣٩٨] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم قال : سمعت الحسن بن صالح يقول : فتشت الورع فلم أجده فى شىءٍ أقل منه فى اللسان .

---

[٣٩٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٢٦٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣٩٧] أبو الدرداء ؛ عويمر بن مالك بن قيس بن أمية ، الأنصارى ، الخزرجى ، صحابى ، من الحكماء الفرسان القضاة . كان قبل البعثة تاجراً فى المدينة ، ثم انقطع للعبادة . ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنُسك . وفى الحديث : ((عويمر حكيم أمتى)) . ولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب ، وهو أول قاض بها . وهو أحد الذين جمعوا القرآن، حفظاً على عهد النبى ﷺ بلا خلاف . مات بالشام سنة (٣٢هـ) الإصابة (٦١٣٢) ، أسد الغابة (٤١٤٢) الحكم : العلم والفقه ، قال الله تعالى : ﴿**وأتيناه الحكم صبيا**﴾ أى : علماً وفقهاً ، هذا ليحيى بن زكريا ، وكذلك قوله : الصمت حكم وقليل فاعله . لسان العرب (حكم) .

[٣٩٨] رواه أبو نعيم فى الحلية (٧/٣٢٩) .

[٣٩٩] حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الحجاج المهري ، حدثني ابن الهاد ، أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبي هريرة ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ العَبْدَ لَيَزِلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَزِلُّ عَنْ قَدَمِيهِ)).

[٤٠٠] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، حدثنا عبد الله بن سنان الهروي قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : سمعت الثوري يقول : لو رميتُ رجلاً بسَهْمٍ كَانَ أحبُّ إِلَيّ مِنْ أَنْ أرميهُ بِلِسَانِي ؛ لأن رمي اللسان لا يكادُ يُخْطِيء .

[٤٠١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق : أَنَّهُ أَخَذَ بِلِسَانِهِ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يَلُوكُهُ فِي فِيْهِ، ويقولُ : هَذَا أَوْرَدَنِي المَوَارِد .

[٤٠٢] حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : قال عبد الله بن عمرو : اخزُنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنُ ورِقَكَ .

---

[٣٩٩] أخرجه البخاري : كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان (٦٤٧٧) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ بلفظ ((إن العبد ليتكلم ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق)) ، والترمذي : كتاب الزهد ، باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس (٢٣١٤) وقال : حديث حسن غريب ، والإمام أحمد في مسنده (٣/٣٨) . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٥٣٧) وقال : رواه البيهقي .

[٤٠١] رواه الإمام مالك في الموطأ ، باب ما جاء فيما يخاف من اللسان (٢/٩٨٨) من طريق أبي بكر الصديق ، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٥٣٤) وعزاه لابن أبي الدنيا .

[٤٠٢] عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ ابن وائل ، أبو محمد . قال الطبري : قيل : كان طوالاً أحمر ، عظيم الساقين ، أبيض الرأس واللحية وعمي في آخر عمره ، وروى أحمد والبغوي (عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت فيما يرى النائم كأن في إحدى يدي عسلاً، وفي الأخرى سمناً ، وأنا ألعقهما) ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال ((تقرأ الكتابين التوراة والقرآن)) ؛ وكان يقرؤهما . مات سنة (٦٨هـ) . الإصابة (٤٨٦٥) ، أسد الغابة (٣٠٩٢) ، شذرات الذهب (١/٧٣،٦٢) . اخزن : أي ادخر .

[٤٠٣] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا الفيض بن إسحاق قال : قال الفضيل ، وأخرج لسانه وأخذ طرفه بإصبعه ، ثم قال : ترى هذا فيه كل عجب ، يخرج منه الخير والشر ، وهو لحم ليس فيه عظم فاحفظه .

[٤٠٤] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن يعلى ، حدثنى موسى بن عبيدة ، عمن أخبره قال : قال لقمان لابنه : مَنْ لا يَمْلِكْ لِسَانَه يَنْدَمُ ، وَمَنْ يُكْثِرُ المِرَاء يُشْتَمُ .

[٤٠٥] **حدثنا** عيسى بن أبى حرب الصفَّار ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، عن هريم بن سفيان ، عن عطاء بن عجلان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا يُصيبُ العبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ»** .

[٤٠٦] **حدثنا** محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ، عن محمد بن عمرو ابن عطاء ، عن بلال بن الحارث قال : قال رسول الله ﷺ **«إنَّ العَبْدَ ليتكلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ سَخطِ اللهِ ما يَظُنُّ أنَّها تَبلُغُ ما بَلَغَتْ ؛ فَيكتبُ اللهُ لَهُ بِهَا سَخطَهُ إلى يومِ القِيامَةِ»** .

[٤٠٧] **حدثنا** محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبى الحجاج المهرى ، أخبرنى ابن الهاد ، أخبرنى عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبى هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : **«إنَّ العَبْدَ لَيَقُولُ الكَلِمَةَ لا يَقُولُهَا إلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا أَهْلَ المَجْلِسِ ، يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ ، وإنَّ الرَّجُلَ يَزِلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَزِلُّ عَنْ قَدَمِهِ»** .

[٤٠٨] **حدثنا** الفضل بن موسى -مولى بنى هاشم البصرى- حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى ، حدثنا سفيان الثورى ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله ابن مسعود : لا تستشرفوا البلية ؛ فإنها مولعة بمن تشرّف لها ، إنّ البلاء مُولِع بالكَلِم فاتّبعوا ولا تَبتدِعُوا فقد كُفيتم .

---

[٤٠٥] أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٢٦/٣) وقال : رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط .

[٤٠٦] أخرجه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب الكلام : باب ما يؤمر به من التحفظ فى الكلام (٩٨٥/٢) .

[٤٠٧] تقدم [٣٩٩] .

[٤٠٨] ذكره العجلونى فى كشف الخفا (٢٩٠/١) وقال : رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه وفيه رواه القضاعى عن حذيفة وعن على مرفوعاً بلفظ «البلاء موكل بالقول» .

قال أبو بكر الخرائطي : وأنشدونا :

لا تَعبَثَنَّ بحادثٍ فلربَّما عَبَثَ اللِّسانُ بحادثٍ فيكونُ

[٤٠٩] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا سيَّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال : قال مالك بن دينار : قال داود عليه السلام : يا معشرَ الأبناءِ ، تعالَوْا حتّى أعلِّمكُم خشْيَةَ اللَّه ، أيُّما عبْدٍ منكم أحبَّ أن يَحْيا ويرى الأيامَ الصَّالحةَ ؛ فليحفظْ عينيه أن تَنْظُرَ إلى سُوءٍ ، ولسانَه أن ينطقَ بالإفْكِ .

[٤١٠] **حدثنا** حماد بن الحسن الورّاق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم قال : عتب سعد على ابنه عمر بن سعد ، فمشى إليه برجال من أصحابه فكلموه فيه ، فتكلم عمر فأبلغ ، فقال سعد : ما كنت قط أبغض إليّ منك الآن . قال : لِمَ ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لا تقومُ السّاعةُ حتّى يأتي قومٌ يأكلونَ بألسنَتِهم كما تأكل البقَرُ بألسنتِها»** .

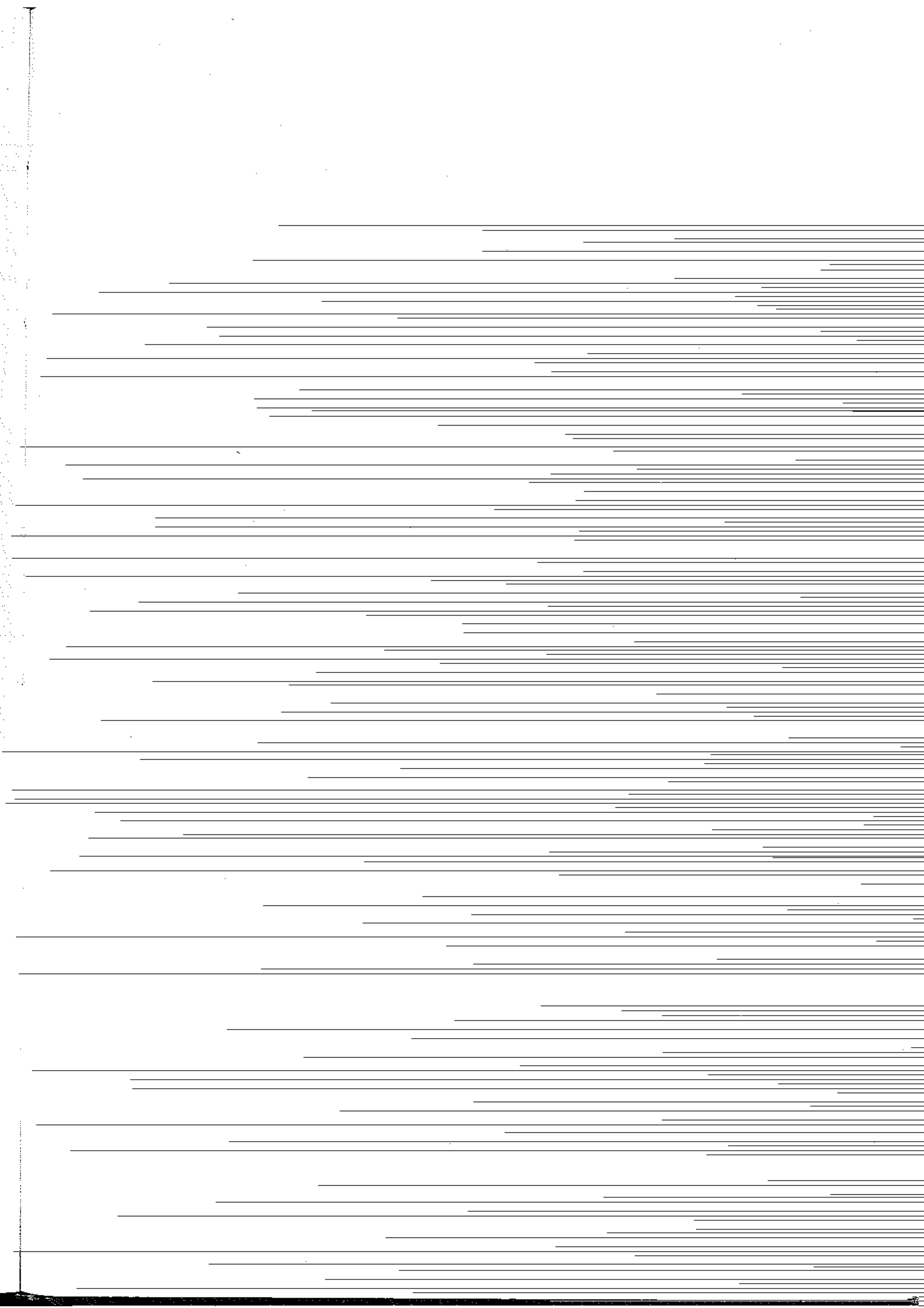
[٤١١] **سمعت** محمد بن يزيد المبرد ينشد :

وَمَنْ لا يكُفُّ الجهلَ عمَّنْ يُجلُّه فَسوْفَ يَكُفُّ الجهْلَ عمَّنْ يُواثِبُهُ

فيَغلبُه بالجهْـــل مَنْ كانَ جاهِلاً ويَغلِبُهُ بالصَّمْــتِ مَنْ لا يجاوِبُهْ

---

[٤١٠] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨٤/١) من طريق زيد بن أسلم ، وأورده السيوطي في جامع الأحاديث (٣٢٠/٧) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٨) وقال : رواه أحمد والبزار من طرق ، وفيه راوٍ لم يسم وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد بلفظ «لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون .... » الحديث .



بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الرابع

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ



١ ـ باب

ما يستحب للمرء من ستر عورة أخيه المسلم وماله من الثواب

[٤١٢] **حدثنا** سعدان بن نصر البغدادى ، حدثنا عبد الله بن سيف الخوارزمىَ، حدثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : **((مَنْ ستَر علَى مسلمٍ سَترهُ اللّه فِى الدُّنيا والآخرةِ))**.

[٤١٣] **حدثنا** أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن محمد بن واسع ، عن أبى صالح الحنفى ، عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ مثل ذلك

[٤١٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزّار بسرّ من رأى- حدثنا محمد بن المبارك الصُّورى ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ،عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **((لا يستر عبدٌ عبداً ؛ إلا سترَهُ اللهُ يوم القيامة))**.

[٤١٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ **((من نفس عن مؤمن كربة نفس الله تبارك وتعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله فى الدنيا والآخرة))**

[٤١٦] **حدثنا** أبو سهل بنان بن سليمان الدقّاق ، وأبو موسى الطيالسى قالا: حدثنا عفان ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن سُهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال: **((لا يسْتُر عَبْدٌ عَبداً إلاَّ سَتَرَهُ اللهُ يوْمَ القِيَامَةِ))**.

---

[٤١٢] أخرجه مسلم : كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٣٧) وأبو داود : كتاب الأدب (٤٩٤٦) والترمذى : كتاب الحدود ، باب ما جاء فى الستر على المسلم (١٤٢٥) من طريق أبى هريرة وقال :

[٤١٣] تقدم [٤١٢] .

[٤١٤] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب بشارة من ستر الله تعالى عليه فى الدنيا (٧٣،٧٢) من طريق أبى هريرة

[٤١٥] أخرجه مسلم كتاب الذكر ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (٢٦٩٩) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٣٥٦٠)

[٤١٦] تقدم [٤١٤]

[٤١٧] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا خالد بن إياس القرشي ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال :سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «**لا يَرَى امرؤٌ مِنْ أخيهِ عَوْرَةً ، فيسترها عليه ؛ إلا دخلَ الجنةَ**».

[٤١٨] حدثنا بنان بن سليمان الدقاق ، حدثنا إبراهيم بن أبي العبّاس ، عن أبي معشر ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً ؛ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوؤُدَةً**».

[٤١٩] حدثنا أبو بكر الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح وابن بُكير ؛ أن الليث بن سعد حدثهما قال : حدثني عُقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال : «**مَنْ ستَر مُسلماً سَتَرهُ اللّه تبارك وتعالى يومَ القيامة**».

[٤٢٠] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي وأبو قلابة قالا : حدثنا الربيع بن يحيى ، حدثنا شعبه ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن هزّال ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «**لو سترتَهُ بثوبك كان خيراً لك**». يعني حين أخبره خبر ماعز .

[٤٢١] حدثنا إبراهيم بن عبد الرزاق الضرير -بكرخ سرَّ مَنْ رأى- حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن نعيم بن هزّال قال: قال النبي ﷺ لأبي هزال : «**لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْراً لَكَ**» يعني لماعز بن مالك .

---

[٤١٧] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٦٣٩٧) وعزاه لـ عبد بن حميد والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد ، وابن النجار عن عقبة بن عامر . بلفظ «أدخله الله».

[٤١٨] أخرجه أبو داود كتاب الأدب (٤٨٩١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٨) من طريق نعيم بن هزال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤١٩] أخرجه البخاري : كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمُهُ (٢٤٤٢) من طريق ابن عمر .

[٤٢٠] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢١٧) من طريق ابن هزال وفيه : (ويلك يا هزال...).

[٤٢١] تقدم [٤٢٠] .

[٤٢٢] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو ، حدثنا علي وهو ابن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير [ح] ، حدثنا صالح ابن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حرب ، بن شداد قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ؛ أنه سمع زُبَيْدِ بن الصلت قال : سمعتُ أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : لو أخذتُ سارقاً لأحببتُ أنْ يسترهُ الله عزّ وجلّ ، ولو أخذتُ شارباً لأحببت أنْ يستره الله عزّ وجلّ .

[٤٢٣] حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي ، حدثنا روح بن عُبادة الأوزاعي ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : مَنْ أطفأ على مؤمنٍ سيئةٍ فكأنَّما أحيا موؤدة ؟

[٤٢٤] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا حماد بن سلمة، عن جبر بن حبيب ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر ؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم كان يعُس بالمدينة ذات ليلة فرأى رجلاً وامرأة على فاحشة ، فلما أصبح قال للناس : أرأيتم لو أنّ إماما رأى رجلاً وامرأة على فاحشةٍ فأقام عليهما الحد ماكنتم فاعلين ؟ قالوا : إنما أنت إمام ، فقال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ليس ذلك لك ، إذن يُقام عليك الحد ، إنّ الله تبارك وتعالى لَمْ يأمن على هذا الأمر أقل مِن أربعة شهداء ، ثم تركهم ماشاء الله أنْ يتركهم ، ثم سألهم فقال القوم : مِثْلَ مقالتهم الأولى، وقال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مقالته .

[٤٢٥] حدثنا أبو بكر الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري [ح] حدثنا العباس الدُّوري ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن المستور بنت مخرمة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال:

---

[٤٢٢] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد في الطبقات الكبرى ، والخرائطي في كتابه مكارم الأخلاق .

[٤٢٣] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٦٣٨٠) وعزاه للبيهقي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٤٢٤] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٤٥١٦) وعزاه لابن أبي شيبة عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٤٢٥] ذكره السيوطي في الدرّ المنثور (٦/١٠٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عبد الرحمن بن عوف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

حرسْتُ مع عمر رضى الله عنهما ليلة المدينة ، فبينا نحن نمشى شب لنا سراج فانطلقنا نؤمه ، فلما دنونا إذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات ، ولغط ، فأخذ عمر بيدى ، وقال لى : أتدرى بيت مَنْ هذا قلتُ : لا ، قال : هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شربٌ ، فما ترى ؟ قلتُ : أرى قد أتينا مانهانا الله تبارك وتعالى عنه قال الله تعالى ﴿**ولاتجسسوا**﴾ فراجع عمر رضى الله عنهما وتركهم .

[٤٢٦] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا الفريابى ، عن سفيان الثورى ، عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ((**إنَّك إنْ اتبعتَ عوراتِ النَّاس افْسَدتَهم أوْ كدتَ أنْ تُفسِدهم**)) . قال : يقول: أبو الدرداء كلمة سمعها مِنْ رسول الله ﷺ ، فنفعه الله بها .

[٤٢٧] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبى برزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : ((**يا معشر مَنْ آمن بلسانِه ، ولَمْ يَدْخُل الإيمان فى قلبِه لاتغتابوا المُسلِمين ، ولاتتبعوا عَوْرَاتهم ، فإنَّه مَنْ يتبعُ عورَة أخيِهِ المُسلم يَتبعُ اللَّه عَوْرَتَهُ ، ومَنْ يتبع اللَّه عورتهُ يَفْضَحهُ ولو كان فى جَوْفَ بيته**)) .

[٤٢٨] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا أبو زكريا السيلجينى يحيى بن إسحاق ، حدثنا الليث بن سعد ، عن إبراهيم بن النشيط ، عن الهيثم دخين مولى عُقبة بن عامر قال : كان لنا جيران يَشْرَبُون فقلتُ لعقبة بن عامر : ألا ادعوا عليهم الشَرَطَ فقال : دعهم ، فإنِى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ((**مَنْ ستَرَ علَى مؤمنٍ خَزيةً فكأنَّما أحْيا مَوْؤدةً مِنْ قبرها**)) .

---

[٤٢٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٨) من طريق معاوية ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٤٣٥٦) .

[٤٢٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٠) من طريق أبى برزة ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٢١/٤ ، ٤٢٤) .

[٤٢٨] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٦٣٨٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . خزية : أى فاحشة . وأد : فيه أنه نهى عن وأد البنات أى قتلهن ، كان إذا ولد لأحدهم فى الجاهلية بنت دفنها فى التراب وهى حية يقال : وأدها يئدها وأداً فهى موؤدة ، وهى التى ذكر الله تعالى فى كتابه ﴿**وإذا الموؤدة سئلت**﴾ [سورة التكوير :٨] النهاية (١٤٣/٥)

[٤٢٩] حدثنا العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن عيسى بن موسى بن محمد بن إياس الليثى ، عن صفوان بن سليم، عن رجل مِنْ أشجع ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا الله أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكم ، ويُؤَمِّنْ رَوْعَاتِكُم».

[٤٣٠] حدثنا على بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان ، عن على ابن الأقمر ، عن يزيد بن أبى كبشة ، عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : أُتِيَ بجاريةٍ قَدْ سرقَتْ جملاً فقال : أسرقتِ ؟ قُولى : لا .

[٤٣١] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا سعد بن إبراهيم ابن سعْد قال : حدثنى أبى ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن زُبيد ابن الصلت ؛ أن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لورأيت رجلاً على حد من حدود الله ما أخذته ، ولا دعوت له أحداً حتىَّ يكُونَ مَعي غيرى .

[٤٣٢] حدثنا إسماعيل بن الحسن الحرّانى ، حدثنا مُعمر بن مخلد ، حدثنا محمد ، عن جويبر ، عن الضحاك فى قوله تبارك وتعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان : ٢٠] قال : أما الظاهرة فالإسلام والقرآن ، وأما الباطنة فما يستر من العيُوب .

[٤٣٣] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا أشعث بن عبد الملك قال : سُئل الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ عن رجلٍ زنى بامرأة فظهر بها حَبَلٌ قال : يتزوَّجها ويَستُر عليها .

[٤٣٤] حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى ، حدثنا روح بن عُبادة ،

---

[٤٢٩] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٣٢٣٧) وعزاه للخرائطى فى كتابه مكارم الأخلاق من طريق أبى هريرة .

[٤٣٠] أبو الدرداء (عويمر) تقدمت ترجمته [٣٩٧] .

[٤٣١] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد وللخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ و(زبيد بن الصلت) هكذا فى المخطوط ، ولم نعثر له على ترجمة .

[٤٣٢] ذكره السيوطى فى الدرّ المنثور (٣٢٢/٥) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن الضحاك .

[٤٣٣] الحسن بن أبى الحسن البصرى ، تقدمت ترجمته .

حدثنا سلام بن مسكين قال : سأل رجل الحسن رضي الله عنه فقال : يا أبا سعيد ؛ رجل علم من رجل شيئاً أيفشيه عليه ؟ قال : ياسبحان الله ، لا .

[٤٣٥] حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاص ، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقرى ، حدثنا همام بن يحيى ، أنبأنا قتادة [ح] ، حدثنا عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا روح بن عُبادة ، حدثنا هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ، أنبأنا قتادة ، عن صفوان بن مُحرز المازنى قال : بينما أنا أمشى مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما آخذٌ بيده إذ عَرض له رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت النبى ﷺ يقول فى النجوى يوم القيامة ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنَّ الله تبارك وتعالى لَيُدْنِى منه المؤمن ، فيضع عليه كنفه ، ويستره من الناس ، فيقول أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول : نعم يارب حتَّى إذا قرره بذنوبه ، ورأى فى نفسه أنَّهُ قد هلك قال له : يا عبدى إنِّى لمْ أسْترها عليك فى الدُّنيا إلاّ وأنا أُرِيُد أنْ أغفرها لك اليوم ، فيُعْطى كتاب حسناته ، وأمَّا الكافرون ، والمنافقون ، فيقول الأشهادُ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم». ﴿ألاَ لعنَة اللَّهِ علَى الظَّالِمِين﴾ [هود : ١٨] .

[٤٣٦] حدثنا عمر بن مُدْرك ، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانه ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن ابن عمر رضى الله عنهما بنحوه قال : ثم يُعْطى كتابَ حسناته ، وهو قول الله تعالى ﴿هَاؤُمُ اقْرَأُواْ كِتَابِيَه﴾[الحاقة : ١٩] . وأمَّا الكفار ، فينادون مِنْ وراء حجاب ﴿هَـؤُلاء الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ ألاَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود : ١٨] .

[٤٣٧] حدثنا عمر بن مُدْرك ، حدثنا أبو الوليد الطيالسىّ ، حدثنا همام قال : سمعتُ شيبةَ الحضرمى يُحدث أنَّه شهد عُروة بن الزبير يُحدث عمر بن

---

[٤٣٥] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب قول الله تعالى ﴿ألا لعنةُ الله على الظالمين﴾ (٢٤٤١ - وأطرافه فى : ٤٦٨٥،٦٠٧٠،٧٥١٤) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٧٤/٢) من طريق صفوان بن محرز .

[٤٣٦] تقدم [٤٣٥] .

[٤٣٧] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٤٥/٦ ، ١٦٠) من طريق عائشة رضى الله عنها ، ورواه الطبرانى (٣١٥/٨) من طريق أبى أمامة ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧/١) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه أبو يعلى أيضاً .

عبد العزيز ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبى ﷺ أنه قال : ((ثلاثٌ أحلف عليهن ، والرابعة لو شهدت رجوتُ أنْ لا أثم ، لايجعل الله تبارك وتعالى مَنْ له سهمٌ فى الإسلام كمن لاسهم له ، وسهامُ الإسلام ؛ الصّلاة ، والصّيام ، والصّدقة ، ولايتولى اللّهُ تبارك وتعالى عبداً فى الدُّنيا فيوليه غيره فى الآخرة ، ولايحب قوماً أحدٌ إلاّ جاء معهم يوم القيامة ، والرابعة ؛ لا يَسْتُر اللّه تبارك وتعالى عَلَى عبدٍ فىالدُّنيا إلاّ ستر عليهِ فى الآخرة)) .

[٤٣٨] **حدثنا** عمر بن مدرك ، حدثنا محمد بن كثير، عن إسحاق بن أبى طلحة، عن شيبة الحضرمى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبى ﷺ مثْله ، ثم قال لىّ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : إذا سَمِعتم مِثْلَ عُروة يُحدث بمثل هذا الحديث عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ فاحْفَظُوه .

[٤٣٩] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبى عن الإمام إذا طَلع على رجل وهو يفجُرُ أيقيم عليه الحدّ ؟ فحدثنى أبى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا حرب بن شداد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن زبيد بن الصلت أنه سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : لو أخذت سارقاً لأحببت أن يستره اللّه ، ولو أخذت شارباً لأحببت أن يستره اللّه عزّ وجلّ .

[٤٤٠] **حدثنا** صالح حدثنى أبى ، حدثنا أبو عامر العَقَدِى ، حدثنا علىّ بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير قال : حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان؛ أنّه سَمِعَ زبيد بن الصّلت يقول : سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : لو أخذتُ سارقاً لاحببت أن يستره اللّه ، لوأخذت شارباً لاحببت أن يستره اللّه عزّ وجلّ .

[٤٤١] **حدثنا** سعدان بن يزيدَ البزار ، حدثنا الهيثم بن جَميل ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن رضي الله عنه عنه يقول : مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ أخِيْهِ سِتْر ؛ فَلا يَكْشِفْهُ .

---

[٤٣٨] تقدم [٤٣٧] .

[٤٣٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى بكر الصديق رضي الله عنه .

[٤٤٠] تقدم [٤٣٩] .

[٤٤٢] **حدثنا** أبو عمرو أحمد عبد الجبار العطاردى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى مُدرك ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله [ابن مسعود] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثلاثٌ هُن حقّ على اللّه عزّ وجلّ أنْ يفعلهنّ بالعبد : أن يتولاه رجلٌ فيكله إلى غيره ، ولايحب رجلٌ قوماً إلاّ بعثهُ اللّه معهم ، ولايجعل ذا سهم فى الإسلام كمن لاسهم له قال : ورابعة أرجو أن تكونَ حقاً ؛ لا يستر الله تعالى على عبدٍ فى الدُّنيا ؛ إلاّ ستَر عليه فى الآخرة .

[٤٤٣] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى نافع ابن يزيد ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن عُبيد الله بن عبد الله ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أنه كان يقول : ثلاثٌ أحلف عليهن أنّهن لحقّ ، والرابعة لَوْ حلفتُ عليها لرجوتُ أن لا أحْنَثُ ؛ أحلف بالله : لايلقى اللهَ عَبدٌ يتولاه ، فيوليه غيره يوم القيامة ، وأحلفُ بالله : لايجعل الله ذا السهم فى الإسلام كمن لاسهم له ، وأحلف بالله : لايتولى عبدٌ قوماً إلاّ ولاه الله إياهم يوم القيامة ، ولوحلفتُ : لايستر الله تبارك وتعالى على عبدٍ فى الدُّنيا إلاّستره الله يوم القيامة رجوتُ أن لاأحنثُ.

[٤٤٤] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن شُعبة قال : سمعتُ يحيى بن عبد الله الجابر يقول : سمعتُ أبا ماجد يقول : كنتُ قاعداً مع عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذ جَاءهُ رجلٌ فقال : هذا نَشوان . فقال عبد الله : ترتروه واستنكهوهُ ، فوجدُوه نَشْوانَ ، فحبسه حتّى ذهبَ سُكره ، ثم دعا بِسَوْط ، فكسر ثَمَره ، ثم قال اجلدْ ، وَارفعْ يدك ، وأَعْط كلّ عضوٍ حقّه . قال : فجلَده وعليه قَباء أوقُرطَق ، فلّما فرغ قال : ما أنت منهُ ؟ قال : عمه أو ابنُ أخى ،

---

[٤٤٤] رواه الحاكم فى المستدرك : كتاب الحدود (٣٨٢/٤) وقال : صحيح الإسناد . وذكره السيوطى فى الدرّ المنثور (٦٣/٥) وعزاه للخرائطى والحاكم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أبى وائل . والحديث إسناده ضعيف . فيه : أبو ماجد وهو عائذ ابن فضلة مجهول ويحيى الجابر لين الحديث . وأخرج البخارى : بنحوه كتاب الحدود ، باب ما يكره من لعن شارب الخمر (٦٧٨١) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ ((لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم)) . النشوان : السكران .ترتزوه : أى حركوه . ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا ؟ وليعلم ما شرب . لسان العرب (ترر) . أسف : تغير وجهه . واكمد . كأنما ذر عليه شيء غيره . لسان العرب (سفف) .

فقال عبد الله : ما أدبتَ فأحسنتَ الأدب ، ولاسترتَ الخزْيه ، إنه ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حدٌ أن يقيمه ، إنَّ الله تعالى عفوٌ يحبّ العفوَ ، ثم قرأ ﴿**وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُواْ أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [النور : ٢٢] . ثم قال: إني لأذكرُ أوّلَ رجلٍ قطعه النبيُّ ﷺ ؛ أُتي بسارقٍ فأمَر بقطعه ، فكأنما أُسفَّ وجهُ رسول الله ﷺ ، فقالوا : يارسول الله كأنّك كرِهت قطْعَه ! قال : «**وما يَمْنَعني ـ لاتكونوا عوناً للشيطان على أخيكم ، إنّه ينبغي للسُّلطان إذا انتهى إليه حَدٌّ أَنْ يُقيمَه ، إنَّ الله تبارك وتعالى عفوٌ يحبّ العَفوَ**» . ﴿ **وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُواْ أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [النور : ٢٢] .

[٤٤٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمى ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن الحرث ، عن أبى ماجد الحنفى ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، أنّه جلد رجلاً فى سراويل وقباء ، أو فى سروايل وقميص ، واتاه رجلٌ بابن أخيه وهو سكران فقال : ترتروه ومزمزوه واستنكهوهُ ، ففعلوا ، فوجدوه كذلك ، فأمر بسوطٍ فقطع ثمرته ، وقال للجلاد اجلده ، وارفع يدك ، وأعط كلّ عضو حق ، فضربه ضرباً غير مبرح ، ثم قال للرجل : يبس لعمر والله وإلى اليتيم ؛ ماأدبتَ فأحسنت الأدب ، ولاسترت العورة قال : والله يا أبا عبد الرحمن مالى منْ ولدٍ وإنّى لأجد له ما أجد للولد فقال : إنَّ الله تبارك وتعالى يُحب العفو ، ولا ينبغى لوالى قوم يُؤتى بحدٍ إلاَّ يُقيمُه ، ثم حدثَ قال : إنَّ أولَ رجلٌ من المسلمين قُطع ؛ رجل أتَى به رسول الله ﷺ فقيل : إنَّ هذا سرق فقال : «**اذهبو بصاحبكم فاقطعوه**» . فنظرتُ إلى رسول الله ﷺ كأنّما سُفِىَّ فى وجهه رماد ، فقال : بعضُ القوم كأن هذا شق عليك يارسول الله قال : «**وما يَمنْعنى وأنتم أعوان الشّيطان على أخيكم**» . وقال : «**إنّه لاينبغى لوالى يُؤتى بحدٍ إلاّ أقامه**» . ثم تلى ﴿**وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُواْ أَلاَ تُحِبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ [النور : ٢٢] .

[٤٤٦] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أُستر منْ الحدود ما وراك أى ادرؤها ما قدرتم .

---

[٤٤٥] تقدم [٤٤٤] .

[٤٤٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٤١٨) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

[٤٤٧] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن عبد الله بن ميمون ، عن موسى بن مشكم ، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ أشادَ عَلَى مسلمٍ عَوْرَةً يُشِينُه بها ، أشانه اللَّهُ بِهَا يومَ القيامة»**.

قال أبو منصور نصر بن داود : قال أبو عُبيد : قوله صلى الله عليه وسلم : أشاد رَفع ذكرهُ بها ، ونوه وشهره بالقبيح ، وكذلك كلّ شيء رفعته فقد اشدته .

[٤٤٨] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن ثور الكندى ؛ أنَّ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كان يَعُسُ بالمدينة من اللَّيل ، فسمع صوت رجل في بيت يتغنى فتسور عليه ، فوجد عنده امرأة وعنده خمر ، فقال : ياعدو الله أظننت أنْ الله يسترك وأنت على معصيته فقال : وأنت يا أمير المؤمنين لاتعجل عليَّ أنْ أكنْ عصيتُ الله واحدة ، فقد عصيتَ الله في ثلاث قال تعالى **﴿وَلاَ تَجَسَّسُواْ﴾** [الحجرات:١٢] وقد تجسستَ وقال الله عز وجل **﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾** [البقرة:١٨٩] . وقد تسورت علي ودخلت عليَّ من ظهر البيت بغير إذن وقال الله عزوجل **﴿لا تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَى أَهْلِهَا﴾** [النور:٢٧] . فقد دخلتَ بغير سلام قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فهل عندك من خير إن عفوتَ عنك ؟ قال : نعم والله ياأمير المؤمنين لئن عفوت عني لا أعود لمثلها أبداً قال : فعفا عنه وخرج وتركه .

[٤٤٩] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن المسور ابن مخرمة ، عن عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : حَرَسْتُ مع عمرَ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المدينه ليلة إذ شبَ لنا سراجٌ فمشينا نحوه حتىَّ انتهينا إلى بابٍ مُجاف على قوم قد علت أصواتهم . وكثُرَ لغطهم فقال : أتدرى بيت منْ هذا قلت: لا أدرى قال : هذا بيت ربيعه بن أميةَ بن خلف وهُمُ الآن شَرب ، فما ترى قلت : أرانا قد أتينا مانهانا الله عنه قال الله عزوجل **﴿وَلا تَجَسَّسُوا﴾** [الحجرات:١٢] . وقد تجسسنا قال فرجع وتركهم .

---

[٤٤٧] ذكره المتقي الهندى صاحب كنز العمال (٨٠٣١،٨٠٦٦،٨٠٦٧) وعزاه للبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٤٨] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/١٠٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن ثور الكندى.

[٤٤٩] تقدم [٤٢٥] .

٢ ـ باب

مايستحب من ستر المعصية ويكره من إذاعتها

[٤٥٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا أبو إسحاق الطالقانى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن مغول ، عن أبىّ المرادى ، عن العلاء بن بدر رَحِمَهُ اللهُ قال : لايُعذب اللهُ عزّ وجلّ قوماً يسترون الذنوب .

[٤٥١] حدثنا على بن الحسين البراء ، أنبأنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة [ح] ، وحدثنا عمر بن شبة بن عبيدة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان قالا جميعاً ، حدثنا يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان ، عن أبيه ، عن مريم بنت طارق ؛ أن امرأة قالت لعائشة رضى الله عنها : يا أم المؤمنين إنّ كريّاً أخذ بساقى وأنا محرمة ، فقالت رضى الله عنها : حجراً حجراً حجراً وأعرضتْ بوجهها ، وقالت بكفها وقالت : يانساءَ المؤمنين إذا أذنبتْ إحداكن ذنباً فلا تُخبرنَ به الناس ، ولتستغفر الله تعالى ، ولتتب إليه ؛ فإنّ العباد يُعيِّرون ولايُغيِّرون ، والله تعالى يُغيِّر ولايُعيِّر .

[٤٥٢] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن كثير المصيصى ،

---

[٤٥٠] العلاء بن بدر ؛ العنزى وكنيته العلاء أبو محمد النهدى المبصرى وقد ينسب إلى جده. من الثقات الحفاظ ، والعلماء العاملين . الجرح والتعديل (٣٥٣/٦) ، تهذيب الكمال (٤٩١/٤) .

[٤٥١] عائشة ؛ بنت أبى بكر الصديق ، تزوجها النبى ﷺ وهى بنت ست ، وقيل سبع ، ودخل بها وهى بنت تسع تزوجها ﷺ بعد موت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . وفى (الصحيح) أنه صلى الله عليه وسلم لم ينكح بكراً غيرها ، وكانت تكنى أم عبد الله، وهى حبيبة حبيب الله ، وقال عنها عطاء بن أبى رباح : كانت عائشة أفقه الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأياً فى العامة . وفى (الصحيح) عن أبى موسى الأشعرى مرفوعاً : «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام». ومناقبها كثيرة.. ماتت سنة (٥٨هـ) ودفنت بالبقيع . الإصابة (١١٤٦١) ، أسد الغابة (٧٠٩٣) ، شذرات الذهب (٩/١) .

[٤٥٢] عثمان بن أبى سودة المقدسى ؛ أخو زياد بن أبى سودة ، كان أبوه مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأمه مولاة لعبادة بن الصامت . قيل : إنه من أهل بيت المقدس . تهذيب الكمال (٤١٣/١٢) .

عن الأوزاعى ، عن عثمان بن أبى سودة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لاينبغي لأحد أن يهتك ستر الله تعالى ؛ قيل : وكيف يهتك ستر الله تعالى ؟ قال: يعملُ الرجلُ الذنبَ فيَسْتُره الله عليه فيذيعه فى الناس .

[٤٥٣] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن منصور الرّمادى ، حدثنا أحمد بن حميد جاد عبيد الله بن موسى -فى بنى عبس- حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مُبشر السعيدى ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **«كل أمَّتى معافى إلاَّ المُجاهرينَ ، وإنَّ مِنْ المُجاهرينَ أنْ يَعْمَلَ الرَّجلُ سوءاً ثُمَّ يُخبر بِهِ»** .

---

[٤٥٣] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب سبر المؤمن على نفسه (٦٠٦٩) ومسلم : كتاب الزهد ، باب النهى عن هتك الإنسان ستر نفسه (٥٠) من طريق عبد الله بن عمر .

٣ ـ باب

ما يُستحب للمرء من ستْر فخذه إذ كانت من عورته

[٤٥٤] **حدثنا** العباس بن محمد بن حاتم ، حدثنا عبيد الله بن موسى [ح] ، وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسه الوراق ، حدثنا عبد الله بن رجاء الفدانى قالا: حدثنا إسرائيل ، عن أبى يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : مر رسول الله ﷺ على رجلٍ فرأى فخذه خارجة فقال : **«غط فخذك ؛ فإنَّ فخذ الرجل مِنْ عورته»** .

[٤٥٥] **حدثنا** محمد بن يونس أبو العباس البصرى ، حدثنا روح بن عبادة ، أنبأنا ابن جريج ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **«لاتُبرز فخذك ، ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت»** .

[٤٥٦] **حدثنا** جعفر بن عامر البزار ، ونصر بن داود قالا : حدثنا سعد بن عبد الحميد ـ وسياق الحديث لنصر ـ حدثنا العباس بن الفضل الأنصارى ، عن برد ابن سنان ، عن عُبيد بن يعلى ، عن يحيى بن زيد ، عن أبى أُنيسة ، عن أبى ليلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : خرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه فرأى رجلاً من بنى عدي كاشفاً فخذه ، فقال له رسول الله ﷺ : **«غَطِ فخذكَ يَامَعْن فإنّها مِن العَوْرةِ»** .

[٤٥٧] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمى ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمى ،

---

[٤٥٤] أخرجه الترمذى : كتاب الأدب ، باب ما جاء أنَّ الفخذ عورة (٢٧٩٦) من طريق ابن عباس ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/٢٧٥) بسنده إلى : إسرائيل به .

[٤٥٥] أخرجه أبو داود : كتاب الجنائز (٣١٤٠) والإمام أحمد فى مسنده (١/١٤٦) من طريق على بن أبى طالب ، الحاكم فى المستدرك (٤/١٨٠) .

[٤٥٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٩١٥٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى ليلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٤٥٧] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (٤٩٥) ، (٤٩٦) من طريق عبد الله بن بكر والبيهقى فى السنن الكبرى : كتاب الصلاة ، باب عورة الرجل (٣٢٣٣) بسنده إلى: عبد الله بن بكر .

حدثنا سوار أبو حمزة المزني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**مُرُوا صِبْيَانَكُمْ بِالصَّلاةِ فِي سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا فِي عَشْرٍ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ ، وإذا زوج الرجل أَمَتَهُ أو أجيره ، فَلا يَرَى مَا بَيْنَ سُرَّتِهِ وَرُكْبَتِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْعَوْرَةِ**» .

[٤٥٨] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش ، عن محمد [بن عبد الله] بن جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مر رسول الله ﷺ على معمر وفخذاه مكشوفتان ، فقال : «**يا معمر غَطِّ فَخِذَكَ؛ فَإِنَّ الفَخِذَ عورةٌ**» .

[٤٥٩] **حدثنا** نصر بن داود ، وبنان بن سليمان الدقاق قالا : حدثنا سعد بن عبد الحميد الأنصاري : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي ، عن أبيه ، عن جده جرهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

[٤٦٠] **حدثنا** بشر بن مطر ، وعلي بن حرب قالا : حدثنا سفيان بن عُيينه ، عن أبي الزناد قال : حدثني آل جرهد ، عن جرهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ مرَّ به في المسجد ، وعليه بردة ، وقد انكشفت فخذُهُ فقال : «**إِنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ**» .

[٤٦١] **حدثنا** علي بن حرب ، وبشر بن مطر قالا : حدثنا ابن عيينه ، عن أبي النضر - يعني سالماً - عن زرعة بن مسلم بن جرهد ، عن جده عن النبي ﷺ بمثل ذلك .

[٤٦٢] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد الغُبري ، حدثنا محمد بن محبب ، حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن ذكوان ، عن عجرد بن جرهد ، عن أبيه رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ مرَّ عليه وقد كشف بردة له عن فخذه فقال : «**غَطِّهَا ؛ فَإِنَّ الفخذَ عورةٌ**» .

---

[٤٥٨] أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٩٠) والطبراني في الكبير (١٩/٢٤٦) .

[٤٥٩] أخرجه الترمذي : كتاب الأدب ، باب ما جاء أن الفخذ عورة (٢٧٩٥) من طريق جرهد ، وقال : حديث حسن ، ما أرى إسناده بمتصل .

[٤٦٠] تقدم [٤٥٩] .

[٤٦١] تقدم [٤٥٩] .

[٤٦٢] تقدم [٤٥٩] .

٤ ـ باب

مايُستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق

[٤٦٣] **حدثنا** عمر بن شبة النُمَيْرى ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبان ابن صَمْعه قال : حدثنى أبو الوازع ، عن أبى بَرْزَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قلتُ: يارسول الله ، علمنى شيئاً أنتفع به قال : **((اعزِل الأذى عَنْ طَرِيْقِ المُسلِمين))** .

[٤٦٤] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا عُبيد الله بن موسى ، أنبأنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ: **((لَقد رأيتُ رَجُلاً يتَقَلبُ فِى الجنَّةِ فِى شَجَرَةٍ قَطَعها مِنْ ظَهْر الطَرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِى النَّاسَ))** .

[٤٦٥] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدوْرقى ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أنَّ شجرةً كانت على الطريق تُؤذى الناس ، فقطعها رجل فقال رسول الله ﷺ : **((لقد رأيتُه يتقلبُ فى ظِلِّها فى الجنَّة))** .

[٤٦٦] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا أبو بكر بن أبى مريم ، حدثنى حميد بن عقبة بن رومان ، عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبى ﷺ قال : **((مَنْ دحرج عَنْ طَرِيقِ المُسْلمين شيئاً يُؤْذِهم ؛ كتبَ اللَّهُ تبارك وتعالى لَهُ بِهَا حسنة ، ومَنْ كتبَ اللَّهُ لهُ عنده حسنة ؛ أوجبَ له بها الجنَّة))** .

---

[٤٦٣] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان (١٢٨) من طريق أبى برزة .

[٤٦٤] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق (١٢٧،١٢٦).

[٤٦٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٢٢/٤ ، ٤٢٣) بنحوه من طريق أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٦٤٠٤) وعزاه للإمام أحمد ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أنس .

[٤٦٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٦٤٠٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ ((من زحزح ....)) .

[٤٦٧] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبوعوانة، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى البَخترى ، عن أبى ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **«فى العَظْم يرفعُهُ العبدُ عن طريق المسلمين صدقةٌ»** .

[٤٦٨] **حدثنا** محمد بن جابر الضَّرير ، حدثنا على بن شجاع ، حدثنا غسّان ابن عبيد العسقلانى ، عن أبى العاتكة ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال لىّ رسول الله ﷺ: **«يا أنَس ؛ أمِطِ الأذى عن طريق المُسلمين ؛ تكثُر حسناتك»** .

[٤٦٩] **كتب إلىَّ** الحسن بن عفان ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان على الطريق غُصن شجرة يُؤذى الناس فأماطها رجل ؛ فأُدْخِلَ الجنَّة .

[٤٧٠] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا عبيدة بن حميد الضّبى ، حدثنا الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : مِثْلُ ذلك .

---

[٤٦٧] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى صنائع المعروف (١٩٥٦) من طريق أبى ذر الغفارى وقال : حسن غريب .

[٤٦٨] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٢٢/٤، ٤٢٣) من طريق أنس بن مالك ، وذكره العجلونى فى كشف الخفا (٢٢٩/١) .

[٤٦٩] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، كتاب فضل إزالة الأذى عن الطريق (١٢٧) من طريق أبى هريرة ، والإمام مالك فى الموطأ (١٣١/١) والترمذى : كتاب البر والصلة (١٩٥٩) .

[٤٧٠] تقدم [٤٦٩] .

٥ ـ باب

ما يُستَحب للحَكيم أن يَدْفع عن نفْسه سوء الظَّنّ

[٤٧١] **حدثنا** على بن الحسن البزّاء ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البُنانى ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أن رسول الله ﷺ كلّم إحدى نسائِهِ ، فمرَّ به رجلٌ فدعاهُ رسول الله ﷺ فقال : **«يافلانُ ، هذه زَوْجَتِى فُلَانَة»** ، فقال : يارسول الله ، مَنْ كُنْتُ أظنُّ فيه ، فإنِّى لَمْ أكن أظنُّ بك ! فقال : **«إنَّ الشَّيطانَ يَجْرى مِن ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّم»**.

[٤٧٢] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن على بن حسين ، عن صفية بنت حييّ رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيتهُ أزورهُ ليلاً فحدثْتُه ، ثُم قمتُ ، فانقلبتُ ، فقام معى ، وكان مسكنُها فى دار أسامةَ بن زيد ، فمرَّ رجلان مِنَ الأنصار فلما رأيا النبى ﷺ أسرعا ؛ فقال النبى ﷺ : **«على رسلكما إنَّها صفية بنت حيى»** قالا: سبْحان الله يارسول الله قال : **«إنَّ الشَّيطان يجرى مِن ابن آدَمَ مَجْرَى الدَّم ، وإنِّى خشَيتُ أَنْ يَقْذف فى قُلوبكُما شيئاً أو قال شراً»** .

[٤٧٣] **حدثنا** أبو بكر الرّمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن على بن حسين ؛ أن صفيةَ زوج النبى ﷺ أخبرته أنَّها جاءتْ رسول الله ﷺ تزوره وهو مُعْتَكفٌ فى المسجد فى العشر الغَوَابِرَ من رمضان ، ثم ذكر مِثْلَ حديث معمر إلاَّ أَنَّ الليث قال : أن يقذف فى قلوبكما .

---

[٤٧١] أخرجه الإمام مسلم : كتاب السلام ، باب دفع ظن السوء (٢١) من طريق أنس . وأخرج البخارى : كتاب الأحكام . باب موعظة الإمام للخصوم (٧١٧١) كتاب الإعتكاف ، باب زيارة المرأة زوجها فى اعتكافه (٢٠٣٨) من طريق على بن حسين حديثا بلفظ "إن الشيطان يجرى من الإنسان مجرى الدم" .

[٤٧٢] أخرجه البخارى : كتاب الأحكام ، باب موعظة الإمام للخصوم (٧١٧١) وكتاب الإعتكاف ، باب زيارة المرأة زوجها فى اعتكافه (٢٠٣٨) من طريق على بن حسين، ورواه الإمام أحمد فى مسنده (٢/١٥٦ ، ٢٨٥ ، ٦/٢٠٩ ، ٢٢٧) .

[٤٧٣] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب التكبير والتسبيح عند التعجب (٦٢١٩) من طريق على بن الحسين . الغوابر : البواقى . لسان العرب (غبر) .

[٤٧٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد البَّزاز ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن الأعمش، عن أبى حازم الاشجعى ، قال : اشتريتُ من ابن عُمَر رضى الله عنهما تبْنًا بثلثمائه درْهم ، فجلسَ على الباب فى الغُبار فقلتُ لهُ : إنَّا لا نأخذُ إلاّ حقَّنا ، قال: إنّى إنّما أخافُ سوءَ الظنّ .

[٤٧٥] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنْيد ، حدثنا حفص بن عُمَر النّمَرىّ ، حدثنا شعبة ، عن أبى اسحاق ، عن حارثة بن مضرّب قال : قال سلمان رضي الله عنه: إنّى لأعُدُّ العُراقَ على خَادِمِى خَشْيَةَ الظنّ .

[٤٧٦] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا خلف بن تميم حدثنا بشير بن سليمان أبو اسماعيل ، حدثنا أبو حازم المدنى قال : اشتريتُ أنا وصاحب لىّ من عبد الله بن عمر رضى الله عنهما تبناً فَجِئْنَا نَقْبضه ، فجاء عبد الله ، فجلس ، فاقبلنا نكتالهُ ، فَسطَع وهجُ الغُبار على ابن عمر فقلنا : يا أبا عبد الرحمن لو تنحيَّتَ عن الغُبار ، فإنَّا نَرْجُو مِثْلَ الّذى تَرْجو ، فقال : إنّى لم أجلسُ أحفظُكم إنّما جلستُ أحفَظُ نفسى .

---

[٤٧٤] ابن عمر ؛ عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ القرشى العدوى ، أمه زينب بنت مظعون الجمحية ، وعنه أنه قال : رأيت فى يدى سرقة من حرير ، فما أهوى بها إلى مكان من الجنة إلا طارت بى إليه ، فقصصتها على حفصة فقصتها على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : ((إن أخاك أو إن عبد الله رجل صالح)) . وعن جابر قال : ما منا أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها غير عبد الله بن عمر . وكان من أئمة الدين قاله مالك . مات سنة (٨٤هـ) . الإصابة (٤٨٥٢) ، أسد الغابة (٣٠٨٢) ، الجرح والتعديل (١٠٧/٥) .

[٤٧٥] العُراقَ : العظام إذا لم يكن عليها شيء من اللحم تُسمى عُرَاقاً ، وإذا جردت من اللحم: تسمى عُرَاقاً . لسان العرب (عرق) .

[٤٧٦] تقدم [٤٧٤] .

٦ ـ باب

ما يُستحب للمرء من التحرز أن يُساء به الظنّ

[٤٧٧] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد الغُبرىّ حدثنا حمّاد بن منهال السّراج ، عن سليمان العجلى ، عن بُدَيْل بن وزقاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ أقامَ نفسه مقام التُّهمة ؛ فلا يلومنّ مَنْ أساء به الظَّنّ .

[٤٧٨] **حدثنا** العباس بن محمد الدورى ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ذوّاد ابن عُلبَة الحارثى ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عُمر رضى الله عنهما قال : كُنّا إذا فَقدنا الرّجل فى صلاةِ العشاءِ والصبّح أسأنَا بِهِ الظَّنّ .

[٤٧٩] **حدثنا** اسماعيل بن الحسن الحرّانى ، حدثنا رجل ـ نسيتُ اسْمهُ ـ ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن موسى بن خلف : أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرّ برجلٍ يكلم امرأةً على ظَهْرِ الطريق ، فعلاه بالدّره . فقالَ الرجلُ : يا أمير المؤمنين إنها امرأتى ، قال : فهلاّ حيثُ لا يَراكَ النّاسُ .

---

[٤٧٨] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٢٨٠٩) وعزاه للطبرانى فى الصغير عن ابن عمر .

[٤٧٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٦٢١) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٧ ـ باب

يستحب للمرء إذا أقسم عليه أخوه المسلم أن يَبر قَسمه

[٤٨٠] حدثنا حَماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدى ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : إذا أقسمَ أحَدُكُم على أخيه فليُبِرّه ، فإنْ لم يفعلْ قال : فليُكفرا الذى أقسَمَ عَنْ يمينه .

[٤٨١] حدثنا على بن حرب ، حدثنا محمد بن فُضيل ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن صفوان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : لما كان يومُ فتح مكة جئتُ بأبى فقلتُ : يارسولَ الله اجعل لأبى نصيباً فى الهجرة قال : **((إنَّه لاهجرة اليوم))**. قال : فانطلق مدلاً فدخل على العباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فخرج العباس فقال : يارسول الله قد عرفتَ فلاناً الذى بينى وبينه ، وإنّه جاء بأبيه لتُبايعه على الهجرة قال : **((إنّه لاهجرة اليومَ))** . قال : أقسمتُ عليك يارسول الله فمدَّ النبىُ ﷺ يده، وقال : **((أبررت عمى ولاهجرة))** .

[٤٨٢] حدثنا على بن حرب الطائى ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمى ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن أبى الشعثاء ، وحدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن الصبّاح ، حدثنا إسماعيل بن زكريا : عن أبى إسحاق ، عن أشعث بن أبى الشعثاء ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : **((أمرنا رسول الله ﷺ بإبرار المقسم))**.

---

[٤٨٠] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٣/٤) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلفظ ((من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً فكفارتها تركها)) . وقال رواه أبو يعلى فى مسنده .

[٤٨١] أخرجه البخارى : كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبى ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٩٠٠) ، من طريق عبيد بن عمير الليثى حديثاً بلفظ ((لا هجرة اليوم ، كان المؤمنون يفرُ أحدهم بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله مخافة أن يفتن عليه ...)) .

[٤٨٢] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب تشميت العاطس إذا حمد الله (٦٢٢٢) وكتاب اللباس ، باب خواتيم الذهب (٥٨٦٣) وكتاب الأيمان والنذور ، باب "وأقسموا بالله جهد أيمانهم" (٦٦٥٤) من طريق البراء بن عازب .

٨ ـ باب

يُستحب للحكيم أنْ لايضع كلامَه إلاّ فى موضعه ، وأن لايتكلَّمَ بما يُعتذَر منه ، أو يمسكَ عنه ، فإنَّه أسلمُ له وأعودُ نفعاً

[٤٨٣] **حدثنا** أبو قلابةَ عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرَّقَاشى قال : سألتُ أبا زيد الهروى يوم العيد عن حديث فقال : حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سألتُ أبا الطفيل عن شىء فقال : إنّ لكلّ مقامٍ مقَالاً .

[٤٨٤] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السُوسى ، حدثنا على بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن عبد الله بن جُبير الأنصارى ، عن أبيه ، عن أبى أيوب الأنصارى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذَا صلَّيْتَ فَصَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ ، ولاَ تَتَحَدَّثَنَّ بِكَلاَمٍ تعْتَذِرُ مِنْهُ غَداً»** .

قال أبو بكر : وقال بعض الحكماء : إيّاكَ ومايُعتذر مِنْهُ وما يُستَحيا مِنْ ذِكرِه، فإنّما يُعتذرُ مِنْ الذَّنب ، ويُستَحْيا مِنْ القَبيح .

[٤٨٥] **حدثنا** صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا سيّار بن حاتم العَنَزى ، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبعى ، حدثنا مالك بن دينار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سألتُ سعيد بن جُبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قلت : يا أبا عبد الله ، مَنْ كان حامل راية رسول الله ﷺ ؟ فنظرَ إلىَّ ، فقال : إنك لرخيُّ اللَّب . فقالوا لىَ : تسأله وهو خائف من الحجّاج قد لاذَ بالبيْت ؟ كان حاملُها على بن أبى طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

---

[٤٨٣] أبو الطفيل ؛ عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو ، الليثى ، الكنانى ، القرشى ، ولد سنة (٣هـ) شاعر كطنانة ، وأحد فرسانها ، ومن ذوى السيادة فيها ، ولد يوم وقعة أحد، وروى عن النبى ﷺ تسعة أحاديث ، وحمل راية على بن أبى طالب فى بعض وقائعه. وهو آخر من مات من الصحابة ، وقيل أنه مات سنة (١٠٠هـ) الاصابة (٤٤٥٤) الاستيعاب (١٣٥٢) .

[٤٨٤] أخرجه ابن ماجة : كتاب الزهد ، باب الحكمة (٤١٧١) من طريق أبى أيوب الأنصارى ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤١٢/٥) .

[٤٨٥] مالك بن دينار ؛ علم العلماء الأبرار ، معدود فى ثقات التابعين ، ومن أعيان كتبة المصاحف ، كان ذلك بلغته . مات سنة (١٢٧هـ) . سير أعلام النبلاء (٧٩٠) .

[٤٨٦] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا عمر بن عليّ المقدّمي ، قال : سمعتُ الثوريَّ يحدث عن ابن أبي بُردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنّي أوتَى ، وأُسْأَلُ الحاجَةَ ، وأَنْتُم عِنـدِي ؛ فاشْفعُوا تُؤْجَرُوا، ويَقضِيَ اللهُ على يَدىْ نَبيِّهِ ﷺ ما أَحَبَّ»** .

[٤٨٧] **حدثني** أحمد بن سهل العَسكَريّ ، حدثنا يحيى بن عثمان ، أنبأنا عبد الله بن وهب قال : قال مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ كانَ جالساً عندَ رجلٍ فأتاهُ طالبُ حاجةٍ ، فأمسكَ الجليسُ عن معونةِ الطّالبِ ؛ فقدْ أعانَ عليهِ .

[٤٨٨] **حدثنا** نصر بن داود الخلنجيّ ، حدثنا سهل بن بكّار ، حدثنا وهيْب بن خالد ، عن أبي واقد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حضَرَ إماماً فليقُلْ خَيْراً أو ليَسْكُت»**.

[٤٨٩] **حدثنا** أبو الفضل العباس بن الفضل الرَّبعي قال : كان جعفر الضّبيّ مؤدباً للفضل ، وجعفر -ابني يحيى بن خالد البَرْمكي- ، فدخلَ على الفضْل يوماً وكانَ متناميًا في التِّيه ، وبين يديه كتابٌ مختوم لم يَفُضَّه وقد تداخَلَه الغَضَب ، فسلّمَ عليهِ ، فلم يردّ عليه السلام وقال : ويحكَ ياجعفرُ أما تعجبُ من مكاتبة فلانٍ إيّانا ، وأومَأَ إلى رجلٍ من أهل مدينةِ السّلام -من غير حال- أوجبتْ ؟! فقال له جعفر : أيها الأميرُ ، إن هذا الرجلَ توسّم بمعْروفِك وأحسنَ الظنَّ بتأميلك، فكتبَ إليكَ وقد اعتقَلَه سَبَبان ، واحتكمَ عليه بالسلامة ضدّان ؛ طمعٌ مؤنِسٌ ، وخوفٌ مُؤيِس ، فكُن أيُّها الأميرُ مع أشرفِ السَّبَبين ، وكنْ لأمَلِه يَكُن اللهُ لك ، ولاتُخلِفِ الظّنَّ فيك ، فيُخلفَه اللهُ منك .

قال الفضل أما إذا جرى الأمر على هذا، فليكاتبنا أهل مدينة السّلام أجمعون.

---

[٤٨٦] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً (٦٠٢٧) وباب قول الله تعالى ﴿**من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها**﴾ (٦٠٢٨) من طريق أبي موسى ، ومسلم : كتاب البر والصلة ، باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام (١٤٢).

[٤٨٨] أورده ابن عدي في الكامل (١٣٤١/٤ ، ١٣٧٧) وابن عساكر في التاريخ (٣٨١/٦) وابن أبي حاتم في العلل (٢٨٠١) من طريق ابن عمر رضي الله عنهما .

[٤٨٩] الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي : وزير الرشيد ، وأخوه في الرضاعة . سجنه الرشيد وعذبه إثر نكبة جعفر البرمكي ، ومات في سجن الرشيد بالرقة (١٩٣هـ) . وفيات الأعيان (٢٤٣/٢) .

[٤٩٠] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى لَمْ يَبْعَثْ نبياً وَلاَ خَلِيفَةً ؛ إلاَّ وَلَهُ بِطَانَةٌ تَأْمُرهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وبِطانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالاً ، فَمَنْ وُقِىَ بَطَانَةَ السّوءِ ؛ فَقَدْ وُقِىَ»**.

[٤٩١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن حسان بن أبى يحيى الكندى قال: سألتُ سعيد بن جُبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الزكاة فقال: ادفعها إلى ولاة الأمر وهم يصنعون بها كذا، ويصنعون بها كذا، فقال: ضعها حيث أمرك الله عز وجل ، سألتنى عن رؤوس الناس فلم أكن لأُخبرك .

[٤٩٢] **حدثنا** عبد الله بن أيوب المخرّمى ، حدثنا رَوْح بن عُبادة ، حدثنا أبو الأشهب ، عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كانوا يقولون : لسانُ الحكيم مِنْ وراء قلبه ، فإذا أراد أنْ يقول شيئًا رجع إلى قلبه، فإن كان له ، قال ، وإن كان عليه ! أمْسَكَ ، وإنّ الجاهل قلبُه فى طرفِ لسانِهِ ،لايرجعُ إلى قلبهِ ، فما أتى على لسانه تكلّم بِهِ .

[٤٩٣] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبى الرِّجال المدنى قال : سمعته من أبى ، عن أمه عَمْرة ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبى ﷺ قال : **«مَنْ كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخر فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُتْ»**.

[٤٩٤] **حدثنا** علىُّ بن حرب ، حدثنا حسين بن على الجعفى ، عن زائدة بن قدامة ، عن ميسرة الأشجعى ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلْيَقُلْ خيرًا أو ليسكت»**.

---

[٤٩٠] أخرجه الترمذى : كتاب الزهد ، باب ما جاء فى معيشة أصحاب النبى ﷺ (٢٣٦٩) من طريق أبى هريرة ، وقال : حسن صحيح غريب .

[٤٩٣] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الضيافة كم هو (١٩٦٧) . وقال : حسن صحيح .

[٤٩٤] أخرجه البخارى : كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان (٦٤٧٥) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب تحريم إيذاء الجار (٧١ ، ٧٢) من طريق أبى هريرة .

[٤٩٥] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الفضل الذراع ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة [ح] ، وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبى حُصين كلاهما ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبى ﷺ مِثْل ذلك .

[٤٩٦] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا إبان بن سفيان التغلبى ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقلْ خيرًا أو ليسكُت»** .

[٤٩٧] **حدثنا** أبو عُبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد الله ابن رجاء الغدانى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن مجاهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخل أُبى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على فاطمة ابنة محمد ﷺ ورضى عنها ، فأخرجت له كربة فيها كتاب : **«مَنْ كان يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُكرِم ضيفهُ ، ومَنْ كان يُؤمِن باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَسكُت»** .

[٤٩٨] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا عمرو بن عبد الرحمن بن عابس ، عن قيس بن هرم ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ كان يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَسْكُت»** .

[٤٩٩] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عُبيد الطُّنافسى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الخزاعى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعتُ النبى ﷺ [ح] ، وقال الخرائطى : وحدثنا على ابن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن

---

[٤٩٥] تقدم [٤٩٤] .

[٤٩٦] تقدم [٢٢٧] .

[٤٩٨] تقدم [٢٢٧] .

[٤٩٩] أخرجه البخارى : كتاب الرقاق ، باب ما يكره من قيل وقال (٦٤٧٦) ومسلم : كتاب الإيمان : باب الحث على إكرام الجار والضيف (٧٣) من طريق أبى شريح . وأخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الضيافة كم هو ؟ (١٩٦٧) وقال: حديث حسن صحيح .

محمد ابن إسحاق، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح العدوى هكذا قال القنطرى ، عن النبى ﷺ قال : «**مَنْ كان يُؤمِن باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو ليصمت**».

[٥٠٠] **حدثنا** محمد بن يونس الكديمى ، حدثنا عُبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا زَمْعَة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ «**مَنْ كان يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَسكُت**».

[٥٠١] **حدثنا** سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى شريح الخزاعى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ كان يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصمُت**».

[٥٠٢] **حدثنا** حماد بن الحسن ، حدثنا الحسن الأشقر ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر بن أبى المغيرة ، عن سعيد بن جُبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أن رجلا أتى ابن مسعود رضى الله عنهما ، فسأله عن هذه الآية ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا**﴾ [القصص :٨٤] . فلم يُجِبْهُ ، فقال الرجل : لأَتِيَنَّ مَنْ هو أجودُ بها -مِنْك يعنى عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- ، فقام ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فاتبعه فأخذ بيده ، فقال : إنك سألتنى بين جماعة من الناس ، وكرهت أنْ أُخبرك ، وهى شهادة أن لاإله إلا الله، ومن جاء بالسيئة قال : جاء بالشرك .

---

[٥٠٠] تقدم [٢٢٧] .

[٥٠١] تقدم [٤٩٩] .

[٥٠٢] انظر : الدرّ المنثور للسيوطى (٢٦٤/٥) فى تفسير ﴿**من جاء بالحسنة فله خير منها...**﴾ [القصص :٨٤] .

جماع أبواب الرفق بالمملوكين

٩ ـ باب

حسن الملكه والصفح عن ذلل المملوكين

[٥٠٣] **حدثنا** الحسن بن يزيد الجصّاص ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، حدثنا مسْعر ، عن عطية ، عن أبى سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ **((أحْسِنُوا فيما وَلِيتُم واعفُوا عمّا ملكتم))** .

[٥٠٤] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا محمد بن سنان أبو بكر القونى ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن هياج بن عمران البرجمى : أن غلاماً لأبيه أبق ، فجعل لله عليه نذر ، إنْ قدر عليه ليقطعن يده ، فلمّا قدر عليه بعثنى إلى عمران بن حُصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ : **((يحثُ فى خطبته على الصّدقة ، وينهى عن المثلة))** . فمُر أباك فليتجاوز عن غلامه وليُكفر عن يمينه، قال : فبعثنى إلى سَمُرةَ بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ : **((يحثُ فى خُطْبَتِهِ عَلَى الصّدقةِ ، ويُنْهى عَنْ المثلةِ))** . مُر أبَاكَ فليتجاوز عَنْ غلامِهِ وليكفر عن يمينه .

[٥٠٥] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا حُميد الطويل ، عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أبق عبد لرجل بالبصرة ، فحلفه ؛ لئن قدر عليه ليّقطعن منه طرفاً ، فقدر عليه ، فأرسل ابنه إلى عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال : ((ماقام **فينا رسول الله**ﷺ مقاما ما قط إلاّ أمَرَنَا بالصّدقة ، ونهانا عن المثلة)) . ثم أرسله إلى سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال : ((ماقام فينا رسول الله ﷺ مقاماً **إلاّ أمرنا بالصّدقة ، ونهانا عن المثلة))** .

[٥٠٦] **حدثنا** على بن زيد الفرائضى ، حدثنا موسى بن داود ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد [الطويل] عن الحسن ، عن عمران بن حصين رضى الله عنهما ، عن النبّى ﷺ مِثْلَ ذلك .

---

[٥٠٣] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٤٥٩٠) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى سعيد .

[٥٠٤] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٥] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٦] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٧] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينه ، عن سليمان الأحول، عن أبي معبد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مَنْ حَلَفَ عَلَى ملكْ يَمينِهِ أنْ يَضْرِبه فَكَفارتُه تَركُه .

[٥٠٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا أبو على الرّجى، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : **«ماقام رسول الله ﷺ مقاماً قط إلا أمرنا بالصّدقة ، ونهانا عن المثلة»** .

[٥٠٩] **حدثنا** الرَّمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا الثورى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى مسعود الأنصارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : بينا أنا أضرب غلاماً لى سمعتُ صوتاً من خلفى : **«اعلم أبا مسعود مرتين»** . فالتفت؛ فإذا رسول الله ﷺ ، فألقيت السوط ، فقال : **«والله ، لَلّهُ أقدرُ عليك منك على هذا»** .

---

[٥٠٧] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٦٥٤٩) وعزاه لعبد الرزاق في الجامع عن ابن عباس .

[٥٠٨] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٩] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥١٥٩) ، (٥١٦٠) من طريق أبى مسعود الأنصارى، والترمذى : كتاب البر والصلاة ، باب النهى عن ضرب الخدم وشتمهم (١٩٤٨) وقال حسن صحيح .

١٠ ـ باب

ماجاء فى الاحسان إلى المملوك فى الطعام والكسوة

[٥١٠] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عثمان بن زفر ، عن بعض بنى رافع بن مكيث ، وكان ممن شهد الحديبية ، عن النبى ﷺ قال : **«حُسْنُ المَلَكَةِ نماءٌ وسوءُ الخُلُق شُومٌ»**

[٥١١] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ،حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى ، عن طلحة بن عبيد الله ، قال : حدثنى أبى، عن جدى ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه رضى الله عنهما قالا :إحسانك إلى الخادِمِ يكبتُ العدوَّ .

[٥١٢] حدثنا أبو بدر عبّاد بن الوليد الغبرى ، حدثنا مسعود بن مسروق السكرى، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشى الحرانى ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الزُّبَيْدى ، عن أبى سلمة ، عن عبادة بن نُسَى ، عن عبد الرحمن بن غنَم ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : **«إذَا ابتَاعَ أحدُكُمُ الخادِمَ فليكن أوَّلُ شيءٍ يُطعِمُهُ الحُلوَ ، فإنه أطيبُ لِنَفْسِهِ»**.

[٥١٣] حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، حدثنا الوليد بن القاسم الهمدانى ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رضي الله عنه قال:

---

[٥١٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥١٦٢) ، (٥١٦٣) والإمام أحمد فى مسنده (٥٠٢/٣) من طريق رافع بن مكيث .

[٥١١] طلحة بن عبيد الله بن عثمان : القرشى ، التيمى ، أبو محمد المدنى . أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأمه الصفية أخت العلاء بن الحضرمى من المهاجرات . شهد أحدًا وما بعدها ، روى عن : النبى ﷺ وعن أبى بكر ، وعمر ، وروى عنه : أولاده محمد ، وموسى ، ويحيى ، وعمران ، آخى النبى ﷺ بمكة بينه وبين الزبير ، مات سنة (٣٦هـ) .الإصابة (٤٢٨٥) الاستيعاب (١٢٧٨) .

[٥١٢] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٣٦/٤) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وإسناده أقل درجاته الحسن . ابتاع : اشترى .

[٥١٣] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب إذا أتى أحدكم خادماً بطعامه (٢٥٥٧) من طريق أبى هريرة ، وكتاب الأطعمة ، باب الأكل مع الخدم (٥٤٦٠) ومسلم : كتاب الأيمان والنذور ، باب صحبة المماليك (٣٩) .

قال رسولُ الله ﷺ :((إذَا أتَى أحَدُكمْ خادِمَهُ بطعامِهِ فَلْيُجْلِسْهُ فليأكل معه ؛ فإنْ لَمْ يفعلْ فَلْيُنَاولهُ)).

[٥١٤] **حدثنا** أبو بكر محمد بن عمر الدولابي ،حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، أنبأنا أبو الزناد ؛ أن عبد الرحمن بن هرمز حدَّثَهُ ؛ أنه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يحدث ؛ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : ((إذا كفَى أحدُكم مَمْلوكه صَنْعة طعامِهِ ، وكفاهُ حرهِ ومؤنتِه ، وقربهُ إليْهِ؛ فليجلسه فليأكل معه ، أو ليأخذ أكُله فليروغها ، وأشار بيده فليضعها فى يده ولْيَقُلْ : كُلْ هذه)).

[٥١٥] **حدثنا** نصر بن داود الخلنجي ،حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن موسى بن أبى عثمان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ((إذا كفَى أحدُكم خادِمَه طعامَه حَرَّه ومؤنته ، وقربه إليه فليجلسه فليأكل معه ، أو ليأخذ أكلة فليضعها فى يده)).

[٥١٦] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا حبان بن موسى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبى ﷺ قال : ((للمَمْلُوكِ طعامُه وكسوتُه ، ولايُكَلَّفُ مِنَ العمل مالايَطيقُ)).

[٥١٧] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا عبد الوهاب الثقفى [ح] ، وحدثنا سعدان ابن يزيد البزاز ، حدثنا إسماعيل بن عليه ، قالا جميعًا عن أيوب ، عن أبى قلابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رجلا دخل على سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو يعجن فقال : يا أبا عبد الله ماهذا ؟ قال : بعثْنَا الخادمُ فى عملٍ فَكَرِهْنَا أنْ نجمعُ عليه عملَيْن .

[٥١٨] **حدثنا** محمد بن جابر الضَّرير ، حدثنا أبو حذيفة [ح] ، وحدثنا أبو بدر ، حدثنا حسين بن حفص ، حدثنا الثورى ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن مورق ، عن أبى ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : ((من لاوَمَكم مِنْ

---

[٥١٤] تقدم [٥١٣] .

[٥١٥] تقدم [٥١٣] .

[٥١٦] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الأيمان والنذور ، باب صحبة المماليك (٣٩) من طريق أبى هريرة ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٤٧/٢ ، ٣٤٢) .

[٥١٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (١٣٤) والإمام أحمد فى مسنده (١٧٣/٥) من طريق أبى ذرّ .

خَدَمِكُم ، فأطعِمُوهُم مِمَّا تَطْعَمُون ، وألبِسُوهُم مِمَّا تلبَسون ، ومَنْ لا يلايمكم فَبِيْعُوا ، ولا تُعَذِبُوا خَلْقَ اللَّهِ الّذى خَلَقَ».

[٥١٩] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سُويد قال : مررنا على أبى ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالرَّبْذَة وعليه ثوب وعلي غلامه ثوب ، فقلنا : لو أخذْتَ هذا وأعطيته غيره كانت حُلَّة ، قال : إن رسولَ الله ﷺ قال : **«إخوانُكم جَعَلَهمُ اللَّهُ تَحْتَ أيديكم فأطعموهُمْ مِمَّا تأكلون واكْسُوهم مِمَّا تلبسُون»**.

[٥٢٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن مطرف ، عن عامر ، عن أبى بردة ، عن أبى موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **«مَنْ كانَت عِنده جارِيةٌ فَعالَها و أحْسَنَ إليها ، ثم أعتقها و تزوجها ؛ فذلك له أجران»**.

[٥٢١] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن سفينة -مولى أم سلمة رضى الله عنهما- قال : كان من آخر وصية رسولِ الله ﷺ : **«الصّلاةَ الصّلاةَ ومَامَلَكَتْ أيْمانُكم حتّى جعلَ يُلجلِجُهَا فى صدرِهِ ومايفصحُ بِهَا لِسَانِهِ»**.

[٥٢٢] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا حاتم ابن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد ، عن أبى حزرة ، عن عبادة بن الوليد بن

---

[٥١٩] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب قول النبى ﷺ : **«إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون»** (٢٥٤٥) من طريق أبى ذر الغفارى ، ومسلم : كتاب الأيمان والنذور ، باب صحبة المماليك (٣٧) .الربذة : من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز. معجم البلدان (٤/٢٦١) .

[٥٢٠] أخرجه البخارى : كتاب العتق باب قول النبى ﷺ : **«العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون»** (٢٥٤٧) من طريق أبى موسى الأشعرى . وأبو داود : كتاب النكاح (٦: ١) وأخرجه النسائى : كتاب النكاح (٦٥: ٢) .

[٥٢١] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (١٣٤) من طريق سفينة مولى أم سلمة ، والإمام أحمد فى مسنده (٦/ ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١) .

[٥٢٢] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الزهد ، باب قصة أصحاب الأخدود (٧١) من طريق عبيدة ابن الصامت ، ورواه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٦٩) .

عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال : خرجت أنا وأبي نطلبُ العلمَ في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أولُ من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله ﷺ فقال : بصُرَ عيني هاتين ، وسمع أذني هاتين ، ووعا قلبي هذا من رسول الله ﷺ يقول : «اطْعِمُوهم مِمَّا تأكلون وألبِسُوهم مِمَّا تلبَسون» يعنى المَمْلوكِينَ .

[٥٢٣] حدثنا أبو بدر [عباد بن الوليد الغبري] ، حدثنا عُبَيْس بن مرحوم ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «يا أيُّها النَّاسُ ، اتقُوا اللّهَ فِي أزواجِكُمْ وفيما خوَّلَكُم» . أو قال : «فيما مَلَكَتْ أيْمانُكم» ثم توفي ﷺ .

[٥٢٤] حدثنا عباس بن محمد الدُّوري ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، حدثنا الأعمش ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ويلٌ للمالِكِ مِنْ المَمْلوكِ ، وويْلٌ للمَمْلوكِ مِنْ المَالِكِ» .

[٥٢٥] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال : حدثني أبي ، حدثنا جعفر بن سليمان الضّبعي ، حدثنا أسماء بن عبيد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسولَ الله ﷺ قال : «كُلكم راعٍ ومسئول عن رعيَّته ، والمرأة راعيةٌ على بيتها وماوُلِّيَتْ مِنْ أمر زَوْجِهَا ، ومسئولةٌ عنه ، والعبدُ راعٍ على مال سيِّدِهِ ، ومسئولٌ عنه ، وكلكم راعٍ ومسئول عن رعيَّته» .

[٥٢٦] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ نحو ذلك .

---

[٥٢٣] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤/٣٣٩) وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٤٤٩٩٢) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن سهل بن سعيد .

[٥٢٤] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/٥٥) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٤٨) وقال : رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ويخالف ولم أجده في الميزان ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى .

[٥٢٥] أخرجه البخاري : كتاب العتق ، باب كراهية التطاول على الرقيق .... ، (٢٥٥٤) من طريق عبد الله بن عمر ، وأخرجه الترمذي : كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الإيمان (١٧٠٥) وقال : حسن صحيح .

[٥٢٦] تقدم [٥٢٥] .

[٥٢٧] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقه ، عن المثنى بن الصبّاح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده، رضى الله عنهم قال : كان لزنباع عبدٌ يسمى ابن سندر ، فوجده يقبل جاريةً له، فأخذه فجبه ، وجدع أنفه وأذنيه ، فأتى ابن سندر رسول الله ﷺ ، فأرسل إلى زنباع ، فقال : **((لا تُحملوهم مالايطيقون ، وأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ، فما كرهتم فبيعوا ، ومارضيتم فأمسكوا ، ولاتعذبوا خلق الله عزَّ وجلَّ))**.

---

[٥٢٧] أورده ابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٩٧/٧) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٠٦٤ ، ٣٧١٣٢) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

١١ ـ باب

ذكر السُّؤدد وشريطتِه

[٥٢٨] **حدثنا** الحسن بن عرفة العبدى ، حدثنا محمد بن مُصعب القَرقسانى ، حدثنا الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **«أنا سيِّدُ ولدَ آدم ، وأولُ مَنْ تَنْشَقُّ عنه الأرض ، وأولُ شافع وأولُ مشفع»**.

[٥٢٩] **حدثنا** إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا أبو شيخ ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن أبى إسحاق ، عن صلة بن زُفر ، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رسولِ الله ﷺ قال : **«إنِّى لسيّدُ النَّاسِ يومَ القيامةِ ، يَدْعُونى ربِّى عزَّ وجلَّ ؛ فأقول : لبيك وسعديك والخَيْرُ بيديك ، تباركتَ وتعاليتَ ، لَبَيْكَ رَبِّى وحَنَانَيْكَ والمَهْدِى مَنْ هَدْيتَ ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، لا ملجأ ولامنجا مِنْك إلا إليك ، تباركتَ رَبَّ البَيْتِ»**.

[٥٣٠] **حدثنا** القنطرى [على بن داود القنطرى] ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى الليث بن سعد، حدثنى يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عمرو ابن أبى عمرو ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ : **«أنا أوَّلُ النَّاس تنشَقُّ الأرضُ عن جُمجمتى يومَ القيامة ولا فَخْرَ ، وأُعْطَى لواءَ الحمدِ ولا فَخْرَ ، وأنا سيِّدُ الناسِ يومَ القيامةِ ولا فَخْرَ»**.

---

[٥٢٨] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الفضائل ، باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق (٣) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأخرجه أبو داود : كتاب السنة (٤٦٧٣) والإمام أحمد فى مسنده (٢/٥٤٠) .

[٥٢٩] رواه أبو نعيم فى الحلية (٤/٣٤٩) من طريق حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وانظر : الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠/٤٩٢) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٣٢٠٣٨).

[٥٣٠] أخرجه الترمذى : كتاب تفسير القرآن ، باب (ومن سورة بنى إسرائيل) (٣١٤٨) من طريق أبى سعيد ، ورواه الإمام أحمد فى مسنده (١/٢٨١ ، ٣/٢) من طريق ابن عباس، وانظر اتحاف السادة المتقين للزبيدى (٤/٢٧٨ ، ٤٢٤ ، ١٠/٢٨ ، ٤٨٨ ، ٤٦٩ ، ٤٩٦) وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٢٠٣٤) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . جُمْجُمتى : الجمجمة : الرأس ، وهو أشرف الأعضاء . النهاية (١٠/٢٩٩) .

[٥٣١] **حدثنا** العباس بن عبد الله التّرقفى ، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدى قالا : حدثنا محمد بن كثير المصّيصى، عن الأوزاعى ، عن قتادة ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما : «**هذان سيّدَا كُهُولِ أهْلِ الجَنَّة مِنَ الأوّلينَ والآخرين ؛ إلاّ النبيّين والمُرسَلينَ**» .

[٥٣٢] **حدثنا** محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل التّرمذى ، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، حدثنا سفيان بن عيينه ، حدثنا إسرائيل أبو موسى قال : سمعتُ الحسنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : سمعتُ أبا بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : رأيت النبِّى ﷺ على المنبر والحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى جنبه وهو ينظر إليه مرةً ، وإلى الناس مرة ، ويقول: «**ابنى هذا سيِّدٌ ، ولعل الله أنْ يُصلْح به بين طائفتين من المسلمين**» .

[٥٣٣] **حدثنا** أبو قُلابة عبد الملك بن محمد الرّقاشى ، حدثنا بشر بن عمر الزهرانى ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعتُ أبا أمامة بن سهل ابن جنيف يُحَدِّثُ عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ بنى قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فأرسل إليه النبى ﷺ ، فجاء على حمارٍ ، فلما كان قريباً من المسجد قال رسولُ الله ﷺ : «**قوموا إلى سيِّدكم**» ، فقال : «**إن هؤلاء نزلوا على حُكْمِكَ**» . قال : فإنى أحكمُ فيهم أَنْ تُقْتَلُ مقاتِلتهم ، وتُسْبَى ذرارهم ، قال: «**حكمتَ فيهم بِحُكْمِ المَلِك**» . وربما قال : «**بحكم اللّهِ عزَّ وجلَّ**» .

---

[٥٣١] أخرجه الترمذى : كتاب المناقب ، باب مناقب أبى بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣٦٦٦) من طريق أنس وعلى رضى الله عنهما ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه ، ورواه أيضاً (٣٦٦٥ ، ٣٦٦٧) وقال : صحيح بشواهده ، وذكره العجلونى فى كشف الخفا (٣٣١/٢).

[٥٣٢] أخرجه البخارى : كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما (٣٧٤٦) من طريق أبى بكرة ، وأخرجه الترمذى : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٣٧٧٣) وقال : حسن صحيح ، والإمام أحمد فى مسنده (٣٨/٥) .

[٥٣٣] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب إذا نزل العدو على حكم رجل (٣٠٤٣) من طريق أبى سعيد الخدرى ، ومسلم : كتاب الجهاد والسير ، باب جواز قتال من نقض العهد (٦٢) .

[٥٣٤] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا مَعْمَر ، عن الزهرى ، عن ابن كعب بن مالك رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال لبنى ساعدة : ((مَنْ سيدكم؟)) قالوا : جَدُّ بن قيس ، قال : ((بِمَ سوَّدتُمُوه؟)). قالوا: إنه أكثرنا مالاً ، وإنَّا على ذلك لنَزِنُه بالبخل . فقال النبى ﷺ : ((وأيُّ داءٍ أدوى من البخل)). قالوا : فمَنْ سيِّدنا ؟ قال :((بِشْرُ بن البراء بن المعرور)). قال: والبراء بن معرور أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً ، وكان يصلى إلى الكعبة والنبى ﷺ يصلى إلى بيت المقدس ؛ فأطاع النبى ﷺ ، فلمَّا حضره الموت قال لأهله : استقبلوا بِى الكعبة .

[٥٣٥] حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمتام ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا روْح بن القاسم ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية قال سعد بن عبادة رضي الله عنه : لو أنى رأيت أهلى ومعها رجل أنتظرُ حتى آتى بأربعةٍ ؛ قال رسولُ الله ﷺ : ((نعم)). قال: والذى بَعَثَكَ بالحقّ لو رأيتُه لعَاجلْتُه بالسيف . فقال رسولُ الله ﷺ: ((يا معشر الأنصار اسمعوا مايقولُ سيِّدُكم ؛ إنَّ سعدًا لَغَيُور ، وأنا أغْيَرُ منه ، واللهُ أغْيَرُ منِّى)).

[٥٣٦] حدثنا على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، ويَعْلَى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رضي الله عنه ، عن النبى ﷺ قال: ((لايَقُولنَّ أحدُكم عَبْدِى ، فكلكم عبدٌ ، ولايَقُلْ أحدُكم مَوْلاى ؛ فإنَّ مَوْلاكم اللَّهُ عزَّ وجلَّ ، ولكن ليَقُلْ سَيِّدِى)) .

---

[٥٣٤] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/٤٣٢ ، ٤/٢٦) من طريق كعب بن مالك ، والحاكم فى المستدرك : كتاب معرفة الصحابة (٣/٢١٩ ، ٤/١٦٣) وقال : هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣١٥) وقال : رواه الطبرانى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخى الطبرانى ولم أرَ من ضعفهما . لنزنه : أى نتهمه .

[٥٣٥] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٣٣٢٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى هريرة رضي الله عنه .

[٥٣٦] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب كراهية التطاول على الرقيق ...، (٢٥٥٢) من طريق أبى هريرة ، والإمام أحمد فى مسنده (٢/٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩١) .

[٥٣٧] **حدثنا** العباس بن عبد الله التَّرْقُفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : لايَقُولَنَّ أحدكم عبدى ، وليَقُلْ فتاى ، ولايَقُلْ العبدُ : مولاى ، وليَقُلْ سيِّدى .

[٥٣٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا العوام بن حَوْشَب ، عن أبى محمد مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، عن أبى عبيدة ، عن عبد الله [ابن مسعود] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **((مَنْ قَدَّمَ ثلاثةً لَمْ يبلغوا الحِنْثَ كانوا له حِصْنًا منَ النار))**. فقال أُبَىُّ بن كعب -أبو المنذر سيِّد القُرَّاء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- : قَدَّمْتُ اثنين . قال : **((واثنين))**. قال أبو ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَدَّمْتُ واحدًا . قال : **((وَوَاحِدًا ، لكن إنما ذلك عِنْدَ الصَّدمَةِ الأولى))** .

[٥٣٩] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا عوْف الأعْرابى ، عن قَسامة بن زُهير ، عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : إنَّ لِكُلِّ شىء سيدٌ حتى إنَّ للنَحلِ سيِّدًا .

[٥٤٠] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش قال :كان خَيْثَمَةُ سيِّدًا .

---

[٥٣٧] تقدم [٥٣٦] .

[٥٣٨] أخرجه الترمذى : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من قدم ولداً (١٠٦١) من طريق عبد الله بن مسعود بلفظ ((من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحلم ...)). الحديث ، وقال : حديث غريب ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٢٩/١) من طريق عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٦٥٧١ ، ٦٦٠٧) وغزاه لأبى يعلى فى مسنده عن ابن مسعود .

[٥٣٩] أبو موسى الأشعرى ؛ عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، من بنى الأشعر من قحطان ، ولد عام (٢١ ق. هـ) (٦٠٢م) صحابى ، من الفاتحين وأحد الحكمين اللذين رضى بهما على ومعاوية بعد حرب صفين ، استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن ، وولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة (١٧هـ) ؛ فافتتح أصبهان والأهواز . كان أحسن الصحابة صوتاً فى تلاوة القرآن ، خفيف الجسم ، قصيراً . مات فى الكوفة عام (٤٤هـ) الإصابة (١٠٥٩٠) الاستيعاب (٣٢٣٧) .

[٥٤٠] الأعمش ؛ سليمان بن مهران الأسدى بالولاء ، أبو محمد . ولد سنة (٣١هـ) تابعى مشهور كان متفقهاً وعالماً . وملماً بالقرآن والحديث والفرائض ، وقيل : إنه تُوفى سنة (١٤٨هـ). تهذيب الكمال (١٠٦/٨) .

[٥٤١] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا مهدى بن جعفر ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافى ، قال : جَاءَ رجلٌ إلى النبى ﷺ فقال : يارسول الله إن لىّ امرأةً إذا دَخَلْتُ عليها قالتْ : مرحبًا بسيِّدى ، وسيِّدَ أَهْلَ بيتى ، وإذا رأتنى حزيناً قالتْ : ما تُحزنك الدُّنيا وقد كُفِيْتَ أمرَ الآخرة، فزادكَ الله عنها ، وكذلك فلتكن ؛ فقال رسولُ الله ﷺ : **«أَخْبِرْهَا أَنَّها عامِلَةٌ مِنْ عُمَّالِ اللَّهِ ، ولها نصفُ أَجْرُ المُجاهِدِ»**.

[٥٤٢] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا على بن عبد الله قال : سمعتُ سفيان يقول : ذكرتُ الحكم بن إبَّان ليوسف بن يعقوب فقال : ذاكَ سَيِّدُنَا.

[٥٤٣] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا على بن الجعد ، أخبرنى عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابرٍ قال: كان عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: أبو بكر سيِّدنا ، وأَعْتَقَ سيِّدنا ؛ يَعْنى بلالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٥٤٤] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا هُشيم ، حدثنا العوَّامُ ، عن جَبَلَة بن سُحَيْم ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال : ما رأيْتُ أحدًا كان أسْوَدُ مِنْ معاوية بن أبى سفيان ، قال : قُلْتُ : ولاعُمَر ، قال: كان عمرُ خيرًا مِنْ معاوية ، وكان معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْوَدَ مِنْهُ .

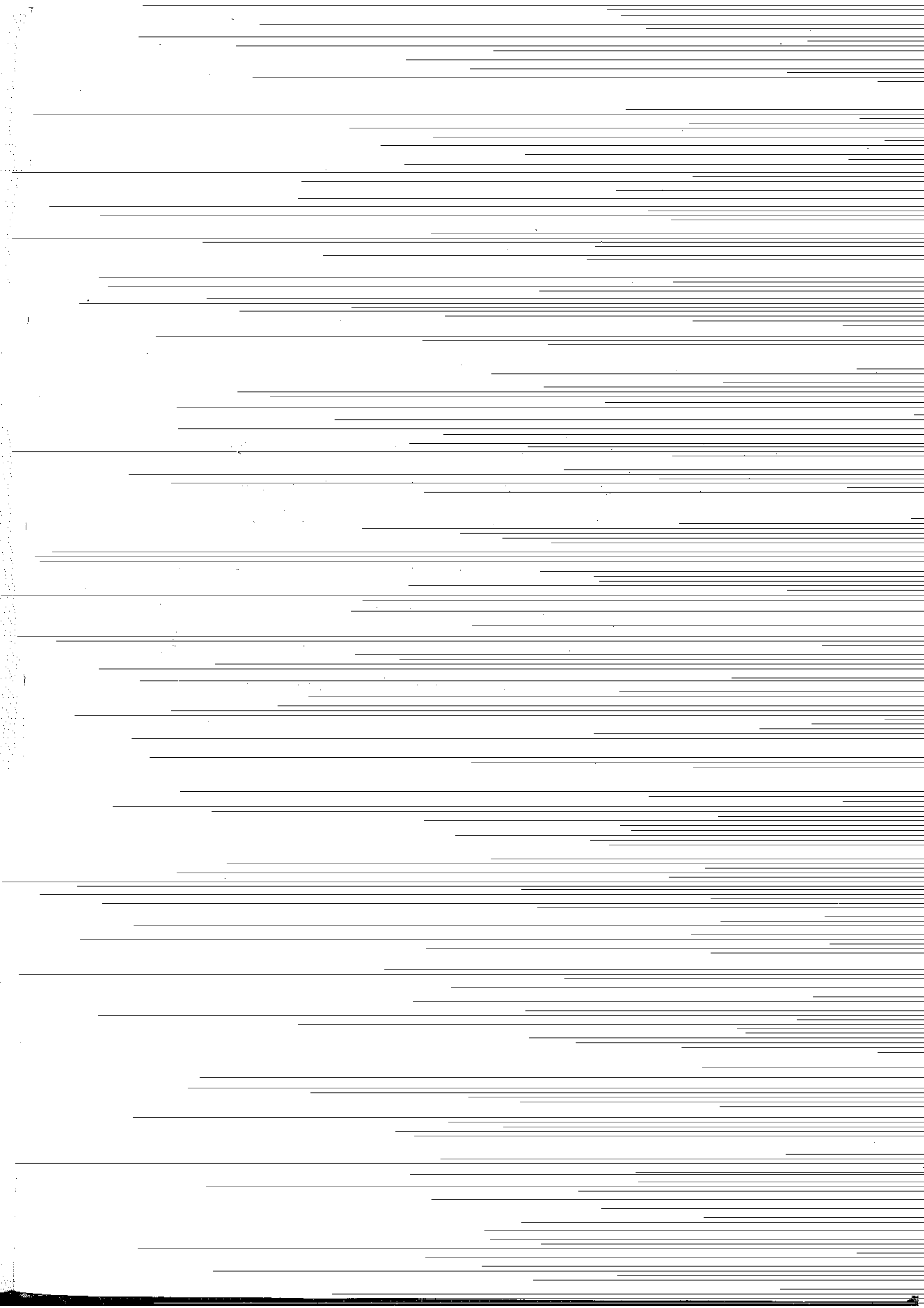
---

[٥٤١] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٥١٥٠) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق زافر بن سليمان .

[٥٤٢] الحكم بن أبان ؛ أبو عيسى ، والد إبراهيم بن الحكم بن أبان ، مات سنة (١٥٤هـ) . وذكر الحافظ المزى فى تهذيب الكمال (٨٠/٥) . والخبر مروى عن الحكم بن أبان بتمامه.

[٥٤٣] بلال بن رباح الحبشى ؛ المؤذن ، وهو بلال بن حمامة وهى أمه . اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على (التوحيد) . فأعتقه ، فلزم النبى ﷺ وأذن له ، وشهد معه جميع المشاهد ، قال أبو نعيم : كان خازن رسول الله ﷺ وكان ترب أبى بكر . قال عنه عمر بن الخطاب : سيدنا أعتق سيدنا ؛ يعنى بلال . ومناقبه كثيرة .. مات سنة (٢٠هـ) . الإصابة (٧٣٦) ، أسد الغابة (٤٩٣) ، شذرات الذهب (٣١/١) .

[٥٤٤] أسود : أى السيد والسائد ؛ أى أن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يتصف بالسيادة . القاموس (سود) .



بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ



١ ـ باب

شريطة السيد*

[٥٤٥] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّانى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن أبى بكر الهذلى ، عن عكرمة قال : السيِّد الذى لا يَغْلِبهُ غضبهُ .

[٥٤٦] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا هشيم أنبأنا جويْبر ، عن الضحاك قال : السيِّدُ الحليمُ التقىُّ .

[٥٤٧] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا شُريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جُبير قال : السيِّدُ التقىُّ .

[٥٤٨] **حدثنا** عبد الله بن أبى سَعْد ، حدثنا الوليد بن صالح ، حدثنا شريك، عن أبى روْق ، عن الضحاك قال : السيِّدُ : الحَسنُ الخُلُق.

[٥٤٩] **حدثنا** العباس بن الفضل الربعى ، حدثنا العباس بن هشام الكلبى، عن أبيه قال : قيل لمعاوية : مَنْ أسودُ الناس ؟ قال : أسخاهُم نَفْساً حينَ يُسألُ، وأحسنهُم فى المجالس خُلُقاً ، وأحلَمهم حينَ يُستَجهَل .

---

* باب (شريطة السيد) كان من الأجدر إلحاقه بآخر الجزء الرابع بعد باب (ذكر السؤدد وشريطته) لتوافق وتكامل الموضوع ؛ ولكن هكذا وجدناه فى المخطوط ، وقد إلتزمنا به، وأيضاً أوردته الدكتورة : سعاد سليمان هكذا فى تحقيقها للكتاب ؛ فى أول الجزء الخامس .

[٥٤٥] عكرمة مولى ابن عباس تقدمت ترجمته .

[٥٤٦] الضحاك ؛ ابن مزاحم الهلالى ، أبو القاسم ، أبو محمد الخراسانى ، وقال عنه سفيان الثورى : خذوا التفسير من أربعة : سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعكرمة ، والضحاك . وقد كان الضحاك بن مزاحم إذا أمسى بكى ، فيقال له : ما يبكك ؟ قال : لا أدرى ، ما صعد اليوم من عملى . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (١٠٥هـ) . تهذيب الكمال (١٧٣/٩) .

٢ ـ باب

فضيلة صدق الحديث وجسم خطره

[٥٥٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، أنبأنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد ، عن ابن حُجيرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : **«أربعٌ إذا كنّ فيكَ فلا يضرُّكَ ما فاتكَ من الدُّنيا : صِدقُ حديثٍ ، وحفظُ أمانةٍ ، وحُسْنُ خليقةٍ وعِفةُ طُعْمةٍ»** .

[٥٥١] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا شُعبة، عن يزيد بن حمير : سمعتُ سليم بن عامر ، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط ؛ سمع أبا بكر الصّديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يخطب بعد وفاة رسول الله ﷺ قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامى هذا عام أول ثم بكى ؛ فقال : **«عَلَيْكُم بِالصّدق ؛ فإنّه مَعَ البِرّ وهُما فِى الجنّة»** .

[٥٥٢] **حدثنا** الدُّورى ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح، حدثنى سليم بن عامر ، حدثنى أوسط بن عمرو البجلى قال : قدمتُ المدينة فألفيتُ أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على المنبر يَخْطُبُ ؛ فقال : أيُّها النّاسُ قام رسول الله ﷺ فى مقامى هذا عام أول ، ثم ذرفتْ عيناه . فلَمْ يستطع من العبرة أن يتكلم ، ثم قال : مثل ذلك ثلاثاً البرّ ، ثم قال : **«أسألُ الله العافية ؛ فإنّه لَمْ يُعْطَ أحدٌ خيراً من العافية بعد يقين ، وعليكم بالصدق ؛ فإنّه مع البرّ وهما فى الجنّة»** .

[٥٥٣] **حدثنا** أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر الأزدىّ ، حدثنا أبو الربيع الزهرانيُّ ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن المطلب بن حَنْطَب ، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : **«أصدُقُوا الحديثَ إذا حَدّثتُمْ ، وأوفُوا إذا وَعَدْتُمْ»** .

---

[٥٥٠] تقدم [١٦٥] .

[٥٥١] أخرجه ابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب الدعاء بالعفو والعافية (٣٨٤٩) والإمام أحمد فى مسنده (٩/١) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٥٥٢] تقدم [٥٥١] .

[٥٥٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٢٣/٥) من طريق عبادة بن الصامت ، والحاكم فى المستدرك : كتاب الحدود (٣٥٩/٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى فى التلخيص وقال : فيه إرسال .

[٥٥٤] **حدثنا** أبو قلابة ، حدثنا بكر بن بكار ، حدثني سعيد بن يزيدَ البجلي قال : سمعتُ الشعبي يتمثل :

أنتَ الفتى كلُّ الفتى ... إنْ كُنتَ تفعلُ ما تقولُ

لا خيرَ في كَذِبِ الجوادِ ... وحبَّذا صدقُ البخيلُ

[٥٥٥] **حدثنا** عمر بن شبّة ، حدثنا محمد بن يحيى المديني ، أخبرني عبد العزيز بن عمران ، أخبرني حكيم بن محمد قال : عرض لفذة بن عمار [قال أبو زيد : والذي أعرفُ : قذى بن عمار أحد بني سليم ، ثم أحد بني غيظٍ] ثمانية نفر من مُزَيْنة فأفلتَ منهم وأنشأ يقول :

ألا هل أتاهم أنَّ يوماً فَرَرْتُهُ ... بشُوران نَجّى مِنْ إسَارٍ ومِنْ قَتْلِ

لقيتُ قتيلاً خمسةً وثلاثةً ... بظهر طريق عُصْبةٌ غير عُزّلِ

فواثبتُهم رجليَّ ومَنْ يشأْ ... إذا ماخلا يكْذِبْك أو يتَنَحَّلِ

[٥٥٦] **حدثنا** عمر بن شبّة ، حدثنا ، يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، أخبرني عمر بن عطية ، عن عمه ، عن بلال بن الحارث ، سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : لاتغرنَّكم صلاةُ امرئ ولاصيامُه ، ولكن إذا حدَّثَ صدَق ، وإذا اؤتمنَ أدَّى .

[٥٥٧] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبي سليمان الفلسطيني ، عن عبادة بن نُسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «أوصيكَ **بتقوى الله ، وصدق الحديث ، ووفاءٍ بالعهد ، وبذلِ السلام ، وخَفْضِ الجَناحِ**».

---

[٥٥٤] الشعبي : عامر بن شراحيل ، ابن عبد الله بن شراحيل ، الشعبي ، أبو عمرو الكوفي ، قال عنه سفيان بن عيينة : كان الناس بعد أصحاب رسول الله ﷺ : ابن عباس في زمانه ، والثوري في زمانه . وقال عنه مكحول : ما رأيت أفق من الشعبي . وكان الشعبي من أرلع الناس بهذا البيت :

ليست الأحلام في حين الرضى ... إنما الأحلام في حين الغضب

ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . تهذيب الكمال (٩/٣٤٩) .

[٥٥٦] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٨٤٣٦) وعزاه لعبد الرزاق في الجامع وابن أبي شيبة والخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

[٥٥٧] تقدم [١٨٩] والحديث بلفظه في الحلية لأبي نعيم (١/٢٤٠) .

[٥٥٨] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسى ، حدثنا أبو بدْر شجاع بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا يزيد بن أبى منصور ، عن عائشة أنها كانت تقول: إن خلال المكارم عشرٌ ؛ تكونُ فى الرّجل ، ولاتكُون فى ابنه، وتكُون فى العَبْد ، ولاتكُون فى سيّده ، يَقسمُها الله لمنْ أحبّ : صدقُ الحديث ، وصدق البأس ، وإعطاءُ السائل ، والمكافأةُ بالصّنائع ، وصلةُ الرّحم ، وحفظُ الأمانةِ ، والتذممُ للجار ، والتذممُ للصّاحب ، وقِرى الضيف ، ورأسُهن الحياءُ .

---

[٥٥٨] تقدم [٢٤٩] .

٣ ـ باب

ما جاء فى السخاء والكَرم والبذل من الفضل

[٥٥٩] **حدثنا** إبراهيم بن الجُنيد الخُتلى ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة البصرى، حدثنا إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر قال : سمعت عمى محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**قَالَ جبريل: قال اللهُ عزَّ وجلَّ : هذا دِينٌ ارتَضَيْتَهُ لِنَفْسى ، ولَنْ يُصلْحِه ؛ إلاَ السَّخَاءُ ، وحُسْنُ الخُلُق**» .

[٥٦٠] **حدثنا** أحمد بن محمد بن غالب ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن محمد ابن مسلمة بن هشام القرشى قال : سمعتُ عمى يقول : سمعت محمد بن المنكدر يقول : سمعت جابراً يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول مِثْلَ ذلكَ .

[٥٦١] **حدثنا** ابن الدورقى ، حدثنا محمد بن عباد المكى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى المنهال قال : مرَّ النبى ﷺ برجلٍ له عكر من إبل وبقر وغنم ، فلم يضفه ، ومرَّ بامرأة لها شُويّهات فذبحت له وأضافته ، فقال النبى ﷺ : «**انظروا إلى هذه مرَّرنا بهذا الرجل وله عكر من إبل وبقر وغنم فلم يذبح لنا ولم يُضَيِّفنّا ، ومرّرنا بهذه وإنما لها شويّهات فذبحتْ لنا وضيفتنا**» . ثم قال رسول الله ﷺ :«**إنما هذه الأخلاق بيد الله ، فمن شاءَ أنْ يمنحه منها خلقاً حسناً فعل**» .

[٥٦٢] **حدثنا** بنان الدقاق ، وعمران بن موسى المؤدب قالا : حدثنا على بن الجعد، عن حمّاد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عطاء بن فَرُّوخ ، عن عثمان: أنه اشترى أرضاً من رجلٍ فاستقاله فأقاله وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**أدخلَ اللّه الجنَّة رجلاً كان سَمْحًا ؛ بائعًا ، ومشتريًا ، ومقتضيًا**» .

---

[٥٥٩] تقدم [٣٩] .

[٥٦٠] تقدم [٣٩] .

[٥٦١] تقدم [٣٢٨] .

[٥٦٢] أخرجه النسائى فى المجتبى : كتاب البيوع ، باب حسن المعاملة والرفق فى المطالبة (٣١٩/٧) . وابن ماجه : كتاب التجارات ، باب السماحة فى البيع (٢٢٠٢) .

[٥٦٣] **حدثنا** أبو يوسف القلوسي ، حدثنا بكر بن يحيى بن زبَّان ، حدثنا حبان، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ قومًا يجيئونى فأُعْطِيهم ، مايَتَأَبَّطُونَ فى كَذَا إلاّ النَّار**» . فقالوا : يارسول الله لِمَ تُعْطِيهِم ؟ قال : «**إنّهم خَيَّرونى بَيْنَ أَنْ أُعطِيَهم أو أبخَلَ ، وإنِّى لسْتُ ببخيلٍ ، وإنى واللّهِ لَمْ يَرْضَ اللّه لىَ البُخْلَ**» .

[٥٦٤] **حدثنا** حماد بن الحسن الورَّاق ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا سليم بن حبان ، حدثنا حميد بن هلال ، عن أبى قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : «**يا أيُّها النّاسُ ابْتَاعُوا أنفُسكم مِنَ اللّهِ مِنْ مالِ اللّه ، فإنْ بَخِلَ أحدُكم أنْ يُعطىَ مالَه للنَّاس فَلْيَبْدَأ بنفْسِه ، وليَتَصدَّقْ على نَفْسِه ؛ فليأكُلْ وليَكْتَسِ ممّا رزَقَهُ اللَّه عزَّ وجلَّ**» .

[٥٦٥] **حدثنا** على بن زيد الفرائضى ، حدثنا أبو يعقوب الحُنينى ، عن هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ يسأله ، فقال : «**ماعندى من شىء أعطيك ، ولكن استَقْرِض علينا حتَّى يأتينا شىء فنعطيك**» ، فقال عمر : يارسول الله ما كلفك الله هذا ؟ أعطِ ماعندك ، فإذا لم يكن فلا تكلَّفْ . قال : فكره رسول الله ﷺ ، قول عمر حتى عُرِفَ ذلك فى وجهه ، فقام رجل من الأنصار فقال : بأبى أنت وأمى ، أعطِ ولاتخف من ذى العرش إقلالا . قال : فتبسّم رسول الله ﷺ وقال : «**بهذا أُمِرتُ**» .

---

[٥٦٣] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٣/٢٤) ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٦٧٥٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق جابر .

[٥٦٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٦١٨٠) وعزاه للباردوى وابن السكن والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى قتادة العدوى . وانظر السلسلة الصحيحة للألبانى (٢٧١) .

[٥٦٥] أخرجه الترمذى : كتاب الشمائل المحمدية ، باب ما جاء فى خلق رسول الله ﷺ (٣٤٨) من طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٤١ - ٢٤٢) وعزاه للبزار ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٨٦٣٧) وعزاه للترمذى والبزار وابن جرير والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب .

[٥٦٦] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : ((**ماسُئِلَ رسُولُ اللهِ ﷺ شَيئًا فَقَالَ : لا**)) . قال ابن الجنيد : إمّا أن يُعطىَ ، وإما أنْ يسكتَ .

[٥٦٧] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسماعيل بن رجاء الجزرى ، حدثنا معقّل بن عُبيد الله الجَزَرِىّ ، حدثنى محمد بن المنكدر قال : كان يقال : إذا أرادَ الله بقوم خيراً أمّرَ عليهم خيارَهم ، وجعَلَ أرزاقَهم بأيدي سُمحَائِهِم .

[٥٦٨] **حدثنا** عبد الرحمن بن معاوية العَتَبِى -بمصر- حدثنا موسى بن محمد، حدثنا محمد بن مروان ، وعبد الملك بن الخطاب قالا : حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : ((**اطْلُبُوا الفَضْلَ عِنْدَ الرُحَمَاءِ مِنْ أُمّتِي تَعيشُوا فِي أكْنَافِهِمْ ، فإنَّ فِيهِمْ رَحْمَتِي ، ولا تطلُبُوا مِنَ القَاسِيةِ قُلوبُهم فإنّهُمْ يَنْتَظِرُونَ سَخَطِي**)) .

[٥٦٩] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد قال : قال إبراهيم بن سعيد الجوهرى : كانوا يكرهون مُداقَّ الأخلاق ، ويستحبون أن يكون فيهم غفلة السادة .

[٥٧٠] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا محمد بن عبيد الله

---

[٥٦٦] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل (٦٠٣٤) من طريق جابر بن عبد الله ، ومسلم :كتاب الفضائل ، باب سخاؤه ﷺ (٥٢) .

[٥٦٧] محمد بن المنكدر : ابن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى ، الإمام الحافظ القدوة ، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني ، وقال عنه مالك : كان ابن المنكدر سيد القراء . وقال أبو معشر : كان سيداً يطعم الطعام ، ويجتمع عنده القراء . وكان غاية في الإتقان والحفظ والزهد حجة مات سنة (١٣٠هـ) . سير أعلام النبلاء (٧٨٨) .

[٥٦٨] رواه ابن حبان في الضعفاء (٢/٢٨٦) وقال العراقي فيما نقله عنه الزبيدى في إتحاف السادة المتقين (٨/١٦٦) رواه ابن حبان والخرائطي في مكارم الأخلاق وفيه محمد بن مروان السدى ضعيف أ.هـ . قلت : قال ابن حبان في ترجمته : كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات لايحل كتابة حديثة إلا على جهة الاعتبار .وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٩٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن مروان السدى الصغير وهو متروك .

[٥٦٩] مداق الأخلاق : مساوىء الأخلاق .

[٥٧٠] ذكره العجلوني في كشف الخفا (٤٨٥) وقال : رواه الخرائطى عن ابن عباس وسنده ضعيف .

السرّاج ، حدثنا المبارك بن عبد الخالق المدَني ، حدثنا سعيد بن محمد المدَني ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن ليث عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: **((أقيلوا السّخى زلّته ؛ فإنّ اللّهَ آخذٌ بيدِه كلما عثَر))** .

[٥٧١] **حدثنا** محمد بن جابر الضّرير ، حدثنا عُبيد الله بن عمر القواريرى، حدثنا حكيم بن خزام ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان قال : قال النبى ﷺ : **((أنَا أبُو القَاسم ، اللّهُ يُعْطِى وأنَا أَقْسِم))** .

[٥٧٢] **حدثنا** داود الخلنجي ، حدثنا أبو عبيد الله ، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الحجاج بن أرطأة ، عن سليم بن سحيم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال : قال رسول الله ﷺ : **((إنّ اللّهَ جوادٌ يُحِبُّ الجُود، ويحبُّ مَعَالِيَ الأخلاق ويكره سَفَسافَهَا . أو قال : يبغض))** .

[٥٧٣] **حدثنا** يعقوب [ابن إسحاق] القلوسى ، يعنى ؛ ابن قيس العبد أبو يوسف، حدثنا محمد ابن عرعرة ، حدثنا سُكين أبو سِرَاج قال : سمعتُ الحسَن يحدث عن عمّار أن رسول الله ﷺ قال : **((لايَستَكْمِلُ العبدُ الإيمانَ حتّى يكونَ فيه ثلاثُ خِصال))** . قُلتُ: وما هُنَّ ؟ قال : **((الإنفاقُ مِن الإقتارِ ، والإنصافُ مِنْ نفْسِه وبَذْلُ السّلامِ))**.

[٥٧٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد [البزاز] ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد الطويل، عن أنس قال : قال المهاجرون : يا رسولَ اللّه ما رأينا مثل قومٍ قدمنا عليهم أحسن مواساة فى قليلٍ ، ولا أحسن بذلاً من كثير كفونا المؤنة ، وأشركونا فى المهنأ حتّى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجرِ كلهِ قال : **((لا ، ما أثْنَيْتُم عَلَيْهِم ودَعوتُمْ لَهُمْ))** .

---

[٥٧١] أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة (١/١٠٦) والحاكم فى المستدرك (٢/٦٠٤) . وقال: صحيح على شرط مسلم . من طريق أبى هريرة رضي الله عنه .

[٥٧٢] تقدم [٤] والسفساف : الردىء من كل شىء ، والأمر الحقير عمل دون إحكام ، لسان العرب (سفف) .

[٥٧٣] تقدم [٣٦٠] .

[٥٧٤] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/٢٠٠) من طريق أنس بن مالك .والبيهقى فى السنن الكبرى (٦/١٨٣) .

[٥٧٥] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد الطويل ، عن أنس ؛ أن عبد الرحمن ابن عوف هاجر إلى المدينة ، فآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين سعْدِ بن الربيع، فقال له سعد : يا عبد الرحمن ، إنى من أكثرِ الأنصار مالاً ، وأنا مُقاسمُك وعندى امرأتان ، فأنا مطلِّقٌ إحداهما ، فإذَا انقضَتْ عدَّتُها فتزوَّجْها ، فقال له : بَارَكَ اللَّهُ لكَ فى أهلِكَ ومالِكَ .

[٥٧٦] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا أبو جناب الكلبى ، عن شهر بن حوشب قال : سمعتُ عبد الله بن عمر يقول : لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق به من أخيه المسلم .

[٥٧٧] **حدثنا** سعدان بن نصر ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن نافع، عن ابن عمر قال : لقد رأيتنا وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم .

[٥٧٨] **حدثنا** الحسن بن عرفة العبدى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المعْرور بن سُويد ، عن أبى ذرّ قال : انْتَهيْتُ إلى رسول الله ﷺ وهو جالسٌ فى ظلِّ الكَعْبَة ، فلَمَّا رَآنى مُقْبلاً قال : **«هُم الأَخْسَرون وربِّ الكَعْبَة»** . قلت : مالى أُنْزِل فىَّ شىءٌ ؟ مَنْ هُمْ فداكَ أبى وأُمى ؟ قال : **«الأَكْثَرُون أمْوالاً ، إلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا وهكذا ، فحثا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وعَنْ يَمِينه وعَنْ شِمَالِه»** .

[٥٧٩] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبى إسحاق، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو ؛ أنه قال لخازن له : أَكِلتَ لأهلنا قوتهم ؟ فإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : **«كَفَى بِالمَرءِ مِنْ الإِثْمِ أنْ يُضيع مَنْ يعُولُ»** .

---

[٥٧٥] أخرجه البخارى : كتاب مناقب الأنصار ، باب إخاء النبى بين المهاجرين والأنصار (٣٧٨٠) .

[٥٧٨] أخرجه البخارى : كتاب الأيمان والنذور ، باب كيف كان يمين النبى (٦٦٣٨) من طريق أبى ذر رضي الله عنه ، ومسلم : كتاب الزكاة ، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة (٣١/٩٩٠) ، وأخرجه الترمذى : كتاب الزكاة ، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ فى منع الزكاة (٦١٧) وقال : حسن صحيح .

[٥٧٩] أخرجه أبو داود : كتاب الزكاة ، باب فى صلة الرحم (١٦٩٢) ، والإمام أحمد فى مسنده (١٦٠/٢) . من طريق عبد الله بن عمرو .

[٥٨٠] **حدثنا** الدورقى ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا كامل وهو ابن العلاء ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : **((إنَّ المُكْثِرين هُمْ الأرذلون ؛ إلاّ مَنْ قال هَكَذَا وَهَكَذَا))** .

[٥٨١] **حدثنا** أبو بكر محمد بن عمر الدولابى ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب بن أبى حمزة ، حدثنا أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ؛ أن عبد الرحمن بن هُرمز مولى ربيعة بن الحارث حدثه ؛ أنه سمع أبا هريرة يُحدث ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : **((إنَّ اللَّه عزَّ وجلَّ قَالَ : أَنفقْ أنفقْ عَلَيْكَ ، ويدُ اللَّه ملأى لا يُغِيضُها نفقة سحاء اللَّيل والنَّهار))** .

[٥٨٢] **حدثنا** أحمد بن منصور الرّمادى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن إسحاق ، عن أبى الزّناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **((إنّ اللَّه عزَّ وجلّ يقول : أنفِقُوا أُنفق عليكُم))** .

[٥٨٣] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا عبد الحميد بن يحيى الحمانى ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب قال : مامِنْ صباحٍ إلاّ وقد وُكِّلَ ملكان يُنَاديان ؛ اللهمّ عَجِل لمنفقٍ خلفاً ، وملكان يناديان ؛ اللهمَّ عجل لممسكٍ تلفاً)) .

[٥٨٤] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا مالك بن سفيان ، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر قالت : كنتُ امرأة محصية فقال النبى ﷺ : **((أَنْفِقى وَأَنْفِحى وَارحَمِى ، وَلا تُحْصِى فَيُحْصَى عَلَيْكِ ، أو لاَ تُوعِى فَيُوعَى اللَّه عَلَيْك))** .

---

[٥٨٠] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب فى المكثرين (٤١٣١) والإمام أحمد فى مسنده : (٣٢٦/٢) . من طريق أبى هريرة .

[٥٨١] أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب الحث على النفقة (٣٨) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه والبيهقى فى السنن : كتاب الزكاة ، باب كراهية البخل (١٨٧/٤) .

[٥٨٢] تقدم [٥٨١] .

[٥٨٣] أخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب الأهوال (٥٥٩/٤) من طريق أبى سعيد رضي الله عنه وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٦١٢٣) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق .

[٥٨٤] أخرجه البخارى: كتاب الهبة ، باب هبة المرأة لغير زوجها (٢٥٩١) ومسلم: كتاب الزكاة ، باب الحث فى الإنفاق (٩١) من طريق أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما.

[٥٨٥] حدثنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا روح بن عبادة ، أنبأنا عوف ، عن الحسن : أنَّ طلحةَ بن عُبيد الله باعَ أرضاً له بسبعمائة ألف درهم ، فبات ليلةً عنده ذلك المالُ ، فبات أَرِقاً من مخافةِ ذلك المالِ حتى أصبح ففرَّقه .

[٥٨٦] حدثنا يموت بن المورّع ، حدثنا محمد بن حُميد اليشكُرى ، قال : كنت ذات يوم واقفاً بباب أبى دُلَف العجلى فى الكَرخ فى ناس من الشعراء والمسترفدين ، قد أخذنا ظهورَ دوابّنا مساطب نُطالب بالإذن لنا عليه ، إذ خرج خادم له فسلّم علينا ثم قال : الأمير يُقرئ عليكم السلام ويقول : إنه لا شيء لكم عندنا فانصرفوا . فورد علينا جواب لا نحير معه جواباً ، فإنا لكذلك إذ خرج غلام آخر فقال : ادخلوا ، فدخلنا ، فألفيناه جالساً على كُرْسى يَنكتُ بخيزرانةٍ الأرضَ ، فسلّمنا ، فرد وأشار إلينا فجلسنا فقال : والله ما أجبتُكم بالجواب على لسان الخادم إلاّ من وراء ضيقة قد علمها الله ، وبعد أن خَرج الخادم بالجواب إليكم ذكرت بيتاً ، وهو قول الشاعر :

وقد نُبئتُ أنَّ عليكَ دَيْناً ... فَزِدْ فى رَقْم دَيْنِكَ واقْضِ دَيْنى

والله لأزيدنّ فى رقم دَينى ولأقضينّ دينكم ، وقال : يا غلام ، أحْضِرنى تجارَ الكرخ ، فحضروا ، فعاملهم على مالٍ أرضانا به عن آخرنا .

[٥٨٧] أنشدنى إبراهيم بن المغلس اليشكرى :

يقولُ رجالٌ قد جَمَعْتَ دراهمًا ... وكيْفَ ولمْ أُخْلَقْ لجمع الدَّراهِم
أبى اللّهُ إلاّ أنْ تكونَ دراهِمى ... بِذا الدَّهرِ نهْباً فى طريق عادم
ومَا النّاسُ إلاّ جامعٌ أو مُضَيّعٌ ... وذو نصَبٍ يَسْعى لآخر نائم
يَلومُ أناسٌ فى المكارِم والعُلى ... وما جَاهِلٌ فى أمْرِه مِثْلَ عَالِم
لقد أمِنَتْ منِى الدّراهمُ جَمْعَها ... كما أمِنَ الأضيافُ مِنْ بُخْلِ حَاتِم

---

[٥٨٥] أخرجه الإمام أحمد فى فضائل الصحابة (١٢٩٣) وأبو نعيم فى الحلية (١/٨٩) .

[٥٨٦] أبو دلف العجلى : القاسم بن عيسى العجلى ، صاحب الكرخ وأميرها ، كان فارساً شجاعاً مهيباً ، سائساً ، شديد الوطأة ، جواداً ممدحاً ، مبذراً ، شاعراً ، مجوداً ، له أخبار فى حرب بابك ، وولى إمرة دمشق للمعتصم ، وله أخبار فى الكرم والفروسية . مات سنة (٢٢٥هـ) سير أعلام النبلاء (١٧٥٦) . الكَرْخُ : بالفتح ثم السكون ، وخاء معجمة . ليست عربية وإنما هى نبطية ، وهم يقولون : كرَخْتُ الماءَ وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا ؛ جمعته فيه فى كل موضع ، وكلها بالعراق . معجم البلدان (١٠١٨٤) .

[٥٨٨] حدثنا أبو الفضل العبّاس بن الفضل الربعى ، حدثنا العباس بن هشام الكلبى ، عن أبيه قال : دخل عبد الله بن صفوان على ابن الزبير وهو يومئذٍ بمكة فقال : أصبحْتُ كما قال الشاعرُ :

فإنْ تُصبْكَ من الأيَّام جائحةٌ لم نَبْكِ مِنْكَ على دنيا ولاَ دينِ

قال : وما ذاكَ يا أعرجُ ؟ قال : هذا عبدُ الله بن عباس يفقِّه الناس ، وعبيد الله يُطْعِم الناس ، فما بقَيا لكَ . فأحفظهُ ذلك ، فأرسل صاحبَ شُرطةِ عبد الله بن مطيع فقال : انطلقْ إلى ابنى عباس فقُل لهما : بدِّدَا عنّى جَمْعَكُما ، ومَنْ ضَوَى إليكُما من أهل العراق . فقال ابن عباس : قل لابنِ الزبيْر : يقول لك ابن عباس: والله ما يأتينا من الناس غيرُ رجلين : رَجل طالب علم ، ورجل طالب فضْلٍ ، فأيَّ هذين تمنعُ ؟ فأنشأ أبو الطفيل عامرُ بن واثلة يقولُ :

للهِ درُّ الليالى كَيْفَ تُضحِكُنا فيها خُطوبٌ أعاجيبٌ وتُبكينا
ومثلُ ما تُحدِث الأيَّامُ من عِبر وابنُ الزُّبير عن الدُّنيا يُلَهِّينا
كنَّا نجيءُ ابنَ عبّاس فيُقْبِسُنَا فِقْهًا ويُكْسِبُنَا أجْراً ويَهْدِينا
ولا يَزالُ عُبيدُ اللهِ مُتْرَعةً جِفَانُه مُطْعِماً ضَعْفاً ومسكينا
فاليمن والدِّين والدُّنيا بدَارِهما نَنالُ منه الَّذى نبْغى إذا شينا
إنَّ النبىَّ هو النُّورُ الَّذى كُشِفَتْ بهِ عَمَاياتُ مَاضِينا وبَاقِينا
ورَهْطُه عِصْمةٌ فى دِينِنا ولَهم فَضْلٌ علينا وَحَقٌّ واجبٌ فينا
فَفِيمَ تَمنَعُنَا مِنهم وتمنعُهم منا وتُؤذِيهِم فينَا وتُؤذِينَا

[٥٨٩] أنشدنى الحسن بن أيوب العبْدى :

ولكِنَّ الكريمَ أبا هشامٍ وفىُّ العَهْدِ مأمونُ الغُيوب
بَطىءٌ عنْكَ مَا استَغْنيتَ عنه وطلاَّعٌ عليكَ معَ الخُطُوب

---

[٥٨٨] عبد الله بن الزبير ؛ ابن العوام بن خويلد بن أسد ، القرشى الأسدى . أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة ، وأحد من ولى الخلافة منهم ، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة ، وحنكه النبى ﷺ وسماه باسم جده ، وكناه بكنيتين . قال عنه أبيه : أنت أشبه الناس بأبى بكر . وكان ابن الزبير إذا قام للصلاة كأنه عمود قاله مجاهد وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (٦٢هـ) . الإصابة (٤٧٠٠) ، حلية الأولياء (٣٢٩/١ ، ٣٣٧) ، شذرات الذهب (٤٢/١ ، ٤٤) .

[٥٩٠] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسماعيل بن أبى أويس ، حدثنى عبدُ الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ لِهذا الخير خَزَائِنٍ ، وجُعِلَ لَهُ مفاتيحُ ، ومفاتيحه الرِّجال، فطوبى لرَجُل جَعَله الله مفْتاحاً للخير ومِغْلاقًا للشرِّ ، ووَيْلٌ لرَجُلٍ جَعَلَه اللَّهُ مِغْلاقاً للخَيْر ومفْتاحاً للشرِّ**» .

[٥٩١] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا خالد بن خِدَاش ، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أبيه قال : قال أنس بن مالك : إنَّ للخير مفاتيح وإنَّ ثابتًا البنانى من مفاتيح الخير .

[٥٩٢] **حدثنا** إبراهيم [إبن الجنيد] ، حدثنا قبيصة بن عُقْبة ، حدثنا سفيان الثورى ، عن صدقة بن يسار ، عن أبى جعفر محمد بن على قال : ذُكر عند النبى ﷺ امرأة متعبدة غنية غير أنَّها بخيلة ؛ فقال النبى ﷺ : «**فَمَا خَيْرُها إذَن؟**» .

[٥٩٣] **حدثنا** أحمد بن منصور الرَّمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرىّ ، عن ابن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لبنى ساعدة : «**مَنْ سيدكم؟**» . قالوا : جد بن قيس ، قال : «**بما سودتموه ؟**» . قالوا : إنه أكثَرُنا مالاً وإنَّا على ذلك لنزنُهُ بالبخل ؛ فقال النبى ﷺ : «**وأىّ داءٍ أدوى من البخل؟!**» . قالوا فمَنْ ؟ قال: «**سيدكم بشر بن البراء بن معرور**» . وكان أولَ مَنْ

---

[٥٩٠] أخرجه ابن ماجة : المقدمة ، باب مَنْ كان مفتاحاً للخير (٢٣٨) من طريق سهل بن سعد . وفى الزوائد : إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن . وفيه المفتاح : آلة لفتح الباب ونحوه . الجميع مفاتيح ، ومفاتح أيضاً . والمغلاق ما يُغلق به . وجمعه مغاليق ومغالق . أى : أن الله تعالى أجرى على أيديهم فتح أبواب الخير ، حتى كأنه ملّكهم مفاتيح الخير ، ووضعها فى أيديهم .

[٥٩١] أخرجه ابن ماجة : المقدمة ، باب من كان مفتاحاً للخير (٢٣٧) من طريق أنس بن مالك . ثابت البنانى ؛ ثابت بن أسلم البنانى ، أبو محمد ، الإمام القدوة شيخ الإسلام ، مولاهم البصرى ، وكان من أئمة العلم والعمل . مات سنة (١٢٧هـ) سير أعلام النبلاء (٧١٧) .

[٥٩٢] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٣٩/٧) وقال: قال العراقى : رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق من حديث محمد بن على مرسلاً .

[٥٩٣] تقدم [٥٣٤] .

استقبل الكعبة حياً وميتاً ، وكان يُصلى إلى الكعبة والنبىّ ﷺ يصلى إلى بيت المقدس ، فأطاع النبىَّ ﷺ، فلما حضره الموت قال لأهله : استقبلوا بىَّ الكعبة .

[٥٩٤] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا على بن حكيم الأوْدى وسمعته يقول : مَرِض جعفرُ بنُ زيد بن زياد الأحْمر ، فأتاه هُريم بن سفيان البجلى يعودُه ، فشكا إليه دَيْنَه ، وقال : ما ههنا شىء أشد علىّ من دَيْنى فقال له هريم : علىَّ دينك، قال : فبرأ جعفر من مرضه ، فقيل لهُريم : مِنْ أين كنتَ تقضى دينه ؟ قال : نويْتُ أن أبيعَ دارى ، فأقضى دينه .

[٥٩٥] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسى قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن على بن أبى حملة ؛ ورجاء بن أبى سلمة قالا : قضى هشام بن عبد الملك ، عن الزهرى أربعة آلاف دينار وقال له : هل أنت عائدٌ يا ابنَ شهاب إلى الدين ؟ قال : يا أمير المؤمنين سمعت سعيد بن المسّيب يقول : لايُلْدَغُ المؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْن . قال رجاء : فعاد إلىّ الدين وكان فى عقده وفاء لذلك .

[٥٩٦] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا أبو مروان هشام ابن خالد الأزرق ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز : أنَّ هشامًا قضى عن الزهرىّ سبعةَ آلافِ دينار وقال : لا تعُد تدّان فقال : يا أمير المؤمنين، سمعت سعيد بن المسيب يحدّث ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: **«لايُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»** .

---

[٥٩٤] هُرَيْمُ بن سفيان البجلى ؛ أبو محمد الكوفى . ثقة ، عابد ، من العلماء . تهذيب الكمال (١٩/٢٣٤) .

[٥٩٥] محمد بن شهاب الزهرى ؛ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ، القرشى الزهرى، سكن الشام . رأى عشرة من أصحاب النبى ﷺ ، وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار ، وكان فقيهاً فاضلاً قاله ابن منجويه . وكان ابن شهاب يقول ما استودعت قلبى شيئاً قط فنسيته . وعن مكحول قال : ما بقى على ظهرها أحد أعلم بسنه ماضية من الزهرى ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (١٢٤هـ) تهذيب الكمال (١٧/٢٣٢) .

[٥٩٦] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٦١٣٣) ومسلم: كتاب الزهد ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٦٠) . من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «لا يلدغ» .

[٥٩٧] حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا جحدر بن الحارث البكرى ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن عُروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «الجنّةُ دَارُ الأَسْخِيَاءِ» .

[٥٩٨] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبعى ، حدثنا فرقد السَّبخى قال : لَمْ يكنْ أصحابُ نبىّ قطّ فيما خَلا مِنَ الدُّنيا أَفْضلَ مِنْ أصحابِ محمدٍ ﷺ ؛ أشجعَ لقاءً ، ولا أسمحَ أكُفاً .

[٥٩٩] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن على بن رباح ، أنه سمع جنادة بن أبى أمية يُحدث عن عُبادة بن الصامت ؛ أنّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أىّ العمل أفضل ؟ قال : «إيمانٌ باللَّهِ ، وتصديقٌ به ، وجهادٌ فى سَبِيلِه» . قال : أريد أهونَ مِنْ ذلك يا رسولَ الله ؟ قال : «السَّماحة والصَّبر» .

[٦٠٠] حدثنا على بن حرب ، حدثنا يزيد بن أبى الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى حجيرة [ح] ، وحدثنا ابن الجنيد ، حدثنا ابن أبى مريم ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن أبى حجيرة قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ المُسْلِمَ المُسدَّدَ ليُدركُ درجةَ الصَّائِمِ القَائِمِ بِحُسْنِ خُلُقه وكَرَمِ ضَرِيبَتِه» .

[٦٠١] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا مليح بن وكيع قال : سمعت بكر بن محمد العابد يقول : ينبغى أن يكون المؤمنُ من السَّخاء هكذا . وحثّا بيديْه .

---

[٥٩٧] أورده ابن الجوزى فى الموضوعات (٢/١٨٥) وقال : قال ابن عدى جحدر يسرق الحديث ويروى المناكير ويزيد فى الأسانيد ، وقال الدارقطنى : لا يصح هذا الحديث . وذكره العجلونى فى كشف الخفا (١٠٨٣) وقال : رواه الخرائطى وابن عدى ، والخطيب ، والقضاعى ، وقال الذهبى : منكر .

[٥٩٨] فرقد السَّبَخىُّ ؛ أبو يعقوب البصرىُّ ، نُسب إلى سبخة البصرة . كان يعد من صالحى أهل البصرة قاله ابن عدى . وكان يقول : ويل لذى البطن من بطنه ؛ إن أجاعه ضعف ، وإن أشبعه ثقل . مات سنة (١٣١هـ) تهذيب الكمال (١٥/٤٨) .

[٥٩٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٩٣) وعزاه لأبى يعلى والبيهقى عن جابر رضي الله عنه .

[٦٠٠] تقدم [٥١] .

[٦٠٢] **حدثنا** إبراهيم بن الجُنيد ، حدثنا يحيى بن أبى بُكير ، حدثنى عبد الرحمن بن القاسم قال : سمعت مالك بن أنس يذكر : أنَّ أبا الدرْداء قال : إنّى لبَخيلٌ إنْ كان لى ثلاثةُ أثوابٍ لا أُقرضُ الله عز وجل أحدَها .

[٦٠٣] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس ، حدثنا أبو العلاء الخفّاف خالد بن طهْمان ، عن حُصين بن عبد الرحمن قال : جَاءَ سَائِلٌ –وابن عباس جالس– فسَأَلَ ، فقال ابنُ عباس : يا سائِلُ –أُرَاهُ قال– أتشهدُ أنْ لا إله إلاّ اللَّهُ وأنَّ محمّداً رسولُ اللَّهِ ؟ قال : نعم ، قال : وتصلِّى الخمْسَ ، وتَصُومُ رَمَضَانَ ؟ قال : نعم . قال : حق علينا أنْ نَصِلَكَ . قال : فَنزَع ثوباً عليهِ ؛ فطرحَهُ عليهِ ؛ ثُم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ كَسَا مُسْلِماً ثوباً كان فى حفظٍ مِنَ اللَّه مادَامَ عليهِ مِنْهُ رُقْعَةٌ**» .

[٦٠٤] **حدثنا** إبراهيم ابن الجنيد ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، حدثنا أبو عبيدة عُبَيْس قال : كان الحسَنُ إذا اشتَرى شيئاً وكانَ فى ثمنه كسرٌ جبرَه لصاحبه قال : ومرَّ الحسَنُ بقومٍ يقولون : نَقْص دانِق وزيادةُ دانِق ، فقال : ما هذا ؟ لا دْينَ إلاّ بمروءةٍ .

[٦٠٥] **حدثنا** ابن الجنيد ، حدثنا الحسن بن عثمان ، أنبأنا المبارك بن سعيد الثورى ، حدثنا عبد الأعلى السمسار قال : قال لى الحسن : يا عبدَ الأعلى أما يولى أحدكم أخاه الثوب فيه رخص درهمين أو ثلاثة ، قلت : لا والله ولا دانق واحد . فقال الحسن : أفٍ فما بقى مِنْ المروءةِ إذاً ؛ قال وكان الحسن يقول : لا ديْنَ إلاّ بمروءةٍ .

[٦٠٦] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا إبراهيم ابن زكريا القرشى ، حدثنا فضالة بن دينار قال : شهدتُ الحسنَ باع بغلةً له ، فقال المشتَرى : حُطَّ لىَّ شيئاً ياأبا سعيد ، قال : لكَ خمسون درهماً أزيدُك ؟ قال : لا. قد رضيتُ باركَ اللَّهُ لك .

---

[٦٠٣] أخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب اللباس (٧٤٢٢/٦٩) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى فى التلخيص : خالد بن طهمان ضعيف وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٣١٣٩ ، ٤٣١٤١ ، ٤٣١٤٢) وعزاه لابن عساكر والحاكم وأبو الشيخ وابن النجارعن ابن عباس .

[٦٠٤] دانق : من الأوزان ، وربما قيل : داناقٌ كما قالوا للدِّرْهَم دِرْهامٌ ، وهُوَ سُدُسُ الدِّرْهَم والجمع : دوانِقُ ودوانيقُ . لسان العرب (دنق) .

[٦٠٧] **حدثنا** على بن داود القنطرىّ ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد قال : كان ابنُ شهاب مِنْ أسخى مَنْ رأيتُ قطّ ، كان يُعطى كلَّ من جاءه وسأله ، حتّى إذا لم يبقَ معه شىء تسلَّف من أصحابه ، فيعطونه ، حتى إذا لم يبق معهم شىء حلفوا له أنه لم يبق معهم شىء فيَسْتَلف من عَبيدِه ، فيقول لأحدهم : يافلان أسلفْنى كما تعرف وأُضعّف لك كما تعلم . فيُسلفونه ، ولا يرى بذلك بأساً، وربَّما جاءه السائل فلا يجدُ ما يُعطيه فيتغير عند ذلك وَجْهُه ، فيقولُ للسّائل : أبشرْ فسوف يأتى اللّهُ بخير ، قال : فَيُقَيِّض اللّه لابن شهاب على قدْر صبره واحتمَاله .

[٦٠٨] **حدثنا** على بن داود ، حدثنا يحيى بن بُكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى ، عن أبى حازم قال : سمعتُ سهل الساعدى يقول : **((جاءتْ امرأة بنمرة إلى رسول الله ﷺ ، قال سهل : أتدرون ما النمرة ؟ فقيل نعم الشملة منسوج فى حاشيتها ، فقالت : إنى نسجتُ هذه بيدى أكْسُوكَهَا فأخذها وهو محتاج إليها ، وإنها إزاره ، فقال رجل من القوم : يارسول الله أكسنيها ؟ قال نعم. فجلس رسول الله ﷺ فى المجلس ، ثم رجع فطواها ، ثم أرسل بها إليه))**. فقال القوم : ما أحسنتَ سألتها إياه ، وقد عرفتَ أنه لا يَردُ سائلاً ؛ فقال الرجل: واللّه ما سألته إلاّ لِتَكُونَ كفَنِى يَوْمَ أَمُوْتُ ، قال سهل بن سعد : فكانتْ كفَنُهُ .

[٦٠٩] **حدثنا** على بن داود القنطرىّ ، حدثنا ابن أبى مريم ، أخبرنى ابن لهيعة ، حدثنى بُكير أن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : **((ياجابر لو قد جاءنا مالٌ مِنْ البحرين لأعطيناك هكذا وهكذا ثلاث مرات بحفنة))** . فتُوفى رسول الله ﷺ ولم يأته مال من البحرين ، ثم جاء المالُ بعدُ ، فدعانى أبو بكر فسألنى عما قال لى رسول الله ﷺ ، فأخبرته فقال أبو بكر : قد جاءنا مالٌ فقربه إلىّ ، فأخذتُ منه بكفى جميعاً فعددته ، فوجدته خمسمائة ، فأعطانى أبو بكر ألفاً وخمسمائة .

---

[٦٠٧] تقدمت ترجمة محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى [٥٩٥] .

[٦٠٨] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء ... (٦٠٣٦) من طريق سهل بن سعد رضي الله عنه بلفظ ((أتدرون ما البردة ؟ ....)) الحديث . وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٨٦٣٨) وعزاه لابن جرير عن سهل بن سعد .

[٦٠٩] رواه الحميدى فى مسنده (١٢٣٣) من طريق جابر بن عبد الله .

[٦١٠] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا القواريرى ، حدثنا عبد الأعلى ، عن هشام عن محمد بن سيرين قال : تزوج الحسن بن علىّ امرأة ، فبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم .

[٦١١] حدثنى أحمد بن سهل العسكرى ، حدثنا محمد بن يزيد الراسبى ، حدثنى صديق لىّ : أنَّ أعرابياً انتهى إلى قوم : فقال : يا قوم أرَى وجوهاً وضيئة، وأخلاقاً رضية ، فإنْ تكن الأسماءُ على إثر ذلك فقد سَعِدتْ بكم أمّكم ، فبم تسموا بأبى أنتم ؟ قال أحدهم : أنا عطيَّةُ ، وقال الآخر : أنا كرامة ، وقال الآخر : أنا عبدُ الواسع ، وقال الآخر : أنا فَضِيلة ، فأنشأ يقول :

كَرمٌ وبذْلٌ واسعٌ وعطيّةٌ ... لا أين أذْهبُ أنتم أعيُنُ الكرمْ

مَنْ كان بين فَضيلةٍ وكَرامةٍ ... لا ريْب فيه فقد يفقؤ أعيُن العَدَمْ

قال : فكسوْه وأحسنوا إليه ، وانصرَف شاكراً .

[٦١٢] حدثنى أخى أحمد بن جعفر ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا سعيد بن محمد الورّاق ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ السَخيَّ قَريبٌ من اللَّهِ ، قريبٌ مِنَ النَّاسِ ، قريبٌ مِنَ الجَنَّةِ ، بعيدٌ مِنَ النَّار» .

[٦١٣] حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو داود النخعى ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون أخلاق التُّجار ونظَرَهم فى مَداقِّ الأمور ، وكانوا يحبُّون أنْ يقال فيهم غفلةُ السَّادةِ .

---

[٦١٠] الحسن بن على بن أبى طالب : ابن عبد المطلب ، سبط رسول الله ﷺ ، وريحانته ، أمير المؤمنين أبو محمد ، وفى البخارى عن أسامة : كان النبى ﷺ يجلس والحسن بن على فيقول : «اللهم إنى أحبهما فأحبهما» . مات سنة (٥٨) .الإصابة (١٧٢٤) ، شذرات الذهب (١/١٠) .

[٦١٢] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى السخاء (١٩٦١) من طريق أبى هريرة ، وقال: حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبى هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد بن محمد فى رواية هذا الحديث ، إنما يُروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة شىءٌ مُرْسلٌ ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات(٢/١٨٠) وقال : هذا حديث لا يصح ... فإن المتهم به سعيد بن محمد الوراق قال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : ليس بثقة .

[٦١٤] حدثنا على بن الأعرابىّ ، حدثنا على بن عمرو [ح] ، وحدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعى عن بعض مشايخه قال : نزل عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب منزلاً منصرفه من الشام نحو الحجاز ، فطلب غلْمانُه طعاماً ، فلم يجدوا فى ذلك المنزل ما يكفيهم ؛ لأنّه كان مرَّ به زياد بن أبى سفيان ، أو عبيد الله بن زياد فى جمع عظيم ، فأتوْا على ما فيه ، فقال عُبيد اللَّهِ لوكيله : اذهبْ فى هذه البريّة ، فلعلك أنْ تجد راعياً ، أو تجدَ أخْبيةً فيها لَبن أو طعام ، فمضَى القيّمُ ومعه غلمانُ عُبيد اللّه فدُفعوا إلى عجوزٍ فى خِباءٍ فقالوا : هلْ عندكِ من طَعامٍ نبْتاعُه منكِ ؟ قالت : أمَّا الطعام أبيعُه فلا ، ولكن عِندى ما بى إليه حاجةٌ لىّ ولبَنيّ ، قالوا : وأين بنوكِ ؟ قالت : في رَعيٍ لهمْ ، وهذا أوانُ أوبتهم ، قالوا : فما أعددْتِ لهم ؟ قالتْ : خبْزة وهى تحتَ ملّتِها أنْتظِرُ بها أنْ يَجيئوا ، قالوا: فما هو غير ذلك ؟ قالت : لا . قالوا : فجودِى لنا بنصفِها، قالت : أما النصفُ فلا أجُود به ، ولكِن إن أردتُم الكلَّ فشأنكم بها ، قالوا : فلِمَ تمنعين النصفَ وتجودينَ بالكلّ ؟ قالتْ : لأنّ إعطاء الشّطْر نقيصةٌ وإعْطاءَ الكلّ فَضيلة ، أمنعُ ما يَضعُنى ، وأمنَحُ ما يَرْفعُنى ، فأخَذُوا الملّةَ ، ولم تسألهم مَنْ هم ، ولا مِنْ أيْنَ جاءوا .

فلمّا أتَوْا بها عُبيدَ اللّه ، وأخبروه بقصّة العَجوز ، عَجبَ وقال : ارْجعُوا إلَيْها فاحْمِلوها إلىَّ السَّاعة ، فرجعُوا وقالوا : انطلقى نحو صاحبنا فإنّهُ يريدكِ ، قالت: ومَنْ هو صاحبُكم اللّه أصْحَبهُ السّلامة ؟ قالوا : عُبيدُ اللّهِ بن العبّاس ، قالتْ : ما أعرفُ هذا الاسْمَ ، فمَنْ بعْدَ العباس ، قالوا : العباس عمُّ رسول اللّه ﷺ ، قالت: هذا . وأبيكم الشّرفُ ، العالى ذروته ، الرّفيعُ عمادُه هيه أبو هذا عمُّ رسولِ اللّه ﷺ ؟ قالوا : نعم ، قالت : عمٌّ قريب ، أم عم بعيد ؟ قالوا : عمٌّ هو صِنْوُ أبيه ، وهو عَصبتُه ، قالتْ : ويُريدُ ماذا ؟ قالوا : يُريد مكافأتَكِ وبرّكِ ، قالتْ: علامَ ؟ قالوا : على ما كان منكِ . قالت : أوّهٍ ، لقَد أفْسدَ [الهاشِمىُّ] بعضَ ما أثّل له ابنُ عمّه ، واللّه لوْ كان ما فعلْتُ معْروفاً ما أخذْتُ بذنبه ، فكيفَ وإنّما

---

[٦١٤] عبيد الله بن العباس : بن عبد المطلب بن هاشم ، يكنى أبا محمد ، ابن عم رسول الله ﷺ وأخو عبد الله . ولد في حياة النبي ﷺ وقد رأى النبي ﷺ . كان أميراً ، شريفاً ، جواداً ، ممدوحاً . مات (٨٧هـ) . الإصابة (٥٣١٩) شذرات الذهب (٦٤/١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/٣) .

هُو شيء يَجبُ على الخَلْق أنْ يُشارك بعضهُم فيه بعْضاً. قالوا : فانْطَلقى فإنّه يُحبّ أنْ يراكِ ، قالتْ : قد تقدّمَ مِنْكُم وَعيدٌ ما أجِدُ نفْسى تَسْخُو بالحركَة معَه ، قالوا : فأنتِ بالخيار إنْ بُدا لكِ شيء بَيْنَ أخْذِه وتَرْكِه ، قالت : لا حَاجةَ لى بشىء مِنْ هذا إذْ كانَ هذا أوّله قالوا : فلابُدَّ مِنْ أنْ تنطلقى إليه قالت : فإنّى ما أنهضُ على كُرْهٍ إلاّ لواحدةٍ ، قالوا : وما هى ؟ قالت : أرَى وجْهاً هو جناحُ رسول الله ﷺ ، وعُضْوٌ من أعضائه ، ثمّ قامتْ فحملُوها على دَابّةٍ من دَوابّه .

فلمّا صَارتْ إليه سلّمتْ عليه ، فردَّ عليْها السّلامَ وقرَّبَ مجلِسَها، وقال لها : ممن أنت ؟ قالتْ: أنا مِنْ كلْبٍ ، قال لها : فكيْفَ حالُكِ ؟ قالت : أجد القائت وأستَمْرِيه ، وأهجَعُ أكثَرَ اللّيلِ ، وأرَى قُرّةَ العَينِ من ولدٍ بارٍّ وكَنّةٍ رَضيّة، فلم يَبْقَ من الدّنيا شىء إلاّ وقد وجدته أخذته ، وإنمّا أنْتَظر أنْ يأخُذَنى ، قال : ما أعجبَ أمْرَكِ كلّه ! قالتْ : قفنى على أوّل عجَبِه قال : بذلكِ لنا ما كان فى حوائكِ؟ فرفعتْ رأسها إلى القيّم ، فقالتْ : هذا ما قلتُ لك ؟! قال عبيدُ الله : وما قالت لك ؟ فأخبَره ، فازدادَ تعجباً وقال : خبّرينى ، فما ادّخرْتِ لبَنِيك إذا انصرفوا؟ قالت : ما قال حاتم طىء :

وَلَقَدْ أبيتُ عَلى الطَّوىَ وأظلّهُ حتّى أنَالَ به كَريمَ المأكل

فازدادَ منها عبيدُ الله تعجُّباً ، وقال أرأيت لو انصرفَ بنوك وهُم جياعٌ ، ولا شىءٌ عندك ، ما كنتِ تصنعين بهم ؟ قالتْ : يا هذا ، لقد عظمت هذه الخبزة عِنْدكَ وفى عينيك حتّى أنْ صِرْتَ لتكثِرُ فيها مَقالكَ ، وتَشْغَلُ بذكرها بالك ، ألْهُ عَنْ هذا وما أشبه ؛ فإنّه يُفْسِدَ النّفْسَ ، ويُؤثرُ فى الحسِّ فازدادَ تعجُّباً ، ثم قال لغلامه : انطلق إلى فتيانها ، فإذا أقبل بَنوها فجئنى بهم ، فقالت العجوز : أما أنّهم لا يأتونك إلاّ بشريطة ، قال : وما هى ؟ قالت : لا تَذكرُ لهم ما ذكرتَه لىِ ، فإنّهم شبابٌ أحْداثٌ ، تحرجهم الكلمةُ ، ولا آمَنُ بوادِرَهُمْ إليك ، وأنْتَ فى هذا البيت الرّفيع والشّرف العالى ، فإذا نحن من أشر العرب جِوَاراً ، فازداد عبيد الله تعجُّباً وقال لها : سأفعلُ ما أمرْتِ بهِ ، فقالت العجوز للغلام : انطلقْ ، فاقعد بحذاء الخباء الذى رأيتنى فى ظلّه ، فإذا أقْبَل ثلاثةٌ : أحدُهم دَائمُ الطّرف نحو الأرضِ ، قليلُ الحركةِ ، كثيرُ السُكونِ فذاك الذى إذا خاصم أفصح ، وإذا طلبَ أنْجح ، والآخر دائمُ النّظر كثيرُ الحذرِ ، له أُبّهة قد كَملت من حسبه ، وأثّرتْ فى نسبه ، فذاك الذى إذا قال فعل ، وإذا ظُلِمَ قَتَلَ . والآخرُ كأنّه شُعلةُ نار ، وكأنّه يَطْلُبُ الخَلْقَ بثأر فذاكَ الموتُ المائتُ ، هو والله والموت فسيمان ، فاقرأ عليهم سلامى ، وقلْ لهم تقول لكم والِدتكم : لا يُحدثِنَّ أحدٌ مِنْكم أمراً حتّى تأتوها.

فانطلق الغلامُ فلّما جاء الفتيةُ أخبَرهم . فما قعد قائمهم ، ولا شدَّ جمعُهُم حتى تقدّموا سراعاً ، فلما دنوا من عبيد اللّه ، ورأوا أمهم ، سلّموا ، فأدْناهم عبيدُ اللّه من مجلسه ، وقال : إنّى لم أبْعث إليكُم ولا إلى أُمّكم لما تكرهُون . قالوا : فما بَعْد هذا ؟ قال : أحب أنْ أُصلح من أمركم ، وأُلمّ من شعثكم . قالُوا : إنّ هذا قلّ ما يكونُ إلاّ عن سؤالٍ، أو مكافأةٍ لفعلٍ قديمٍ . قال : ما هو لشىء من ذلك ، ولكنْ جاورتكم فى هذه الليْلةَ ، وخطر ببالى أنْ أضعَ بعْضَ مالى فيما يُحبُّ اللّه عزَّ وجلَّ . قالوا : ياهذا، إنّ الذى يحبّ الله لا يَجب لنا ، إذ كنّا فى خفضٍ مِنَ العيشِ، وكفافٍ من الرزق ، فإنْ كُنْتَ هذا أردْتَ فوجّهه نحو مَنْ يستحقُّه ، وإنْ كنتَ أردتَ النّوال مبتدئاً لَمْ يتقدّمه سُؤالُ ، فمعروفُك مشكور وبرُّك مقبولُ ، فأمَرَ لهم عُبيدُ اللّه بعشرةِ آلافِ درهمٍ وعشرينَ ناقةً ، وحوّل أثقاله إلى البغالِ والدّوابّ ، وقال : ما ظننتُ أنَّ فى العرب والعجَم مَنْ يُشْبه هذه العجوزَ وهؤلاء الفتيانِ ، فقالت العجوز لفتيانها : لِيَقُلْ كُلُّ واحدٍ مِنْكم بيتاً من الشّعر فى هذا الشّريف ، ولعلىّ أن أُعينكم ، فقال الكبيرُ :

شَهِدْتُ عَليْكَ بطِيب الكلا	مِ وطِيبِ الفعَال وطيب الخَبرْ

وقال الأوسط :

تبَرعتَ بالجُودِ قبْل السُّؤا	ل فِعَالَ كريم عَظِيم الْخَطَرْ

وقال الأصغر :

وحَقٌ لِمَنْ كانَ ذَا فِعْلهُ	بأنْ يَسْتَرِقَّ رقَابَ البشر

وقالت العجوز :

فَعَمّرك اللّه من ماجدٍ	ووُقِّيت شر الرَّدى فالحذَرْ

[٦١٥] **قال الخرائطى** : وحدثنا أيضاً أبو الفضل العباس بن الفضل الربعى ، عن بعض مشايخه . قال : نزل عبيد الله ؛ يعنى فذكر مثله سواء .

[٦١٦] **حدثنا** حمّاد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبى ، حدثنا محمد بن كثير، عن أبى العلاء الخفاف ، عن منهال بن عمرو ، عن حبَّة العُرنىّ ، عن علىّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان رسول الله ﷺ إذا سُئل عن شىء فأراد أنْ يفعله قال : نعم. وإذا أرادَ أنْ لا يفعله سكتَ ، وكان لا يقولُ لشىءٍ لاً ، فأتاهُ أعرابىٌّ فسأله

---

[٦١٥] تقدم [٦١٤] .

[٦١٦] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤٢/٩) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط : فيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف .

فسكت ، ثُمَّ سألهُ فسكتَ ، ثُمَّ سألهُ ، فقال النبي ﷺ : ((سلْ)). كهيئة المنتهر لـهُ: ((سلْ ما شئتَ ياأعرابيُّ)). فغبطناه وقلنا : الآن يسألُ الجنّة ، قال : أسألك راحلةً، قال النبي ﷺ : ((لك ذاك)). ثم قالَ : ((سلْ)) ، قال : ورَحلَها . قـال : ((لـك ذاك)). ثم قال: ((سلْ)) ، قال : أسألك زاداً . قال : ((ذاك لك)). قـال : فعَجبنـا من ذلـك ، فقال النبي ﷺ : ((أَعْطُوا الأعْرابيَّ ما سألَ)). قال: فأُعطي ، ثم قال النبيّ ﷺ: ((كم بَيْنَ مسألةِ الأعرابيّ وعجوز بني إسرائيل؟!)). ثـم قـال : ((إنّ موسـىَ عليه السلام لما أُمِرَ أنْ يقطَعَ البحْر ، فانتهى إليه ، ضَربَ وجُوه الدوابّ ، فرجعتْ ، فقال موسى: مالي ياربّ ، قال : إنّك عند قبر يوسفَ فاحْمِلْ عِظَامَه معَك ، قال: وقد استوى القبرُ بالأرضِ ، فجعل موسى لا يدري أين هو ، فسأل موسى : هل يدري أحد منْكم أين هُوَ ؟ فقالوا : إنْ كان أحد يعلمُ أينَ هو فعجوزُ بني فلان، لعلها تعلم أيْنَ هو ، فأرسَل إليها موسى ، فانتهى إليها الرسول ، قـالت : مالكم؟ قالوا : انطلقي إلى موسَى ، فلمّا أتته قال : هل تعلمين أين قبر يوسف ؟ قالت : نعم ، قال : فدلينا عليه قالت : لا واللـه حتّى تعْطيني ما أسألك ! قال لها: (لك ذلك) ، قالت : فإنّي أسألك أن أكون معك في الدرجـة التي تكون فيها في الجنّة ، قال : سلي الجنّة . قالت : لا واللـه لا أرضى إلاّ أن أكونَ معك ، فجعل موسى يُرادُّها ، قال : فأوحَي اللّه إليه : أن أعطها ذلك ؛ فإنه لا ينْقُصكَ شيئاً، فأعطاها ، ودلّتْه على القبرِ فأخرَجُوا العِظَامَ وجازَوُا البَحْرَ)).

[٦١٧] حدثنا العباس بن الفضْل الرَّبْعي ، حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، عن الهيثم بن عديٍّ ، عن ملْحان بن عَرْكِيّ ، عن أبيه ، عن جده ـ حلْبس بن زياد ـ وكان زياد قد خلف على النَّوار امرأة حاتمٍ ، وكان لهـا من حـاتم : عَـديّ وعبد الله ابنا حاتم ، وسِفّانة بنت حاتم- قال إسحاقُ : وزعم غير الهيثم أن عدياً أمُّه ماويّة . عقْرَر . قال الهيثم : قال ملحان : فحدّثني أبي ، عن أبيه قال : قلت للنُّوار : أي أُمّهُ حدِّثينا ببعض أمْرِ حاتمٍ . قالتْ : كُلّ أمر حاتم كان عجباً، ولأخبرنّكُمْ عنْه بعجبٍ ، أصابتْنا سنةُ اقشعرّت لها الأرضُ ، واغبرَّ لها أفقُ

---

[٦١٧] رواه ابن عساكر في المختصر (٦/١٣٩) . حدَابيرَ : هي الناقة الضامرة ، والجمع حِدْبار وحِدْبير . لسان العرب (حدبر) . صِنَبْرَةٍ : باردَةُ . وحسابرُ الشّتاء : شِدَّةُ بَرْدِهِ ؛ أي الرياح الباردة .لسان العرب (صنبر) . تضاغي : ضغا أي صاح من الجوع والألم والجمع ضَواغيَ . لسان العرب (ضغا) .الحَجْرة : أي النَّاحيَةُ .والجمع حَجْرُ وحَجَرات. لسان العرب (حجر) .رِئالُها : فرخ النعام . لسان العرب (رأل) الصّرم : الجماعة المنعزلة . لسان العرب(صرم) . مُزْعة : المُزعة أي القطعة. لسان العرب (مزع) .

السماء ، وراحت الإبلُ جدباء حدابيرَ ، وضنّت المراضع على أوْلادِهَا ، وجَلفت السَّنةُ المالَ ، وأيقنا أنها الهلاكُ ، فواللهِ إنّي لفي ليلةٍ صنّبرةٍ ، بعيدةٍ ما بيْن الطرفين ، إذْ تَضاغَا أُصيبَتنا : عبدُ الله وعديّ وسفّانة ، فقام إلى الصبيّيْن وقمتُ إلى الصبيّة ، فوالله ما سكتُوا إلاّ بعْد هَدْأةٍ من اللّيل ، قالت : ثم بسطنا قطيفةً لنا شاميّةً ذات خَمَل ، فأنَمْنا الأُصَيبِيَةَ عليها ، ونمتُ أنا وهُو في حجْرة ، ثم أقبل عليَّ يعلّني الحديث ، فعرفتُ ما يُريدُ فتناومتُ ، وما يأتيني نومٌ ، فقال: ما لَها أنامتْ ؟ فسكتُّ . فلمّا تهوّرت النجومُ ، وادلهمّ الليلُ ، وسَكنتِ الأصْواتُ ، وهدأتِ الرِّجْل إذا شيء قد رفَع كسر البيْت يعْني مؤخّرَه ، فقال : من هذا ؟ قالتْ: جارتُك فلانةُ ، قال : ويلكِ مالكِ ؟ قالت : الشرّ أتيْتُك منْ عنْد أُصيبيةٍ يتعاوونَ تَعاوِيَ الذِّئاب من الجُوع ، فما وجدتُ على أحدٍ مُعوّلاً إلاّ عليْكَ يا أبا عديّ . قال : أعجليهم ، قال : فهببتُ إليه فقلت : ماذا صنعتَ ؟! فواللهِ لقد تضوّغا صبيتُكَ من الجوع فما أصبتُ من تعلُّلِهم به إلاّ بالنّوم ، وتأتينا هذه الآن وأولادُها ! قال : اسكتي ، فوالله لأُشبعنكِ وإيّاهم . وجعلتُ أقولُ : ومِنْ أينَ، فوالله ما أعرفُ شيئاً ؟ فأقبلت المرأة تحْمل اثنيين ، ويمشي جانبها أربعةٌ ؛ كأنها نعامةٌ حولَها رئالُها ، فقام إلى فرسه جلاّب فوجأ لَبّته بمُدْيَته فخرّ ، ثم قدَحَ زَنْدَه، ثم جَمعَ حَطبَه ، ثم كشطَ عنْ جلدِه ودفعَ المُديةَ إلى المرأةِ ثُمَّ قال : أبغي صبْيانَكِ فبغيْتهم ، فاجتمعنا جميعاً على اللحْم ، فقال حاتمٌ : سَوءةٌ يأكلون دون أهْل الصِّرْم، قالت : فجعل يأتي بيْتاً بيْتاً ويقول : ياهؤلاء اذهبوا وعليْكم النار ، قالتْ: فاجتمعُوا، والتفعَ بثوبهِ ناحيةً ينْظرُ إليْنا ، لاواللّهِ ما ذَاقَ منْه مُزْعةً وإنّه لأحوجُهم إليه ، ثم أصبحْنا وما على الأرْض منه إلاعظمٌ أو حافر فأنشأ حاتم يقول :

مَهْلاً نوارُ أقلّي اللّوْمَ والعَذَلاَ ... ولاَ تقولي لشيء فاتَ ما فعلا

[٦١٨] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العُذْري ، حدثنا هشام بن محمد السّائب الكلْبي ، عن أبي مسكين ؛ يعني جعفر بن المحرَّر بن الوليد ، والوليدُ -مولىً لأبي هريرة- ، عن محرز مولى ابن أبي هريرة ، عن محرَّر قال : مرّ نفرٌ من عبد القيس بقبر حاتم طيّء ، فنزلوا قريباً منه، فقامَ إليه بعضهم ، فجعل يركض قبرَه برجله ويقول : يا أبا الجعراء أقرنا ، فقال له بعض أصحابه : ما تخاطبُ منْ رمّةٍ بليتْ ! فأجنّهُم اللّيلُ ، فنوّموا ، فقام صاحبُ القَول

---

[٦١٨] رواه ابن عساكر في المختصر (١٤٣/٦) فنعتامها : يقال : عَتَمت الإبل وأعتمت واستعتمت حلبت عشاء . لسان العرب (عتم) تكوُس : يقال : كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب . لسان العرب (كوس) .

فزعاً ، فقال : ياقوم ، عليكُمْ مَطيَّكُمْ ، فإنّ حاتماً أتانى فى النّوم ، وأنشدنى شِعْراً وقد حفظتُه يقول :

أبا خيْبَرىّ وأنْتَ امْرؤٌ ظلومُ العَشِيرَة شتّامُها
أتيْتَ بصَحْبكَ تبْغى القِرَى لَدَى حُفْرةٍ صَخِبٍ هَامُها
تَبغّى لِىَ الذّنْب عِنْدَ المَبيتِ وحَوْلَكَ طَىٌّ وأنْعامُها
فإنّا سَنُشْبُع أضْيافَنا ونأتى المطىَّ فَنَعْتَامُها

قال : وإذا ناقةُ صاحب القولِ تكوُس عقيراً ، فنحروها ، وباتوا يَشْتوُون ويأكلُون ، فقالوا : واللّه قد أضافنا حاتم حيّاً وميّتاً . قال أبو مسْكين ، عن ياسر ابن بسْطام قال : حقّق هذا الحديثَ عِنْدَ العرب قولُ ابن دارَة الغَطفانى ، وأتى عدىَّ بن حاتم ليمتدحَه فقال له : أُحيزكَ بمالى ، فإنْ رضيتَ فقُلْ ، قال : وما مالُك ؟ قال : مِائتا ضائنةٍ وعبدٌ وأمةٌ وفرسٌ وسلاحٌ ، فذلكَ كلّهُ لك إلاّ الفرسَ والسّلاحَ ؛ فإنّهما فى سبيل الله عز وجل، قال : قد رضيتُ ، قال : فقل : فقال: ابنُ دارة :

أبُوكَ أبو سفّانةَ الخَيْر لَمْ يَزَلْ لَدُنْ شبَّ حتّى ماتَ فى الخيْر رَاغِبَاً
بهِ تُضْرَبُ الأمثالَ فى الشّعر ميّتاً وكانَ لَه إذ كان حيّاً مُصاحِبَاً
قَرَى قبرُه الأضيافَ إذْ نَزلُوا بهِ ولَمْ يَقْرِ قَبْرٌ قَبْلَه الدّهر راكبَاً

وأصبح القومُ ، وأرْدَفُوا صاحِبَهم وساروا ، فإذا رجلٌ يُنوِّهُ بهم رَاكِباً على جَمَلٍ يقودُ آخرَ فقال : أيُكم أبو الخَيْبَرىّ ؟ قال : أنا ، قال إنّ حاتِماً أتانى فى النَّوْمِ ، فأخْبَرنى أنّهُ قَرى أصْحَابَكَ ناقتك ، وأمَرَنى أن أحْمِلَكَ ، وهذا بعيرٌ فخُذْهُ. فدَفَعَه إليْه .

[٦١٩] **حدثنا** العباس بن الفضل الرّبعى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنى حمّاد الرّاوية ، ومشيخة من مشيخَة طيّىء قالوا : كانت غنية بنت عفيف بن عمرو ابن امرئ القيسِ أمّ حاتم طيّءـ وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيْسَـ لا تُمسكُ شيئاً سخاءً وجوداً ، وكان أخوتُها يمنعُونها فتأبَى ، وكانت امرأةً موسرةً فحبَسُوها فى بيتٍ سنةً يُطعِمُونها قُوتَها ، لعلّها تَكُفّ

---

[٦١٩] رواه ابن عساكر فى المختصر (١٤٢/٦) حمّاد الرّواية : هو حماد بن سابور بن المبارك ، أبو القاسم ، ولد عام ٩٥ هـ ، أول من لقب بالرواية . وكان من أعلم الناس بأيام العرب ، وأشعارها وأخبارها ، وأنسابها ولغتها ، وهو الذى جمع ما يسمى (بالمعلقات) ، أخباره كثيرة . كان عابثاً أول حياته حتى طلب الأدب وترك ما كان عليه فى القدم . وقيل : إنه مات سنة (١٥٥هـ / ٧٧٢م) . (الأعلام ٢٧١/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٠٦٨) .

عمّا تَصنَعُ ، ثمّ أخْرجُوها بعد سنةٍ ، وقد ظنُّوا أنَّها قد تركتْ ذلك الخُلُقَ ، فدَفعُوا إلَيْها صِرْمَةً مِن مالها وقالوا : استَمتِعى بها . فأتَتْها امرأةُ مِنْ هَوازنَ -وكانتْ تَغْشَاها- فسألتْها ، فقالت : دونَكِ هذه الصِّرْمة فقدْ -واللَّه- مَسَّنى من الجوع ما آليتُ ألاّ أمنَع سائلاً شيئاً ، ثم أنشأت تقول :

لَعَمْرى لَقدْماً عضَّنى الجُوعُ عَضَّةً ... فَآليتُ ألاَّ أمنعَ الدّهْرَ جَائعاً
فقولا لهَذا اللائمى اليوم أعفِنى ... فإنْ أنْتَ لم تفعل فعضَّ الأصابعَا
فماذا عَسَيْتُم أنْ تقولُوا لأُختكُم ... سِوَى عذْلِكُم أو مَنْع من كان مَانعَاً
ومهما تروْن اليومَ إلاّ طبيعةً ... فكيفَ بتركى يا بن أُمِّ الطّبائِعا

[٦٢٠] **أنشدنى** على بن الحُسين الوَصيفى :

لا تبخلنّ بدُنيا وَهْى مُقْبلةٌ ... فليْسَ يُنْقصِهُا التَّبْذيرُ والسَّرفُ
فإنْ تولّتْ فأحْرى أنْ تَجُودَ بها ... فالحمدُ مِنْها إذا على ما أدْبَرتْ خلَفُ

[٦٢١] **أنشدنى** عمران بن موسى المؤدب :

سألنا الجزيلَ فما تلكَّا ... وأعطى فوق منيتنا وزادا
مِرَاراً ما أعُودُ إلَيْه إلاَّ ... تَبَسَّمَ ضاحِكاً وثَنَى الْوسَادا

[٦٢٢] **أنشدنى** عمران بن موسى المؤدب أيضاً :

لا ينكتون الأرض عند سؤالهم ... لتطلُّبِ الحاجات بالعيدان
بل يبسطون وجوههم فترى لها ... عند اللقاء كأحسن الألوان

[٦٢٣] **أنشدنى** عمران بن موسى المؤدب أيضاً :

لَه فى ذَوى المعْروفِ نُعْمَى كأنها ... مَواقعُ ماء الْمُزْن فى البَلدِ القَفْر
إذَا مَا أتَاهُ السَّائِلُونَ توقدتْ ... عَلَيْه مَصَابِيحُ الطّلاقَةِ والبشْر

[٦٢٤] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا محمد بن مصعب القرقسانى، حدثنا الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيَّب ، وعُروة بن الزبير ، عن حكيم بن حزام قال : سألتُ رسول الله ﷺ : فأعْطَانى ، ثم سألتُه فأعطانى، ثم سألتُه فقال : **«يا حكيم : إنَّ هذا المال خضرة حلوة ، فمَنْ أخذه بسخاوة نفس، بُورِك له فيه ، ومَنْ أخذه بإشرافِ نفسٍ ؛ كان كالآكلِ ولا يشبع ، ولن يبارك له فيه»**.

---

[٦٢٤] أخرجه البخارى : كتاب الوصايا ، باب تأويل قوله تعالى﴿**من بعد وصية يوصى بها أو دين**﴾ (٢٧٥٠) وكتاب الزكاة ، باب الاستعفاف عن المسألة (١٤٧٢) من طريق حكيم بن حزم ، والترمذى : كتاب صفة القيامة ، باب (٢٩) (٢٤٦٣) والنسائى فى المجتبى : كتاب الزكاة ، باب مسألة الرجل فى أمر لا بد له منه (١٠١/٥) .

[٦٢٥] **سمعت** أبا العباس محمد بن يزيد المبرِّد يقول : يُرْوَى عن هند بنت محمد بن عتبة ، عن أبيها قال : بلغنا أنَّ أسماء بن خارجة كانَ جالساً على باب داره فمرّ به جوارٍ يلتقطن البَعْرَ فقال : لمن أنتّن ؟ فقلنَ : لبني سُليم . فقال: واسوأتاه جَوارى بنى سُليم يلتقطْن البعر على بابى ! ياغُلامُ ، انثُر عليهنّ الدّراهمَ، فنثر عليهنّ وجعلْنَ يلتقِطن.

[٦٢٦] حدثنا إبراهيم بن الجُنيد ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنا الحسن ابن بشر بن سلم ، حدثنا أبى ، عن أبى كُدينة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة ابن جابر قال : لم أُعَاشِرْ أحداً كان أرْحبَ باعاً بالمعْروف منْكَ يا معاوية .

[٦٢٧] حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقرى ، حدثنا أبو هلال الراسبى ، عن قتادة قال : قال ابن عباس لمعاوية : لا يُخْزِينى اللهُ ولا يسوءنى ما أبقَى أميرَ المؤمنينَ ، قال : فأعْطاه ألفَ ألف رِقَة وعُروضٍ وأشياء، وقال : خذها فأقسِمْها فى أهلكَ .

[٦٢٨] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا يحيى بن أيوب المقابرى ، حدثنا أبو داود النخعى ، عن مغيرة عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون أخلاق التجار ، ونظرهم فى مداق الأمور ، وكانوا يحبون أن يقال فيهم : غفلة السادة .

---

[٦٢٦] قبيصة بن جابر : هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حُذار الحارث ابن سعد بن خزيمة الأسدىُّ ، أبو العَلاَء الكُوفِىُّ . وقال محمد بن سعد : وكان ثقةً ، وهو أخو معاوية بن أبى سفيان فى الرضاعة ، ويُعَدُّ فى الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة بعد الصحابة وقال فى الطبقات : مات سنة (٦٩ هـ) (تهذيب الكمال ١٥/٢١٠).

[٦٢٧] معاوية بن أبى سفيان : صخر بن حرب بن أمية ، القرشى الأموى ، أمير المؤمنين . أسلم بعد الحديبية وكتم إسلامه حتى أظهره يوم الفتح . قال عنه أبو نعيم : كان من الكتبة الحسبة الفصحاء ، حليماً وقوراً . وكان طويلاً أبيض . صحب النبى ﷺ وكتب له ، وولاه عمر الشام بعد أخيه يزيد ، وأقره عثمان . ثم تسمى بالخلافة بعد الحكمين ، واجتمع عليه الناس فى مبايعته . وكان عمر بن الخطاب إذا نظر إلى معاوية قال : هذا كسرى العرب . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (٦٠هـ) . الإصابة (٨٠٨٧) ، أسد الغابة (٤٩٨٤) .

[٦٢٨] تقدم [٦١٣] .

[٦٢٩] **حدثنا** سعدان بن نصر البغدادى عبد الرزاق ، أنبأنا معْمر ، عن رجلٍ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر قال : لقد رأيتنا وما الرّجل المسلم أحقُ بديناره ودرهمه من أخيه المسلم .

[٦٣٠] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عبد اللّه بن نافع ، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر أنّه قال : «ماسمعتُ رسول الله ﷺ سئل شيئاً قط فقال : لا» .

[٦٣١] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا يَعْلى بن عُبيد ، عن محمد بن سوقه ، عن محمد بن عبيد الله الثقفى ، عن وراد ، عن المُغيرة بن شُعْبة قال : نهى رسول الله ﷺ: «عن ، لا ، وهَات» .

[٦٣٢] **حدثنا** جعفر بن عامر ، حدثنا عفان بن مُسلم ، حدثنا همام ، عن محمد ابن جُحادة ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : إنّ عنْ يمين العرش مُنادياً يُنادى فى السّماء السابعة : اللهم ، أعْطِ مُنْفِقًا خلفاً ، وعَجِل لكُلّ ممسكًا تلفاً .

[٦٣٣] **أخبرنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، حدثنا عُبيْس أبو عُبيدة قال : مرّ الحسن بقوم يقولون نقصان دانق ، وزيادة دانق ، فقال : ماهذا ؟ لادين إلاّ بمروءةٍ .

---

[٦٣٠] تقدم [٥٦٦] .

[٦٣٢] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب قول الله تعالى ﴿**فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى**...﴾ [الليل:٥] (١٤٤٢) من طريق أبى هريرة ، ومسلم كتاب : الزكاة ، باب اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٥٧) .

[٦٣٣] تقدم [٦٠٤] .

٤ ـ باب

العَطْفِ على البناتِ والإحْسَانِ إليهِنَّ وماقى ذلك من الفَضْلِ

[٦٣٤] **حدثنا** نصر بن داود الصاغاني ، حدثنا عُبيد اللَّه بن عمرو ـ من أهل مكة ـ حدثنا طلحة بن زيد ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : أقبلت ابنة لعبد اللَّه بن مسعود وهى جارية صغيرة ، فضمها إلى نحره ، ثم قبلها ، ثم قال : يا مرحباً ياستْرَ عبد اللَّه من النَّار ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : **«مَنْ كانَتْ لَهُ ابنةٌ فأدَبَها وأَحْسَنَ أَدَبَها ، وَغَذَاهَا فَأَحْسَنَ غِذَاءهَا ، وَأَسْبَغَ عليْهَا مِنَ النِّعْمَةِ التى أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ كانتْ لَهُ مَيْمَنَةٌ ومَيْسرةٌ مِنَ النَّارِ إلى الجنَّةِ»** .

[٦٣٥] **حدثنا** عباس محمد بن محمد الدورى ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا نهّاس بن قهم ، عن شداد أبى عمار ، عن عوف بن مالك أن النبىّ ﷺ قال : **«أنَا وامرأة سَفْعَاء الخدَّيْن كهاتين ؛ امرأة : تأيَّمتْ من زَوْجِها، وحبست نفسها على يَتَامَاهَا حتَّى باتُوا أو ماتوا»** .

[٦٣٦] **حدثنا** العباس بن محمد الدورى ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا نهّاس ابن قهم ، عن شداد ، عن عوف بن مالك أن النبىَّ ﷺ قال : **«مامِنْ مُسْلِم يكُون لَهُ بناتٌ ، فينفق عليهِنّ حتَّى يبن ، أو يمتن ، إلاّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ . فقالتْ امرأةٌ : وثنتان ؟ قال وثنتان»** .

[٦٣٧] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين ، حدثنا فطر ، عن

---

[٦٣٤] رواه الطبرانى فى الكبير (٢٤٣/١٠٧) من طريق أبى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٨/٨) وفيه طلحة بن زيد وهو وضاع .

[٦٣٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٩/٦) من طريق أبى مالك الأشعرى . ورواه الطبرانى فى الكبير (١٠٣/١٨) وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف .

[٦٣٦] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٧/٦) من طريق عوف بن مالك ، ورواه الطبرانى فى الكبير (٥٦/١٨) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٧/٨) وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف .

[٦٣٧] أخرجه ابن ماجه : كتاب الأدب ، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات (٣٦٧٠) من طريق ابن عباس ، والطبرانى فى الكبير (٤١٠/١٠) .

شرحبيل بن مسلم قال : سمعتُ ابن عباسٍ يقول : قال رسول الله ﷺ : ((**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُدرك لَهُ ابْنَتَان ، فَيُحْسِن إِلَيْهِما ماصحبتاه أو صحبهما إلاّ أَدْخَلَتَاهُ الجنَّة**)).

[٦٣٨] **حدثنا** الحسن بن عرفة العبدى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ((**مَنْ كانَ لَهُ ابنتان أو أُخْتَان فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا ماصَحِبَتَاه ، كُنْتُ أنا وَهُوَ فى الجنَّةِ كهاتين**)) .

[٦٣٩] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا أبو على الرحبى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : ((**مَنْ عَالَ ثَلاثَ بناتٍ فَأَنْفَقَ عليهِنَّ ، وأَحْسَنَ إِلَيهِنَّ حتَّى يغنيهُن اللَّهُ عَنْه ، أَوْجَبَ اللَّه لَهُ الجنَّة البتَّة ؛ إلا أَنْ يَعْمَلَ عملاً : يُغْفَر لَهُ**)) . فقال أعرابى : يارسول اللَّه أو اثنتين؟ قال :((**أو اثنتين**)) . قال عكرمة : فكان ابن عباس إذَا حَدَّثَ بِهذَا الحديثِ قال : هذا واللَّهِ مِنْ غَرَائبِ الحديث وغُرَرِهِ .

[٦٤٠] **حدثنا** حمّاد بن الحسن الوراق ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حمّاد ابن سلمة ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أيوب بن بشر ، عن سَعْد الأعشى ، عن أبى سعيد الخُدرى أن رسول الله ﷺ قال : ((**مَنْ كانتْ لَهُ ابْنَتَانِ أَوْ ثَلاث، أَوْ أُخْتَان أو ثَلاث ، فاتقى اللَّه فيهِّن فأنْفَقَ عَلَيْهِنّ ، وأَحسَنَ إِلَيْهِن حتَّى يُغْنيهنَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ دَخَلَ الجنَّة**)) .

[٦٤١] **حدثنا** عبد اللَّه بن أحمد الدَّورقى ، حدثنا شَيْبان بن أبى شَيْبة ،

---

[٦٣٨] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى النفقة على البنات والأخوات (١٩١٤) وقال : حسن غريب من هذا الوجه . وقال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٨٦/٥) رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق بسند ضعيف .

[٦٣٩] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٥/٥) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق من حديث ابن عباس بسند ضعيف أ.هـ .

[٦٤٠] حديث أبى سعيد الخدرى ، رواه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى فضل من عال يتيماً (٥١٤٧) . والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى النفقة على البنات (١٩١٦) وقال : حديث غريب .

[٦٤١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٥٦/٣) من طريق أنس بن مالك وأبو يعلى فى مسنده (٣٤٤٨/٦) . وفيه محمد بن زياد البرجمى وهو مجهول هكذا قال أبو حاتم ووثقه ابنه حبان ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٧/٨) وقال : وله فى الصحيح ((من عال جاريتين)) . وفيه رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

عن محمد بن زياد البُرجمي قال : سمعتُ ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كانَ لَهُ ثَلاثُ بناتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَواتٍ ، فاتقى اللَّه عزَّ وجلَّ فيهِنَّ ، وقامَ عليهِنَّ كانَ معي في الجنَّةِ هكذا» .

[٦٤٢] حدثنا نصر بن داود الخلنجيّ ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا عبد السّلام أبو الخليل ، عن أبي يزيد المدني ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ آدمي الجنّة يَدْخُلها قَبْلي غيرَ أنّي أنْظُر عَنْ يَمِيني . فإذَا امرأةٌ تُبَادرُني إلى بابِ الجنَّةِ ، فأقُولُ مالِهذه تُبادرُني ؟ فيقالُ لي : يامحمدُ هذه امرأةٌ كانتْ حَسْنَاءَ جملاءَ ، وكانَ عَلَيْهَا يتامى لها ، فَصبرتْ عَلَيْهنّ حتَّى بَلَغَ أَمْرَهن الّذي بَلَغَ ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لها ذَاكَ» .

[٦٤٣] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو جعفر الراسبي ، حدثنا يحيى بن عبد الله ، وعبد الله بن واقد قالا : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ إلى سوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ المُسْلمينَ فَاشْتَرَى شَيْئًا فَحَمَلَه إلى بيتِهِ ، فَخَصَّ به الإناثَ دُونَ الذكورَ ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، ومَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبه» .

[٦٤٤] حدثنا سعدان بن يزيد البزازُ ، حدثنا صاحبُ لنا يُقالُ له : عُبيدَ اللّه ، عن عبد اللّهِ بن ضِرَار ، عن أبيهِ ، عن أبانَ بن أبي عيّاش ، عن أنس بن مالكِ قال : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : «مَنْ حَمَلَ طُرْفَةً مِنَ السُّوقِ إلى عِيَالِهِ فكأنّما حَمَلَ إلَيْهِمْ صَدَقَةً حتَّى يَضَعَهَا فِيهِمْ ، ولْيَبْدأ بالإناثِ قَبْلَ الذكور ، فإنه مَنْ فَرَّحَ أُنْثى فكأنّما بكى مِنْ خَشْيةِ اللّه ، ومَنْ بكى مِنْ خشيةِ اللّهِ ؛ حَرَّمَ اللّهُ بَدَنَهُ على النّار» .

[٦٤٥] سمعتُ أبا العباس محمد بن يزيد يقول : رأى رجلٌ ابن كُناسة يَحْمِلُ شيئًا فقال : أنا أَحْمِلَهُ عنك فأبَى وأنشد :

---

[٦٤٢] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٠٧/٥) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق من حديث أبى هريرة بسند ضعيف أ.هـ .

[٦٤٣] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٨٦/٥) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق بسند ضعيف .

[٦٤٤] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٨٦/٥) وعزاه العراقى للخرائطى [المصنف] وقال : رواه الخرائطى بسند ضعيف جداً . وقد حكم عليه ابن الجوزى فى الموضوعات (٢٧٦/٢) بالوضع .

مانقصَ الكاملُ مِنْ كَمالِهُ ماجرٌ مِنْ نفعٍ إلى عيالِهِ

[٦٤٦] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم العَبْدى ، حدثنا حكيم بن خزام ، عن العلاء بن كثير ، عن مَكْحُول ، عن واثلة بن الأَسْقَع قال: قال رسول الله ﷺ : **«مِنْ بَرَكَةِ المرأةِ تَبْكِيرُها بالأُنْثى ، أما سَمِعْتَ اللَّه تعالى يقول ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾** [الشورى: ٤٩] **فَبَدأَ بالإِناثِ قَبْلَ الذكور»** .

[٦٤٧] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمِّى ، حدثنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبى روَّاد ، حدثتنى أُمى قالت : كانتْ بمرو امرأةٌ تَلِدُ البناتَ ، فولدتْ تسعَ بناتٍ ، فلمّا حملتْ العاشرة قالت لها النساء : يافلانة إنْ ولـدت المرةَ ابنة ، فاحْمِدى اللَّهَ قالتْ : إنْ وَلدتْ المـرة ابنـةً لَمْ أحمـد اللَّـه ، فوَلـدتْ خنزيرةً قالت أمى : فأتيتُها ، فنظرتُ إلى الخنزيرةِ تَحْتَ قميصها ، فعاشتْ ثلاثة أيامٍ ، ثُمَّ ماتت .

[٦٤٨] **حدثنا** أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا مَعْمر ، عن الزهرى ، عن عُروة ؛ أنه أخْبَره ، عن عائشة قالت : جاءتْ امرأةٌ ومعها ابنتـان لها تسألنى ، فلَمْ تجِدْ عِنْدِى شَيْئاً غَيْرَ تمرةٍ واحدةٍ ، فأعْطيتُها إياهـا ، فأخذتْها فشقتها بَيْنَ ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ، ثُمَّ قـامتْ فخرجت هى وابنتاها ، فدخلَ رسولُ الله ﷺ علىَّ فحدثته حديثها ؛ فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أُبتلى مِنْ هذه البَنَاتِ بِشَىءٍ ، فأحْسَنَ إليْهِنَّ ، كُنَّ لَهُ ستراً مِنَ النَّار»** .

[٦٤٩] **حدثنا** أبو قِلابة ، حدثنا بدل بن المجبر ، حدثنا عبد السَّلام بن عجلان قال: سمعتُ أبا يزيد المدنى يُحدث ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

[٦٤٦] ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (٢/٢٧٦) وقال : هذا حديث موضوع على رسول اللَّه ﷺ وقد اتفق فيه جماعة كذابون .

[٦٤٨] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة (١٤١٨) . مسلم : كتاب البر والصلة ، باب فضل الإحسان إلى البنات (١٤٤) من طريق عائشة رضى الله عنها .

[٦٤٩] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٥٣٨٢ ، ٤٥٤٢٦) وعزاه الخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن أبى هريرة . سفعاء : الحانية على ولدها . السُّفعة : نوع من السواد ليس بالكثير . أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفة حتى اشحب لونها وأسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها. لسان العرب (سفع).

«أَنَا وَامرَأَةٌ سَفْعَاء ذَاتَ مَنْصِبٍ وجمالٍ ، حبستْ نَفْسَها عَلَى بَنَاتِها حتَّى بَانُوا أَوْ ماتُوا فِى الجنَّةِ كَهَاتَيْنِ» .

[٦٥٠] **حدثنا** حمّاد بن الحسن الورَّاق ، حدثنا حمّاد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن عمر بن نبهان ، عن أبى هريرة ، عن النبىِّ ﷺ قال : «**مَنْ كانتْ لَهُ ثلاثُ بناتٍ أو أخواتٍ فَصّبَر على أوائهن ، وضرائهن، وسرائهن ، أدْخَلهُ اللَّهُ الجنَّةَ بِفضلِ رحمتِهِ إياهن**» فقال رجل : واثنتين يارسولَ اللَّه ؟ قال : «**واثنتين**» قال رجل : أو واحدة يارسولَ اللَّه قال: «**أو واحدة**» .

---

[٦٥٠] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٦/٥) وفيه ؛ عزاه العراقى الخرائطى [المصنف] .

٥ ـ باب

ماجاء فى كافل اليتيم مِنَ الثَّواب الجَزِيل

[٦٥١] **حدثنا** على بن حرب الموصلى ، حدثنا سُفيان بن عُيَيْنة ، عن صفوان ابن سليم ، عن أُنَيْسة ، عن أمّ سعيد بنت مرة الفِهْرى ، عن أبيهَا يُبَلِّغ بِهِ النبىَّ ﷺ قال : **((كَافِلُ اليَتِيم لهُ أو لغيرِهِ إذا اتَّقى اللَّهُ عزَّ وجلَّ أنا وهُوَ فى الجنَّةِ كَهاتَيْنِ))** .

[٦٥٢] **حدثنا** أبو عُبيد اللَّه حَمَّاد بن الحَسَن بن عَنْبَسة الورَّاق ، حدثنا سَيَّار بن حاتم العنزى ، حدثنا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَانِ الضَّبْعِىّ ، حدثنا أسماءُ بن عبيدٍ ، عن نَافِعٍ قال : كان ابنُ عمرَ لايأكُلَ طِعَاماً إلاّ وعلىَ خوانِه أيتام .

[٦٥٣] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا أبو على الرحبى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **((مَنْ كَفَلَ يتيماً مِنْ بَيْنَ مُسْلِمَيْن ، يلى طِعَامه وشَرَابُه حتَّى يُغْنيهُ اللَّهُ ، أوجبَ اللَّهُ لَهُ الجنَّةَ ألبتَّة ، إلاّ أنْ يَعْمَل عملاً لايُغْفَرُ لَهُ))** .

[٦٥٤] **حدثنا** عمر بن شبة النُّميرى ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : **((أحرّجُ حقَّ الضَّعيفَيْن : اليتيم ، والمرأةُ))**.

[٦٥٥] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء

---

[٦٥١] أخرجه مسلم : كتاب الزهد ، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم (٤٠) من حديث أبى هريرة .

[٦٥٣] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٦٠٢٩) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن ابن عباس .

[٦٥٤] أخرجه النسائى : كتاب عشرة النساء (٥٢: ٢) من طريق أبى هريرة وأخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب الإيمان (٦٣/١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ويخرجاه وفى التلخيص : هذا حديث على شرط مسلم . وقال النووى فى رياض الصالحين (١٢٤) : ومعنى ((أُحَرِّجُ)) .ألحقُ الحرج ، وهو الإثم بمن ضيع حقهما ، وأحذر من ذلك تحذيراً بليغاً ، وأزجر عنه زجراً أكيداً .

[٦٥٥] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦١/٨ ، ١٦٢) من طريق عبد الله بن أبى أوفى وقال : رواه البزار بتمامه وروى أحمد طرفاً من أوله ، وفيه : وفى الإسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك .

الخفاف ، عن أبي الورقاء ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : بينما نحنُ عِنْدَ رسول الله ﷺ إذْ أتاهُ غُلام ، فقال : يارسولَ الله غلامٌ يتيمٌ ، وأختٌ لي يتيمةٌ ، وأُمٌ لنا أرملة ؛ أطعِمْنا مما أطْعَمَكَ اللهُ ، أعطاك اللّــه ممّا عِنْدَه حتّى تَرْضَــى ، فقال رسول الله ﷺ : «ما أحْسَنَ مَا قُلتَ ياغلامُ ، يا بلالُ اذْهب إلى المنزل فَمَا وجدتَ عِنْدَهُمْ مِنَ الطّعام فَأْتِ بِهِ ، فأتاهُ بإحدى وعشرينَ تَمْرةً ، فَوَضَعَها بلالٌ في كفِ رسُولِ اللهِ ﷺ ، فأشَـارَ رسولُ اللّه ﷺ بكفِهِ إلى فِيهِ ونَحْنُ نُرى أنّه تلك السّاعة يَدْعُو بالبركةِ للتمر ، فقال رسول اللّه ﷺ: سبعةٌ لك ، وسبعةٌ لأختكَ، وسبعةٌ لأمك» ، فانْصَرفَ الغلامُ مِنْ عِنْدَ رسولِ اللّـهِ ﷺ وكـان مِنْ أبناءِ المُهاجرين ، فقام مُعاذُ بن جبل فوضع يدهُ على رأْسِ الغُـلام وقـال : يا غلام جَبَرَ اللّهُ يُتْمَكَ ، وجَعَلكَ خلَفاً مِنْ أبيْكَ ، فقال رسُولُ اللّـهُ ﷺ : «يا معاذُ قد رأيتُكَ وما صنعتَ بالغلام» . فقال : يا رسولُ اللّه رحمةٌ لهُ ، فقال رسول اللّه ﷺ عند ذلك: والّذي نفس محمدٍ بيده مَا مِنْ أحدٍ مِنَ المُسْلِمين يلي يتيمـاً ، فَيُحْسِنُ إليهِ ، ويَضَعُ يده علىَ رأسِهِ ؛ إلاّ رفَعَ اللّهُ لهُ بكُلِّ شَعْرَةٍ درجةٍ ، وكَتَبَ لَهُ بكُلِّ شَعْرَةٍ حسنةٍ ، وكَفَرَ عنّهُ بكُلِّ شعرةٍ سيِّئَةٍ» .

[٦٥٦] حدثنا أحمد بن يحيى بن مـالك السوسـي ، حدثنـا إسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعتُ المغيرة بن مسلم يذكر ، عن فرقد السبخي ، عن مرة الطيب، عن أبي بكر الصديق رضوان اللّه عليه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يَدْخُل الجنّةَ سَيءُ المَلَكَة» . فقال رجل : يارسولَ اللّه أليْسَ أخبرتنا أنّ هذه الأُمـة أكثَرها مَمْلوكين ، وأيتاماً ؟ يعنـي قـال : «بلـى . فَـأكْرِمُوهم كَرَامـةَ أولادكـم ، وأطْعِمُوهُم ممّا تأكُلُونَ» .

[٦٥٧] حدثنا حمّاد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيَّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمـان الضبعـي ، عن أبي عمـران الجونـي قال : قال رجـل : يارسول اللّه أشْكُو إلَيْكَ قسوةَ قلبي . قـال : «أدن مِنْكَ اليتيم وامسح رأسـه ، وأجلسه على خُوَانك يَلِن قَلْبُكَ ، وتَقدرُ علىَ حَاجَتِكَ» .

---

[٦٥٦] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب في الإحسان إلى الخدم (١٩٤٦) وقال: حديث غريب . وابن ماجه : كتاب الأدب ، باب الإحسان إلى المماليك (٣٦٩١) .

[٦٥٧] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٦٠٢٢) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخـلاق من طريق أبي عمران الجوني . مرسلاً .

[٦٥٨] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبي سليمان الفلسطيني ، عن عبادة بن نسيّ ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : «يامعاذ آمُرُكَ بحِفْظِ الجار ، ورَحْمَةِ اليتيم» .

[٦٥٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الهقل بن زياد ، عن الصدفيّ ، حدثني الزهري ، حدثني سعيد بن المسيب ، قال: «إنّ أولَ شيءٍ عَتَبَ رسول الله ﷺ على أبي لُبابة بن عبد المنذر ؛ أنَّه خَاصمَ يتيماً لَهُ في عَذْقٍ ، فقضى رسول الله ﷺ لأبي لبابة بالعذقِ ، فصاح اليتيم واشتكى إلى رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ لأبي لبابة : «هَبْ لي هذا العَذْقَ ياأبا لُبابة» لكي يردَّه رسول الله ﷺ إلى اليتيم فأَبَى أن يَّهبهُ لرسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ : «ياأبا لُبابة أعْطِه هذا العَذْقَ ولَكَ مِثْلَهُ في الجنَّة» فأبَى أنْ يُعْطِيهِ ، ثُمَّ حدثني رجلٌ من الأنصار : أنَّ أبا لُبابة لمّا أبَى أنْ يُعْطِيَهُ ، قال أَبُو الدحداح وَهوَ رجلٌ منَ الأنصار : يارسُولَ اللَّه أرأيْتَ إنْ أبْتَعْتُ هذا العَذْقَ ، وأعْطَيْتَه هذا اليَتيم ألي مِثْلُهُ في الجنَّة ؟ قال «نعم» فانطلق أبو الدَّحْدَاحة حتّى أتَى أبا لُبابة ، فقال : يا أبا لُبابة ابْتَاعُ مِنْكَ هذا العَذْقَ بِحَدِيقَتي هذه، وكانتْ لهُ حديقةٌ مِنْ نخلٍ ، فقال : نعم ، فابتاع أبو الدَّحْدَاح العَذْقَ بحديقةٍ مِنْ نَخْلٍ ، فأعْطَاهُ اليتيم فما لَبِثَ إلاّ يسيْراً حتَّى جاءَ كفارُ قريشٍ يومَ أحدٍ ، فخرج أبو الدَّحْدَاحَة مع رسول الله ﷺ فقاتل الكفار فقتِل شهيداً ، فقال رسُولُ اللَّه ﷺ : «رُبَّ عَذْقٍ مذلّلٍ لأبي الدَّحْدَاح في الجنَّة» .

[٦٦٠] حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبراء- حدثنا أبو يعقوب الحنيني ، حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبيّ ﷺ قال: «خَيْرُ بيوتِكُمْ بيتٌ فيه يتيمٌ مُكْرَمٌ» .

---

[٦٥٨] تقدم [٥٥٧] .

[٦٥٩] أخرجه البيهقي في السنن : كتاب إحياء الموات ، باب من قضى فيما بين الناس (١٥٨/٦) من طريق سعيد بن المسيب . والعَذْقُ : بالفتح أي النخلة ، لسان العرب (عذق) .

[٦٦٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٧/٦) من طريق عمر بن الخطاب ، وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢٠٢١) وقال : قال أبي : هذا حديث منكر .

[٦٦١] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن محمد بن واسع الأزدى : أنَّ أبا الدرداء كتبَ إلى سلمان : ياأخى ادْنِ اليتيمَ وامْسَح برأسهِ واطْعِمه مِنْ طعامِكَ ؛ فإنّى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ، وأتاه رجلٌ يَشْكو إليه قسوةَ القلبِ فقال له:**«أدْنِ اليتيمَ منْكَ وامْسَح برأْسِهِ ، واطعمه مِنْ طعامك ، يلن قَلْبُكَ ، وتَقْدِرُ عَلىَ حَاجَتِكَ»** .

[٦٦٢] **حدثنى** أخى أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الكريم بن عبد الله من ولد أنس ، حدثنا سُليمان الشاذكونى ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : **«مَنْ رَبَّى صَبِياً حتَّى يَقُولَ لا إله إلاّ اللّهُ ، لَمْ يُحَاسِبهُ اللّهُ عزَّ وجلَّ»** .

[٦٦٣] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سُفيان بن عيينة ، عن سعيد بن شيبان قال : سمعتُ شَيْخاً مِنَّا يقولُ : إنَّ عَلياً قَسَمَ فِى النَّاس هذه الدّنَانَ الّتى فيها المَطبُوخ ، وأمرَهُمْ أنْ يَجْمَعُوا كُلَّ يَتِيم فى القبيلةِ ، فَيَدْنُوا فيعلقُوا ، وكُنْتُ غلاماً، فتمنيتُ أنّى كُنْتُ يَتِيْماً .

[٦٦٤] **حدثنا** عباس الدوْرى ، حدثنا عون بن عمارة قال : سمعتُ يُونس بن عُبيد وسُئِلَ عَنْ يتيمٍ يُرْفَقُ به ويُحْسنُ إلَيهِ ، فقال : السُّوقُ خَيرٌ لَهُ فأعادُوا عليهِ ، فقال : السُّوقُ خَيْرُ لَهُ .

[٦٦٥] **حدثنا** عباس الدورى ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبزى قال : كان داودُ عليه السَّلام يقول : كُنْ لليتيمِ كالأبِ الرَّحيْمِ .

---

[٦٦١] ذكره المتقى الهندى فى صاحب كنز العمال (٦٠٢٣) وعزاه للبيهقى فى السنن والخرائطى فى مكارم الأخلاق وابن عساكر من طريق أبى الدرداء .

[٦٦٢] ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (١٧٨/٢) من طريق عائشة رضى الله عنها وقال: هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ ، وانظر الضعيفة للألبانى (١١٤) .

٦ ـ باب

مايُستحب من الشّفاعة لذى الحَاجةِ

[٦٦٦] **حدثنا** عمر بن شبة بن عبيدة النُمَيرى ، حدثنا عمر بن على المقدمى قال : سمعتُ سفيان الثورى يُحدث ، عن ابن أبى بُردة ، عن أبيه ، عن أبى موسى قال: قال رسول اللَّه ﷺ : **«إنّى أُوتَى وأُسْأَلُ وتُطْلَبُ إلىّ الحاجةِ وَأَنْتُمْ عِنْدِى، فاشْفَعُوا فلتؤْجَرُوا ، ويَقْضِى اللَّهُ عزَّ وجلَّ على يدَى نَبِيه ﷺ ما أَحَبَّ»**.

[٦٦٧] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أحمد بن عيسى المصرى ، حدثنا عبد اللَّه بن وهب ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن منبه ، عن أخيه، عن معاوية بن أبى سفيان ؛ أن النبى ﷺ قال:**«اشْفَعُوا إلىّ تُؤْجَروا ؛ إنّى أُرِيْدُ الأمرَ فأؤخره كى تشفعوا إلىّ فتؤجروا»** .

[٦٦٨] **حدثنا** عباسُ بن محمدٍ الدَّورى ، حدثنا عثمانُ بن عمرَ بن فارس ، حدثنا يونسُ بن يزيد ، عنِ الزُهْرىّ ، عن عبدِ اللَّهِ بن كعبٍ ، عن أبيهِ ؛ أنه تَقَاضَى ابن أبى حَدْرَدٍ دَيْناً كان له عليهِ ، فارتفعَتْ أصواتُهمَا حتّى سَمِعَهُما النبىُّ ﷺ فخرجَ إليهمَا فقالَ : **«ياكعبُ»** . فقالَ : لبيكَ يارسولَ اللَّهِ . قال: **«ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هذا»** . وأَوْمَأَ إليهِ أى الشطرَ قال : قد فعلْتُ . قال : **«قُمْ فاقْضِهِ»**.

[٦٦٩] **حدثنى** أحمدُ بن سهل العسكرى ، حدثنا عُبيدُ اللَّهِ الرَّازِى ، حدثنا المُسَيَّبُ بن واضحِ ، حدثنا الحجاجُ ، عن أبى بكر الهُذَلى ، عن سمرةَ بن جُندَب قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ : **«مامِنْ صدقةٍ أفضَلُ من صدقةِ اللسانِ»** . قيل: وكيفَ ذلكَ يارسولَ اللَّهِ ؟ قال : **«الشّفَاعَةُ تَحقِنُ بها الدمَ ، وتَجُرُّ بها المنفعةَ إلى آخرَ ، ويَدْفَعُ بها المكرُوهَ عن آخرَ»** .

---

[٦٦٦] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب التحريض على الصدقة (١٤٣١) والنسائى فى المجتبى : كتاب الزكاة ، باب الشفاعة فى الصدقة (٥/٧٨) .

[٦٦٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الشفاعة (٥١٣٢) . والنسائى فى المجتبى : كتاب الزكاة ، باب الشفاعة فى الصدقة (٥/٧٨) .

[٦٦٨] أخرجه البخارى : كتاب الصلاة ، باب التقاضى والملازمة فى المسجد (٤٥٧) . والنسائى فى المجتبى : كتاب آداب القضاة ، باب حكم الحاكم فى داره (٨/٢٣٩) .

[٦٦٩] ذكره ابن أبى حاتم فى علل الحديث (٢٣٧٩) من طريق سمرة بن جندب وقال : قال أبى : أرى بين حجاج وبين أبى بكر رجلاً ، وهذا حديث منكر .

[٦٧٠] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : «**كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً مِنْ خير شباب قومه لايُسْئَلُ شَيْئاً إلاّ أعطاهُ حتَّى كان عليه دينٌ أغلق مالَهُ كله ، فكَلَّمَ رسول اللَّه ﷺ فى أنْ يُكلِّم لَهُ غرماءهُ ، ففعل فلَمْ يضعوا له شيئاً ، فلو تُركَ لأحدٍ بكلام أحدٍ لتُركَ لمعاذٍ بكلام رسول اللَّه ﷺ ، فدعاه النبىّ ﷺ ، فَلَمْ يَبْرَحَ حتَّى باعَ مالَهُ وَقَسَمه بَيْنَ غُرَمَائِه**» .

[٦٧١] **حدثنى** أحمد بن محمد بن سهل ، حدثنا يوسف بن يحيى ، عن هشام ابن حسان ، عن ابن سيرين ؛ أن رجلاً مِنْ الدّهْاقين طلب إلى عبد اللَّه بن جعفر فى شفاعةٍ لَهُ إلى السّلطان فَشَفَعَ لَهُ حتَّى استَنْجَحَها ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الدهقان بأربعين ألف درهمٍ على بغلٍ فَردهَا .

[٦٧٢] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا جويرية قال : قالتْ بنات أبى سفيان لمعاوية : يقدم عليك ابن أختك -يعنين صفوان بن أمية- فتُؤخره ، ويقدم عليك عبد الله فتُقدمُه؟ قال : فاقعدهن مقعداً جعل بينه وبينهن ستراً فقال : ائذنُوا لابن أختى ! فأُذِنَ لَهُ ، فلمّا دخل قال له : مرحباً وأهلاً حاجتُكَ قال : يا أميرَ المؤمنينَ اقطعنى كذا واقطعنى كذا . قال : هيه . قال : اقطعنى كذا وافعل بى كذا . ثُم قال : ائذنوا لعبد اللَّه بن صفوان ، فلمّا أَرَادَ أنْ يَدْخُل قام إِلَيْهِ رجل فقال : حاجة لى إلى أميرِ المؤمنينَ فى هذا القرطاس ، فلمّا دخل قال : هيه ! قال : آل فلان بيننا وبينهم مِنَ القرابةِ وبهم حاجة . قال : هيه حَسْبُكَ الآن ! قال: وآل فلان . قال : حَسْبُكَ الآن . قال : وآل فلان قال : ما أَرَاكَ تَسْأَلُنِى حاجة لِنَفْسِكَ ، قال : لَوْ لَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ إلاّ لِنَفْسِي ما وَفْدتُ أبداً . فلمّا قام قال : يا أميرَ المؤمنينَ حاجةُ هذا الرجل . قال : حَسْبُكَ . قال : واللَّه لا أقبلُ مِنْكَ واحدةً منها إلاّ بهذه ، قال : فدخل على أخواته ، فقال : أَذِنْتُ لذلك فما سألنى إلاّ لِنَفْسِه ، وأذنتُ لهذا فما سألنى إلاّ لِقَرَابَتِى .

---

[٦٧٠] رواه أبو نعيم فى الحلية (٢٣١/١) من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٦٧١] الدهاقين : الدّهْق أى التاجر . فارسى مُعَرّبٌ . لسان العرب (دهق) .

[٦٧٢] عبد الله بن صفوان ؛ ابن أمية بن خلف ، القرشى الجمحى ، أبو صفوان المكى ، من أشراف قريش ، لا صحبة له . ولد أيام النبوة . كان سيد أهل مكة فى زمانه لحلمه وسخائه وعقله . قتل مع ابن الزبير وهو متعلق بالأستار تهذيب الكمال (٢٣٤/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (٤٣٣) .

[٦٧٣] حدثني أبو موسى عمران بن موسى قال : كتبَ الحسن بن وهب إلى أخ له شافعا لرجل : كتابي هذا بعْدَ أنْ جمعتُ لهُ ذِهْنِي ، فما ظنُّكَ بحاجةٍ هذا موقِعُها منِّي ؟! فإنْ أحْسنْتَ لمْ أُغْفِل الشُّكر ، وإنْ أسأتَ لمْ أَقْبل العُذْرَ .

[٦٧٤] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عاصم بن علي بن عاصم ، حدثني أبي، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن زوج بَريرة كان عبداً يُقال له : مغيث كأنّي أنظرُ إليه خلْفَها يبكي ، ودُموعه تَسيلُ على لحيته ، فقال النبيُّ ﷺ للعباس : **«ألاَّ تَعْجَبُ مِنْ شدة حُبِّ مغيث بريرة ، وشدة بُغْض بريرة مغيثًا»** . فقال النبي ﷺ : **«لَوْ راجعتيه ؛ فإنّه أبُو ولَدِك»** . قالتْ : يارسولَ اللّه أتأمُرُني فأفعل ؟ قال : «لا إنّما أنا شافِعٌ» .

---

[٦٧٤] أخرجه البخاري : كتاب الطلاق ، باب شفاعة النبي في زوج بريرة (٥٢٨٣) من طريق ابن عباس . وأبو داود: كتاب الطلاق ، باب في المملوكة تعتق وهي تحت حر أو عبد (٢٢٣١) والنسائي في المجتبى : كتاب آداب القضاة ، باب شفاعة الحاكم للخصوم (٨/٢٤٥) .



بسم الله الرحمن الرحيم

الجـزء السادس

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبى بكـر
محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى
توفى سنة (٣٢٧) هـ



١ - باب

ما يُستَحب من الرِّفْقِ والأناة وتَرْك العَجَلةِ

[٦٧٥] **حدثنا** عمر بن شبة النميرى ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا محمد بن أبى إسماعيل ، حدثنا عبد الرحمن بن هلال قال : قال جرير بن عبد الله : مَنْ يُحْرَم الرِّفق يُحْرَمُ الخيْرَ .

[٦٧٦] **حدثنا** على بن الأعرابىّ ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، عن جرير بن عبد الحميد الضبى ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن هلال بن يساف ، عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : **«الرِّفْقُ رأسُ الحِكْمَةِ»** .

[٦٧٧] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد الغبرى ، حدثنا سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ؛ يعنى الأعمش [ح] ، وحدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا أبو عُوانة ، عن سليمان ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال العَبْسى ، عن جرير ، عن النبى ﷺ : **«مَنْ يُحْرَم الرِّفْق يُحْرَمُ الخَيْرَ»** .

[٦٧٨] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو سلمة التبوذكى ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن عبد اللّه بن مُغفل ، عن النبى ﷺ قال : **«إنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحبُّ الرِّفْقَ ، ويُعْطِى عليه مالا يُعطى على العُنْفِ»** .

[٦٧٩] **حدثنا** عبد اللّه بن أحمد الدورقى ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حمّاد، أنبأنا يونس ، عن الحسن ، عن أبى بكرة أن النبى ﷺ قال : مِثْلَ ذلك .

---

[٦٧٥] أخرجه مسلم :كتاب البر والصلة ، باب فضل الرفق (٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧) من طريق جرير ، وأخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الرفق (٤٨٠٩) وابن ماجة : كتاب الأدب ، باب فى الرفق (٣٦٨٧) .

[٦٧٦] أورده الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٤٨) .

[٦٧٧] تقدم [٦٧٥] .

[٦٧٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الرفق (٤٨٠٧) ، ورواه الإمام أحمد فى مسنده : (٤/٨٧) من طريق عبد اللّه بن مغفل .

[٦٧٩] تقدم [٦٧٨] من طريق عبد الله بن مغفل .

[٦٨٠] أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد اللَّه بن عبد الوهاب ، حدثنا قرة ، عن أبى حمزة ، عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال لأشج عبد القيس : **«إنَّ فِيكَ خَصْلَتَين يُحِبُّهمَا اللَّهُ ؛ الحِلْمُ وَالأنَاة»** .

[٦٨١] **حدثنا** أبو بكر محمد بن يوسف بن الطَّبَّاع ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قُسَيْط، عن ابن أبى حدرد ، عن أبيه ، أن النبى ﷺ بعثَهُ وأبا قتادة ، ومحلم بن جثامة فى سريةٍ إلى أضم قال : فَلَقِيْنَا عامر بن الأضبط – أو فَلَقِيَهُم عامر بن الأضبط الأشجعى ، فحياهم بتحيةِ الإسلام فكفَّ أبو قتادة ، وأبو حدرد ، فَحَمَلَ عليه محلم ابن جثامة فَقَتلَهُ وسلبهُ بعيراً ومتيعاً ووطياً فراش ، فلما قدموا ، أخبروا رسول اللَّه ﷺ ، فقال النبى ﷺ : **«أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ ما قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ؟»** . فنزل القرآن **﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾** [النساء :٩٤] .

[٦٨٢] **قال** محمد بن إسحاق ، فحدثنى محمد بن جعفر قال : سمعتُ زياد بن ضميرة بن سعد الضمرى يُحدث عروةَ بن الزبير ، عن أبيه وجده قال : وقد كانا قد شهدا مع النبىِّ ﷺ حُنَيْناً قال : فصلى رسول اللَّه ﷺ صلاة الظُّهر ، فقام إلى ظل شجرةٍ فقعد فيه ، وقام عيينة بن بدر يطلب بدم عامر بن الأضبط وهو يَوْمَئِذٍ سيّد قَوْمِهِ قيس ، وجاء الأقرع بن حابس يَردُّ عن محلم بن جثامة –وهو سيّد خندف– فقال النبى ﷺ لقوم عامر بن الأضبط الأشجعى : **«هلْ لكُمْ أنْ تأخُذُوا خمسين بعيراً ، وخمسين إذَا رَجَعْتُم إلى المدينة؟»** . فقال عيينة بن بدر: لا واللَّه لا أدعه حتّى أُذِيْقَ نساءهُ مِنَ الحزن مِثْلَ ما أذاقَ نِسَائى ، فقام إليهِ رجلٌ مِنْ بنى ليثْ يُقَال له : ابن مكيتل وهوقصدٌ مِنَ الرجال فقال : يا رسول اللَّه

---

[٦٨٠] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله (٢٥/١٧) من طريق الأشج عبد القيس ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب فى قبلة الجسد (٥٢٢٥) والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى التأنى (٢٠١١) وابن ماجة : كتاب الزهد، باب الحلم (٤١٨٧) ، (٤١٨٨) .

[٦٨١] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٣٥٦/٢) وعزاه للطبرانى وابن المنذر وابن أبى حاتم من طريق عبد الله بن أبى حدر .

[٦٨٢] أخرجه أبو داود : كتاب الديات ، باب الإمام يأمر بالعفو فى الدم (٤٥٠٣) من طريق عروة بن الزبير عن أبيه وجده ، ورواه أحمد فى مسنده (١٠/٦) .

ما أجدُ هذا فى غُرّة الإسْلام إلاكغنم وردتْ فرُمِيَتْ أُولاهَا ؛ فنَفرتْ أُخْرَاها أُسْنُن اليوم، وغَيِّر غداً . فقال النبىُّ ﷺ : «**هلْ لكُمْ أنْ تأخُذُوا مِنْها خمسين الآن ، وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة؟**» . فلَمْ يَزل حتَّى رضوا بالديةِ ، فقال قومُ مُحلم: ائتوا بِه حتَّى يَسْتَغْفرُ لَهُ رسُولُ اللَّه ﷺ ، فَجَاءَ رجلٌ طوالٌ ضربُ اللَّحْم فى حلةٍ قد تهيأ فيها للقتل ، فَجَلس بَيْنَ يدى النبى ﷺ فقال النبىُّ ﷺ : «**اللهمّ لا تَغْفرُ لمُحلم**» يقُولها ثلاثاً ، فقام ، وإنّه ليتلقى دموعهُ بطرفِ ثَوْبِهِ ، فقال محلم : فزعم قومٌ أنَّهُ استَغْفرَ لَهُ .

[٦٨٣] **حدثنا** محمد بن يونس الكديمى ، حدثنا عبيد بن روح العقيلى ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن زياد بن ضميرة السلمى ، عن عروة بن الزبير، عن أبيه الزبير بن العوام أن محلم بن جثامة عدا على رجلٍ مِنْ أشجع فقتلهُ وذلك أولُ غيْرٍ قضى به رسول اللّه ﷺ ، فتكلم عُيينة بن بدر ؛ لأنه من غطفان، وتكلم الأقرع بن حابس فى مُحلِّم ؛ لأنه من خندف قال : فكثُرتْ الخُصومة، وارتفعت الأصوات ، واللغط ، فخَرَجَ إلَيْهِمْ رسُولُ اللّه ﷺ ، فقال : «**ألا تَقْبَلوا الغيرَ يا عيينة**» . قال : لا واللّه يا رسول الله حتّى أدخل على نسائه من الحزنِ والبكاءِ مِثْلَ ما أدخل على نسائى مِنَ الحزنِ والبكاءِ ، فقام رجلٌ آدَم محترقٌ كأنّهُ مِنْ أزد شنوءةً وبيده مكتل ومعه ورقية ، فقال يا رسولَ اللّه أسْنُن اليوم وغير غداً ، قال:«**خمسون فى فورنا ، وخمسون إذا رجعنا إنْ شاء اللَّه**» ، وذلك فى بعض أسفاره ، قال : وكان محلم فى طرف النَّاسِ فلَمْ يزل يتخطى النَّاس حتَّى جلَسَ بَيْنَ يدى رسول اللّه ﷺ فقال : يا رسول اللّه قد فعلْتُ الّذى بَلَغَكَ ، وعيناه تَدْمَعَان فاستَغْفِر لِى ، فقال لَهُ رسول اللّه ﷺ : «**قتلته بِسِلاحِكَ فى غُرّة الإسلامِ ، اللّهمّ لا تَغْفِر لمحلم**» .بصوتٍ عالٍ ، فقال : يا رسول اللّه قد فعلتُ الّذى بَلغكَ وأنا أتوبُ إلى اللّه فاستَغْفِر لىّ ، قال : «**قتلته بسلاحك فى غُرّة الإسلامِ ؟ اللّهمّ ، لا تغفر لمُحلِّم**» . فأعاد الثالثة ، قال : المغيرة فأخبرنى أبى ، عن الحسن بن أبى الحسن أنه قال : ولما مات مُحلِّم دفنهُ قومه ، فلفظتْهُ الأرض، ثُّم دفنُوه ، فلفظتهُ الأرض ، ثمّ دفنوهُ ، فلفظته الأرض ، فألقوهُ بَيْنَ ضوجى الجبل ، فأكلتهُ السِبَاعُ .

---

[٦٨٣] تقدم [٦٨٢] .

[٦٨٤] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا القعنبى ، حدثنا عبدان بن أبى بكر وهو التيمى ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ [ح] وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى مليكة ، قال : سمعت ابن شهاب قال : سمعت عروة وسمع أبا هريرة . سمع النبى ﷺ يقول : **((إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى عليه مالا يعطى على العنف))**.

[٦٨٥] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا على بن بحر بن برى ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعانى قال أبى : سمعته يحدث ، عن عبد الله بن وهب ، عن أبى خليفة ، عن على بن أبى طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **((إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف))** .

[٦٨٦] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : **((التأنى من الله والعجلة من الشيطان))** .

[٦٨٧] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا سالم بن نوح ، أنبأنا يونس ، عن الحسن أن نبى الله ﷺ قال : **((إن التَّبيُّن من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا))** .

---

[٦٨٤] أخرجه ابن ماجة: كتاب الأدب، باب الرفق (٣٦٨٨) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه ، وأبو نعيم في الحلية (٣٠٦/٨) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨/٨) وقال : رواه البزار وفيه : عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعانى وهو ضعيف .

[٦٨٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١١٢/١) من طريق على بن أبى طالب ، أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨/٨) من طريق على بن أبى طالب رضي الله عنه وقال : رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

[٦٨٦] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩/٨) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٦٧٥) وعزاه للبيهقى فى السنن عن أنس رضي الله عنه . وأخرج الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى التأنى والعجلة (٢٠١٣) من طريق سهل بن سعد الساعدى عن أبيه عن جده ، وقال : حديث غريب وفى بعض النسخ : حسن غريب .

[٦٨٧] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٦٨٠) وعزاه لابن أبى الدنيا فى ذم الغضب والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلاً .

[٦٨٨] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد ، حدثني الزهري ، أخبرني رجل من بلى قال : خرجت مع أبي إلى النبي ﷺ فناجاه أبي دوني فقلت لأبي ما قال لك رسول الله ﷺ ؟ قال : قال لي النبي ﷺ : «**إذا أردت أمراً عليك بالتؤدة حتى يجعل الله لك مخرجاً**». أو قال «**فرجاً**».

[٦٨٩] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا بقع بن عمر الغرني ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : «**إن الله يحب الرفق في الأمر كله**».

[٦٩٠] **حدثنا** الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ومحمد بن كثير المصيصي ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٦٩١] **حدثنا** إبراهيم بن الهيثم البلدي ، حدثنا أبي ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي مليكة ، حدثنا الزهري، عن عروة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ وسلم قال : «**إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه مالا يعطي على العنف**».

[٦٩٢] **حدثنا** أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، حدثنا الحميدي ،

---

[٦٨٨] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٥٦٧٧) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد والبيهقي عن رجل من بلي .

[٦٨٩] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب فضل الرفق (٧٨) وابن ماجة : كتاب الأدب ، باب الرفق (٣٦٨٩) من طريق عائشة رضي الله عنهما ، والترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الرفق (٢٠١٣) وقال : حسن صحيح .

[٦٩٠] تقدم [٦٨٩] .

[٦٩١] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الرفق (٢٠١٣) وقال : حسن صحيح . وأخرجه ابن ماجة : كتاب الأدب ، باب الرفق (٣٦٨٨) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/٨) وقال : رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف .

[٦٩٢] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الرفق (٢٠١٣) من طريق أبي الدرداء رضي الله عنه ، وقال : حسن صحيح . وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٥٤٠٧) وعزاه للإمام أحمد والترمذي والطبراني والبيهقي في الشعب عن أبي الدرداء.

حدثنا ابن عيينة بن مملك ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **((من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ، ومن حُرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير))** .

[٦٩٣] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا محمد بن المبارك الصورى ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن أبى بكر ، عن عبد الله بن أبى مليكة، عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال : **((إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق))** .

[٦٩٤] **حدثنا** الوليد بن مضاء ، حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن عبد الرحمن بن أبى بكر قال : حدثنى بن أبى مليكة ، عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ مثله .

[٦٩٥] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبى بكر ، عن ابن أبى مليكه ، حدثنا القاسم بن محمد قال : سمعت عمتى عائشة رضى الله عنها تقول : قال لى رسول الله ﷺ : **((يا عائشة من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الدنيا والآخرة))** .

[٦٩٦] **حدثنا** العباس بن محمد الدورى ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ،

---

[٦٩٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٧١/٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥) من طريق عائشة رضى الله عنها ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩/٨) من طريق عائشة وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٤٥٠) وعزاه للإمام أحمد والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها .

[٦٩٤] تقدم [٦٩٣] .

[٦٩٥] رواه أبو نعيم فى الحلية (١٥٩/٩) ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٤٢٣) وعزاه لابن أبى الدنيا فى ذم الغضب والحكيم والخرائطى فى مكارم الأخلاق وأبو نعيم فى الحلية وابن النجار عن عائشة رضى الله عنها .

[٦٩٦] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب فضل الرفق (٧٩) من طريق عائشة رضى الله عنها بلفظ ((إن الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه ...)) الحديث ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الرفق (٤٨٠٨) وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٤٦١) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عائشة . الخُرق بالضم : الجهل والحمق ، وقد خرق يخرق خرقاً فهو أخرق والإسم الخرق . النهاية (٢٩/٢) . قوله عليه السلام ((إلا زانه)) فى المصباح : زان الشىء صاحبه زيناً من باب (سار) وأزانه إزانه مثله ، والإسم الزينة وزينته تزييناً مثله . والزين نقيض الشين .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو عرازة التيمى ، حدثنى أبى ، عن القاسم ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبى ﷺ قال : «**إن الرفق يُمن وإن الخرق شؤم، وإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق ، وإن الرفق لم يكن فى شىء إلا زانه وإن الخرق لم يكن فى شىء إلا شانه**» .

[٦٩٧] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابى ، عن عبد الرحمن بن أبى بكر ، عن ابن أبى مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**من حرم الرفق حرم خير الدنيا والآخرة**» .

[٦٩٨] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا عيسى ابن ميمون ، حدثنا القاسم بن محمد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق ، وإذا أراد بأهل بيت شراً أدخل عليهم الخرق**» .

[٦٩٩] **حدثنا** أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ مثل ذلك .

[٧٠٠] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث، حدثنى يونس عن ابن شهاب قال : أخبرنى عروة ؛ أن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله يحب الرفق فى الأمر كله**» .

[٧٠١] **حدثنا** عمران بن موسى ، حدثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى ، حدثنا شريك بن عبد الله ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاع بناقة مُحَرَّمة من إبل الصدقة وقال: «**يا عائشة اتقى الله وارفقى بها ؛ فإن الرفق لا يدخل فى شىء؛ إلا زانه ، ولا يخرج عن شىء ؛ إلا شانه**» .

---

[٦٩٧] تقدم [٦٩٥] .

[٦٩٨] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٤٥١) وعزاه للبيهقى فى السنن عن عائشة رضى الله عنها بلفظ «.... وإذا أراد بهم شراً رزقهم الخرق فى معاشهم» .

[٦٩٩] تقدم [٦٩٨] .

[٧٠٠] تقدم [٦٨٩] .

[٧٠١] تقدم [٦٩٦] .

[٧٠٢] **سمعت** أبا موسى عمران بن موسى المؤدب يقول : قال بعض الحكماء: ((**العجلة فى الأمر خُرْقٌ وأخرق من ذلك التفريط فى الأمر بعد القدرة عليه**)) .

[٧٠٣] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عبدة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها قال : ((**إن الله رفيق يحب الرفق ويعين عليه مالا يعين على العنف ورفق الله تعالى تودده إلى عباده ودعاؤه إياهم**)) .

---

[٧٠٣] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨/٨) من طريق خالد بن معدان عن أبيه ، وقال رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح

٢ - باب

ذكر حسن المجالسة وواجب حقها

[٧٠٤] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا حسين ابن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «**المجالس بالأمانة**» .

[٧٠٥] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا عُبيد الله بن موسى ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا حدّث الرّجلُ بحديثٍ ثُمّ التفتَ فهُوَ أمانةٌ**» .

[٧٠٦] **حدثنا** علي بن داود القنطري ، حدثنا عَمرو بن خالد الحرّاني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن مجالد ، عن الشعبي : أن العباس بن عبد المطلب قال لابنه عبد الله : يا بُنيّ : أرى أمير المؤمنين يُدنيك ، فاحفظ منّي خصالاً ثلاثاً : لا تُفشينّ له سرّاً ، ولا يسمعنّ منك كذباً ، ولا تغتابنّ عنده أحداً .

[٧٠٧] **سمعت** أبا العباس محمد بن يزيد المبرّد ينشد :

وأحلامُ عادٍ لا يَخافُ جَليسهُم ... إذا نطقَ العَوْراءَ غَرْبَ لسانِ

إذا حُدِّثوا لم يُخشَ سُوءُ استماعِهِم ... وإنْ حدَّثوا أدّوا بحُسْنِ بَيانِ

---

[٧٠٤] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥٣٧٧) وعزاه للخطيب في التاريخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

[٧٠٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب نقل الحديث (٤٨٦٨ ، ٤٨٦٩) من طريق جابر ابن عبد الله بلفظ «إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة» وأخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء أن المجالس بالأمانة (١٩٥٩) وقال : حديث حسن .

[٧٠٦] العباس بن عبد المطلب : ابن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، عم رسول الله ﷺ ، أبو الفضل . ولد قبل رسول الله ﷺ بسنتين . وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم . قال فيه النبي ﷺ : «من آذى العباس فقد آذاني؛ فإنما عم الرجل صنو أبيه» .وكان العباس أعظم الناس عند رسول الله ﷺ ، والصحابة يعترفون للعباس بفضله ويشاورونه ، ويأخذون رأيه . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (٣٢هـ) . الإصابة (٤٥٢٥) الجرح والتعديل (٦/٢١٠) ، أسد الغابة (٢٧٩٩) .

[٧٠٨] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا شريج بن النعمان، حدثنا عبْدُ الله بن نافع ، عن ابن أبى ذئب ، عن ابن أخى جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : **«المَجَالِسُ بالأمَانَةِ إلاَّ ثَلاثَةَ مَجَالِس : مَجْلِسٍ يُسْفَكُ فِيهِ دَمٌ حَرَامٌ ، ومَجْلِسٍ يُسْتَحلّ فيه فَرْجٌ حَرَامٌ ، ومَجْلِسٍ يُسْتَحلّ فِيهِ مَالٌ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ»** .

[٧٠٩] **حدثنا** عبد الله بن أبى سعْد ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن سعد المدَنى ، حدثنا المجمّع بن يعقوبَ الأنصارى عن أبيه قال : إن كانت حلقة رسول الله ﷺ لتَشُكّ حتى تصيرَ كالإسْوار ، وإن مجلس أبى بكر منها الفارغ ما يطمعُ فيه أحدٌ من الناس ، فإذا جاء جلس ذلك المجلس ، وأقبل عليه النبى ﷺ بوجهه ، وألقى إليه حديثه وسمع الناس ، وطلع العباسُ فتزحزح له أبو بكر من مجلسه ؛ فعُرِف السُّرورُ فى وجه رسول الله ﷺ لتعظيم أبى بكر العباس .

[٧١٠] **حدثنا** على بن حرْب ، حدثنا القاسم بن يزيدَ ، حدثنا سفيان ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن الشعبىّ وجاءه شابٌ من آل جَرير بن عبد الله فألقى له وسادة وقال : قال رسول الله ﷺ **«إذَا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ ؛ فَأكْرِمُوه»** .

[٧١١] **حدثنا** عيسى بن أبى حرْب ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، عن أبى بكر ابن عياش ، حدثنا عمر بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عُمر قال : قال رسول الله ﷺ **«لا يَقُومُ أحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ لأحَدٍ ، لَكِنْ تَفَسَّحُوا وتَوسَّعُوا»** .

[٧٠٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى نقل الحديث (٤٨٦٩) من طريق جابر بن عبد الله رَضِيَ الله عَنْهُ بلفظ «المجالس بالأمانة إلا ثلاث مجالس : سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق» وابن أخى جابر مجهول ، وفيه أيضاً عبد الله بن نافع الصائغ المخزومى فى حفظه لين .

[٧٠٩] يعقوب بن مجمع : ابن يزيد بن جارية الأنصارى المدنى ، تهذيب الكمال (٤٤٨/٢٠)
شك الشيء شكا : لصق بعضه ببعض واتصل . القاموس (شك) .

[٧١٠] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥/٨ -١٦) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، والبزار باختصار كثير ، وفيه مَنْ لم أعرفهم .

[٧١١] أخرجه البخارى : كتاب الاستئذان ، باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه (٦٢٦٩) من طريق ابن عمر ، ومسلم رقم (٢١٧٧) و(٢٨) و(٢٩) وفيهما : «لا يقيمن أحدكم رجلاً من مجلسه ثم يجلس فيه ، لكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم» .

[٧١٢] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضّرير ، حدثنا عَمرو بن عثمان الليثى ، عن عبد الرحمن بن السائب ، عن ابنِ عباس قال : أكرَمُ الناسِ علىَّ جَليسى ، إنَّ الذُّبابَ ليقعُ عليهِ فيُؤْذِينى .

[٧١٣] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا محمد بن عبّاد ، حدثنا محمد بن سُليمان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : سمعت ابنَ عباس يقول : إنَّ أكْرَمَ النَّاس علَىَّ جليسى .

[٧١٤] **حدثنا** أبو منصور نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو سلمة التّبُوذكى، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو شهاب قال : جلسْتُ إلى سعيد ابن جُبير ، فلم يلبث أنْ عَظُمتْ حَلْقَتُه ، فبدَتْ له حاجة فقال : أتأذنون ؟ فإنَّ لى حاجةً ، إنّكم جلستُم إلىَّ ، ولو كنتُ أنا جلسْتُ إليكُمْ لم أبال أنْ لا أكونَ أستأذِنُ .

[٧١٥] **حدثنا** العبّاس بن عبد اللّه التّرقفى ، حدثنا روّاد بن الجراح العَسْقلانى، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التّنوخى ، عن مكْحول قال : كانَ عمرُ بن الخطاب يحِّدث النّاس ؛ فإذا تثاءَبوا ؛ وملّوا ؛ أخذَ بهم فى غِراس الشّجر .

[٧١٦] **حدثنا** على بن داود القنطرىّ ، حدثنا عبد اللّه بن صالح ، حدثنا الليث، حدثنى أسامة بن زيد ؛ أنه سمع أبا حازم وحفْص بن عُبيد اللّه بن أنس يقولان : **((إن رسول اللّه ﷺ كانَ يُحدِّثُ أصحابه عن أمر الآخرة ، فإذا رآهم قد كَسلوا فعرف ذلك فيهم ، أخَذَ بهم فى بعض أحاديث الدنيا ، حتى إذا نَشِطوا وأقبلوا أخذَ بهم فى حديث الآخرة))**.

[٧١٧] **حدثنا** على بن حرب قال : قال عبد اللّه بن إدريس ، عن أشعث ، عن كُردوس قال : قال عبد اللّه بن مسعود : إنَّ للقلوب نشَاطاً ، وإنَّ لها تولية وإدْباراً ، فحدِّثوا النّاسَ ما أقْبَلوا عليكم .

[٧١٨] **حدثنا** حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو سلمة التَّبُوذكى ، حدثنا أبو هلال الراسبى ، عن قتادة قال : الكَلامُ يُشْبَعُ مِنْهُ كما يُشْبَع مِنَ الطَّعام .

---

[٧١٧] رواه أبو نعيم فى الحلية (١٣٤/١) من طريق عبد الله بن مسعود بلفظ ((إن للقلوب شهوة وإقبالاً ...)).

[٧١٨] قتادة ؛ ابن دعامة بن قتادة بن عزيز ، حافظ العصر ، قدوة المفسرين والمحدثين أبو الخطاب السدوسى البصرى الضرير وكان من أوعية العلم ، وممن يضرب به المثل فى قوة الحفظ . مات سنة (١١٧هـ) . سير أعلام النبلاء (٧٥٨) .

[٧١٩] **حدثنا** العباس بن عبد اللَّه التَّرقفى ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، عن النجيب بن السَّرى قال : قال على بن أبى طالب : أَجِمُّوا هذهِ القُلوب ، واطلُبُوا لها طُرَفَ الْحِكْمةِ ؛ فإنّها تَملُّ كما تملُّ الأبْدان .

[٧٢٠] **حدثنا** نصْر بن داود الصَّاغانى ، حدثنا عاصم بن علىّ ، حدثنا المسْعودى ، عن الأعمش ، عن أبى وائل : أنّ يزيدَ بنَ مُعاوية مَرَّ على أُناسٍ من أصْحاب عبد اللَّه بن مسْعود فقال : ما تنتظرون ؟ قالوا : خروج عبد اللَّه ، قال : فإنى أذهبُ إليه ، فإنْ كان ثَمَّ فسيخرُج معى ، فأتاه ، فخرجَ معَه ، فأتاهم فوقَفَ عليهم وقال : لأخبَر بمكانكم فما يمنعنى من الخروج إليكم إلاّ كراهةُ أن أُملّكم ، «**وإن كان رسول اللَّه ﷺ ليتخولنا بالموعظة كراهيةَ السَّآمة علينا**» .

[٧٢١] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل يقول : قال عبد اللَّه بن مسعود :إنّى لأخبرُ بمكانكم فيمنعُنى من الخروج إليكم خشيةَ أن أملّكم «**إن رسولَ اللَّه ﷺ كان يتخوَّلُنا بالموعظة فى الأيام خشيةَ السَّآمةِ علينا**» .

[٧٢٢] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد الجَرْمىّ ، حدثنا سفيان الثورىّ ، عن عبد العزيز بن قُرَيْر ، عن محمد بن سيرين قال : لا تُكرِم أخاك بما يَشُقُّ عليه .

[٧٢٣] **حدثنا** يوسف بن عمران الرقى ، حدثنا عبد اللَّه بن خُبيق ، حدثنا عبد اللَّه بن ضريس قال : قال إبراهيم بن أدهم : كنا إذا سَمعنا الشَّابّ يتحدثُ فى المَجلِس أَيسْنا مِنْ خَيْرِهِ .

---

[٧١٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٤١١) وعزاه لابن عبد البر فى العلم والخرائطى فى مكارم الأخلاق وابن السمعانى فى الدلائل عن على بن أبى طالب .

[٧٢٠] أخرجه البخارى : كتاب العلم ، باب ما كان النبى ﷺ «يتخولهم بالموعظة والعلم...» (٦٨) و (٧٠) من طريق عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، والترمذى : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى الفصاحة والبيان (٢٨٥٥) وقال : حديث حسن صحيح . والإمام أحمد فى مسنده (٢٧٧/١ ، ٢٧٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠) وقوله «يتخولنا بالموعظة : يتعهدنا بها» .

[٧٢١] تقدم [٧٢٠] .

[٧٢٢] محمد بن سيرين ؛ تقدمت ترجمته .

[٧٢٣] رواه أبو نعيم فى الحلية (٢٨/٨) عن إبراهيم بن أدهم .

[٧٢٤] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عَمرو بنُ خالد الحرّانــي ، حدثنـا عيسى بن يونس ، عن عِمْران بن حُدَيْر قال : سمعت أبا مِجْلَز يقول : إذا جلسَ إليكَ رجلٌ يتعمّدكَ ، فلا تقمْ حتى تستأذنَهُ .

[٧٢٥] حدثنا أحمد بن يحيى [ابن مالك] السُّوسي ، حدثنا عبْد المنعم بن إدريس ، حدثني أبي ، عن البَخْتَريّ بن هلال قال : قال أسْماء بن خارجة : ما جلسَ إليّ رَجلٌ قط إلاّ رأيتُ الفضلَ عليّ حتى يقومَ مِنْ عندي .

[٧٢٦] حدثنا حُبيش بن سعيد الواسطي ، حدثنا عبد الصّمد ، حدثنا أبو صفوان نصر بن يزيدَ ، عن حفص بن غياث ، عن معْبد بن خالد ، عن جدّه أنس قال : دَخلَ جَريرُ بنُ عَبْدُ اللّهِ البجلي على النبي ﷺ فضنَّ النّاسُ مَجَالِسَهُمْ، فلم يُوَسِّعْ لَهُ أَحَدٌ ، فأَخذَ النبيُّ ﷺ بُرْدتَه ، فألْقاهَا إليهِ فقَالَ : **«اجْلِسْ عَلَيْهَا يا جَرِيرُ»**. وتَلَقَّاهُ بوَجْهِهِ ونَحْرِه ، فقبَّلَهَا وردّهَا على ظَهْرِهِ وقالَ : أَكْرَمَكَ اللّهُ يا رسُولَ اللّهِ كَمَا أكْرَمْتَني ، فالتَفَتَ النبيُّ ﷺ إلى أصحَابهِ فقَالَ : **«مَنْ كَانَ يُؤمِنُ باللّه واليومِ الآخرِ ؛ فإذا أتَاهُ كَرِيمُ قَوْمٍ فليكْرِمْه»**. قالها ثلاثاً .

[٧٢٧] سمعتُ أبا العَبّاس محمد بن يزيدَ المبَرد يقول : قال سعيد بن العاص : لجليسي عليّ ثلاثُ خِصالٍ : إذا أَقْبَلَ وسَّعْتُ لَـهُ ، وإذا جَلَسَ أقبلتُ عليهِ ، وإذَا حَدَّثَ سمعتُ مِنْهُ .

---

[٧٢٤] أبو مجلز : لاحق بن حميد ، الفقيه السديد ، العابد الرشيد ، وكان يقول : أفضل الصلاة طول القيام ، وأفضل العبادة طول الركوع . حلية الأولياء (١١٢/٣) .

[٧٢٦] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥٤٨٩) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق والحاكم وابن عساكر عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده رضي الله عنهم . ضن : أمسك وبخل . لسان العرب (ضنن) .

[٧٢٧] سعيد بن العاص : بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشي الأموي المدني الأمير . كان من وجوه قريش . قتل أبوه يوم بدر مشركاً . وكان أميراً شريفاً ، جواداً ، ممدحاً ، حليماً ، وقوراً ، ذا حزم وعقل ، ولي إمرة المدينة غير مرة لمعاوية . وكان سعيد بن العاص أحد من ندبه عثمان لكتابة المصحف لفصاحته ، وشبه لهجته بلهجة الرسول ﷺ . الإصابة (٣٢٨١) ، سير أعلام النبلاء (٣٢١) .

[٧٢٨] حدثنا العباس بن عبد اللَّه الترقفى ، حدثنا سعيد بن عبد اللّه بن دينار ، حدثنا الربيع بن صَبيح ، عن الحسَن ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ قال : «من أكْرَمَهُ أخُوه المُسْلِمُ فليقبَلْ كرامتَه ، فإنّما هى كَرامةُ اللَّه عزَّ وجلَّ ، فلا تردُّوا على اللّه كرامته».

[٧٢٩] سمعْت أبا العباس محمد بن يزيد المبّرد يقول : ما رأيت أكرمَ مُجالَسةً من العُتبى ، كانَ يُؤذَى فيَحتملُ ، وما سمعتُه متبرِّماً بجليسٍ قطُّ إلاَّ مرةً ؛ فإنّه كان قد أُغرِىَ به رجل يؤذيه ضُروباً من الأذَى ، يَقْطَعُ كلامَهُ ، ويَعترضُ فى أحاديثه ، ويُسىءُ الأدبَ على جلسائِه قال : فتمثّل العُتْبى يوماً بقول العباس بن الأحنف :

أمَا وَالذى أسْرَى بليلٍ بعبده ... وأنزل فُرقاناً وأوْحى إلى النَّحْلِ
لَقد وَلَدَتْ حَوّاءُ منْك بليّةً ... علىّ أُقاسِيهَا وثقلاً من الثِّقلِ

[٧٣٠] حدثنا عمر بن شبة قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : استراحَ الأضراءُ ، قالوا : لِمَ يا أبا خالدٍ ؟ قالَ : لأنّهم لا يَرَوْنَ ثقيلاً .

---

[٧٢٨] أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٦/٣٠٠) وقال : غريب من حديث الحسن ، تفرد به الربيع، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٤٩١) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق وابن لال ، وابن عساكر من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه سعيد ابن عبد الله بن دينار أبو روح التمار البصرى قال أبو حاتم : مجهول .

[٧٢٩] العتبى : أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية ، العتبى البصرى العلامة الأخبارى الشاعر المجود . مات سنة (٢٢٨هـ) سير أعلام النبلاء (١٨٥٠)

العباس بن الأحنف : ابن أسود بن طلحة الحنفى اليمامى ، من فحول الشعراء ، وله غزل فائق ، وهو خال إبراهيم بن العباس الصولى الشاعر . مات سنة (١٩٢هـ) ببغداد. سير أعلام النبلاء (١٣٦١) .

[٧٣٠] يزيد بن هارون : ابن زاذى ، الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو خالد السلمى مولاهم الواسطى ، الحافظ ، كان رأساً فى العلم والعمل ، ثقة حجة ، كبير الشأن ، قال عنه علىّ بن شعيب : سمعت يزيد بن هارون يقول : أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فخر . مات سنة (٢٠٦هـ) بواسط . سير أعلام النبلاء (١٤٥١) .

الأضراء: مفرد ضرة وضرارة أى كل من خالطه ضر كالشدة والنقص فى الأموال والأنفس ... القاموس (الضر) .

[٧٣١] سمعت أبا موسَى عمرانَ بن موسَى المؤدّب يقول : يُروى عن الحسن أنه قال : إذَا جالسْتَ فكُنْ على أن تَسْمع أحْرصَ منكَ على أنْ تقولَ ، وتَعلَّم حُسنَ الاستماعِ كما تَعلَمُ حُسنَ القَول ، ولا تَقْطَعْ على أحدٍ حديثَه .

[٧٣٢] حدثنا الحسين بن داود العطّار ، حدثنا يوسف بن موسَى ، حدثنا عبد اللَّه بن خُبيق قال : سمعت يوسف بن أسْبَاط قال : سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : أوَلُ العِلْمِ الصَّمْتُ ، ثُمَّ الاستماعُ له ، ثُمَّ العملُ به ، ثم الحِفْظُ له، ثم النَّشْرُ له .

---

[٧٣١] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٧٠٣) بنحوه وعزاه للحاكم فى المستدرك عن أبى الدرداء بلفظ ((كن إلى أن تسمع أحرص منك على أن تتكلم ...)) .

[٧٣٢] محمد بن النضر الحارثى ؛ أبو عبد الرحمن الكوفى ؛ عابد أهل زمانه ، قال أبو أسامة : كان من أعبد أهل الكوفة . سير أعلام النبلاء (١٢٠٣) .

٣ ـ باب

ما يُستحب من التواضع فى المجلس وغيره

[٧٣٣] **سمِعْت** أبا موسى عمران بن موسى يقول : يُروى عن كعب الأحبار : أنَّه دخَل على عمرَ بن الخطاب وهو جالسٌ على فراشِه ، وتحت الفراش حَصير ، وعن يمينه وشماله وسادتان ، فقال له عُمر : اجلس يا أبا إسحاق ، وأشارَ إلى الوسادة ، فنحاها كَعْبٌ ، وجَلَسَ دونَها ، ثم قال : إنَّ فيما أوْصَى به سليمان بن داودَ عليه السلام : أنْ لا تغشى السلْطانَ حتى يَملَّك ، ولا تقعُد عنه حتّى ينساك ، واجعل بينك وبينه مجلسَ رجلٍ أو اثنين ، فعسى أن يأتى مَنْ هو أخصُّ بذلك المجلس منك ، فتُزالَ عنه ، فيكون زيادةً له ، ونقصاناً عليك .

[٧٣٤] **حدثنا** أبو حفص عمر بن محمد النّسائى ، حدثنا أحمد بن أبى الحَوارى قال : سمعت سُليمانَ الدّارانى يقول : اطّلع اللَّه عزّ وجلّ فى قلوب الآدميين ، فلمْ يجد فيهم قَلباً أشدَّ تواضعاً من قلبِ موسى عليه السلام ، فخصَّه منه بالكلام لتواضعه .

---

[٧٣٤] سليمان الدارانى : هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسى المذحجى ، أبو سليمان ، زاهد مشهور ، من أهل داريا ، رحل إلى بغداد ، وأقام بها مدة ، ثم عاد إلى الشام ، وتوفى فى بلده ، كان من كبار المتصوفين . مات سنة (٢١٥هـ / ٨٣٠م) . الأعلام (٢٩٣/٣) .

٤ ـ باب

ما يستَحب للمرء أن يحسن الاختيار
فى مجالسة من يجالسُ ويحاذر

[٧٣٥] **حدثنا** عباس بن محمد بن حاتم الدّورى ، حدثنا عُبيد اللّه بن موسى ، أنبأنا مبارك بن حسّان ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قيل : يا رسول اللّه ، أىُّ جُلسائنا خير ؟ قال : «**من ذكّركم بالآخرة عملُه**» .

[٧٣٦] **حدثنا** نصر بن داودَ ، حدثنا محمد بن جامع العطّار ، حدثنا محمد بن مالك ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبى جُحيفة قال : قال رسول اللّه ﷺ «**جَالِسُوا الكُبراءَ ، وسائِلُوا العُلماء ، وخَاطِبُوا الأُمَراءَ**» .

[٧٣٧] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن بن عيسى ، عن عمرِ بن سلاّم : أنَّ عبد الملك بن مَرْوان دفعَ ولدَه إلى الشّعبى يؤدِّبُهم ، فقال : علِمْهُم الشِّعْرَ يَنْجُدُوا أو يَمجدُوا ، وأطعِمْهم اللّحمْ تشتَدّ قلوبُهم ، وجُزَّ شعورَهم تَغلُظْ رقابُهم ، وجالِسْ بهم عِلْيةَ الرّجالِ يناطِقوهم الكلامَ .

[٧٣٨] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا النّضر بن إسْماعيل ، عن محمد بن أبان ،

---

[٧٣٥] ذكره ابن حجر فى المطالب العالية ، باب مثل الجليس الصالح (٢٧٧٣) من طريق ابن عباس رضي الله عنه .

[٧٣٦] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٧١٧/٣) وقال : رواه الطبرانى عن أبى جحيفة ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٥٨٣) وعزاه للعسكرى .

[٧٣٧] عبد الملك بن مروان : ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية ، الخليفة الفقيه ، أبو الوليد الأموى . كان قبل الخلافة عابداً ناسكاً بالمدينة أول من ضرب الدنانير عبد الملك ، وكتب عليها القرآن . وكان من رجال الدهر ودهاة الرجال . مات سنة (٨٦هـ) تهذيب الكمال (٩٣/١٢) سير أعلام النبلاء (٤٧٠) .

[٧٣٨] عمر بن عبد العزيز : ابن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية ، الإمام الحافظ العلامة ، العابد السيد ، أمير المؤمنين ، والخليفة الزاهد الراشد ، وكان من أئمة الاجتهاد ، ومن الخلفاء الراشدين رحمة الله عليه . كان حسن الخَلْق والخُلُق ، كامل العقل ، حسن السّمْت جيد السياسة ، حريصاً على العدل بكل ما أمكن ، وافر العلم ، فقيه النفس ، ظاهر الذكاء والفهم ، حنيفاً زاهداً مع الخلافة ... مات سنة (١٠١هـ) سير أعلام النبلاء (٦٧٥) .

عن محمد بن كعب القُرظى قال : أوصى عمرَ بن عبد العزيز فقال له : يا عُمرَ ابنَ عبد العزيز : أوصيك بأُمَّةِ محمدٍ خيراً ، مَنْ كان منهم دونك فاجعلْهُ بمنزلةِ ابْنِكَ ، ومَنْ كان منهم فوقَك فاجعلْه بمنزلة أبيك ، ومَنْ كان منهم سِنَّك فاجعلْهُ بمنزلةِ أخيكَ ، فبرَّ أباكَ ، وصِلْ أخاكَ ، وتعاهدْ ولدَك . فقالَ عُمرُ : جزاكَ اللَّهُ يا محمدَ بنَ كعبٍ خيْراً .

[٧٣٩] حدثنا العباس بن محمد الدّورى ، حدثنا يحيى بن آدمَ ، حدثنا إسْرائيلُ، عن أبى إسحاقَ عن عبد الرحمن بن أبزى قال :

كانَ داودُ عليه السّلام يقول : «**تعوّذْ باللَّه مِنْ صاحب ؛ إنْ أنتَ ذكرت اللَّه لم يُغنك ، وإن أنْتَ نسيتَ لم يذكّرْك**» . .

[٧٤٠] **حدثنا** على بن زيْد الفرائضى ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا إبراهيم ابن أبى يحيى ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن يَسار ، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ : «**المَرْءُ على دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ**».

[٧٤١] **سمعتُ** أبا العباس محمد بن يزيد المبْرِّدَ يقول : بلغنى أنه لما خرج خلف بن خليفة إلى الكوفة لقيه أعْرابىّ ، فقال له الأعْرابى : ما تصنعُ ها هنا ؟ قال : أما سمعتَ قولَ ابن الخطيم :

يا أيُّها السَّائل عمَّا مضى ... مِنْ ريْبِ هذا الزَّمن الذَّاهبِ
إنْ كُنْتَ تَبْغى العِلْم أو غيرَه ... أوْ شاهداً يُخبر عَنْ غائبِ
فاعتَبِر الأرْضَ بأسْمائِها ... واعتَبِر الصَّاحب بالصَّاحب

[٧٤٢] **حدثنا** محمد بن يوسف أبو بكر بن الطبّاع ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك ، عن معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن قال : تنقّوا الإخوان والأصحابَ والمجالس ، وأحبُّوا هَوناً ، وأبْغضُوا هوناً . فقد أفرط أقوامٌ فى حبِّ أقوام فهلكوا ، وأفْرَط أقوامٌ فى بُغض أقوام فهلَكوا ، إنْ رأيتَ دونَ أخيكَ ستْراً فلا تَكْشِفْه .

---

[٧٤٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما يؤمر أن يجالس (٤٨٣٣) من طريق أبى هريرة ، والترمذى : كتاب الزهد ، باب (٤٥) (٢٣٧٩) من طريق أبى هريرة ، وقال: هذا حسن صحيح ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٠٣/٢).

[٧٤١] خلف بن خليفة : ابن صاعد ، أبو أحمد الأشجعى مولاهم الكوفى ، الإمام المعمر ، نزيل واسط ، ثم تحول إلى بغداد ، وبعضهم يعده من صغار التابعين لكونه ذكر أنه رأى عمرو بن حريث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مات سنة (١٨١هـ) . تهذيب الكمال (٤٧٩/٥) سير أعلام النبلاء (١٢٧٦) .

[٧٤٣] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَرى ، حدثنا منهال بن بحر السَّراج ، عن سليمان العجلى ، عن بُدَيل بن ورقاء ، قال : قال عمر بن الخطاب : عليك بإخوان الصدق فكِسْ في اكتسابهم : فإنّهم زينٌ فى الرَّخاءِ ، وعِدَّةٌ عند البلاء .

[٧٤٤] **حدثنا** على بن زيد الفرائضى ، حدثنا إبراهيم بن مهدى المصّيصى ، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبعى ، عن مالك بن دينار أنه قال لختنه : يا مغيرة ، انظر كلّ أخٍ لك وصاحب لك ، وصديق لك لا تستفيدُ فى دينك منْه خيراً ؛ فانبِذْ عنك صُحبته ؛ فإنما ذلك لك عدوٌّ ، يا مغيرة : الناسُ أشكال : الحمامُ مع الحمام، والغُراب مع الغُراب . والصَّعْو مع الصَّعْو ، وكلٌّ مع شَكلِهِ .

[٧٤٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا قيس ابن الربيع ، عن أبى حصين ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عمر بن الخطاب : إذا رزقك الله وُدَّ امرئٍ مسلم ؛ فتمسَّك به .

---

[٧٤٣] كاس كيساً وكياسةً : عقل وفطن . والمراد : كن ذكياً فى اكتسابهم واختيارهم . لسان العرب (كس) .

[٧٤٤] الصعو : العصفور الصغير . القاموس (صعو) .

[٧٤٥] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٥٦٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق .

٥ ـ باب

ما جاء فى حُسن الاختيار فى المجالس وأن تُعطى حقها

[٧٤٦] **حدثنا** أبو إسْماعيل ، حدثنا سليمان بن أيّوب الطّلْحى ، حدثنى أبى ، عن جدى ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه قال : إنَّ مِنْ فضل الرجل وسُؤدَدِه وقلّةِ العَتْب ؛ عليه جلوسَه فى فنَاءِ بابه ، وربَّما قالَ : فى فناءِ دارِه .

[٧٤٧] **حدثنا** نصْر بن داودَ ، حدثنا أبو مسعود هانئ بن يحيى المفلوج ، حدثنا شعبة ، أخبرنى إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن ابى حازم ، عن طلحة بن عُبيد الله ؛ وكان من حُكماء قريش قال :إنَّ أقلَّ عيْبِ الرجل جلوسُه فى بيْته .

[٧٤٨] **حدثنا** عمر بن شبّة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن سُليم بن عامرٍ قال : قال أبو الدردّاء : نِعْمَ صوْمعةُ الرّجل المسْلم بيتُه يَكفُّ نفْسَه وبصرَه وفرجَه ، وإيّاكُم والأسْواقَ ؛ فإنَّها تُلْهى وتُلْغِى .

[٧٤٩] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، أنبأنا أبو شهاب ، عن حمزة بن أبى حمزة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«أكْرَمُ الْمَجَالِسِ مَا استُقْبِل بِهَا القِبلَةُ»**.

[٧٥٠] **حدثنا** حمّاد بن الحَسن بن عنبسة الورّاق ، حدثنا عارم بن الفضل ، حدثنا تّمام بن بزيع السَّعْدى ، حدثنا محمد بن كعب القُرظى ، عن ابن عباس ورفعه إن شاء اللَّه قال : إن لِكُلِّ مَجْلِسٍ شَرَفاً ، وإنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ ما اسْتُقْبِل بِهَا القِبْلَة .

---

[٧٤٦] طلحة بن عبيد الله تقدمت ترجمته [٥١١] .

[٧٤٨] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٧١٨) وعزاه للحاكم فى المستدرك عن أبى الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٧٤٩] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٩/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه حمزة بن أبى حمزة ، وهو متروك . وقال ابن حجر : متروك متهم بالوضع ، من السابعة .

[٧٥٠] ذكره ابن حجر فى المطالب العالية ، باب استقبال القبلة وسترة المصلى (٣١٣) من طريق ابن عمر مرفوعاً .

[٧٥١] **حدثنا** عمران بن موسى المؤدّب ، حدثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن أبى ليلى ، عن داودَ بن على ، عن أبيه ، عن جدِّه ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **((لا تَجْلِسُوا فى المَجَالِسِ ، فإنْ كُنْتُم لابُدَّ فاعِلِين ، فَرُدُّوا السَّلاَمَ ، وغُضُّوا الأبْصَارَ ، واهْدُوا السَّبيلَ ، وأعينُوا على الحُمولةِ))**.

[٧٥٢] **حدثنا** أحمد بن سهل ، حدثنا عَمرو بن أبى عَمرو التنيسى ، حدثنا أبو عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يَسار ، عن أبى سعيد الخدْرى ، عن النبى ﷺ قال : **((إيَّاكُمْ والجُلُوس فى الطُّرقَاتِ))**. قالوا : يا رسول اللَّه مالَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسنَا نَتَحَدَّثُ فيها . قال :**((فإذَا أَبَيْتُم إلاَّ الْمَجَالِسَ فأعطُوا الطَرِيقَ حَقَّهُ))**. قالوا : ومَا حَقُّ الطريق ؟ قال : **((غَضُّ البَصَرِ ، وكفُّ الأذَى ، ورَدُّ السَّلامِ ، والأمْرُ بالْمَعْروفِ ، والنَّهىُ عَن المُنْكَر))**.

---

[٧٥١] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٢/٨) وقال : رواه البزار ، وفيه محمد بن أبى ليلى وهو ثقة ، سيِّء الحفظ وبقية رجاله وثقوا .

[٧٥٢] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات (٢٤٦٥) من طريق أبى سعيد الخدرى ، ومسلم : كتاب اللباس ، باب النهى عن الجلوس فى الطرقات (١١٨).

٦ ـ باب

الوحدة خير من جليس السوء

[٧٥٣] **حدثنا** أبو محمد سعْدان بن يزيد البزاز ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا شريك ، عن أبى المحجَّل ، عن معْقَس بن عمران بن حِطّان ، عن ابن الشَّنية قال : رأيت أبا ذر وحدَه قاعداً فى المَسْجد محتبياً بكساءِ صوف ، فقال : قال رسول اللَّه ﷺ «**الوحدةُ خير من جليس السَّوء ، والجليسُ الصَّالح خير من الوحدة ، والسكوتُ خير من إملاء الشرّ ، وإملاء الخير خير من السُّكوت**» .

[٧٥٤] **حدثنا** عبد الرحمن بن معاوية العُتْبى ، حدثنا روْح بن صلاح بن سيَابة الحارثى ، حدثنا سفيان الثورى ، عن منصور ، عن ربعى بن خِراش ، عن حذيفة قال : سَيَأتى على النَّاس زمانٌ لا يكونُ فيه شىءٌ أعزَّ من ثلاث : أخٍ تستأنس به ، أو دِرْهمٍ حَلال ، أو سُنَّةٍ يُعْمَل بها .

[٧٥٥] **حدثنا** عُمارة بن وَثيمة ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا معاذ بن معاذ قال : قالَ سُليمان التيْمى : إنِّى من جَليسى لمِنْ شرِّه : إمَّا أن يَغْتابَ عندى صَديقاً ، وإمّا أن يحمل عنى شيئاً لم أتكلم به .

---

[٧٥٣] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٤٨٤٦) وعزاه للحاكم فى المستدرك، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٧٥٤] حذيفة بن اليمان : أبو عبد الله ، حليف الأنصار ، من نجباء أصحاب محمد ﷺ ، ومن أعيان المهاجرين ، وهو صاحب السرّ . وكان النبى ﷺ قد أسرَّ إلى حذيفة أسماء المنافقين ، وضبط عنه الفتن الكامنة فى الأمة وقد ناشده عمر : أأنا من المنافقين ؟ فقال: لا ، ولا أزكى أحداً بعدك . وهو الذى ندبه رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب ليجس له خبر العدو . ومناقبه تطول رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال حذيفة : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ؛ مخافة أن يدركنى . ولى حذيفة إمرة المدائن لعمر فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان . الإصابة (١٦٥٢) أسد الغابة (١١١٣) شذرات الذهب (٤٤/٣٢/١) .

[٧٥٥] سليمان التيمى : ابن طرخان ، أبو المعتمر التيمى البصرى . الإمام شيخ الإسلام . نزل فى بنى تيم فقيل : التيمى ، كان مقدماً فى العلم والعمل . قال عنه ابن سعد : هو من العباد المجتهدين . كثير الحديث ، ثقة . مات سنة (١٤٣هـ) بالبصرة . تهذيب الكمال (٦٨/٨) سير أعلام النبلاء (٩٣٥) .

٧ ـ باب

يُستحب للمرء إذا بلغه عن رجل شيء أن يُعرِّض له ولا يواجهه به

[٧٥٦] حدثنا عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا أبو يحيى الحمَّانى ، حدثنا الأعمش، عن مسلم بن صُبيح عن مسروق، عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذا بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ شَىءٌ قال : «مَا بَالُ أَقْوامٍ يَقُولُون : كَذَا وكَذا».

[٧٥٧] حدثنا نصرُ بن داودَ ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيْد ، عن سلم العلَوىّ ، عن أنس بن مالك : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَعَدَ فى مَجْلِسِ النبىّ ﷺ وأصحَابِه ، وعَلَيهِ أَثَرُ صفْرةٍ ، فلَمَّا قَامَ قال النبىُّ ﷺ : «لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَدَعَ هَذِهِ الصُّفْرةَ ، وكَانَ النبىُّ ﷺ لا يُواجِهُ أحداً فى وَجْهِهِ بشَىءٍ».

[٧٥٨] حدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عبد الرحمن بن حماد بن عُمران بن موسى بن طلحة بن غالب بن مقلاص ، عن عثمان بن عبد اللّه ـ مولَى بنى تَميم ـ عن موسى بن طلحة ، أخبرنى عثمان الثقفى ـ ولم أرَ ثقفياً خيراً منه ـ قال : سمعت رسولَ اللّه ﷺ يقول : «مَا بَالُ رِجالٍ ينفِّرون عن هَذَا الدِّين يسمُّون بصلاةِ العِشاءِ الآخِرة».

---

[٧٥٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى حسن العشرة (٤٧٨٨) من طريق عائشة رضى اللّه عنها ، وإسناده حسن .

[٧٥٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب حسن العشرة (٢/٦٠١ - ٦٠٢) عن حماد بن زيد مرفوعاً ، وأخرجه الإمام أحمد (٣/١٥٤) من طريق أنس بن مالك .

[٧٥٨] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٩٤٩٨) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عثمان الثقفى .

٨ ـ باب

ما جاء فى الشح على الإخوان وأداءِ النصيحة إليهم

[٧٥٩] **حدثنا** أحمد بن منصور الرَّمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهْرىّ ، عن سالم أن عبد اللّه بن عُمر أخبره ؛ أن رسولَ اللّه ﷺ قال : «**الْمُسْلِمُ أخُو الْمُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ**» .

[٧٦٠] **حدثنا** سعْدان بن يزيدَ البزّاز ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين ، حدثنا سفيان ، عن صالح بن نبْهان ، عن أبى هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ «**لا تَدابَرُوا ، ولا تَبَاغَضُوا ، ولا تَنَاجَشُوا ، وكُونُوا عِبَادَ اللّهِ إخْواناً كَمَا أمَرَكُم اللّهُ تَعَالى**» .

[٧٦١] **حدثنا** حمّاد بن الحسن الورّاق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا الصعَّق بن حَزْن ، حدثنا عُقَيل الجعْدى ، عن أبى إسحاق السَّبيعى ، عن سُويد ابن غَفلة ، عن عبد اللّه بن مسْعود قال : قال رسول اللّه ﷺ «**أىُّ عُرى الإيمان أوْثق؟**» . قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : «**الولاية فى اللّه ، الحبُّ فيه، والبغض فيه**» .

---

[٧٥٩] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (١٦٨/٣) من طريق عبد الله بن عمر ، ومسلم : كتاب البر والصلة ، باب تحريم الظلم (٥٨) بنحوه، والإمام أحمد فى مسنده (٩١/٢) .

[٧٦٠] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة (٢٥٦٣) ، والإمام مالك فى الموطأ (٩٠٧/٢) وأبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٢) و (٤٩١٧) والترمذى كتاب :البر والصلة (١٩٥٨).

* تدابروا : التدابر : التقاطع والتهاجر ، وأصله أن يُولّى أخاه ظهره . تناجشوا : المناجشة: أن تزيد فى بيع لست تريد شراءه ليقع غيرك فيه بزيادة فى الثمن . انظر جامع الأصول لابن الأثير (٥٢٦/٦) .

[٧٦١] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٩١) وعزاه للبيهقى من طريق البراء بن عازب .

[٧٦٢] **حدثنا** نصْر بن داود الصّاغانى ، حدثنا سُرِيج بن يونس ، حدثنا عبيدة ابن حُمَيد ، حدثنى الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ **«لا تَحَسَّسُوا ، ولا تَجَسَّسُوا ، ولا تَنَاجَشُوا ، ولا تَحَاسَدُوا ولا تَبَاغَضُوا ولا تَدَابَرُوا ، ولكنْ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إخْواناً كَمَا أمَرَكُمُ اللَّه عزَّ وجلَّ»** .

[٧٦٣] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا إسْماعيل بن عيّاش، عن يحيى بن الحارث الذِّمارى ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ **«مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْداً للَّه ؛ إلاَّ أكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ»** .

[٧٦٤] **حدثنا** سعْدان بن يزيد البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك : أنَّ عبدَ الرحمن بن عوف هَاجَر إلى المدينة ، فآخَى رسولُ اللَّه ﷺ بينَه وبين سَعْدِ بن الرّبيع ، فقال له سعْدٌ : يا عبدَ الرّحمن، إنِّى مِنْ أكثرِ الأنصار مَالاً ، فأنا مُقاسِمُك ، وعندى امرأتانِ ، فأنا مُطلِّقٌ إحداهما، فإذا انقضَتْ عدَّتُها فتزوَّجْها . فقال له : باركَ اللَّه لكَ فى أهلِكَ ومالك.

[٧٦٥] **سمعتُ** أبا العباس المبِّرد ينشِد :

أخو ثقةٍ يُسَرُّ بحُسْن حَالى ... وإنْ لم تُدْنِه منِّى قَرابه
أحبُّ إلىَّ من ألْفَىْ قريبٍ ... بَناتُ صدُورهم لى مُسْتَرابه

[٧٦٦] **حدثنا** عمر بن شبة بن عبيدة ، حدثنا جعفر بن عضون ، أنبأنا مسعر، عن زياد بن علاقة . [ح] ، حدثنا على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت جرير بن عبد اللَّه يقول : **«أتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ أبايعُهُ ؛ فاشْتَرَطَ عَلَىَّ النُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وإنِّى لَكُمْ لَنَاصِحٌ»** .

---

[٧٦٢] أخرجه مسلم : كتاب الأدب ، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس (٢٦) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٧٦٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٢٥٩) من طريق أبى أمامة . وفيه : **«... إلا أكرم ربه عز وجل»** . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد باب الحب فى الله (١٠/٢٧٤) .

[٧٦٤] أخرجه البخارى : كتاب مناقب الأنصار ، باب إخاء النبى ﷺ بين المهاجرين والأنصار (٣٧٨١) .

[٧٦٦] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب قول النبى ﷺ : **«الدين النصيحة لله ولأئمة المسلمين وعامتهم»** (٥٧) من طريق جرير بن عبد الله ، ومسلم : كتاب الإيمان ، باب الدين النصيحة (٨٨ ، ٨٩) ، والنسائى : كتاب البيعة ، باب البيعة فيما يستطيع الإنسان (٧/١٥٢) .

[٧٦٧] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا عبد اللَّه بن الزُّبير الحمْيدى، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنى زياد بن علاقة قال : سمعت جريراً يقول : «**بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**» . قال سفيان : وزَادنى مسْعر عن زياد ابن عَلاَقَة عن جرير أنه قال : «**وإنِّى لَكُمْ لَنَاصِحٌ**» .

[٧٦٨] **حدثنا** أبو إسْماعيل محمد بن إسْماعيل الترمذى ، حدثنا الحميدى ، حدثنا ابن عيينة ، حدثنا داود بن أبى هند ومجالد بن سعيد ، عن الشعبى ، عن جرير قال : « **بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلاةِ وإيتَاءِ الزَّكَاةِ ، والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**» . .

[٧٦٩] **حدثنا** العباس بن عبد اللَّه الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفِريابى ، عن سفيان الثورى ، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد اللّيثى ، عن تميم الدّارىّ ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**إنّما الدِّين النَّصِيحَة**» . قيل : لِمَنْ يا رسولَ اللَّـه ؟ قال : «**للَّهِ ، ولِكِتَابِهِ ، ولِرَسُولِهِ ، ولأَئِمَّةِ المُؤْمنِينَ ، وعَامَّتِهِمْ**» .

[٧٧٠] **سمعت** إبراهيم بن الجنيد يقول : قال بعض الحكماء : الإخوان مِنْ أنفَس الذّخائر ، فينبغى للعاقِلِ أن يتأنَّى لاكتسابهم ، ويَصيدَ بعضهم ببعض كمَا تُصاد الطيْرُ بعْضُها ببعض .

[٧٧١] **حدثنا** عمارة بن وثيمة ، حدثنا أحمد بن على ، حدثنا أسد بن سعيد ، حدثنى أبى قال : لَّما دخلَ يُوسُف عليه السلامُ السِّجْنَ كَتَبَ على باب السِّجن : قبورُ الأحياءِ ، وشَماتةُ الأعداءِ ، ومعْرفةُ الأصدقاءِ .

---

[٧٦٧] تقدم [٧٦٦] .

[٧٦٨] تقدم [٧٦٧] .

[٧٦٩] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان (٨٧) من طريق أبى هريرة ، وأبو داود : كتاب الأدب (٤٩٤٤) ، والنسائى : كتاب البيعة ، باب النصيحة للإمام (١٥٦/٧) . النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة : وهى إرادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن أن يعبر عن هذه اللفظة بكلمة واحدة تحصرها وتجمع معناها غيرها ، وأصل النصيحة فى اللغة : الخلوص ، ومعنى النصيحة لله عز وجل صحة الاعتقاد فى وحدانيته ، وإخلاص النية فى عبادته ، والنصيحة لكتاب الله تعالى : هو التصديق به ، والعمل بما فيه ، والنصيحة لرسوله : التصديق بنبوته ، وبذل الطاعة فيما أمر به ونهى عنه . والنصيحة لأئمة المؤمنين : أن يطيعهم فى الحق والنصيحة لعامة المسلمين : إرشادهم إلى مصالحهم . انظر جامع الأصول لابن الأثير (٥٥٨/١١) عن تميم الدارى قال : قال رسول الله ﷺ : «إنما الدين النصيحة» .قيل : لمن يا رسول الله ؟ قال : «لله ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المؤمنين ، وعامتهم» .

٩ ـ باب

يُستحب للمرء إذا آخى رجلاً أن يسأل عن اسمه واسم أبيه

[٧٧٢] حدثنا على بن زيد الفرائضى ، حدثنا الربيع بن نافع ، عن مسْلمة ، عن عُبيد الله بن عُمَر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : رآنى رسولُ اللَّه ﷺ وأنا ألتفت فقال : «مالك يا عبد الله؟». قلت : أحببْتُ رَجُلاً وأنا أطلبُه ، فقال رسولُ الله ﷺ «إذا أحببتَ رَجُلاً فاسألْهُ عن اسمه ، واسم أبيه ، وعشيرتِه ، ومنزله ، فإنْ كانَ مريضاً عُدْتَه ، وإن كان فى حَاجة أعنْتَه ، وإن كانَ غائباً حفظته فى أهلِه».

[٧٧٣] حدثنا نصر بن داود الخلنجى ، حدثنا يحيى بن أيوب المقابرى ، حدثنا شعيبُ بن حرب ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبى : فى الرَّجل يعْرف وجْهَ الرجلِ ولا يَعرفُ اسْمَه ، قال : تلك معرِفةُ النوْكَى .

---

[٧٧٢] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٤٠٨٩) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن ابن عمر والحديث ، منكر ؛ مسلمة بن على الخشنى : متروك قال البخارى : منكر الحديث ، وقال الحاكم : ذاهب الحديث . تهذيب الكمال (١٨/١٠٣) .

[٧٧٣] الأنْوكُ : الأحمق ، وجمعه النوكى . لسان العرب (نوك) .

١٠- باب

يستحب للمرء أن يُحسن الاختيارَ لمن يشاور وأن لا يفعل شيئاً إلا عن مشاورة

[٧٧٤] **حدثنا** محمد بن يوسف بن عيسى أبو بكر بن الطبّاع ، حدثنا عبد اللّه ابن بكر السّهمى ، حدثنا يحيى بن أبى أُنيْسة ، عن الزهْرى ، عن سعيد بن المسيّب أو عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: «**ما رأيتُ أحداً بعد رسول اللّه ﷺ أكثر استشارة للرّجال من رسول اللّه ﷺ**».

[٧٧٥] **حدثنا** محمد بن إسْماعيل الترمذى ، حدثنا سليمان بن أيوب الطلْحى ، حدثنى أبى ، عن جدّى ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه قال : لا تُشاور بَخيلاً فى صِلةٍ ولا جَبَانا فى حَرْبٍ ، ولا شَابّاً فى جَاريةٍ .

[٧٧٦] **سمعت** محمد بن يزيدَ المبّردَ والعباس بن الفضل [الربعى] وغيرهما يخبرون : أن حَيّاً من أحياءِ العَرب أغارَ على حيٍ من أحياءِ العَرب ، فاسْتاقُوا أمْوالهم وسَبَوْا ذَراريهم ، فأتوْا شَيخاً لهم قد خَنَّق التسعين وأهدَف للمئة يُشاورونه فيما يُدْركون به ذَحلَهم ، فقال لهم : إنَّ كِبرَ سنّى قد فسخ قوّتى ونكَث إبْرام عزيمتى ، ولكن شاورُوا الشّجعان من أهل العَزْم ، والجُبناءَ من أهل الحزْم ، فإنكم لا تَعْدَمون من رأى الشُّجاع ما شيَّد ذِكركم ، ومن رأى الجَبان ما وَقَى مُهجكم ، ثم خلِّصوا من الرَّأيينِ نتيجةً تَنْأَى بكم عن تقحُّم الشُّجعان ، وعن مَعرَّةِ تَقصير الجبان ، فإذا خَلَصَ لكم الرأىُّ كان أنْفذَ فى عدوّكم من السّهم الزّالج ، والحُواز الوالج .

[٧٧٧] **حدثنا** العَبَّاسُ بن الفضل الهاشمى قال : كتب طاهرُ بنُ الحُسين إلى

---

[٧٧٥] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٧٧٣) وعزاه للحاكم فى المستدرك عن طلحة رضي الله عنه .

[٧٧٦] الذّحْل : الثأر . لسان العرب (ذحل) السهم يزلج على وجه الأرض ويمضى مضاء زلجاً . لسان العرب (زلج) الحواز : الجعلان الكبار . لسان العرب (حوزا) .

[٧٧٧] طاهر بن الحسين هو : طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعى . أبو الطيب ، وأبو طلحة: من كبار الوزراء والقواد أدباً وحكمة وشجاعة . ولد عام (١٥٩هـ / ٧٧٥م) فى بوشنج (من أعمال خراسان) يلقب بذى اليمينين وهو الذى وطد الملك

إبراهيم بن المهدى وهو يحاربُه فى تركِ التقحُّم ، والأخذِ بالحَزْم ، وإبراهيمُ فى طاعةِ محمد بن زُبيدة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، حفظك اللّـه وعفاك ، أما بعدُ : فإنّه كان عَزيزاً علىّ أنْ أكتُبَ إلى رجلٍ من أهل بيتِ الخلافةِ بغير التّأمير ، لكنّى بلغنى عنْك أنّكَ مائلٌ بالرّأى والهوَى إلى النّاكثِ المخلوع ، فإنْ يكُ ما بلغنى حقّاً فقليلُ ما كتبت به إليك كثيرٌ ، وإن يكُ باطلاً فالسّلام عليك أيُّها الأميرُ ورحمةُ اللّـه وبركاته ، وكتب فى أسفل كِتابه :

رُكوبُك الهَولَ مالمْ تَلْقَ فُرْصتَه	جَهْلٌ ورأيُكَ فى الإقحام تَغْريرُ
أعْظِم بدُنْيا يَنَالُ الْمُخْطئونَ بها	حظَّ الْمُصيبينَ والْمَغْرورُ مغْرورُ
ازْرَعْ صَواباً وحَبْلُ الحَزْم مُوتَرةٌ	فلَنْ يُردَّ لأهْل الحَزْم تدبيرُ
فَإنْ ظَفِرت مُصيباً أوْ هَلَكْتَ به	فأنْتَ عِند ذوى الألباب معذورُ
وَإنْ ظَفِرت على جهْلٍ وفُزتَ به	قالوا : جَهولٌ أعانته المقاديرُ

[٧٧٨] **حدثنا** أبو الفضل العباس بن الفضل [الربعى] أو غيره قال : قيل لمعاوية بن أبى سفيان : إنّا نراك تَقدَّم حتى نقول : يُقْتَلُ ، وتتأخر حتى نقول : لا يرجع . فقال : أتقدّم ما كانَ غُنْماً ، وأتأخّر ما كان التأخّر حَزْماً .

قال الخرائطى : وقال بعض الشعراء :

شجاع إذا ما أمْكنتنى فُرصَةٌ	وإنْ لمْ تكُنْ لى فُرصة فجبَان

=للمأمون العباسى، ولاه المأمون شرطة بغداد عام (١٩٨هـ) ، ثم ولاه خراسان سنة (٢٠٥هـ) . قيل: مات مسموماً ، ولقب بذى اليمينين ؛ لأنه ضرب رجلاً بشماله ، فقده نصفين ، أو لأنه ولى العراق وخراسان ، وكان أعور ، مات سنة (٢٠٧هـ / ٨٢٢ م) (الأعلام ٣١٨/٣) . إبراهيم بن محمد المهدى بن عبد اللّـه المنصور ، العباسى الهاشمى، أبوإسحاق ، ويقال له ابن شكلة : الأمير ، أخو هارون الرشيد . ولد عام ١٦٢هـ / ٧٧٩م ، ومات عام ٢٢٤هـ / ٨٣٩م . (الأعلام ٥٥/١) . محمد بن زبيدة : هو الخليفة الأمين العباسى أخو المأمون ابنا هارون الرشيد .

١١ ـ باب

ما جاء فيما يجب على المستشار من أداء الأمانة

[٧٧٩] **حدثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغانى ببغداد ، حدثنا شاذان ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبى عمرو الشيْبانى ، عن أبى مسْعود البدْرى قال : قال رسول اللّه ﷺ : **«المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»** .

[٧٨٠] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصاغانى ، حدثنا إبراهيم بن مهْدى المصِّيصى ، حدثنا الحسن بن محمد أبو محمد البجلى ، عنْ إسْماعيل بن محمد ، عن الحسن ، عن سَمُرة بن جندب قال : قال رسول اللّه ﷺ : **«المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ إن شاء أشار وإن شاء سكت»** .

[٧٨١] **حدثنا** أحمد بن ملاعب ، ونصر بن داود قالا : حدثنا محمد بن سعيد الأصْبهانى ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن كريْب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه ﷺ **«المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»** .

[٧٨٢] **حدثنا** إبراهيم بن عبد اللّه بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن أبى مريم ، أنبأنا يحيى بن أيّوب عن بكر بن عَمرو ، عمرو بن أبى نعيْمة المعَافرى أن أبا عثمان مسْلم بن يسار حدثه ؛ أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللّه ﷺ : **«مَنْ أشَارَ عَلَى أخِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أنَّ غَيْرَهُ أرْشَدُ ؛ فَقَدْ خَانَهُ»** .

---

[٧٧٩] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥١٢٨) ، والترمذى : كتاب الأدب ، باب المستشار مؤتمن (٢٨٢٣ ، ٢٨٢٤) من طريق أبى مسعود البدرى وقال : حديث حسن ، وابن ماجة : كتاب الأدب ، باب المستشار مؤتمن (٣٧٤٦) ورواه البخارى فى الأدب المفرد، باب المستشار مؤتمن (٢٥٦) .

[٧٨٠] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٩٧) وقال : رواه الطبرانى من طريقين .

[٧٨١] تقدم [٧٧٩] .

[٧٨٢] أخرجه أبو داود : كتاب العلم ، باب التوقى فى الفتيا (٣٦٥٧) وإسناده حسن .

١٢ ـ باب
يستحب للمرء الدعاء لأخيه
بظهر الغيب

[٧٨٣] **حدثنا** الحسن بن عرفة العبدى ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطى ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم [ح] ، حدثنا العبّاس بن عبدالله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان الثورى ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «**أَسْرَعُ الدُّعاءِ ؛ إجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ**».

[٧٨٤] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال : سمعت عبد الرحمن الإفريقى قال : أردت سفراً وأراد عبد الله بن يزيد سفراً ، فأتيتُه لأودّعه فقال : يا ابن أخى لا تدع الدعاء ، فإنى سمعْت عبد الله بن عَمرو يقول: قال رسول الله ﷺ : «**أَسْرَعُ الدُّعاءِ ؛ إجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ**».

[٧٨٥] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا شعبة ، حدثنا عاصم بن عُبيد الله ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : أن عمرَ استأذن النبى ﷺ فى الحج ، فأذِنَ له وقال له : «**يا أخِى ، لاَ تَنْسَنِى فى دُعائِكَ**». أو قال : «**أَشْرِكْنَا فى دُعائِكَ**».

[٧٨٦] **حدثنا** عيسى بن أبى حِرب الصفار ، حدثنا يحيى بن أبى بُكَير ، عن عَمرو بن الوليد عن موسى المعلِّم ، عن طلحة بن عُبيد الله قال : دَخَلْتُ عَلى أُمِّ الدَّرْدَاء فَقَالَتْ : حدثتنى سَيِّدى ؛ أنَّه سَمِعَ النَّبىَّ ﷺ يقول : «**دَعْوَةُ الرَّجُلِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لا تُرَدُّ**».

---

[٧٨٣] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة (٢/٣٦٥) والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب (١٩٨٠) من طريق عبد الله بن عمر ، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٣٣٠٦) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

[٧٨٤] تقدم [٧٨٣] .

[٧٨٥] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات : باب (١١٠) (٣٥٦٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجة : كتاب المناسك ، باب فضل دعاء الحاج (٢٨٩٤) .

[٧٨٦] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٨٤) ، (٨٥) .

[٧٨٧] حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا حيان بن علي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**إِذَا دَعَا الرَّجُلُ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ : وَلَكَ بِمِثْلٍ**» .

[٧٨٨] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا أحمد بن يوسف بن أسباط ، عن أبيه قال : قال أبي : مَكَثْتُ دَهْراً وأنا أظُنُّ أنَّ قولَ النبي ﷺ : «**أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ**» أنَّهُ إذا كانَ غَائِباً ، ثُمَّ نَظَرْتُ فيهِ فَإِذَا هُوَ لَوْ كَانَ عَلَى الْمَائِدَةِ ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَهُوَ لا يَسْمَعُ ؛ كَانَ غَائِباً .

---

[٧٨٧] أخرجه أبو داود كتاب : الصلاة ، باب الدعاء بظهر الغيب (١٥٤٣) ومسلم بنحوه (٢٧٣٣) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه .

[٧٨٨] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٣٣٦١) وعزاه لابن أبي شيبة عن ابن عمرو .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجــزء السابـع

من كتاب

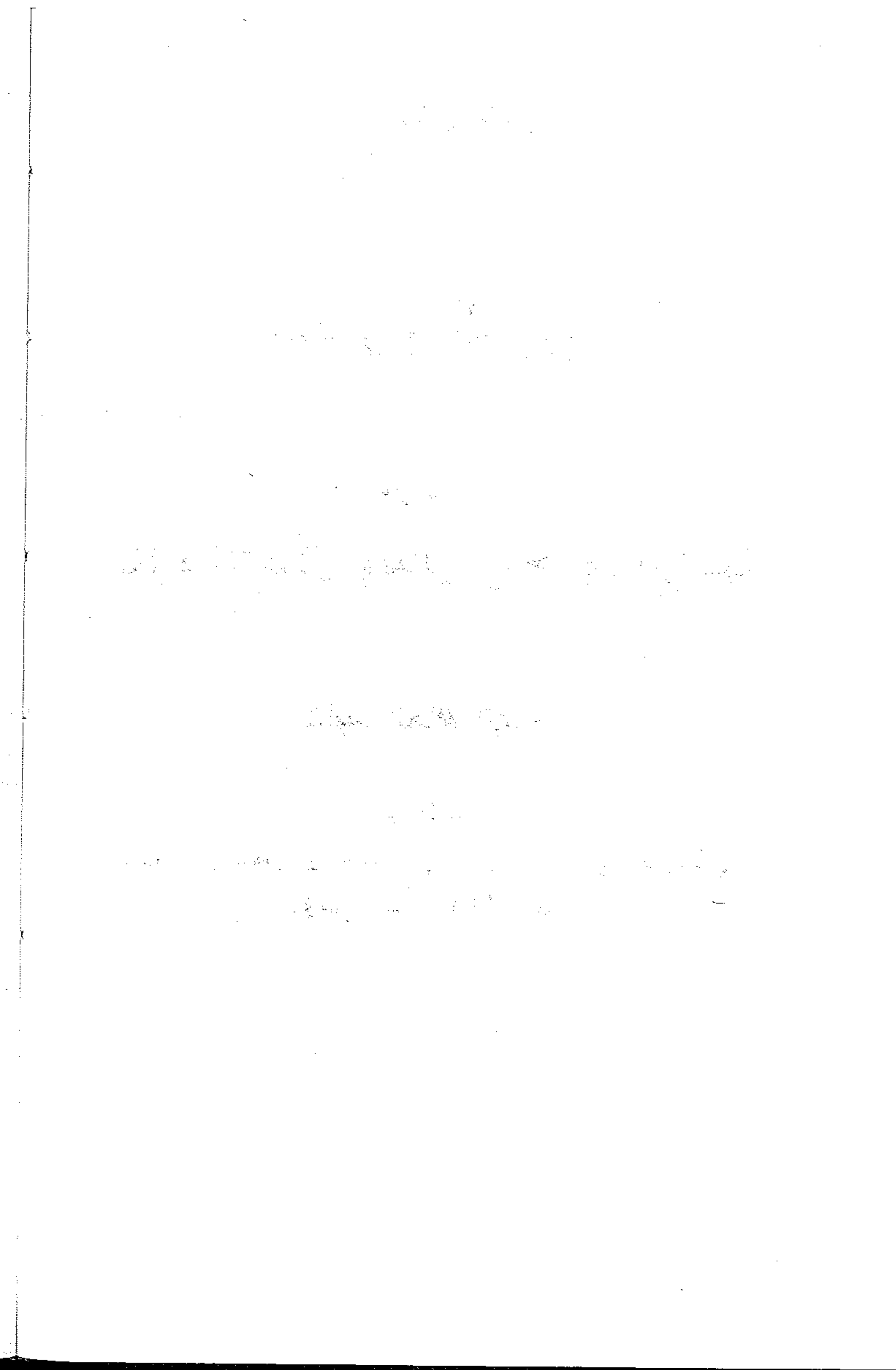
مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبى بكــر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى

توفى سنة (٣٢٧) هـ



١ ـ باب

ما يستحب للمرء من الاستئذان على ذوات المحارم من الأمهات وغيرهن

[٧٨٩] **حدَّثَنا** أَبُو قُلابَةَ عَبْد الْمَلِك بنُ مُحمَّد ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ الْحَجَّاج بنِ أَبِى غنيَّةٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِى هِنْدُ بنت الْمُهلَّب قَالَتْ: قُلتُ لِلْحسَن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا أبا سَعِيدٍ أَيَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلى عُنقِ أُخْتِهِ ، وَإِلَى قُرْطِهَا ، وَإِلَى شَعْرِهَا؟ قَالَ : لاَ ، وَلا كَرَامَةَ .

[٧٩٠] **حَدَّثَنا** أَحْمَدُ بنُ مَنْصُور الرَّمادِيّ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بنُ الْفَرَج ، أَخْبَرَنى بنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنى يُونُسُ ، عَنِ الزُّهرِيِّ ، عَنْ سعيد بـن الْمُسيَّب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَال : يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى أُمِّهِ فَإِنما أُنْزِلَتْ **﴿وإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُم الْحُلُم﴾** [النور:٥٩] فِي ذَلِكَ ، قَالَ الزُّهرِيُّ : وَأَرى أَنْ يَسْتَأْذِن الرَّجُلُ عَلَـى وَالِدتِه ، وَلا أَرَى عَلَى خَدَمِهِ إِذْنٌ ؛ إلا فى الْعَوْرَاتِ الثَّلاثِ .

[٧٩١] **حَدَّثَنا** أَبُو قُلابَةَ عبد الْمَلِك بنُ مُحمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّه بنُ رَجَاء ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِق ، عَنْ طَارِق قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّـهِ بـنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقولُ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُم عَلَى أَهْلِهِ ؛ فَلْيَسْتَأْذِن عَلَى أَهلِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّى ؟ فقَال : نَعَم .

[٧٩٢] **حَدَّثَنا** عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وكيْعُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : وقَالَ مُزَاحِمُ بنُ زُفَرٍ : دَخَلَ الضَّحَّاكُ عَلَى أُمِّهِ يَرضَى اللَّهُ عَنْهُمَا – فقال : غطِّ عَنِّى شَعْرَكِ.

[٧٩٣] **حَدَّثَنا** أَبُو قُلابة [عَبْدُ الْمَلِك بنُ مُحمَّـد بـنُ عَبْد اللَّـه] الرَّقَّاشِـيّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيّ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنسٍ ، عَـنْ صَفْوانِ بـنُ سَلِيم ـرَضِـى اللَّهُ عَنْهُمَاـ قَالَ : وَلا أَعْلَمُهُ إلا عنْ عَطَاءِ بـنُ يَسَـار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَـالَ : يَارَسولَ اللَّه أَسْتَأْذِنُ على أُمِّي ؟ قَالَ :« **نَعَمْ**» . قَالَ : إِنِّى مَعَها فِـى الْبَيْـتِ ، قَـال: «**اسْتَأْذِنْ عَلَيْها و فَإِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ رَأَيْتَ مَا يَسُوُكَ**» .

---

[٧٩٠] انظر : الدر المنثور للسيوطى (١٠١/٥) .

[٧٩٢] الضحاك تقدمت ترجمته والخبر مروى عنه فى تهذيب الكمال (١٧٣/٩) .

[٧٩٣] رواه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب الاستئذان ، باب الاستئذان (٩٦٣/٢) من طريق عطاء بن يسار ، وفيه قال أبو عمر : مرسل صحيح ، ولا أعلم يستند من وجه صحيح ولا صالح .

[٧٩٤] حَدَّثَناَ أبو بكر بن أبى العوّام ، حَدَّثَناَ الأسود بن عامر ، حَدَّثَناَ سفيان ، عن أبى حصين ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، عن ابن عمر : أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب : أستأذن على أمى ؟ قال : أتحب أن تراها عريانة ؟ قال : لا، قال : فاستأذن عليها .

[٧٩٥] حَدَّثَناَ أبو قلابة [عبد الملك بن محمد] الرقاشى ، حَدَّثَناَ وهب بن جرير ، حدثنى أبى ، قال : سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء بن أبى رباح قال : قلت لابن عباس : أستأذنُ على أخواتى ؟ قال : أتحبُّ أن تطيع ربّك ؟ قلتُ : نعم ، قال : فاستأذنْ عليهنَّ .

[٧٩٦] حَدَّثَناَ على بن حرب ، حَدَّثَناَ وكيع ، حَدَّثَناَ سفيان ، عن عامر : فى الاستئذان على الأم ، قال : يُشعرها بالتنحنح .

[٧٩٧] حَدَّثَناَ أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيّ ، حَدَّثَنَا إبْراهيم بنُ حميْدٍ الطَّويل ، حَدَّثَناَ صَالِح بنُ أَبِي الأَخْضَرِ ، عنْ الزُّهَيرىّ ، عَنْ هُذَيْل الأعْمَى الأَوْدِىّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّه بنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقولُ : إنَّ عَلَيْكُم أنْ تَستَأْذِنُوا عَلَى أُمَّهَاتِكم .

---

[٧٩٤] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٥/١٠٤) بنحوه وعزاه لابن جرير عن زيد بن أسلم .

[٧٩٥] وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٥/١٠٣) وعزاه للبخارى فى الأدب المفرد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢ـ باب
ما يستحب للمرء أن يفعله إذا أراد سفراً ، وما يقال له عند توداعه

[٧٩٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْب ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بنُ مُحَمَّد ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ مَرْتَاش ، عَنْ إسْمَاعِيل بن مُحَمَّد ، عن أَنَس بن مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إنِّي نَذَرتُ سفراً وقَدْ كَتَبْتُ وَصِيَّتِي فَإِلَى أَيِّ الثَّلاثَة أَدْفَعُهَا ؟ إِلَى أَبِي أَمْ إِلَى أَخِي أَمْ إِلَى ابْنِي ؟ فَقَالَ النبي ﷺ : «مَا اسْتَخْلَفَ عَبْدٌ فِي أَهْلِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهِنَّ الْعَبْدُ فِي بَيْتِه إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَ سَفَرِه ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَاب ، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، ثم يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي افْتَقَرْتُ بِهِنَّ إِلَيْكَ فَاخْلُفْنِي بِهِنَّ فِي أَهْلِي وَمَالِي ، فَهُنَّ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَدُورٌ حَوْلَ دَارِه حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِه».

[٧٩٩] حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد اللّه الرقاشى ، حدَّثنا عُبيد ابن إسحاق الضبيّ ، حدَّثنا عاصم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عنْ أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : بينما عمر يعطي الناسَ عطاياهم ، إذ جاء رجل معه ابن له ، فقال له عمرُ: ما رأيتُ أحداً أشْبَه بأحدٍ من هذا بكَ ؟! قال : أحدثك عنه يا أميرَ المؤمنين بأمرٍ : أردتُ أنْ أخرُج في سفرٍ ، وأمّه حاملٌ به ، فقالت : تَخرُج وتدَعُني على هذه الحال ؟ فقلت : أستودعُ اللهَ ما في بطنك ، فخرجتُ ، ثم قدمتُ ، فإذا هي قد ماتت ، فجلسْنا نتحدّث ، فإذا نار على قبرها ، قلت للقوْم : ما هذه النار ؟ فتفرّقوا عنّي ، فقلتُ لأقْربهم ، فقال : هذا من قبر فلانة نراه كلّ ليلة ، قلتُ : واللّه إنْ كانت لصوّامةً ، قوّامة ، مُر بنَا ، فأخذْتُ المِعْوَل حتّى انتهيْنا إلى القبر فحفرْنا ، فإذا سراج وإذا هذا الغلام يدبّ ، فقيل لىْ : هذه وَديعتك ، لو كنتَ استودعت أمّه لوجَدْتها . فقال عمرُ : لَهو أشبهُ بك من الغُراب بالغُراب .

[٨٠٠] حَدَّثنَا علي بن حرب ، حَدَّثنَا محمد بن فُضيْل ، حَدَّثنَا نهشل بن مجّمع

[٧٩٨] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٦٢٢/٥) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٧٥٣٥) وعزاه للحاكم فى المستدرك ، والخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٨٠٠] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند الوداع (٢٦٠٠) والترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا ما ودع إنساناً (٣٤٤٣) من طريق عبد اللّه بن عمر ، وقال: حسن صحيح غريب .

الضبيّ ، عن قزعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صحبتُ عبدَ الله بن عمر من مكة إلى المدينة ، فلما أردت أنْ يفارقني شيّعني فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((قَالَ لُقْمَانُ : إنَّ اللّه إذا اسْتُودع شَيئاً حَفِظَهُ ، وإنِّي أَسْتَودعُ اللّهَ دينكَ وأمَانَتكَ وخَوَاتيمَ عَمَلكَ)) .

[٨٠١] حَدَّثَنَا سَعْدانُ بنُ يزيْد الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمِ أنبأنا أَبُو سنَانْ ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ وقُزْعَةَ قَالاَ : شَيَّعَنَا ابنَ عُمَر رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَال : ((مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكمَا ، وَلَكِنْ أَسْتَوْدِعَ اللَّهَ دِيْنَكمَا ، وَأَمَانَتَكمَا ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكمَا)) .

[٨٠٢] حَدَّثَنَا سعْدان بن يزيد ، حَدَّثَنَا محمد بن المبارك الصُّوري ، حَدَّثَنَا يحيى بن حمزة ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن قزْعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : شَيَعْتُ ابنَ عُمر فَقَالَ : تَعَالَ أُوَدِّعْكَ كَمَا وَدَّعَني رَسُولُ اللَّه ﷺ : ((أَستَودعُ اللَّه دينَكَ وَأَمَانَتَكَ وخَوَاتيمَ عَمَلِكَ)) .

[٨٠٣] حَدَّثَنَا أَبُوعَبَيْد اللَّه حَمَّادُ بنُ الْحَسَن بنُ عَنْبَسَةَ الوَرَّاق ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بنْ جريْر ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّه بنُ عُمَر ، عَنْ عَبْد الْعَزيز بنُ عُمَر بنُ عَبْد الْعَزيْز ، عَنْ مُجَاهِدٍ : أنَّ جَليْسَا لابْنُ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أتَاهُ فَقَالَ : إنِّي أَرَرْتُ أنْ أُسَافِر فَأَرَدْتُ أنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ: تعالَ أُوَدِّعكَ كما كَانَ رَسولُ اللَّه ﷺ يُوَدِّعنَا إذا سَافَرنا ، ثم قال : ((أَسْتَوْدِعُ اللَّه دِيْنَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ)) .

[٨٠٤] حَدَّثَنَا إبراهيم بن الجنيد الخُتلِيِّ ، حَدَّثَنَا أسيد بن زيْد الجَمال ، حَدَّثَنَا عمرو بن شمر ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : آخرُ ما ودَّعْتُ محمدَ بنَ عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فإني معَهُ بالبقيع فقال : أتُراك غَادياً ؟ قلتُ : نعم ، قال : فأخذَ بيدي فغمزَها ، وقال : أستودعُك اللّه ، وأقرأ عليك السلام .

---

[٨٠١] تقدم [٨٠٠] .

[٨٠٢] تقدم [٨٠٠] .

[٨٠٣] تقدم [٨٠٢] .

[٨٠٤] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا دع إنساناً (٣٤٤٢) من طريق ابن عمر وقال : غريب . البقيع : بالغين المعجمة . الأصل في اللغة : الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى ، وبه سمى بقيع الغرقد وهو مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة . معجم البلدان (٢٠٥٢) .

[٨٠٥] **حَدَّثَنَا** أحمد بن سهل العسكرى ، حَدَّثَنَا يحيى بن عثمان بن صالح ، عُبيد اللَّه بن يوسف الكلاعى ، حَدَّثَنَا مُزاحم بن زفر التَّميمىّ ، حَدَّثَنى أيوب بن خوط، عنْ نفيْع بن الحارث، عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَراً فَلْيُودِّعْ إخْوانَهُ ؛ فإنَّ اللَّه تَعالى جَاعلٌ لـدَى دُعائِهِم البَرَكَةَ**» . .

[٨٠٦] **حَدَّثَنَا** على بن هاشم الرقى ، حَدَّثَنَا محمد بن مصفى ، حَدَّثَنَا المعافى ابن عمران ، عن ابن لهيعة ، عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إذَا وَدَّعَ رَجُلاً قَالَ : «**زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ، وغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ**» .

[٨٠٧] **حَدَّثَنَا** على بن داود القنطرىّ ، حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن صالح ، حَدَّثَنى الليثُ ابن سعْد ، حَدَّثَنى الحسن بن ثوْبان : أنه سمع موسَى بن ورْدان يقول : أتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ أُوَدِّعُهُ لسَفرٍ أرَدتُهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ألاَ أُعَلِّمُكَ يا بن أخى شَيْئاً عَلَّمَنِيه رَسُولُ اللَّه ﷺ عنْد الوَدَاعِ ؟ فَقُلْتُ : بلَى ، قَالَ : «**قُلْ : أَسْتَوْدِعُكَ اللَّه الَّذى لا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ**» .

[٨٠٨] **حَدَّثَنَا** العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ اللَّه الُترقُفِى ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبْراهيم ، حَدَّثَنَا سَعيدُ بنُ أَبى كَعْبٍ الْعَبْدِى ، حَدَّثَنَا موسى بنُ مَيْسَرَةَ الْعَبْدِىَ ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنَّ رَجُلاً أتى النبى ﷺ فقال : يَا نَبِىَّ اللَّه إنِّى أُرِيدُ سَفَراً فَأَوْصِنِى ، فقَالَ النَّبِىّ ﷺ : «**متى ؟**» . قَالَ : غَداً إنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثم أتَاهُ فَأَخَذَ بيَده فقال له : «**فى حفْظِ اللَّه وفى كَنَفِه زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ، وَغَفَر ذَنْبَكَ وَوَجَّهكَ لِلْخَيْرِ حَيثُ كُنْتَ أَوْ أَيْنَمَا كُنْتَ**» . شَكَّ سَعيْدُ فى إحْدَى الْكلِمَتَين.

---

[٨٠٥] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٧٤٧٣) وعزاه لابن عساكر من طريق زيد بن أرقم .

[٨٠٦] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (٤٥) (٣٤٤٤) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

[٨٠٧] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٧٤٨٠) وعزاه من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٠٨] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٧٤٨٤) وعزاه لابن السنى عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣ ـ باب

ما يستحب للمرء إذا قدم من سفر من القول والعمل

[٨٠٩] **حَدَّثَنَا** عمرُ بن شبّة بن عَبيدة ، حَدَّثَناَ يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد اللّه بن عُمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنّ النّبىّ ﷺ كَانَ إذاَ قفَلَ منْ جَيْشٍ أو سَرِيَّة أو حَجٍّ أو عُمْرةٍ كبَّر ثَلاثاً ، ثُم قَالَ: **((لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُل شَىءٍ قَدير ، آيبونَ عَابدُونَ سَائِحُونَ لربِّنَا حَامِدونَ ، نَصرَ اللّهُ عَبْدَهُ وَصَدَقَ وَعْدَهُ ، وهَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَه))**.

[٨١٠] **حَدَّثَناَ** أَحْمدُ بنُ مَنْصُور الرَّمَادِىْ ، حَدَّثَناَ عَبْدُ الرَّزاق ، حَدَّثَناَ مَعمرُ ، عَنْ أَيُّوب ، عَن نَافِعْ ، عن ابنُ عَمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبى ﷺ بِنَحْوِهِ ، ألاَّ أَنَّهُ قَالَ : **((إذَا خَرَجَ فِى حجٍّ أَوْ عُمْرَةَ أَوْ غَزْوَةَ))**.

[٨١١] **حَدَّثَناَ** الْعَبَّاسُ بنُ محمد بن حاتِم الدُّورِىَ ، حَدَّثَناَ أَبُو نَعيْم الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَناَ سَعيْدُ أَخُو أَبِىَ حرَّة ، حَدَّثَناَ يَحْيىَ بنُ أَبِى إسْحَاق ، عَنْ أَنس بن مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسولَ اللَّه ﷺ وسلمَّ لما كَانَ بِظَهْرِ الْحَرَّةَ قَالَ : **((آيبُونَ تَائِبونَ عَابِدُونَ لِربِنَا حَامِدُونَ))**.

[٨١٢] **حَدَّثَناَ** أحمد بن منصور الرّمادى ، حَدَّثَناَ عبد الرازق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرىّ ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : **((كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذَا قَدمَ منْ سَفَر دَخَلَ الْمَسْجدَ فَصلَّى رَكْعَتيْن))**.

---

[٨٠٩] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب التكبير إذا علا شرفاً (٢٩٩٤) من طريق عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، والترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا ركب الناقة (٣٤٤٧) وقال : هذا حسن غريب من هذا الوجه .

[٨١٠] تقدم [٨٠٩] .

[٨١١] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب ما يقول إذا رجع من الغزو (٣٠٨٥) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨١٢] أخرجه البخارى كتاب : الجهاد والسير ، باب الصلاة إذا قدم من سفرٍ (٣٠٨٨) من طريق كعب بن كعب رضى الله عنهم ، ومسلم : كتاب الصلاة ، باب استحباب ركعتين فى المسجد لمن قدم من سفر (٦٨) .

[٨١٣] حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ محمد الدُّورِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِم النَّبِيلُ ، عن ابن جُرَيج ، عن بن شَهاب ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد اللَّه بن كَعْبِ بن مَالِك ، عَنْ أَبِيه ، وعَنْ عمّه عُبَيْد اللَّه بن كَعْب ، عن كعب بنُ مَالِك عَنْهُم : «أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا قَدِم ، قَدِم ضُحَى فيمرّ إلى المَسْجِد فيصلّى فيه ثم يَجْلس» .

[٨١٤] حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحمد الدُّورى ، حَدَّثَنَا أَبو داود الحَفْرِىَ ، عَنْ سُفْيَان الثَّورِىّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاق ، عَنَ البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذا قَدِمَ مِن سَفرٍ قَالَ : «آيِبُونَ تائِبُونَ لِربّنَا حَامِدُونَ» .

[٨١٥] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن محمد الدُّورِي ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ ثَابِت البَزاز ، حَدَّثَنَا شعبة ، عَنْ يَحيى بن أبي إسحاق ، عَنْ أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَدِيفَ أَبِى طَلْحَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أنّه سَمِعَ النبى ﷺ يَقُولُ مَرْجِعُهُ مِنْ خَيْبَرَ : «آيِبُونَ تَائِبون عَابِدُونَ لِربّنَا حَامِدُون» .

[٨١٦] حَدَّثَنَا عمر بن شبَّة ، حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد ، عن سليمان التَّيْمى ، عن أبى مجلز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ يُستحبُّ للرَّجل إذا بَرِئ مِنْ مَرَضِه أو قَدِم مِنْ سَفرِه أَنْ يَغْتسلَ .

---

[٨١٣] تقدم [٧٧٧] .

[٨١٤] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا قدم من السفر (٣٤٤٠) من طريق البراء بن عازب ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٨١٥] تقدم [٨١١] .

[٨١٦] أبو مجلز تقدمت ترجمته .

٤ ـ باب

ما يستحب للمسافر إذا نزل منزلاً من القول والعمل

[٨١٧] حدثنا حماد بن إسحاق أخو إسماعيل بن إسحاق القاضى ، حدثنا إسماعيل بن أبى أويس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سهل بن أبى صالح ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : **((إذَا سَافَرْتُم فِي الْخِصْب فَأعْطُوا الإبلَ حَظَّهـا مِنَ الأرْضِ ، وإذَا سافرْتُم فِي الجَدْب فأسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهمـا ، وإذَا عَرَّسْتُمْ بـاللَّيْل فاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ؛ فإنَّها مَأْوَى الهَوَامِّ))**.

[٨١٨] حدثنا على بن داود القنطرىّ ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرّملى ، حدثنا حفص بن ميسرة الصنعانى ، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبى مروان، عن أبيه قال : أشهد بالذى فلق البحر لموسى لسمعْت صُهيباً يقول : كان النبى ﷺ يقولُ إذا أراد نُزُول قرية : **((اللَّهُمَّ ربَّ السَّموات السّبع وما أظْلَلْنَ ، وربَّ الأرضين وما أقْلَلْن ، وربَّ الرِّياح وما ذرين ، وربَّ الشَّياطين وما أضْلَلْنَ؛ أسألُكَ مِنْ خَيْر هذِهِ القَرْيَةِ ومِنْ خَيْر أهْلِهَا ، وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ومِنْ شَرِّ أهْلِهَا))** .

[٨١٩] حدثنا علىُّ بنُ داود القنطرى ، حدثنا عَبْدُ اللَّه بنُ صالح ، حدثنا اللَّيْثُ ابنُ سَعْدٍ عن إسْحَاق بن أُسَيْد، عن أبى خَالِدٍ النَّخَعِي ، عن ابن مَسْعُودٍ رضي الله عنه ؛

---

[٨١٧] أخرجه أبو داود: كتاب الجهاد ، باب فى سرعة السير والنهى عن التعريس فى الطريق (٢٥٦٩) ، والترمذى كتاب : الأدب ، باب (٧٥) (٢٨٥٨) من طريق سهل بن أبى صالح ، وقال : حسن صحيح . عرستم : التعريس : نزول المسافر آخر الليل ساعة للإستراحة . لسان العرب (عرس) .

[٨١٨] رواه الطبرانى فى الكبير (٨/٣٩) وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٦/٢٦) والحاكم فى المستدرك : كتاب المناسك ، باب الدعاء عند رؤية قرية يريد دخولها (١/٤٤٦) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبى : هذا حديث صحيح . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٣٥) وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبى مروان وابنه وكلاهما ثقة .

[٨١٩] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٣٥) من طريق ابن مسعود رضي الله عنه ، وقال: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

أنه كَـانَ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ دُخُول قَرْيَـةٍ : «**اللَّهُـمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَمَـا أَظْلَلْنَ ، وربَّ الأرْضَيْنِ وَمَـا أَقْلَـتْ ، وربَّ الرِّيَاح وَمَـا ذَرَتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِين وَمَـا أَضلَّـتْ ؛ أَسأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيْهَا ، وأَعُوذُ بِكَ من شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيْهَا ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ خِيَارَ أَهْلِها ، وبَغِّضْ إِلَيَّ شِرَارَهُمْ**» .

[٨٢٠] **حَدَّثَنا** عَبْدُ اللَّه بنَ أَحمد بنُ إِبْراهِيْم الدَّوْرَقِى ، حدثنا عَفَّانُ بـنُ مُسْلِمٍ ، حدثنا وُهَيْبُ بنُ خَالِد ، حدثنا محمد بن عَجْلانٍ ، عـن يَعْقُـوب بـنُ عبْـدِ اللَّـه بـن الأَشَجّ ، عن سَعْيدٍ بن المُسَيَّبِ ، عن سَعْد بن مَالِك ، عن خَوْلَة بِنْت حكيمْ رضـى اللَّه عنهما أن النبى ﷺ قَالَ : «**لَوْ أَنَّ أَحَدكُم إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَـاتِ اللَّهِ التَّامَّات كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ شَىْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ**» . قال أبو بكْرٍ : وَحَدَّثَنَا مَرَّة أُخْرى عن عفَّانٍ عن عبد الوَاحِدِ بن زِيَادٍ عن محمد بن عَجْلانٍ .

[٨٢١] **حَدَّثَنا** سعْدان بن يزيدَ ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عـن عثمـان بـن سـعد الكاتب ، عن أنس بـن مـالك قـال : كـانَ رسـولُ اللَّـه ﷺ : «**إِذَا نَـزَلَ مَـنْزِلاً لَـمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حتَّى يُودِّعَهُ بركْعَتين**» .

[٨٢٢] **حَدَّثَنا** سَعْدَانُ بنُ يَزِيدُ ، حدثنا أَبُو حُذَيْفَة ، عن سُفْيَان ، عن منْصُـورٍ ، عن إِبرَاهِيمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «**بَلَغَنى أَنَّ النبى ﷺ كَانَ إِذا نَزَلَ مَـنْزِلاً لَـمْ يَرْتَحِـلْ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّى ركْعَتَيْنِ**» .

[٨٢٣] **حَدَّثَنا** عَلِيٌّ بنُ حَرْبٍ ، حدثنا مُحَمَّد بنُ عُبَيْدٍ ، عن طَلْحَةَ بـن عَمْـرو ، عن عَطَـاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَنى أَنَّ النبـى ﷺ لَمَّـا دَخَـلَ الْمَدِينَـة قَـالَ : «**اللَّهُـمَّ اجْعَل لَنَا بِها قَرَاراً ورِزْقاً وَاسِعاً**» .

---

[٨٢٠] أخرجه الترمذى: كتاب الدعوات ، باب ما جاء ما يقول إذا نزل منزلاً (٣٤٣٧) وقـال: حسن صحيح غريب . وابن ماجة : كتاب الطب ، بـاب الفزع والأرق ومـا يتعوذ منـه (٣٥٤٧) من طريق خولة بنت حكيم .

[٨٢١] أخرجه الدارمى فى السنن : كتاب الاستئذان (٢٨٥/٢) وفيه : قال عبد اللّه : عثمان بن سعد ضعيف وأبو نعيم فى حلية الأولياء (١٤٨/٥) من طريق فضاة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٨٢٢] رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء (١٤٨/٥) بنحوه من طريق فضالة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٨٢٣] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٣٨١٥٧) وعزاه للديلمى فى مسنده من طريق ابن عباس .

[٨٢٤] **حَدَّثَنا** أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج ، حدثنا صفوان -يعني ابن عمرو- حدثني شريْح بن عُبيد الحضرمي ؛ أنه سمع الزُّبير بن الوليد يحدث عن عبد الله بن عمر قال : كانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذَا سَافرَ فأدْركَهُ اللَّيْلُ قَالَ : ((**يَا أرْضُ ، رَبِّى وَرَبُّك اللَّهُ ، أعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شرِّك وشرِّ ما فيك ، وشر ما خُلق فيك ، وشر ما دبَّ عليك ، أعوذ بالله من شَرِّ كُلِّ أسَدٍ وأسْوَدٍ ، وحَيَّةٍ وعَقْرَبٍ ، ومِنْ شَرِ سَاكِنِ البَلَدِ ، ومِنْ شَرِّ وَالِدٍ وما وَلَدَ**)) .

[٨٢٥] **حَدَّثَنا** سَعْدَانُ بن يزيد البَزّازُ ، حدثنا عُبَيْد اللَّه بنُ ضِرَاربنُ عَمْرو ، عن أبيه ، عَنْ يَزِيد الرَّقَاشِيِّ ، عن أنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال : ((**إنَّ مِنْ أحْمَدِ الأشْيَاءِ إذَا كَانَ القَوْمِ سَفَرَاً أنْ تكون نَفَقَتُهُم جَمِيعاً سَوَاءٌ ؛ فإنَّ ذلك أطْيَبَ لأنْفُسِهِمْ وَأحْسَنَ لأخْلاقِهِم**)) .

---

[٨٢٤] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب ما يقول الرجل إذا نزل منزلاً (٣٦/٢) والحاكم فى المستدرك : كتاب الجهاد ، باب الدعاء إذا نزل فى السفر فى مقام (١٠٠/٢) بنحوه وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى فى التلخيص : هذا حديث صحيح. وقال النووى فى رياض الصالحين (٤١٦) : (والأسود) : الشخص . قال الخطابى : (وساكن البلد) هم الجن الذين هم سكان الأرض ، والبلد من الأرض : ما كان مأوى الحيوان ، ولم يكن فيه بناء ومنازل . قال : ويحتمل أن المراد ((بالوالد)) : أبليس ((وماولد)) : الشياطين .

[٨٢٥] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٧٥٤٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥ ـ باب

يُستحب للمُسافِر

أن يحمـــل معه المِـــرآة والمكحلـــة

[٨٢٦] **حَدَّثَنا** أبو بدْر عباد بن الوليد الغُـبَرى ، حدثنـا أبـو الرّبيـع الزهْرانـى ، حدثنا زكريا بن سعيد المدائنى ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن ، عـن محمـد بـن زاذان قال : سمعت أم سعْد الأنصارية تقول : «**كانَ رسولِ اللّهِ ﷺ إذا سَـافَرلَـم تفارِقْه المرآةُ والمُكْحُلَةُ تكونـان معَه**» .

[٨٢٧] **حَدَّثَنا** نَصْرُ بنُ داودُ الخَلَنْجِى ، حدثنا أَبُو الَّبِيْع الزُّهرَانِىّ ، حدثنا سَـعِيْدُ ابن زكَرِيَّا ، عَنْ عَنْبَسَة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زَاذَانِ ، عَنْ عَبْدُاللَّهِ بـن خارِجَة ، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ رضى اللَّه عنها قَالَتْ : «**كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا سَافَرَ لَمْ تُزَايِلْهُ المِرْآةُ والْمُكْحُلَةُ يَكُونَانِ مَعَهُ**» .

[٨٢٨] **حَدَّثَنا** أَحمد بنُ محمدُ بنُ غَالبِ البَصْرِىّ ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّـهِ ، عَنْ أَبِى أُمَيَّةَ بن يَعْلَى الثَّقَفِىّ ، عن هِشَامِ بـنِ عُـرْوَةَ ، عـن أَبِيْـه ، عـن عَائِشَـــةَ رضى اللَّه عنها : «**أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَةَ أَشْـيَاءٍ : الْمِرآَةَ ، والمُكْحُلَةَ ، والْمِدْرَىَ ، والسِّوَاكَ ، والمُشْطَ**» .

[٨٢٩] **حَدَّثَنا** حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَرىّ ، حدثنا محمـد بـن الصلْـت الأسَدى ، حدثنا عبد الكريم بن مسلم الجزرى ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة رضى اللَّه عنها :«**أنَّ رسُول اللَّهِ ﷺ كانَ إذَا سَافَرَ سـافَرَ بسـتٍ : بالمرآةِ ، والقارورةِ والمشط ، والمقراضِ ، والسِّواكِ ، والْمُكْحُلَةِ**» .

---

[٨٢٦] ذكره السيوطى فى جامع الأحاديث (٢٠١/٥ ، ٥٦/٩) مـن طريـق أم سـعد الأنصاريـة رضى الله عنها .

[٨٢٧] تقدم [٨٢٦] .

[٨٢٨] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧١/٥) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبـو أمية وهو متروك .

[٨٢٩] تقدم [٨٢٨] .

[٨٣٠] حَدَّثَنَا أبو بدر [عباد بن الوليد] الغُبرى ، حدثنا عبد الرحمن بن عَمرو ابن جَبلة ، حدثنا دفَّاع بن دَغفل ، حدثنا عبد الحميد بن صيفى من ولد صهيْب ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب ، عن رسول الله ﷺ قال «**عَلَيْكُمْ بالإثْمِدِ عِنْدَ مَضْجَعِكُمْ ؛ فإنَّهُ مِمَّا يَزِيدُ فى البَصَرِ ويُنْبِتُ الشَّعْرَ**» .

[٨٣١] حَدَّثَنَا أبو بَدْرٍ [عبَّادُ بنُ الوليدِ] الغُبَرِيّ ، حدثنا مُسْلِمُ بن إبْرَاهِيم ، حَدَّثَنَا أبو بكْرٍ الهُذَلِىّ ، عن مُحمدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النبى ﷺ قال : «**عَلَيْكُم بالإِثْمِدِ ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ ويُنْبِتُ الشَّعْرَ**» .

---

[٨٣٠] أخرجه الترمذي : كتاب اللباس ، باب ما جاء فى الاكتحال (١٧٥٧) من طريق ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقال : حسن غريب . والنسائى كتاب : الزينة ، باب الكحل (١٥٠/٨)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٤/١) . الإثمد : حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : ضرب من الكحل ، وقيل : هو الكحل نفسه ، وقيل : شبيه به . لسان العرب (ثمد) .

[٨٣١] أخرجه الترمذى : كتاب اللباس ، باب ما جاء فى الاكتحال (١٧٥٧) من طريق جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وابن ماجة كتاب : الطب ، باب الكحل بالإثمد (٣٤٩٦) . وفى الزوائد : إن المتن أخرجه عروة من غير طريق جابر ، ولم يبين إسناد حديث جابر .

٦ ـ باب

ما جاء فيما يُستحب من البكور في الأسفار

وطلب الحاجات

[٨٣٢] حَدَّثَنا أحمد بن بُديل الكوفي ، وعلي بن حرب قالا : حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعْد ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكَ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٣٣] حَدَّثَنا علي بن حرب ، وعباس بن محمد الدوري ، وجعفر بن عامر [البزاز] ، ونصر بن داود الصاغاني قالوا : حدثنا إسْماعيل بن أبي أويس ، حدثنا محمد بن عَبد الرحمن بن أبي بكر الجُدْعاني ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٣٤] حَدَّثَنا جعفر بن عامر البزاز ، حدثنا سعْد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عباس بن الفضل الأنصاري ، عن أبي حازم ، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٨٣٥] حَدَّثَنا أبو بدر عبّاد بن الوليد الغُبَري ، حدثنا العباس بن بكار الضبيّ ، حدثنا أبو بكر الهُذَلي ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ لَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ يَومَ الخَميس وهُو يُرِيدُ تَبُوكَ قال : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٣٢] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب الابتكار في السفر (٢٦٠٦) والترمذي : كتاب البيوع، باب ما جاء في التبكير بالتجارة (١٢١٢) من طريق صخر الغامدي ، وعلى بن أبي طالب ، وجابر ، وابن عباس رضي الله عنهم .وابن ماجة : كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة في البكور (٢٢٣٨) وفي الزوائد : إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن .

[٨٣٣] أخرجه ابن ماجة : كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة في البكور (٢٢٣٨) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٨٣٤] تقدم [٨٣٣] .

[٨٣٥] أخرجه ابن ماجة : كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة في البكور (٢٢٣٧) بنحوه من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وفي الزوائد : إسناده ضعيف ، وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٥١/٢) . الغرز : ركاب كور الجمل . لسان العرب (غرز) .

[٨٣٦] **حَدَّثَنا** عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد [ح] ، حدثنا أبو جعفر الحدّاد ببغداد ، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال :**((قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَخْرُجُ إلى سَفَرٍ إلاَّ يَوْمَ الخميس))** .

[٨٣٧] **حَدَّثَنا** محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا عثمان بن سعيد الحرّاني ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا الحسن بن علي ، عن الفضل بن الرّبيع ، عن حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **((اللَّهم بارك لأمتي في بكورها يوم السبت))** .

[٨٣٨] **حَدَّثَنا** نصر بن داود الصّاغاني ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا شعبة [ح] ، حدثنا عباس بن محمد الدُّوري ، حدثنا قبيصة بن عقْبة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمارة بن حديد ، عن صخر الغامدي ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **((اللَّهُمَّ بَارك لأمَّتي في بُكورها))**. **((وكان رسول اللَّه ﷺ إذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَها أوّلَ النَّهَارِ))** .

[٨٣٩] **حَدَّثَنا** عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم الدَّورقي ، حدثنا حسَن بن قزْعة ، حدثنا علي بن عابس ، عن العلاء بن المسيّب ، عن أبيه ، عنْ عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **((اللَّهُمَّ بَارِكْ لأمَّتِي في بُكُورِهَا))** .

[٨٤٠] **حَدَّثَنا** محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا أحمد بن الفرج بن سليمان الحمصي أبو عتْبة الكندي ، حدثنا أيوبُ بن سُويد الرّملي ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **((اللَّهُمَّ بارك لأُمَّتِي في بُكُورهَا))** .

---

[٨٣٦] أخرجه البخاري : كتاب الجهاد والسير ، باب من أراد غزوة فورى بغيرها ، ومن أحب الخروج يوم الخميس (٢٩٥٠) من طريق كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٣٧] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٦١) من طريق أنس بلفظ ((اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها)) . وقال : رواه البزار .

[٨٣٨] تقدم [٨٣٢] .

[٨٣٩] تقدم [٨٣٣] .

[٨٤٠] أخرجه ابن ماجة : كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة في البكور (٢٢٣٧) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وفي الزوائد إسناده ضعيف .

[٨٤١] **حَدَّثَنا** محمد بن مصعب [الدمشقى] ، حدثنا أبو عُمير النحّاس ، حدثنا محمد بن أيوب بن سُويد ، عن أبيه ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِى فى بُكُورِهَا يَومَ خَمِيسَاتِهَا**». قال أبو عُمير : هذا الحديث الصحيح ، وحديث الزُّهرىّ خطأ .

[٨٤٢] **حَدَّثَنا** أحمد بن محمد بن غالب البصْرى ، حدثنا سليمان بن داود، ومحمد بن مسلْم الكِرْمانى قالا : حدثنا زيدُ بن الحُباب ، عن عمرو العكلى ، عن أبى جَمرةُ الضُّبَعى قال : سمعت عبد اللَّـه بن عباس يقول : إذا كَانتْ لَكَ إلى رَجُلٍ حَاجَةٌ فاطْلُبْها إليهِ نهَاراً ولا تَطْلُبْهَا لَيْلاً ، فإنَّ الحَيَاءَ فى العَيْنَين ، واطلبها بُكْرَةً ؛ فإنِّى سمْعتُ رسول اللَّهِ ﷺ يقول : «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِى فى بُكُورِهَا**».

---

[٨٤١] تقدم [٨٤٠] .

[٨٤٢] أخرجه الترمذى: كتاب البيوع ، باب ما جاء فى التبكير بالتجارة (١٢١٢) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٤/٨) وقال : رواه الطبرانى وفيه : عمرو بن مساور وهو ضعيف .

٧ - باب

يُستحب للمرء إذا دخل منزله

أن يسلم على أهل البيت

[٨٤٣] حَدَّثَنَا على بن داود القنطرىّ ، حدثنا أبى مريم ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبى ﷺ قال : «إذَا دَخَلْتُمْ بُيوتكم فسلِّموا على أهليها ؛ فإن الشيطان إذا سلم أحدكم لم يَدخُلْ بيْتَه».

[٨٤٤] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّاد بن الوَلِيدُ الغُبَرى ، وعبد اللَّه بن أَحمَد بـن إبراهيم قالا : حَدثنا مُسلمُ بن إبراهيم ، حدثنا سَعيد بن رزق الثعلبىّ قال : كُنتُ عند أنس ابن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ فَسَمِعْتُه يقول : خَدَمتُ النبى ﷺ ثمانى حِجج فقَالَ لِى : «يا أَنس أَسْبِغِ الوُضُوءَ ؛ يَزِيدُ فِى عُمُرِكَ ، وسَلِّمْ على مَنْ لقيت من أمتى ؛ تكثُرُ حسناتك ، وإذا دخلت منزلك فسلِّم على أهْل بيتِكَ ؛ يكثُرُ خيرُ بَيْتِكَ» .

[٨٤٥] حَدَّثَنَا حمّاد بن الحسن بن عنبسة الورّاق ، حدثنا أبـو داود الطيالسى ، حدثنا أبو خلدة قال : دخلت مع أبى العالية بيتاً ليس فيه أحدٌ فسلَّم .

[٨٤٦] حَدَّثَنَا محمد بن جابر ، حدثنا على بن شجاع ، حدثنا غسّان بن عُبيد ، عن أبى العاتكة ، عن أنس قال : قال لى رسول الله ﷺ : «يا أنسُ ، إذا دَخَلْتَ على أهلك فسلِّمْ عليهم ؛ يكْثُرْ خيرُ بيتك» .

---

[٨٤٣] أخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب التفسير ، باب التسليم والتسمية (٢/٤٠٢) ، والسيوطى فى الدر المنثور (٥/٥٩) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤١٥٤٥) وعزاه للحاكم فى المستدرك من طريق جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنهُ .

[٨٤٤] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٣٥٧١) وعزاه لابن عدى فى الكامل ، والعقيلى فى الضعفاء من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ .

[٨٤٥] أبو خلدة : خالد بن دينار التميمى السعدى ، البصرى الخياط ، كان مأموناً وكان خياراً مسلماً صدوقاً ، وقال عنه أبو زرعة : أبو خلدة أحب إلى من الربيع بن أنس . وكان من رجال الحديث الثقات . مات سنة (١٥٢هـ) . تهذيب الكمال (٥/٣٤٦) .

[٨٤٦] تقدم [٨٤٤] .

[٨٤٧] حَدَّثَنا أبو محمد العباس بن عبد اللّه الترقفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الحمصي ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة الألهاني ، عن أبي أمامة الباهلي قال : الرَّجل يدخلُ بيته بالسَّلام ضامنٌ على اللّه تعالى أنْ يُدخلَهُ الجنَّةَ .

[٨٤٧] أبو أمامة الباهلي : صدى بن عجلان ، صاحب رسول الله ﷺ ، ونزيل حمص ، روى علماً كثيراً . وروى أنه بايع تحت الشجرة ، وعنه أنه قال : قلت : يا رسول الله مرني بعمل . قال : ((عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له)). فكان أبو أمامة وامرأته، وخادمه لا يلقون إلا صياماً . مات سنة (٨٦هـ) . الإصابة (٩٥٤٦) أسد الغابة (٥٦٩٥) سير أعلام النبلاء (٣/٣٥٩) .

٨ ـ باب

ما يستحب للمرء من مصافحة أخيه المسلم إذا لقيه وما للبادى فيه من الفضل وجزيل الثواب

[٨٤٨] **حَدَّثَنا** أبو بدْر عبّاد بن الوليد الغُبَرى ، حدثنا عبد الخالق بن عبد اللّه العبْدى ، حدثنا حكيم بن خذام ، عن أبان ، عن أنس قال : قال رسول اللّه ﷺ: **«إذَا التَقى المُؤمنان فتصافحا قُسِمت ؛ بَينهما سبعون مغفرة : تسعة وستون لأحسنهما بشْراً»**.

[٨٤٩] **حَدَّثَنا** أبو قُلابَة عبد الملك بن محمد بن عبد اللّه الرَّقَاشي ، حدثنا أبو حَفْصٍ التَّمَّار ، حدثنا عبدُ اللّه بن الحسن القَاضي ، حدثنا الجويرى ، عن أبى عثمان النَّهدىّ قال : سَمعت عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قال : قال رسول اللّه ﷺ : **«إذا التقى المسلمان فسلم كلُّ واحدٍ منهُما على صَاحبِهِ وتصافَحَا نَزلتْ بينَهُما مَائة رَحْمَةٍ ؛ لِلْبَادِى تِسْعون وللمصافح عَشرة»**.

[٨٥٠] **حَدَّثَنا** أبو حفص عمر بن مدْرك القاص ، حدثنا مكى بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن حسَان عن الحسن قال : المصافحة تَزيد فى الوُدِّ .

[٨٥١] **حَدَّثَنا** [أبو حفص] عمر بن مدرك ، حدثنا عمرو بن عون ، حدثنا المبارك ، عن يحيى بن عبيد اللّه ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : **«تَمَامُ تَحيَّاتِكُمْ بَيْنَكُم المُصافَحةُ»**.

---

[٨٤٨] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وأخرج أبو نعيم فى الحلية (١٢٤/١٠) حديثاً بلفظ «إذا التقى المسلمان قسمت بينهما مائة رحمة؛ تسعون لأبشهما».

[٨٤٩] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧/٨) وقال : رواه البزار وفيه من لم أعرفهم ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٢٤٥) وعزاه للحكيم الترمذى فى النوادر ، وأبو الشيخ فى العظمة من طريق عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٥١] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٣٤٧) وعزاه للحاكم فى الكنى عن أبى أمامة .

[٨٥٢] **حَدَّثَنا** علي بن حرب ، حدثنا عمر بن عبد الجبار الجزري ، حدثنا عبيدة بن حسّان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ **«قُبلةُ المُسلمِ أخاهُ المُصافحةُ»** .

[٨٥٣] **حَدَّثَنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا أسيد بن زيد الجمال ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر قال : آخرُ ما ودّعت محمد بن علي ؛ فإني معهُ بالبقيع فقال : أتُراك غادياً ؟ قلت : نعم ، فأخذ بيدي فغمزها وقال : استودعك الله ، وأقرأُ عليك السّلام ، أتدري ما غمزي بيدي إياك ؟ هذا قُبلة المؤمن أخاه المؤمن .

[٨٥٤] **حَدَّثَنا** عباس بن محمد الدُّوري ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثني عبد الله بن عطاء ، حدثني عبد الله بن بُريدة : أن يحيى بن يعمر حدثه ؛ أنه حجّ فلقي عبد الله بن عمر قال : كنت إذا لقيته أعجبتُهْ، وصافحني ، وسألني عنْ أهلي .

[٨٥٥] **حَدَّثَنا** أبو عُبيد الله حماد بن الحسن الورّاق ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ، قيل لشعبة : العطار ؟ قال : نعم ، قال : سمعت عزرة يحدث قال : **«كانَ رجل متقهّل على عهد رسُول اللّه ﷺ فأتاه رسول اللّه ﷺ فصافحه»** .

---

[٨٥٢] أورده السيوطي في جامع الأحاديث (٧٢٦/٤) وقال فيه : رواه المحاملي في أماليه ، والديلمي في مسند الفردوس (٤٦٤٩) والمناوي في فيض القدير (٦٠٩٠) وقال : رواه المحالمي في أماليه والديلمي والخرائطي وابن عدي وابن شاهين كلهم عن أنس بن مالك، وفيه عمر بن عبد الجبار قال في الميزان عن ابن عدي : وروى عن عمه مناكير وأحاديثه غير محفوظة . وانظر اتحاف السادة المتقين للزبيدي (٢٨٠/٦) من طريق أنس بن مالك .

[٨٥٣] تقدم [٨٠٤] .

[٨٥٤] يحيى بن يعمر ؛ أبو سليمان البصري ، قاض مرو ويكنى أبا عدي . أول من نقط المصحف ، كان من علماء التابعين ؛ عارفاً بالحديث والفقه ولغات العرب ، من كتاب الرسائل الديوانية ، وكان من أوعية العلم وحملة الحجة وكان ذا لسن وفصاحة . وكان من فصحاء أهل زمانه . مات سنة (١٢٩هـ) تهذيب الكمال (٢٦٦/٢٠) سير أعلام النبلاء (٥٤٨) .

[٨٥٥] متقهل : أي سيء الحال . لسان العرب (قهل) .

[٨٥٦] **حدثنا** حدثنا على بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان الثورى ، عن زياد بن فياض ، عن تميم بن سلمة : أنَّ عُمر بن الخطاب لقى أبا عُبيدة بن الجراح فصافحه ، وقبَّل عمرُ يدهُ وتنحَّيا يبكيان .

[٨٥٧] **حدثنا** أحمد بن منصور الرَّمادى ، حدثنا زيد بن الحُباب ، أخبرنى بكر أبو عبيدة الناجى ، حدثنا الحسن ، عن البراء بن عازب : أنه سلم على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ فلم يرد عليه ، حتى إذا فرغ من وضوئه ردَّ عليه ، ومدَّ يده إليه فصافحه ، فقلتُ : يا رسول الله ، ما كنت أرى هذا إلاَّ مِنْ أخلاق الأعاجم ، فقال رسول الله ﷺ : «**إنَّ المُسلمين إذَا الْتَقيَا فَتصافحَا ، تَحاتَّتْ ذُنوبُهُمَا**» .

[٨٥٨] **حدثنا** عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا الأسود بن عامر شاذان ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبى المهلب ، عن عبيد اللَّه بن زحر ، عن على بن يزيد، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، عن النبى ﷺ قال : «**مَنْ بَدأَ بالسلام فهو أوْلَى بالله وبرسوله**» .

[٨٥٩] **حدثنا** بنان بن سليمان ، حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد اللَّه ، عن النبى ﷺ أنه قال : «**إذا مرَّ الرّجل بالقوم فسلَّم عليهم فردُّوا عليه كانَ عليْهم فضلُ درجة ؛ لأنَّه ذكرهُم السَّلام ، وإنْ لم يَرُدُّوا عليه ردَّ عليه ملأ خيرٌ منهم وأطيبُ**» . أو قال : «**أفضل**» .

---

[٨٥٧] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧/٨) وقال : رواه البزار ، والطبرانى . وتحاتت : تساقطت .

[٨٥٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى فضل من بدأ بالسلام (٥١٩٧) من طريق أبى أمامة بلفظ «إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام» ، والإمام أحمد فى مسنده (٢٥٤/٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤) .

[٨٥٩] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩/٨) وقال : رواه البزار بإسنادين ، والطبرانى بأسانيد ، وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبرانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثامن

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ



١- باب

ما يستحب للرجل من القول

إذا أصبح وأمسى

[٨٦٠] **حدثنا** الحسن بن عَرفَة ، حدثنا الحارث بن أبى الزُبير المدنى -مولى النوْفليّين- حدثنى أبو يزيد اليمامى ، عن طاوس بن عبد اللّه بن طاوس ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَن قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ ؛ فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنْ اللَّه ، وكَانَ منْ آخِرِيَوْمِهِ عَتِيقاً مِنْ النَّار»**.

[٨٦١] **حدثنا** محمد بن غالب بن حَربْ تمتام ، أخبرنا أُمَيَّة بن بِسْطَا م [ح]، وحدثنا عباس بن محمد الدورى ، أخبرنا محمد بن المنهال قالا : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن رَوْح بن القاسم ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن رسول اللّه ﷺ قال : **«مَنْ قَالَ حِينَ : يُصْبِح سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِه مائَة مَرَّة ، وَحِينَ يُمْسِى مَائَةَ مَرَّةَ ؛ لمْ يُوافِ يَوْمَ القيَامَة أحَدٌ بِمثْل مَا وَافَى»**.

[٨٦٢] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن الجُريرى ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبى عبد الرحمن السُلَمى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : مَا مِنْ رَجُل مُسْلِم يَقْرأُ بَعْدَ صَلاة الصُبح بقُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشرَةَ مَرَّة ؛ إلا بُنِى لَهُ بُرْجٌ فِى الجَنَّةِ.

[٨٦٣] حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذى ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثنى أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ،

---

[٨٦٠] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٥٦٨) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن عباس .

[٨٦١] أخرجه مسلم : كتاب الدعوات ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٨) ، والترمذى: كتاب الدعوات ، باب (٦٠) (٣٤٦٨) من طريق أبى هريرة بلفظ «لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك» . وقال : حسن صحيح .

[٨٦٢] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٥١٨) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى عبد الرحمن السلمى .

[٨٦٣] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٧٧) وابن ماجة : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٦٧) من طريق أبى عياش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

عن سهيل ، عن أبيه ، عن بن عياش برجل من أصحاب النبى ﷺ قال : «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الملك وله الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُحَسَنَاتٍ ، وَ مُحِيَ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَكَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ يَعْتِقِهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكَانَتْ لَهُ حِرزاً مِنْ الشَّيْطَانِ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ**» . فكَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُنكرُونَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ عياش وَيَقُولُونَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَنَا سمعتُه مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَرَأَى رَجُلٌ مِمَّنْ يُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ عياش فِي المَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقَالَ : يا رَسُولَ اللَّه أَصدَقَ ابْنُ عياش ؟ أنتَ قُلْتَ كَذَا وكَذَا ؟ فقصَّ عليه الحديث ، فقَالَ : «**صَدَقَ ابن عياش ، صدق ابن عياش**» . فَصَدَّقَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ .

[٨٦٤] حدثنا على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد اللَّه بن صالح أبو صالح ، حدثنى الليث بن سعد ، حدثنى سعيد بن بشر المُحَارِبى ، عن محمد بن عبد الرحمن البيلمانى ، عن أبيه ، عن عبداللَّه بن عباس ، عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾** [الروم :١٨] **الآية كلها ، أَدْرَكَ مَافَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ**» .

[٨٦٥] حدثنا أبو الأحوص القاضى ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم الثقفى ، عن أبى هريرة قال : قال أبو بكر : يا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : «**قُلْ اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَ الشَّهادةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، تَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**» .

[٨٦٦] حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى ، حدثنا محمد بن أبى سمينة، حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم يُحدِّث أنه سمع أبا هريرة يذكر : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِلنَّبِى ﷺ : «**أَخْبِرْنِي بِشَيءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وإِذَا أَمْسَيْتُ . فَذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ**» .

---

[٨٦٤] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٧٦) من طريق ابن عباس رضي الله عنه .

[٨٦٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٦٧) والترمذى : كتاب الدعوات ، باب (١٤) (٣٣٩٢) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه ، وقال : حسن صحيح .

[٨٦٦] تقدم [٨٦٥] .

[٨٦٧] **حدثنا** فضلك بن العباس الرازى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا مسعر ، حدثنى أبو عقيل ، عن سابق ، عن أبى سلام خادم رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : **«مَامِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُمْسى وحِينَ يُصْبِح ثَلاثَ مَرَّاتٍ : رَضِيتُ باللَّهِ رَبّاً وبالإسْلامِ دِيناً ، وبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ؛ إلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّه أنْ يُرضِيَهُ يَومَ القِيامَةِ»** .

[٨٦٨] **حدثنا** أحمد بن محمد بن غالب البصرى ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا الأغلب بن تميم ، حدثنا الحجّاج بن الفُرافصة ، عن طلق قال : جاءَ رجلٌ إلى أبى الدَّرْداء فقال : يا أبَا الدَّرداء : احترق بيتك ، فقال : ما كانَ اللَّه ليفْعل ، ثم جاءَ آخرُ فقال : جاءتِ النَار حتى إذا دَنتْ مِنْ دارك طَفِئتْ ، فقال : قد علمتُ أنّ اللَّه سيفعل ، سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول : **«مَنْ قَالَ هؤلاءِ الكلماتِ في لَيلٍ أو نهارٍ لَمْ يَضرَّهُ شيءٌ** ـ فقَدْ قلْتُهن فأنَا أعلمُ أنَّه لا يضرُّنى شىءٌ أو لَنْ أُضرَّ – **اللّهم أنْتَ رَبى لا إلَهَ إلاّ أنتَ ، عليْكَ توكلتُ وأنتَ ربُّ العرشِ العظيم ، لا حولَ ولا قوةَ إلاَّ باللّهِ العظيم ، ماشاءَ اللّهُ كانَ ، وما لَمْ يشأ لم يكُنْ ، أعْلَمُ أنَّ اللّه على كلّ شيءٍ قدير ، وأنّ اللّهَ قَدْ أحاطَ بكلّ شىءٍ عِلْما ، اللّهم ، إنِّى أعوذُ بكَ مِنْ شرِّ نَفْسى ، ومِنْ شَرّ كلّ دابّة أنْتَ آخِذٌ بناصيتِهَا ، إنَّ ربِّى على صِراطٍ مُسْتَقيم»** .

[٨٦٩] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسى ، حدثنا أبو بلال الأشعرى ، حدثنا محمد بن سليمان الأصْبهانى ، عن سُهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : لَدَغَت العَقْرَبُ رَجُلاً مِنْ أصْحَابِ رسولِ اللّهِ ﷺ فقَالَ : يا رسُولَ اللّه ، لُدِغْتُ البارِحَة ، فأوْصَيْتُ وكِدْتُ أمُوتُ ، فقَالَ : **«أمَا إنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أعُوذُ بِكَلِماتِ اللّهِ التّامّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ ، لَم يَضُرَّكَ شَىءٌ»** . فقَالَها الرَّجُلُ ؛ فلُدِغَ فلَمْ تَضُرَّهُ .

---

[٨٦٧] أخرجه ابن ماجة : كتاب الدعوات ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٧٠) من طريق أبى سلام خادم رسول اللّه ﷺ ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٦/١٠) وقال : رواه أحمد والطبرانى ، ورجالهما ثقات .

[٨٦٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨١) من طريق أبى الدرداء بلفظ «من قال إذا أصبح وإذا أمسى ....» الحديث ، وذكره السيوطى فى جامع الأحاديث (٩٢/٣) وقال : رواه الديلمى عن أبى الدرداء .

[٨٦٩] أخرجه مسلم: كتاب الذكر ، باب الدعوات والتعوذ(٥٣) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه والإمام مالك : كتاب الشعر ، باب ما يؤمر به من التعوذ (٩٥١/٢) وأبو داود : كتاب الطب (٣٨٩٩) .

[٨٧٠] **حدثنا** أبو سهل بنان بن سليمان الدقَّاق ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان قال : سمعتُ عثمان يقول : سمعت رسولَ اللَّه ﷺ يقول : «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصبِحُ فِى أوّلِ يَومِهِ أوْ لَيْلَتِهِ : بِسمِ اللَّهِ الَّذى لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىءٌ فى الأرضِ ولا فى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيم ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَىءٌ فى ذَلِكَ اليَوْمِ أو تِلكَ اللَّيلَةِ**» . فأصَابَ أَبَانَ الفَالِجُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَعُودُنَهُ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَنْظُرُ إليهِ نَظراً شَديداً ، فَقَالَ أبَانٌ : أَتَعْجَبُ مِنْ هَذا الحَديثِ الذى سَمِعْتُهُ مِنْ عُثْمانَ عن النبى ﷺ ؟ قالَ الرَّجُلُ : قَدْ أَعْجَبَنِى ذَاكَ ! قالَ أَبَانٌ : واللَّهِ مَاكانَ يَأْتِى علىَّ يَومٌ إلاَّ وأنا أَقُولُهُ فِيه إلاَّ اليَوْمَ الذى أصَابَنِى فِيهِ ، فإنِّى أُنْسِيتُ لَموضِعِ القَضَاءِ .

(العلل للرازى ٢٠٧٩)

[٨٧١] **حدثنا** إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجنيد الخُتّلى ، حدثنا هارون بن معْروف ، وعلى بن بحر القطّان ، قالا : حدثنا أبو موْدود ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن أبان بن عثمان ، عن أبيه عثمان بن عفان أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصبِحُ : بِسْمِ اللَّه الذى لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىءٌ فى الأرضِ ولاَ فى السَّمَاءِ وهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ -ثلاث مراتٍ- لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى اللَّيْلِ، وإنْ قَالَها حِينَ يُمسِى لم تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ**» .

[٨٧٢] **حدثنا** عباس بن محمد الدورىّ ، حدثنا أبو النضر [ح] ، حدثنا يزيد بن الهيثم البادى ، حدثنا عاصم بن على قالا : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائى ، عن ابن بُريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**مَنْ قَالَ**

---

[٨٧٠] أخرجه الترمذى : كتاب الدعاء ، باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٣٣٨٨) من طريق عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وقال : حسن صحيح غريب ، وابن ماجة: كتاب الدعاء ، باب (٤) (٣٨٦٩) ورواه ابن حبان فى صحيحه مختصراً (٢٣٥٢) .

[٨٧١] تقدم [٨٧٠] .

[٨٧٢] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٧٠) وابن ماجة : كتاب الدعاء ، باب (١٤) (٣٨٧٢) من طريق عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه رضى الله عنهم ، وأخرج البخارى : كتاب الدعوات ، باب أفضل الاستغفار (٦٣٠٦) من طريق شداد بن أوس رضي الله عنه بلفظ «سيد الاستغفار أن يقول : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت .....» . «أبوء بنعمتك» قال ابن الأثير فى جامع الأصول (٢٤٥/٤) : أى أعترف بها وأقر بها ، وكذلك أبوء بذنبى. والمعنى : التزام المنة بحق النعمة ، والإعتراف بالتقصير فى الشكر .

حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِى : اللَّهُمَّ ، أَنْتَ رَبِّى لا إِلَهَ إلا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِى وأنا عبدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ ووعْدِكَ ما استَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ علىَّ وأبُوءُ بِذَنْبِى فَاغْفِرْ لى ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوب إلاَّ أَنْتَ ؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ولَيْلَتِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ».

[٨٧٣] حدثنا أبو العباس إسماعيل بن الحسن الحرّانى قال : كتب إلينا الحسن ابن علىّ الحلوانى ، حدثنا زيد بن الحُباب ، حدثنا عثمان بن موهَب الهاشمى ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِينِي ما أَوْصَيْتُكِ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصبحت وأَمْسَيْت : يَا حَيُّ يا قَيُّومُ ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، ولا تَكِلْنِي إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

[٨٧٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو مسعود بن أبي سعْد [ح] ، وحدثنا عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا محمد بن عُبيد الطنافسى ، عن أبى سعْد ، عن أبى سلمة ، عن ثوبان ، عن النبى ﷺ قال : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وحِينَ يُمْسى ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَداً : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً ، وبِالإِسْلامِ دِيناً ، وبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ؛ كَانَ حَقّاً على اللَّه تَعالَى أَنْ يُرْضِيَهُ».

[٨٧٥] حدثنا على بن حرب ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا هُريم البَجلى ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبى كثير -مولى أم سلمة- عن أم سلمة قالت: قال لى رسول الله ﷺ «يَا أُمَّ سَلَمَة ، قُولى عِنْدَ أَذَانِ المَغْرِبِ : اللَّهُمَّ ، عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ ، وإِدْبَارِ نَهَارِكَ ، وأَصْواتِ دُعَاتِكَ ، وحُضُورِ صَلَوَاتِكَ اغفر لى».

[٨٧٦] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يوسف بن عَطيَّة الصفار ثابت البُنانى ،

---

[٨٧٣] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١١٧) وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب : وهو ثقة .

[٨٧٤] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٣٣٨٩) من طريق ثوبان رضي الله عنه ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

[٨٧٥] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة (٥٣٠) ، والترمذى : كتاب الدعوات ، باب دعاء أم سلمة رضى الله عنها (٣٥٨٩) وقال : غريب إنما نعرفه من هذا الوجه .

[٨٧٦] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١١٥) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه : يوسف بن عطية ، وهو متروك .

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أمسى وإذا أصبح يدعو بهؤلاء الدعوات : «اللَّهمَّ ، إنِّي أسألُكَ مِنْ فُجاءاتِ الخيرِ ، وأعوذُ بكَ مِنْ فُجاءاتِ الشرِّ فإنَّ العبدَ لا يدري ما يفجؤه».

[٨٧٧] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي جميل الأنصاري ، عن القاسم ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أصبح يقول : «أصبحتُ يا ربِّ أُشهدُكَ ، وأُشهدُ ملائكتَكَ ، وأنبياءَكَ ، ورسلَكَ ، وجميعَ خلقِكَ شهادتي على نفسي : أنّي أشهدُ أنَّكَ اللَّهُ لا إله إلا أنتَ ، وحدَكَ لا شريكَ لكَ ، وأنَّ محمداً عبدُكَ ورسولُكَ ، وأؤمنُ بكَ ، وأتوكَّلُ عليكَ». يقولها ثلاثاً .

---

[٨٧٧] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١١٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

٢ ـ باب

ما يُستحب للمرء عند دخوله منزله وعند خروجه من القول

[٨٧٨] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزّان ، حدثنا محمد بن همام الحلبي ، حدثنا ابن أبي الصَّلْت إسماعيل بن شهاب ، عن مروان بن سالم ابن عبد الله ، عن أبي عمرو مولى جرير ، عن جرير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] **حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَت الفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ البَيْتِ ، ونَفَعَتِ الجِيران**» .

[٨٧٩] **حدثنا** عباس بن محمد الدوري ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا إبراهيم بن يزيد الكناني ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا دَخَلَ أحَدُكم بَيْتَهُ ؛ فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّي رَكْعَتَيْن ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالى جَاعِلٌ لَهُ مِنَ رَكْعَتَيْهِ خَيْراً**» .

---

[٨٧٨] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (**٢٧٣٩**) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن جرير رضي الله عنه .

[٨٧٩] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (**٢٠٧٧٦**) وعزاه للعقيلى فى الضعفاء ، وابن عدى فى الكامل ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، عن أبى هريرة رضي الله عنه .

٣- باب

ما يستحب للمرء من السلام قبل الكلام

[٨٨٠] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا الواقدى ، حدثنا أبو الطيِّب هارون السَّرخسى ، عن عبد الله بن عمر العُمرى ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ بَدَأَ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلامِ ، فَلا تُجِبْهُ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلامِ**».

---

[٨٨٠] أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (١٩٩/٨) من طريق ابن عمر رضي الله عنه ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٣٣٦) وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر رضي الله عنه .

٤ - باب

ما يستحبُّ من حسن الصحبة فى السَّفر

[٨٨١] حدثنا أبو عُمر أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : صَحِبَ عَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ قومٌ مِنْ أهْلِ الذمةِ ، فلما أرَادُوا أنْ يُفارِقُوهُ أتْبعَهم السَّلامَ ، وقال : حقُّ الصُّحْبة .

[٨٨٢] حدثنا سعْدان بن يزيد البزاز ، حدثنا عبد الله بن عمران بن عمرو ، عن أبيه ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك ، أن النبى ﷺ قال : «إنَّ من السُّنَّةِ إذا كانَ القومُ سَفْراً ؛ أنْ تكُونَ نفقَتُهُم جميعاً سَواءً ، فإنَّ ذلِكَ أطْيبُ لأنْفُسِهِم ، وأحْسَنُ لأخلاقِهِم» .

[٨٨٣] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الصّمد بن عبد الوارث ، عن عُمارة بن زاذان الصيدلانى ، حدثنا مكحول يعنى -الأزدى وليس بالشامى- قال : قال الحسن : لا تصْحَبَنَّ رَجُلاً يكْرمُ عليْك ؛ فيَفسُد ما بيْنَكَ وبيْنَهُ ، يعْنى : فى السّفرِ .

---

[٨٨١] علقمة : بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة ، النخعى الكوفى ، فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها ، الإمام ، الحافظ ، المجود ، المجتهد الكبير ، ولد فى حياة النبى ﷺ وعداده فى المخضرمين . كان يشبه بابن مسعود فى هديه ودله وسمته . وكان طلبته يسألونه ويتفقهون به والصحابة متوافرون . مات سنة (٦٢هـ) فى خلافة يزيد .
تهذيب الكمال (١٣/١٨٧) سير أعلام النبلاء (٣٩٥) .

[٨٨٢] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٧٥٤٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

[٨٨٣] الحسن البصرى تقدمت ترجمته .

٥ ـ باب

ما يستحب للرجل إذا كان مسافراً

أن يُسْرِع الرَّجعة إلى أهله عند فراغه

[٨٨٤] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّوري ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، أنبأنا مالك بن أنس ، عن سميّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : **((إنَّما السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَّابِ ، يَمنَعُ أَحَدَكُم نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ ، فَإذَا قَضَى أحَدُكم حَاجَتَه ؛ فَلْيُعَجِّل الرِّجُوعَ إلَى أهْلِهِ))** .

---

[٨٨٤] أخرجه البخاري : كتاب العمرة ، باب السفر قطعة من العذاب (١٨٠٤) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ومسلم : كتاب الإمارة ، باب السفر قطعة من العذاب (١٧٦) والإمام مالك في الموطأ (٢/٩٨٠) .

٦ ـ باب

ما يُسْتحب للمـرء من الــردّ
عن عرض أخيه المسلم

[٨٨٥] **حدثنا** أحمد بن منصور الرّمادى ، وأحمد بـن ملاعب قـالا : حدثنـا عبيد اللّه بن موسى ، حدثنا ابن أبى ليلى ، عن الحكم ، عـن ابن أبـى الدرْداء ، عن أبيه قال : نَالَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَ رسُولِ اللّه ﷺ ، فردَّ عَنْهُ رَجُـلٌ ، فقَـالَ النَّبىُّ ﷺ : **«مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أخيهِ ؛ كَانَ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّار»**.

[٨٨٦] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا ليث ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ قال : كُنْتُ عِنْد أُمِّ الدَّرْدَاء رضـى اللّـهُ عَنْهما فَشَتَم رَجُلٌ رَجُلاً وَهُوَ غَـائِبٌ عَنْـهُ ، فَنصرتُـه فَشَتَمَنى وأُمُّ الدَّرْداءِ رَضِـىَ اللَّـهُ عَنْهَا قاعِدةٌ فَلَمْ تغير ، قال : فَغَضِبْـتُ فَجَلَسْتُ ، فقَـالتْ : مَـا لِشَـهْرٍ لا يُجيبُنـى ، قُلتُ : أيتُها ، وقَدْ شَتَم فُـلانٌ فُلانًا فَنصرتُهُ فَشَتَمَنى ، فَلَمْ تَقُـلْ شَيْئًا فقَـالَتْ : مَا مَنَعَنى إلاَّ أنِّى قَدْ فَرِحْتُ لَهُ بِمَا قُسِمَ لَـهُ ؛ إنَّ أبـا الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّث عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ قالَ : **«مَا مِنْ امرىءٍ مُسلِم يَرُدُّ عَنْ عِرْضِ أخيهِ ؛ إلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيامَةِ»**.

[٨٨٧] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، وأبو بدر عبّاد بن الوليد الغُبَرى قـالا : حدثنـا أبو بدر شجاع بن الوليد ، عن عبد اللّه بن عبيد ، عن أبَان بن أبى عيَّاش ، عـن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عـن النبـى ﷺ قـال : **«مَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَخُوهُ المُسْلِمُ فَنصَرَهُ ؛ نَصَرَهُ اللَّهُ بِهَا فِى الدُّنْيا والآخِرة»**.

[٨٨٨] **حدثنا** عبد اللّه بن أحمد بن إبراهيم الدّورقى ، حدثنا الحارث بن سُريج،

---

[٨٨٥] أخرجه الترمذى : كتـاب البر والصلة ، بـاب مـا جـاء فـى الذب عـن عـرض المسلم (١٩٣١) من طريق أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال : حديث حسن .

[٨٨٦] تقدم [٨٨٥] .

[٨٨٧] ذكره المتقـى الهندى صاحب كنز العمـال (٧٢٣١) وعزاه للخرائطى فـى كتـاب مكارم الأخلاق من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٨٨] أورده السيوطى فـى جـامع الأحـاديث (٦/٣٨١) وذكره المتقـى الهندى صـاحب كـنز العمال (٧٢٣٢) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن عمران بن حصين .

حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا يونس بن عُبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حُصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَخُوهُ بِظَهْرِ الغَيْبِ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ فَنَصَرَهُ ؛ نَصَرَهُ اللَّهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

[٨٨٩] حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بلال الأشعرى ، حدثنا أبو منقذ الأشعرى ، عن أبان بن أبى عياش ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ حَمَى عِرْضَ أَخِيهِ المُسْلِمِ فِى الدُّنيا ؛ بَعَثَ اللَّهُ تعالى لَهُ مَلَكاً يومَ القِيامَةِ يَحْمِيهِ مِنَ النَّارِ».

[٨٩٠] حدثنا محمد بن يونس الكديمى ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن عبيد الله ابن أبى زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ ذَبَّ عن لَحْمِ أَخِيهِ بِالغَيْبَةِ ؛ كَانَ حقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِيذَهُ مِنَ النَّارِ».

[٨٩١] حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، حدثنا يحيى بن سُليم بن زيد مولى رسول ﷺ ، أنهُ سَمِعَ إسماعيل ابن بشر مولى بن مَغَالة يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله ، وأبا طلحة بن سهل رضى الله عنهما يقولان : قال رسول الله ﷺ : «مَامِنْ امرئٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فى مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ عِرضِهِ وتُستَحلُّ حُرمَتُهُ ؛ إلا نَصَرَهُ اللَّهُ فى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ ، وما مِنْ امرئٍ خَذَلَ مُسْلِماً فِى مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فيه حُرْمَتَهُ ؛ إلا خَذَلَهُ اللَّهُ فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ».

---

[٨٨٩] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦/٤٤٩ ، ٤٥٠) وأورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٦/٣٧٢) وقال : رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٧٢٢٢) وعزاه للإمام أحمد بن حنبل ، وأبو داود عن معاذ بن أنس .

[٨٩٠] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦/٤٦١) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٩٥) وقال : رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٧٢٢١) وعزاه للإمام أحمد فى مسنده ، والطبرانى فى الكبير عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها .

[٨٩١] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٤) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/٢) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٧٢٢٤) وعزاه للإمام أحمد فى مسنده ، وأبو داود وللضياء المقدسى فى المختارة عن جابر وأبى طلحة بن سهل رضى الله عنهما .

٧ ـ باب

ما يستحب للمرء من التحبب إلى خيار الناس

واستجلاب مودّاتهم

[٨٩٢] حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفّار ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا أشعث بن براز ، عن علي بن زيد بن جُدْعان ، عن سعيد بن المسيَّب قال: قال رسول الله ﷺ : «رأسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمانِ باللَّهِ عز وجل التَّودُّدُ للنَّاسِ» .

[٨٩٣] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا قيس ابن الرّبيع ، عن أبي حَصين ، عن القاسم بن عبْد الرحمن قال : قال عُمر بن الخطاب : إذا رزقكَ اللَّه وُدَّ امرئٍ مُسْلِمٍ ؛ فتمسَّكْ به .

[٨٩٤] حدثنا أبو بَدْر عباد بن الوليد ، حدثنا منهال بن حمّاد السراج ، حدثنا سليمان العجلي ، عن بُديل بن ورْقاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عليْكَ بإخْوانِ الصِّدْقِ فكِسْ في اكتسابهم ؛ فإنَّهم زَيْنٌ في الرَّخاء ، وعُدَّةٌ عنْد البلاءِ .

[٨٩٥] حدثنا أحمد بن منصور بن يسار الرمادي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا زهير وهو ابن محمد التميمي ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول اللَّه ﷺ «المَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُم مَنْ يُخَالِلْ» .

---

[٨٩٢] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه جماعة لم أعرفهم .

[٨٩٣] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٥٦٥) وعزاه الخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٩٤] كِسْ : أي تفطن وتأنَّ .

[٨٩٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس (٤٨٣٣) والترمذي : كتاب الزهد ، باب (٤٥) (٢٣٧٨) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «الرجل على دين خليله ....» والإمام أحمد في مسنده (٢٠٢/٢ ، ٢٢٤) . وأخرجه الحاكم في المستدرك : كتاب البر والصلة ، باب المرء على دين خليله فلينظر من يخالل (١٧١/٤) .

[٨٩٦] **حدثنا** على بن زيْد الفرائضيى ، حدثنا موسى بن داود ، عن إبراهيم بن أبى يحيى ، عن صفوان بن سُلَيْم ، عن سعيد بن يَسار ، عن أبى هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِه ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخالِل»** .

[٨٩٧] **حدثنا** على بن زيد [الفرائضى] ، حدثنا إبراهيم بن مهدى ، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعى ، عن مالك بن دينار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أنه قال لِخَتَنِهِ مغيرة : يَا مُغِيرة أَبْصِرْ كُلَّ أَخٍ لَكَ وَصَاحِبٍ لك ، وَصَدِيقٍ لا تَستَفِيد مِنْه فى دِينكَ خيراً ؛ فَانْبِذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ ؛ فَإِنَّما ذَلِكَ عَدوٌّ وَوَبَالٌ ، يا مُغيرةُ النَّاسُ أَشْكَالٌ الحَمَامُ مَعَ الحَمَامِ والغُرابُ مَعَ الغُرابِ والصَّعْوُ مَعَ الصَّعْوِ ، وكُلٌّ مَعَ شَكْلِهِ .

[٨٩٨] أنشدنى على بن داود الرقىّ :

كلٌّ من كان لا يُؤاخيكَ فى اللَّـــ ـــهِ فلا تَرْجُ أن يدُومَ إخاؤه

إنّ خيرَ الإخْوان مَنْ كانَ فى اللَّـ ـــه لَــه دَامَ وُدُّه وصَفَــاؤه

[٨٩٩] **حدثنا** جعفر بن عامر البزاز ، حدثنا أحمد بن مجاهد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن بلال بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : أخٌ لَكَ كُلَّمَا لَقِيكَ وَضَعَ فِى كَفِّكَ دِينَاراً .

[٩٠٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن فَضيْل المرازى ، حدثنا معمَر ابن سليمان الرّقى ، عن فُرات بن سلمان ، عن ميمون بن مهْران قال : رَجُلان لا تصحبَهُما: صَاحبُ مأكلِ سَوءٍ ، وصاحبُ بدْعةٍ .

[٩٠١] **حدثنا** حُميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد الهمْدانى،

---

[٨٩٦] تقدم [٨٩٥] .

[٨٩٧] الصعو : العصفور الصغير .

[٨٩٩] رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٥/٢٢٥) عن بلال بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيك وضع فى كفك ديناراً» .

[٩٠٠] ميمون بن مهران ؛ أبو أيوب الرقى ، الإمام الحجة ، عالم الجزيرة ومفتيها ، أعتقته امرأة من بنى نصر بن معاوية بالكوفة . سكن الرقة . وكان لى خراج الجزيرة ، وقضاءها ، وكان من العابدين . ومات سنة (١١٧هـ) . تهذيب الكمال (١٨/٤٤٥) سير أعلام النبلاء (٦٥٤) .

[٩٠١] ذكره السيوطى فى الدّر المنثور (٤/١١٠) وعزاه لأبى الشيخ عن ميمون بن مهران رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

عن جعفر بن بُرقان ، عن ميمون بن مهْران قال : قال لى عمرُ بن عبد العزيز: لا تُصافِ قاطعَ رَحِمٍ ؛ فإنّ اللّه لَعَنَهُ فى آيتين من القرآن : آية فى الرَّعْد ، قوله تبارك وتعالى ﴿ويَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ به أنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى الأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمْ اللَّعْنَةُ ولَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [الرعد :٢٥] . وآيةٍ فى سورة محمد ﷺ قوله : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أنْ تُفْسِدُوا فى الأرض وتُقَطِّعوا أرْحَامكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ فأَصَمَّهُمْ وأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢-٢٣] .

[٩٠٢] **حدثنا** العباس بن عبد اللّه الترقفى ، حدثنا أبو عبيد صاحب لنا ، حدثنا ابن أبى الزرقاء ، عن عبد اللّه بن المبارك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن الأوزاعى ، عن هشام بن حجار ، عن بلال بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : مَنْ سَبَقَكَ إلى الودِّ فقدْ استَرقَكَ بالشُكْرِ .

[٩٠٣] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن يعلى ، حدثنا موسى بن عُبيدة ، عمّن أخبره قال : قال لقمانُ لابْنه : يا بُنَى : مَنْ لا يملكْ لسانَه يندَمْ ، ومَنْ يُكْثِرِ المِراءَ يُشْتَمْ ، ومَنْ يُصاحبْ صَاحبَ السُّوءِ لا يَسْلَمْ ، ومَنْ يصاحب الصَّالح يَغْنَمْ.

[٩٠٤] **حدثنى** أحمد بن جعفر ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال : قال سليمان بن يَسار : تَوَدُّدُ النَّاس واستعطافُهم ؛ نصفُ الحِلْم .

[٩٠٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سعيد أحسبُه ابن عامر قال : قال الحسَن: يا ابن آدم : رُبَّ أخٍ لَكَ لم تَلِدْهُ أمُّك .

قال أبو بكر : وقيل لبعض الحكماء : أيُّهما أحبُّ إليْكَ أخوكَ أمْ صديقُك؟ قال: إنَّما أُحبُّ أخى إذا كان لى صَديقاً .

[٩٠٦] **حدثنا** أبو الفضل العباس بن الفضل الرَّبعى ، حدثنا العباس بن هشام الكلبى ، عن أبيه عن أبى مِخْنف ، عن مسلم الأعْور ، عن حَبَّة العُرنى ،

---

[٩٠٤] سليمان بن يسار ؛ أبو أيوب ، وقيل عبد الرحمن وأبو عبد الله المدنى ، مولى أم المؤمنين الهلالية ، الفقيه ، الإمام عالم المدينة ومفتيها ، كان من أوعية العلم بحيث إن بعضهم قد فضله على سعيد بن المسيّب . مات سنة (١٠٧هـ) تهذيب الكمال (١١٩/٨) سير أعلام النبلاء (٥٥١) .

[٩٠٥] الحسن البصرى تقدمت ترجمته .

[٩٠٦] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٤٣٩٢) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق ، ورواه الديلمي وابن النجار عنه مرفوعاً عن على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [وفى هامش المخطوط] اسم أبى مخنف : لُوط بن يحيى ، رجل من نقلة السِّير .

عن علىّ بن أبى طالب قال : القريبُ مَنْ قرَّبتْهُ المودَّةُ وإنْ بَعُد نَسبُه ، والبعيدُ من باعدَتْهُ العَدَاوَةُ وإنْ قَرُبَ نَسبُه . ألاَ لا شىءَ أقربُ إلى شىء من يدٍ إلى جسَدٍ، وإنّ اليدَ إذا فَسدَت قُطعت ، وإذا قُطعت حُسمت .

قال أبو بكر : وقيل لبعض الحكماء : أىُّ شىء هو أعظمُ عِنْدَ النّفوسِ قدْراً ، وهى عليه أشدُّ تفجُّعاً ؟ قال : فقْدُ خِلٍّ مشاكل ، وقربُ شِكْلٍ مُوافِق* .

وقيل لبعض الحكماء : ما أقربُ شَىءٍ ؟ قال : الأجَلُ . قال : فما أبعد شىء ؟ قيل : الأمل . قيل : فما أوحشُ شىءٍ ؟ قال : الموتُ . قيل : فما أسرُّ شىءٍ ؟ قال : الصاحبُ الْمُواتى* .

[٩٠٧] **حدثنا** أبو موسَى عمْران بن موسى [المؤدب] قال : سُئِلَ بعض الحكماء : مَا شَرِيطةُ الصّديق ؟ قال : أن يُساعدك على جميع أمْرِك ، ويظهر الحسن عَنكَ ، ويُذيعَه لَكَ ، ويستُرَ القَبيحَ عليك ، ويدفَعَهُ عنك ، ويهجِّنَه عندك، ويُعرّفك عيوبَكَ ، ويَسْتَنْزِلك برِفْقٍ منها ، ويخبرك بمحاسِنِك ، ويحثّك على الزّيادة منها ، يفى لك عند النائبة ، ويَشْركَك فى المُصيبة ، فإذا فعل ذلك ؛ فهو الصّديق الودُود .

قال أبو بكر : قيل لبعض الحكماء : أىُّ سَفَرٍ أطْول ؟ قال : مَنْ كان فى طلب صَاحبٍ يَرضاه .

[٩٠٨] **وأنشدنى** مُحْرِز بنُ الفضل الرّازىُّ :

لا ترضيَنّ من الصَّديـ ... ـق بكيْف أنْتَ ومرحباً بكْ
حتَّى تُجربَّ مالَدَيْـ ... ـه بحاجةٍ إنْ لَمْ تَكُنْ لَكْ
فإذا وجْدتَ فعَالَه ... كمقالِه فَبِه تمسَّكْ

[٩٠٩] **وأنشدنى** ابنُ الدّولابىّ :

كل امرئ يوْماً سَيقْضِى نَحْبَهُ ... إن كَرِهَ الْمَوْتَ وإنْ أحَبَّهُ
ما الحرُّ إلاّ مَنْ يُواسِى صَحْبَهُ ... ولاَ الفَتَى إلاّ الْمُطيعُ رَبَّهُ

[٩١٠] **حدثنا** أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : صحب عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قومٌ مِنْ أَهْلِ الذمة ، فلما أرادوا أن يُفَارِقُوهُ أتْبعتهم السَّلاَمَ ، وقال : حَقُّ الصُّحْبَةِ.

* مشاكل : المشابه فى الخلق . لسان العرب .
* المواتى : واتيته على الأمر مواتاة ووتاء : طاوعته لسان العرب (وتى) .
[٩١٠] تقدم [٨٨١] .

٨ - باب

واجب حق الصَّحْبة والمُرافقة

[٩١١] حدثنا أبو قلابة [عبد الملك بن محمد الرقاشي] حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن حُميد قال: سمعت الحسن يقول: اصحَبِ الناسَ بما شِئتَ يصحَبُوك بمثلِهِ.

[٩١٢] حدثنا على بن داود القنطرى، حدثنا آدم بن أبى إياس، حدثنى عيسى ابن ميمون، حدثنى القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ **«كفى بها نعمةً أنْ يتجاوَرَ المتجاوِرَان، أو يتخالطا، أو يصْطحبا، فيتفرَّقا، وكلُّ واحد منهما يقولُ لصاحبه: جزاك اللَّه خيراً»**.

[٩١٣] حدثنا على بن حرب، حدثنا وكيع، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد ابن ثابت، عن أبى هريرة، قال: قال النبى ﷺ: **«إذا قالَ الرَّجُلُ لأخيه: جزَاكَ اللَّهُ خيراً، فقدْ أبلَغَ فى الثناء»**.

[٩١٤] قال أبو بكر: أنشدنى داوود بن الحسين المخرمىّ:

كَمْ صديقٍ عرفتُه بصَديقٍ ... كان أحْظَى من الصّديق العتيق

ورَفِيقٍ رافقتُه فى طَرِيقٍ ... صارَ بعْد الطَّريق خيْرَ صَديقِ

---

[٩١٢] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٤٨٢٨) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق، وأبو نعيم فى الحلية عن عائشة رضى الله عنها.

[٩١٣] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٦٨٢٦) وعزاه لابن منيع فى مسنده وللخطيب فى تاريخه عن أبى هريرة رضي الله عنه، وأورده المناوى فى فيض القدير (٤١٠/١).

٩ ـ باب

ما يستحب للمرء من استخارة الله عز وجل في الأمر يقصد له

[٩١٥] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا أبو مطرّف بن أبي الوزير [ح] ، وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا حاتم بن سالم ، قالا : حدثنا زنفل أبو عبد الله ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن أبي بكر الصّديق أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أمراً قال : «اللّهمَّ خِرْ لي واخترْ لي».

[٩١٦] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه قال: كانَ رسُولُ اللّهِ ﷺ يُعلمنا الاسْتِخارة في الأمْرِ كما يُعلّمُنا السُّورة مِنْ القرآن يقول : «**إذَا هَمَّ أحَدُكم بِأمْرٍ ، فَلْيَركَعْ ركْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ ، إنّي أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ واسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وأسْألُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيم ، فإنَّكَ تَقْدِرُ ولاَ أقْدِرُ وتَعْلَمُ ولاَ أعْلَمُ وأنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فإن كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذَا الأمْرَ ـ تُسَمِّيه بِعَيْنِهِ الَّذي تُرِيدُهُ ـ خَيْرٌ ليَ في دِيني ومَعَاشي ومَعَادِي وعَاقِبَةِ أمْرِي ؛ فَاقْدِرهُ لي ، ويَسِّرْهُ وبَارِكْ لي فِيهِ ، وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرّاً ليَ مِثْلَ الأوَّل فَاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْني عَنْهُ ، واقْدِر ليَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ ارضِّني بِهِ ، أو قال: في عاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ**».

---

[٩١٥] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (٨٦) (٣٥١٦) من طريق أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل وهو ضعيف عند أهل الحديث ، ويقال له : زنفل العرفي ، وكان سكن عرفات ، وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع عليه . «خرلي» قال ابن الأثير في جامع الأصول (٣٠٣/٤) : أي اختر لي ، واجعل الخيرة من أمري .

[٩١٦] أخرجه البخاري : كتاب التهجد ، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى (١١٦٦) من طريق جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، وأبو داود : كتاب الصلاة ، باب في الاستخارة (١٥٣٨) ، والترمذي : كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الاستخارة (٤٨٠) وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وابن ماجة : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة الاستخارة (١٣٨٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٣٤٤/٣).

[٩١٧] **حدثنا** عمران بن موسى المؤدّب أبو موسى ، حدثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلي ، حدثني أبي ، حدثني ابن أبي ليلى ، عن فُضَيْل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللَّه ، عن النبي ﷺ ؛ أنَّه كان إذا اسْتَخَار اللَّه في الأمر يُريدُ أن يصْنَعَهُ يقُولُ : **((اللَّهمَّ ، إنِّي أسْتَخِيرُك بعِلْمِكَ ، وأسْتَقْدِرُك بقُدرَتِكَ ، وأسْألُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فإنَّك تَقْدِرُ ولا أقْدِرُ ، وتَعْلَمُ ولا أُعلَمُ ، وأنْتَ عَلاَّمُ الغُيوبُ ، اللَّهُمَّ ، إن كان هذا خَيْراً لي في ديني ، وخيْراً لي في معِيشَتي، وخَيْرَ ما يُبْتَغَى فيه الخَيْرُ ، وخيْراً في عاقِبَةِ أمْرِي فَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِيَ فِيه، وإنْ كان غَيرُ ذلك خَيْراً لِي ، فاقْضِ لي الخَيْرَ حَيْثُمَا كان ، وارَضِّنِي بقَضَائِكَ)).**

---

[٩١٧] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨٧) وقال : رواه البزار ، بأسانيد ، والطبراني في الثلاثة ، وأكثر أسانيد البزار حسنة .

١٠ ـ باب

ما يستحب للمرء من استعمال الحزم والأخذ بالثقة والنظر فى عواقب الأمور قبل كونها

[٩١٨] **حدثنا** أبو عبيد الله حمّاد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة ، أخبرنى عبد الواحد بن أبى عون ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : مَنْ رأى عُمر بن الخطاب علمَ أنّه خُلق غَناء للإسلام ، كان والله أحْوزياً نسيجَ وحدِه ، قدْ أعدَّ للأمورِ أقْرانَها .

[٩١٩] **حدثنا** أبو الفضل العباس بن الفضل الرّبعى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : سمعتُ المعتصم بالله يقول : إذا لم يُعِدَّ الوالى للأمور أقرانَها قبل نزولها ؛ أطبقت عليه ظُلَمُ الجَهالَةِ عِنْدَ حلولها .

[٩٢٠] **حدثنا** أحمد بن منصور الرَّمادى ، حدثنا عبد الرازق ، أنبأنا معمر عن الزهرى ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما أُتِيَ عمرُ بن الخطاب بكنوز كسرى قال عبد الله بن الأرقم : ألا تجعلها فى بيت المال حتى تقسمَها ؟ قال : لا أظلّها سقفَ بيتٍ حتّى أُمْضيها ، فأمرَ بها ، فوضِعَت فى صَرْحِ المَسْجد، وباتوا يحرسُونها ، فلمّا أصبَحَ أَمَر بها ، فكُشِفَ عنها ، فرأى فيها من البيضاء

---

[٩١٨] الأحوزى : الجاد فى أمره . لسان العرب (حوز) .

[٩١٩] محمد بن هارون الرشيد بن المهدى بن المنصور ، أبو إسحاق ، المعتصم بالله العباسى، ولد عام ١٧٩هـ / ٧٩٥م ، خليفة من أعاظم خلفاء هذه الدولة ، بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ ، يوم وفاة أخيه المأمون ، وبعهد منه . كره التعليم فى صغره ، فنشأ ضعيف القراءة يكاد يكون أمياً . وهو فاتح عمورية من بلاد الروم الشرقية ، كان قوى الساعد ، وهو بانى مدينة سامراء حين ضاقت بغداد بجنده ، وهو أول من أضاف إلى إسمه اسم الله تعالى ثمن الخلفاء ، وكان لين العريكة رضى الخلق اتسع ملكه جداً ، مات عام (٢٢٧هـ / ٨١٤م) سير أعلام النبلاء .

[٩٢٠] رواه البيهقى فى السنن الكبرى : كتاب قسم الفىء والغنيمة ، باب الاختيار فى التعجيل (٣٥٨/٦) . وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١١٧٢١) وعزاه لابن المبارك وعبد الرزاق فى الجامع وابن أبى شيبة والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما .

والحمراءِ ما كاد يتلألأ منه البصر ، فبكى عمر ، فقيل : ما يُبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله ، إنّ هذا ليوم شكر ، ويومُ فرحٍ ، فقال عمر : إنَّ هذا لم يُعْطَهُ قومٌ قطُّ ؛ إلاّ ألقى بينهم العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ .

[٩٢١] **حدثنا** إبراهيم بن هانئ النيسابورى ، حدثنا ابن أبى نعيم : أن نافعاً حدثه عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : **«إنَّ الله تعالى جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ»** .

[٩٢٢] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبى حسين ، عن مكحول ، عن أبى ذر ؛ أنه قال لرجل : إيتِ عُمَر بن الخطاب يَستغفر لك ، أو يدعو لك ؛ فإنّي سمعتُ رسول الله يقول : **«إنَّ الله جعل الحقَّ عَلَى لِسانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ»** .

[٩٢٣] **حدثنا** أبو البَخْترى عبد الله بن محمد بن شاكر ، حدثنا حسين بن على الجعفى ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : إذا ذكر الصّالحون ، فَحيّهلا بعمر ، وأيمُ اللهِ ، إنى لأحسبه أنَّ بين عينيه مَلَكاً يُسدِّدُه.

[٩٢٤] **حدثنا** إسماعيل بن الحسن الحرّانى ، حدثنا النفيلى ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبى عُبيدة ، عن عبد الله [بن مسعود] قال : أفرسُ الناس ثلاثةٌ: العزيز حين تفرّس فى يوسف ، فقال لامرأته **﴿أكْرِمي مَثْوَاهُ عَسَى أنْ يَنْفَعَنَا أوْ نَتّخِذَهُ وَلَداً﴾** [يوسف : ٢١] والمرأة التى رأت موسى ﷺ فقالت : **﴿يا أَبَتِ اسْتَأجِرْهُ إنّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأجَرْتَ القَوِيُّ الأمِينُ﴾**[القصص: ٢٦] . وأبو بكر الصدِّيق حينَ استخلف عمر بن الخطاب .

---

[٩٢١] أخرجه الترمذى : كتاب المناقب ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٣٦٨٢) وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

[٩٢٢] تقدم [٩٢١] .

[٩٢٣] رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٤/١٥٢) عن على بن أبى طالب بلفظ «إذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر ، ما كنا ننكر ونحن أصحاب رسول الله ﷺ متوافرون أن السكينة تنطق على لسان عمر» . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٦٧) . وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط . وإسناده حسن . فحيهلا : أى جاء وهى كلمة يستحث بها . لسان العرب (حيا) .

[٩٢٤] ذكره السيوطى فى الدّر المنثور (٤/١٩) وعزاه لابن سعد وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

[٩٢٥] حدثنا العباس بن عبد اللّه الترقفى ، حدثنا الفريابى ، عن الثورى ، عن عطاء ، عن أبى البخترى ، عن حذيفة قال : كان أصحاب رسول اللّه ﷺ يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وأسأل عن الشرّ ، فقيل له : ما يحملك على ذلك ؟ قال : إنه مَن اعتزل الشرّ وقع فى الخير .

[٩٢٦] حدثنا إبراهيم بن الجنيد [الختلى] قال : قال بعض الحكماء : مَنْ تحرز لَمْ يكد يَعْطب ، ومنْ غرَّر لم يكدْ يسلم .

وقال بعض الحكماء : الحكيمُ مَنْ تحرَّز من لائمةِ العاقل ، بالتوقّى مِنْ عَيبِ الجاهل .

[٩٢٧] حدثنا أبو البخترى عبد اللّه بن محمد بن شاكر ، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا المسعودى عن وديعة الأنصارى قال : قال عمر بن الخطاب لرجل وهو يعظه : لا تَتكلَّمْ فيما لا يَعْنيك ، واعتزلْ عدوَّك ، واحذرْ صديقَكَ ، إلاّ الأمينَ ، والأمينُ مَنْ يخافُ اللّهَ .

أنشدني بعض أصحابنا :

احذر صديقك لا عدوّك إنما ... جُمْهورُ سِرِّك عند كلّ صديق

[٩٢٨] سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبّرد ينشد لإبراهيم بن العبّاس الكاتب :

لــو قيــل لــى خُــذ أمانــاً ... مِــنْ أعظــم الحدثــان
لمــا أخــذت أمانــاً ... إلا مــن الإخــوان

---

[٩٢٥] تقدم [٧٥٤] .

[٩٢٦] تحرّز : توقى . لسان العرب (حرز) . يعطب : يهلك . غرر : تعرض للهلكة القاموس (غرر) .

[٩٢٧] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٤١٩٦) بنحوه وعزاه للبيهقى عن عمر بن الخطاب بلفظ «اعتزل ما يؤذيك ، وعليك بالخليل الصالح ! وقل ما تجده وشاور فى أمرك الذين يخافون الله» .

[٩٢٨] إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ، أبو إسحاق الصولى ، ولد عام ١٧٦هـ/ ٧٩٢م . كاتب العراق فى عصره ، كان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل ، تنقل فى الأعمال والدواوين ، مات عام (٢٤٣هـ / ٨٥٧م) . (الأعلام ١/ ٣٨) .

[٩٢٩] **حدثنا** أبو بكر محمد بن يوسف بن الطبّاع ، حدثنا أبو سلمة الخزاعى، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن عقبة بن عامر ، أن رسول اللّه ﷺ قال : ((**إيَّاكُمْ والدُّخُولُ عَلَى النِّسَاءِ**)) . فَقَال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : أفَرَأَيْتَ الحَمْوَ ؟ قال : ((**الْحَمو المَوْتُ**)) .

[٩٣٠] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال عمر : لولا آخرُ النّاس ما افتَتحْتُ قريةً إلاّ قَسَمْتُها.

[٩٣١] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب : أنَّ عمر كتب إلى سَعْد بن أبى وقاص يومَ افتتح

---

[٩٢٩] أخرجه البخارى : كتاب النكاح ، باب لا يخلون رجل بامرأة إلا على ذو محرم ، والدخول على المغيبة (٥٢٣٢) من طريق عقبة بن عامر ، ومسلم : كتاب السلام ، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها (١٨) والترمذى : كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى كراهية الدخول على المغيبات (١١٧١) وقال : حسن صحيح . الحمو : قال ابن الأثير فى جامع الأصول (٦٥٧/٦) (الحمو) أحد أقارب الزوج . ومعنى قوله : الحمو الموت : أى فلتمت ولا تفعلن ذلك

[٩٣٠] أخرجه البخارى : كتاب الحرث والمزارعة ، باب أوقاف أصحاب النبى ﷺ وأرض الخراج ... (٢٣٣٤) من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والحديث أطرافه فى : (٣١٢٥ ، ٤٢٣٥ ، ٤٢٣٦) بلفظ ((لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية ....))وأبو داود : كتاب الإمارة ، باب ما جاء فى الحكم فى أرض خيبر (٣٠٢٠) والإمام أحمد فى مسنده (٣١/١ ، ٤٠) وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى : كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب جماع أبواب تفريق القسم (٣١٧/٦) بلفظ ((ما فتحت علىّ قرية إلا قسمتها كما قسم النبى ﷺ خيبر ...)) .

[٩٣١] الكراع : الخيل والبغال والحمير . لسان العرب (كرع) . الخبر فى كتاب الخراج ليحيى ابن آدم ص(٢٧ و٤٨) وتتمته فيه : "وقد كنت أمرتك أن تدعو الناس ثلاثة أيام فمن استجاب لك وأسلم قبل القتال فهو رجل من المسلمين ، له مالهم ، وله سهم فى الإسلام، ومن استجاب لك بعد القتال ، وبعد الهزيمة ، فهو رجل من المسلمين ومَالُهُ لأهل الإسلام ؛ لأنهم قد أحرزوه قبل إسلامه ، فهذا أمرى وعهدى إليك ، ولا عشور على مسلم ، ولا على صاحب ذمة إذا أدى زكاة ماله ، وأدى صاحب الذمة جزيته التى صالح عليها ، إنما العشور على أهل الحرب إذا استأذنوا أن يتجروا فى أرضنا ، فأولئك عليهم العشور" .

العراق... أمَا بعد ... فقدْ بَلغنى كتابُك : أنّ الناس قَدْ سَألوا أنْ تَقسم بينهم غنائِمهُمْ ، وما أفاءَ اللَّه عليهم ، فانظر ما أجلَبوا به عليكَ فى العَسكرِ من كُراعٍ أوْ مالٍ فاقسْمه بينَ منْ حضرَ مِنْ المسلمين ، واترك الأرضَ والأنهارَ بعمّالها ليكون ذلك فى أعطيات المُسلمين ، فإنّا إنْ قسمناها بينَ مَنْ حضرَ لَمْ يكُ لِمَنْ بعدهُم شىء .

[٩٣٢] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق ، عن حارثة بن مضرّب ، عن عمر ؛ أنه أراد أن يقسم السَّوادَ بين المسلمين ، فأمرَ أن يُحصَوْا ، فوُجدَ الرّجلُ يصيبُه ثلاثةً من الفلاحين فشاور فى ذلك ، فقال له علىٌّ بن أبى طالب : دَعْهُم يكونوا مادّةً للمسلمين ، فتركَهُم ، وبعثَ عليهم عثمانَ بنَ حُنيف ، فوضع عليهم ثمانيةً وأربعين ، وأربعةً وعشرين ، واثنى عشر .

[٩٣٣] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنى تميم بن عطيّة العنسى ، أخبرنى عبد اللَّه بن أبى قيس أو ابن قيس ـ شك أبو عبيد ـ قال : قدمَ عمرُ الجابيةُ فأرادَ قسم الأرض بين المسلمين ، فقال له معاذٌ : واللَّه إذاً ليكونَنّ ما تكرَهُ ، إنّك إنْ قسمتَها اليومَ كانَ الرّبْعُ العظيم فى أيدى القوم ، ثم يَبيدون ، فيصيرُ ذلك إلى الرّجل الواحدِ ، أو المرأةِ ، ثم يأتى مِنْ بعدهم قومٌ يَسدُّونَ من الإسلام مَسداً ، وهُمْ ما يَجدُون شيئاً ، فانظُرْ أمْراً يَسَعُ أوّلَهم وآخرهم .

قال أبو بكر لبعضهم :

بصيرٌ بأعقابِ الأمورِ برأيِهِ ... كأنَّ لهُ فى اليوم عَيناً على غَدِ

---

[٩٣٢] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١١٤٧٢) وعزاه لأبى عبيد وابن زنجويه والخرائطى فى مكارم الأخلاق .

[٩٣٣] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١١٦٨١) وعزاه لأبى عبيد والخرائطى فى مكارم الأخلاق . الجابية بكسر الباء ، وياء مخففة ؛ وأصله فى اللغة الحوض الذى يجبى فيه الماء للإبل . وهى قرية من أعمال دمشق . وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية . وفى هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطبته المشهورة ، ويقال لها جابية الجولان أيضاً. معجم البلدان (٢٨٦٩) .

[٩٣٤] **وأنشدنى** محمد بن الفضل الرازى :

يرى عَزَمات الرأى حتّى كأنها تخاطبُه فى كل أمرٍ عَواقبُه

[٩٣٥] **حدثنا** العباس بن الفضل الربعى قال : كتب طاهر بن الحسين المَخْلُوع وطاهر يحاربه : حَفِظَكَ اللهُ وعَافَاكَ ... أَمَّا بَعْدُ ...

فإنَّهُ كَانَ عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ أكْتُبَ إلى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الخِلافَةِ بِغَيْرِ التَّأمِيرِ ، إلاَّ أَنِّى حُدِّثْتُ عَنْكَ وتَوَهَّمتُ عَلَيْكَ أنَّكَ مَائِلٌ بالرَّأْىِ والهَوَى إلى النَاكِثِ المَخْلُوع فإنْ كَانَ ما بَلَغَنى حَقّاً فَقَلِيلٌ مَا كَتَبتُ بِهِ إليْكَ كَثيرٌ ، وإنْ كَانَ بَاطِلاً فَالسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ ، وكَتَبَ فى آخِرِ الكِتَابِ :

رُكُوبكَ الهَوْلَ مَالَمْ تَلْقَ فُرْصَتَهُ جَهْلٌ ورَأْيُكَ بالإقْحَام تَغْرِيرُ

أعْظِمْ بدُنْيا مَنَالُ المُخطِئُونَ بهَا حَظُّ المصيبين والمعْزوزُ مَعْزُوزُ

ازْرَعْ صَوَاباً وَحَبْلُ الحَزْمِ مُوثَرَةٌ فَلَنْ يُذَمَّ لِلأَهْلِ الحَزْمِ تدْبِيرُ

فَإنْ ظَفَرْتَ مُصيباً أوْ هَلَكْتَ بهِ فَأنْتَ عِنْدَ ذَوى الألْبَابِ مَعْذُورُ

وإنْ ظَفَرْتَ عَلَى جَهْلٍ وفُزْتَ بهِ قَالُوا جَهُولاً عَانَتْهُ المقَادِيرُ

[٩٣٦] **أنشدنى** على بن داود الحرّانى أو غيره :

تزيدُه الأيامُ إنْ ساعفَتْ شدةَ حزم بتصاريفها

كأنّها فى حالِ إسعافِها تُسْمِعُه ضجّةَ تخويفِها

[٩٣٧] **حدثنى** حُبيش بن سعيد الواسطى ، قال : سمعت أبا الحسن المدائنى يقول : قال مسلمة بن عبد الملك : ما أحْمَدْتُ نفسى على ظفرٍ ابتدأته بعجزٍ ، ولا لُمتُها على مكروهٍ ابتدأتُه بحزْمٍ .

قال أبو بكر : وقال بعض الحكماء : لا ينبغى لأحدٍ أنْ يَدَعَ الحزمَ لظَفَرٍ نالَه عاجزٌ ، ولا يَرغبَ فى التضييعِ لنكبةٍ حلّتْ على حازِمٍ .

---

[٩٣٧] مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ؛ أمير قائد ، من أبطال عصره ، من بنى أمية فى دمشق يلقب بالجرادة الصفراء ، له فتوحات مشهورة . سار فى مئة وعشرين ألفاً لغزو القسطنطينية فى دولة أخيه سليمان ، وبنى مسجد مسلمة بالقسطنطينية سنة (٩٦هـ) ، وولاه أخوه يزيد إمرة العراقين ، ثم أرمينية ، وغزا الترك والسند سنة (١٠٩هـ) ، إليه نسبة بنى مسلمة ، مات عام (١٢٠هـ) فى الشام . (تهذيب الكمال ١٨/١٠٠) سير أعلام النبلاء (٧٢٩) .

[٩٣٨] وسمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرِّد يقول : قال أبو الحسن المدائنى ، قال نصر بن سيّار : كان عُظماءُ التُّرك يقولون : ينبغى للقائدِ العظيم القِيادةِ أنْ تكون فيه أخلاقٌ من أخلاقِ البَهائم : سخاءِ الديك ، وتحنُّنِ الدجاجة ، وقلب الأسد ، وحملة الخنزير ، ورَوغانِ الثعلب ، وصبر الكلب على الجراح ، وحراسة الكُرْكى ، وحذر الغراب ، وخَتْلِ الذئب ، وهداية الحمام .

---

[٩٣٨] نصر بن سيار ؛ ابن رافع بن حرى بن ربيعة الكنانى ، ولد عام (٤٦هـ / ٦٦٦م) أمير ، من الدهاة الشجعان ، كان شيخ مصر بخراسان ووالى بلخ ، ثم ولى إمرة خراسان سنة (١٢٠هـ) بعد وفاة أسد بن عبد اللّه القسرى ، غزا ما وراء النهر ؛ ففتح حصوناً ، وغنم مغانم كثيرة ، وأقام بمرو ، قويت الدعوة العباسية فى أيامه ، فكتب إلى بنى مروان بالشام يحذرهم وينذرهم ، فلم يأبهوا للخطر ، فصبر يدبر الأمور إلى أن أعيته الحيلة ، وتغلب أبو مسلم الخرسانى على خراسان ، فرحل إلى نيسابور ، كان من الخطباء الشعراء ، مات عام (١٣١هـ) فى ساوة . الأعلام (٢٣/٨) والخبر فى الحيوان للجاحظ (٣٥٣/٢) أصل معنى الحملة : الكرة فى الحرب ، وقال الثعالبى فى ثمار القلوب (ص٣٢١) : "يضرب المثل بحرص الخنزير وقبحه ، وقذره وحملته ، وصعوبة صيده ، وشدة الخطر فى طرده" . راغ روغاً وروغاناً ورواغاً : حاد وذهب يمنة ويسرة فى سرعة وخديعة ، يقال : راغ الثعلب وراغ الصيد : ذهب هنا وهنا . وراغ إلى كذا : مال إليه سراً . الحيوان للجاحظ (٣٥٤٩/٢) .

١١ ـ باب

ما جاء فى شدة الحذر من أن ينكب المرء من سبب واحد نكبتين

[٩٣٩] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ: **«لايُلسَعُ المُؤمنُ منْ جُحْرٍ واحدٍ مرَّتَيْن»**.

[٩٤٠] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ، حدثنا عبد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«لايُلسَعُ المُؤمنُ منْ جُحْرٍ واحدٍ مرَّتَيْن»**.

[٩٤١] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيّب ، عن النبى ﷺ مثله، ولم يقل : عن أبى هريرة .

[٩٤٢] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ [ح] ، وحدثنا الرمادى أيضاً ، حدثنا عبد الله ابن صالح ويحيى بن بكير أن الليث حدثهما ، عن عُقَيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«لايُلدَغُ المُؤمنُ منْ جُحْرٍ مرَّتَيْن»**.

---

[٩٣٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٣٠) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن كثير بن عبد الله.

[٩٤٠] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٦١٣٣) ومسلم: كتاب الزهد ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٦٠) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه بلفظ «لا يلدغ المؤمن ....» ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الحذر من الناس (٤٨٦٢) وابن ماجة كتاب الفتن ، باب العزلة (٣٩٨٢) .

[٩٤١] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٢] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٣] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن موسى ، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن على بن أبى حملة ، ورجاء بن أبى سلمة ، قالا : قَضَى هِشَامُ بن عَبْدِ المَلِكِ، عن الزُّهْرِى أربَعة آلاف دينار ، وقالَ لَهُ : هَلْ أنْتَ عَائِدٌ يا ابن شهاب إلى الدَّيْنِ؟ قال : يا أميرَ المُؤْمنينَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بن المُسَيِّبِ يقُولُ : لا يُلدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مرَّتَيْنِ ، قال رَجاءٌ : فَعَادَ إلى الدَّيْنِ ، وكَانَ فى عَقْدِهِ وَفاءٌ لِذَلكَ .

[٩٤٤] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا هشام بن خالد الأزرق أبو مروان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز : أن هشاماً قضى عن الزهرى سَبْعَةَ آلاف دِينَارٍ ، وقالَ لَهُ : لا تَعُدْ تُدَانُ . قالَ : يا أَميرَ المُؤْمِنينَ سَمِعْتُ سعيد بن المسيب يُحدِّثُ أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ **«لا يُلْسَعُ المُؤْمنُ مِنْ جُحْرٍ مرَّتَيْنِ»** .

---

[٩٤٣] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٤] تقدم [٩٤٠] .

٢ ـ باب

ما يستحب للمرء أن يقوله إذا أوى إلى فراشه

[٩٤٥] **حدثنا** عمر بن شبّة بن عبيدة النميرى ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة ، عن النبىّ ﷺ قال : **«إذَا أوَى أحَدُكمْ إلَى فِرَاشِهِ ؛ فَلْيَنْزَعْ دَاخِلَةَ إزَارِهِ ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، ثُمَّ لِيَتَوسَّد يَمِينَهُ ، ثُمَّ لِيقُلْ : بك ربِّ وَضَعتُ جَنْبى ، وبك أرْفَعُهُ ، اللَّهُمَّ إنْ أمْسكتَهَا فارْحَمْهَا ، وإنْ أرْسَلْتَهَا ؛ فاحْفظْها بما تَحْفَظُ به عِبَادَكَ الصَّالِحين»**.

[٩٤٦] **حدثنا** سعدان بن نصر البغدادى ، حدثنا معمر بن المبارك الصُّورى ، حدثنا إسماعيل بن عباس ، حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ مثل ذلك .

[٩٤٧] **حدثنا** محمد بن غالب بن حرب تمتام ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القسم ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : أنَّهُ كَانَ إذَا أخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : **«اللَّهمَّ ، ربَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأرْضِين ورَبَّنَا وربَّ كُلِّ شَىء ، مُنْزِلَ التَّوراةِ والإنْجِيل ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَىءٍ أنْتَ آخِذٌ بنَاصِيتِهِ ، أنْتَ الأوَّلُ فَلَيْسَ قبْلَكَ شَىءٌ ، وأنْتَ الآخِرُ فَلَيس بَعْدَكَ شَىءٌ ، وأنتَ الظَّاهر فَليس فَوقَك شَىءٌ وأنت الباطن فليس دونك شىء ، اقْضِ عنِّى الدَّيْنَ ، وأَغْنِنى مِنْ الفقْرِ»**.

[٩٤٨] **حدثنا** حماد بن الحسن بن عنبسة ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن سواء الخزاعى ، عن حفصة زوج النبى ﷺ

---

[٩٤٥] أخرجه البخارى : كتاب الدعوات ، باب (١٣) (٦٣٢٠) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه ، وأبو داود : كتاب الدعوات (٥٠٥٠) والترمذى : كتاب الدعوات ، باب (١٩) (٣٤٠١) وقال : حسن . داخله إزاره : طرفه .

[٩٤٦] تقدم [٩٤٥] .

[٩٤٧] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (١٩) (٣٤٠٠) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه ، وقال : حسن صحيح .

[٩٤٨] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (١٨) (٣٣٩٨) من طريق حذيفة بن اليمان ، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة : كتاب الدعاء باب (١٥) (٣٨٧٧) من طريق عبد الله رضي الله عنه ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤١٩٩٧) وعزاه لابن أبى شيبة عن حفصة رضى الله عنها .

«أنَّ النَّبيَّ ﷺ : كان إذا أوَى إلَى فِراشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى يَدِهِ اليُمْنَى» . ثُمَّ يَقُولُ: «رَبِّ قِنى عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ» .

[٩٤٩] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا الهيثم بن جميل [ح] ، وحدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ؛ أنَهُ كانَ إذَا أوَى إلى فِراشِه قال : «**الحَمْدُ لِلَّه الَّذى أطْعَمَنا وسَقَانَا وكَفَانَا وأوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِي لَهُ ولا مُؤْوِى**» .

[٩٥٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، عن سفيان ، عن عاصم، عن المسيب بن رافع ، عن سواء الخُزاعى ، عن حفصة قالت : «كان النبي ﷺ إذا أخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ اليُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ اليُمْنَى ، قالت : **وكانَتْ يَمِينُهُ لِطَعامِهِ وطَهُورِهِ وصَلاتِهِ وشَرابِهِ ، وكَانَتْ شِمَالُهُ لِما سِوى ذَلِكَ**» .

[٩٥١] **حدثنا** أحمد بن عبد الجبار العُطاردى ، حدثنا محمد بن فُضيل ، عن ليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : كانَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ لا يَنَامُ حَتّى يَقْرَأَ ﴿**الم تَنْزِيلُ**﴾ [السجدة] و﴿**تَبارَكَ الَّذى بِيَدِهِ المُلْكُ**﴾ [الملك] فقال : ليس جابر حدثنيه ، ولكن حدثنيه صفوان ، أو ابن أبي صفوان ، شك أبو خيثمة .

[٩٥٢] **حدثنا** عمر بن شبَّة ، حدثنا سالم بن نوح ، عن الجُريرى ، عن أبي العلاء ، عن رجل من مجاشع ، عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذَا أخَذَ أحَدُكُم مَضْجَعَهُ فَقَرأَ سُورَةً مِنْ كِتابِ اللَّهِ ؛ وكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَىءٍ يُؤْذِيه حتَّى يَهُبَّ مَتَى هبَّ**» .

---

[٩٤٩] أخرجه مسلم : كتاب الذكر ، باب ما يقول عند النوم (٢٧١٥) من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه .

[٩٥٠] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٨٧) من طريق حفصة رضى الله عنها ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٢٦) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات.

[٩٥١] أخرجه الترمذى : كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل سورة الملك (٢٨٩٢) من طريق جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : رواه مغيرة بن مسلم عن أبى الزبير عن جابر عن النبى ﷺ نحو هذا .

[٩٥٢] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤١٢٥٦) بنحوه وعزاه لابن عساكر عن شداد بن أوس رضي الله عنه و (٤١٢٩٣) وعزاه للطبرانى فى الكبير . و (٤١٢٩٥) وعزاه لابن السنى عن شداد بن أوس .

[٩٥٣] **حدثنا** أحمد بن منصور الرّمادى ، حدثنا عبد اللّه بن صالح ، يحيى بن بُكيْر : أن الليث حدثهما ، حدثنى عُقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرنى عروة ، عن عائشة : **«أنَّ رسول اللّه ﷺ كان إذا أخذَ مَضجَعَهُ نَفَثَ فى يَدِهِ ، وقَرأَ فِيهَا بالمُعَوِّذَاتِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا جَسَدَهُ»** .

[٩٥٤] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو النضر ، عن الشجعى ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب [ح] ، وحدثنا العطاردى ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد اللّه بن عمرو قال : قال رسول اللّه ﷺ : **«خَلَّتانِ لا يُحْصيهما رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الجَنَّة ، وهُما يَسيرٌ ومَنْ يَعْمَلُ بِهما قَليلٌ»** .قيل : وماهُما يا رسولَ اللّه ؟ قال : **«يُكَبِّر اللّهَ عَشْراً فى دُبُر كُلِّ صَلاةٍ مَكْتوبَةٍ ، ويُسبِّح عَشْراً ، ويَحْمِدُ عَشْراً ؛ فَتِلكَ خَمْسُونَ ومَائَة باللسَانِ وألْفٌ وخمْسمَائة فى الميزان ، وإذا أوَى إلَى فِراشِهِ سَبَّحَ اللّهَ ثَلاثاً وثلاثين وكبَّرهُ أربَعاً وثَلاثين فَتِلكَ مائة باللسانِ وألفُ فى الميزانِ ، فأيُّكُمْ يَعمَلُ فى اليَوْمَ والليْلَةِ ألفينْ وخمسمائة سيئَةٍ»** .

[٩٥٥] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا حفص ابن ميسرة ، عن ابن حرملة ؛ أنه سمع محمد بن عمرو وابن عطاء قال : سمعت نافع جبير يقول : سمعت عبد اللّه بن عمرو يقول : **«مَنْ قَالَ لا إلَهَ إلاَ اللّه وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُو عَلى كُلِّ شَيء قَدير ، سُبْحانَ اللّهِ وبَحْمدِهِ ، اللّه أكبَرُ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللّهِ ، ثُمَّ يَستَغْفِر اللّه ؛ غُفِرَ لَهُ ، ولَوَ كَانَتْ ذُنوبَه مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»** .

[٩٥٦] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين [ح] ، وحدثنا على بن حرب ، حدثنا وكيع ، والقاسم بن يزيد ، كلهم عن سفيان الثورى، عن عبد الملك بن عمر ، عن ربعى بن خِراش ، عن حذيفة أن النبى ﷺ كان إذا أوَى إلى فِرَاشِهِ قالَ : **«بإسمك اللّهُمَّ أموتُ وأحْيَا»** .

---

[٩٥٣] أخرجه البخارى : كتاب الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند المنام (٦٣١٩) من طريق عائشة رضى اللّه عنها .

[٩٥٤] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٥) من طريق عبد اللّه بن عمرو (٣٤١٠) وقال حديث حسن صحيح .

[٩٥٥] تقدم [٩٥٤]

[٩٥٦] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٨) (٣٤١٧) من طريق ربعى بن خراش عن حذيفة وقال : حسن صحيح

[٩٥٧] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن فروة بن نوفل الأشجعى قال : قال رسول الله ﷺ : **((إذا أويت إلى فراشك فاقرأ : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكافرون﴾** [الكافرون] **فإنها براءةٌ من الشِّرْك))** .

[٩٥٨] **حدثنا** أحمد بن إبراهيم القوهستانى ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا أبو خيثمة ، عن أبى إسحاق، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه ؛ أنَّه أتَى النَّبىَّ ﷺ ، فقال : هَلْ أنتَ آخِذٌ ربيبة لنا فتَكْفلهَا وتُرْضِعهَا فإنَّما أنْتَ ظِئرى ؟ قال : نعم ، فدفع إليه الجارية، فانْطلقَ بها إلى امرأتِهِ فكانت مَعَها ، ثمَّ قَدِمَ عَلَى النبى ﷺ ، فقال : ما فعلت الجارية ؟ قال : هى صالحة ، تركتُها عِند أمِّها ، قال : **((ما جاء بك ؟))** . قال : جئت يا رسول الله تُعلِّمنى شيئاً أقُولُهُ عند مَنامى ، فقال : **((إذا أخذت مضجعك فاقرأ : ﴿قُلْ يَا أَيُّها الكافِرون﴾** [الكافرون] **ثمَّ نَمْ على خاتمتها ؛ فإنَّها بَرَاءةٌ مِنَ الشِّرك))** .

[٩٥٩] **حدثنا** عبَّاس بن محمد الدُّورى ، حدثنا أبو داود الحفرى ، عن سفيان ، عن أبى إسحاق كانَ رسول الله ﷺ إذا أراد أنْ ينام وضع يده تحت خدِّه ، ثم قال: **((اللَّهم ، قِنِى عَذَابكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ))** .

[٩٦٠] **حدثنا** محمد بن يونس الكُديمى ، حدثنا مؤمّل بن إسماعيل ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه يقول : **((اللَّهمَّ ، إنى أسلمتُ نَفْسى إليكَ ، ووجَّهتُ وجْهى إليك ، وألجأت ظَهرى إليك ، وفوضْتُ أمْرى إليك ، لا مَنْجَى ولا ملْجَأ منك إلاّ إليك ، آمَنْتُ بما أنْزلْتَ مِنْ كتابٍ ، وما أرسلْتَ من رسولٍ))** .

---

[٩٥٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٥٥) والترمذى : كتاب الدعوات (٣٤٠٣) وقال محقق جامع الأصول (٢٦٤/٤) رواه أيضا ابن حبان فى صحيحه (٢٣٦٣) وأورده الحافظ ابن حجر فى الفتح ، وقال الحافظ فى تخريج الأذكار : حديث حسن ، أخرجه أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه .

[٩٥٨] تقدم [٩٥٧] . الظئر : المرضعة لغير ولدها .

[٩٥٩] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما جاء فى الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٣٣٩٤) من طريق البراء بن عازب ، وقال : حديث حسن ، قد روى من غير وجه عن البراء.

[٩٦٠] تقدم [٩٥٩] .

[٩٦١] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن أبى إسحاق ، عن سعد بن عُبيدة ، عن البراء أن النبى ﷺ قال : «**يا براء : كيف تَقُولُ إذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ؟**» .قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : «**إذا أويتَ إلى فِراشِكَ طَاهِراً فَتوسَّدْ يَمِينَكَ ، ثمَّ قُل : اللَّهُمَّ ، أسْلَمْتُ وَجْهِى إلَيْكَ ، وفوَّضْتُ أمْرى إليْكَ ، وألْجأْتُ ظَهْرى إلَيْكَ، رَغْبةً ورَهبةً إليكَ ، لا ملجأ ولا منجى منكَ إلاَّ إليكَ ، آمنْتُ بكتابك الذى أنزلتَ ، وبنبيكَ الذى أرسلْتَ**» . فقُلتُ كما علَّمنى ، غير أنِّى قُلْت وبرسولك ، فقال بيده فى صدرى : «**وبنبيِّك الذى أرسلت**» . قال : «**فَمَنْ قالها مِنْ لَيلَتِهِ ثُمَ مات ، مات على الفطْرة**» .

[٩٦٢] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا عُبيد اللَّه بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ؛ أنّه سَمِعَ البراء بن عازبٍ رضي الله عنه يقول : سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول لرَجُلٍ : «**إذا أخذْتَ مضجعَك ؛ فَقُل : اللَّهُمَّ ، أسلمتُ نَفْسِى إليْكَ ، وقد وجهْتُ وجهى إليكَ ، والجأتُ ظهرى إليك ، وفوضْتُ أمرى إليكَ**» .

[٩٦٣] **حدثنا** حماد بن الحسن الورّاق ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، عن البراء بن عازب ، قال : كان النبى ﷺ إذا نامَ وضعَ يدهُ اليمنى تحتَ خدِّه الأيمن ثمَّ قال: «**اللَّهمَّ ، قِنِى عَذَابكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادكَ**» .

[٩٦٤] **حدثنا** أبو يوسف القلوسى ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنى حسين المعلم ، حدثنى عبد اللَّه بن بريدة ، حدثنى ابن عمران قال : كان رسول اللَّه إذا تبوأ مضجَعَهُ قال : «**الحمدُ لله ، الذى كفانى وأوانى ، وأطعمنى وسقانى ، وَمَنَّ علىَّ فأفضل ، وأعطانى فأجزل ، والحمد للَّه ، على كل حال ، اللَّهمَّ ، أنت ربُّ كلِّ شىء**» . قال أبو بكر الخرائطى : فقال له أبو على العنزى : كنت حدَّثت به مرة ، فقلت ابن عمر فقال : ذاك خطأ ، وأنكر ذاك ، وقال اجعله ابن عمران .

---

[٩٦١] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٢] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٣] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (١٨) (٣٣٩٩) من طريق البراء بن عازب ، وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

[٩٦٥] **حدثنا** أبو يوسف ، حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسيُّ ، حدثنا قيس بن حفص ، حدثنا عبدث الواحد ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، حدثني زياد بن زيدٍ السوائيُّ ، عن أبي عبد اللَّه الجَدَلىّ ، قال : كان علىٌّ بن أبى طالبٍ إذا أوى إلى فِراشه ، قال : **«عَذْتُ بالَّذى يُمسِكُ السّماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنِهِ ، من شرّ الشّيطان الرَّجيم ، سبع مرات»** .

[٩٦٦] **حدثنا** العباس بن محمد بن حاتم الدُّورى ، حدثنا قراد أبو نوحٍ ، حدثنا أبو ملكٍ النخعى ، عن عبد اللَّه بن حنس ، عن البراء قال : قال رسول اللَّه ﷺ **«من سرَّهُ أنْ ينام على الفطرة التى فطر اللَّه الناس عليها ؛ فليقل إذا أوى إلى فراشه : اللهم ، إنِ أسْلمتُ نفسى إليكَ ، ووجَّهتُ وجهى إليك ، وفوَّضتُ أمْرى إليك ، رغبَةً ورهبةً إليْكَ ، لا ملجأ ولا منْجَى مِنْك إلاّ إليك ، أمنت بكتابك الذى أنزلت ، ونبيّك الذى أرسلت»** .

[٩٦٧] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا ابنِ أبى عدىٍّ ، عن سليمان التميمى ، عن حبان بن عُمير ، عن عُبيد بن عمير الليثى قال : إذا وضع العبدُ المؤمن صُدْغَهُ فذكر اللَّه ، فأدركَهُ النَّوم وهو يذكُرُ اللَّه عزَّ وجلَّ ، كتب اللَّه تعالى ذِكراً حتّى يستيقظ متى استيقظ .

[٩٦٨] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى يحيى ، عن مجاهد قال : إذا أويت إلى فراشك ، فإذا استطعت أن تأوى وأنت طاهرٌ ، وإن استطعت أن تنام وأنت تذكر اللَّه ، فإن الأرواح مبعوثة على ما قبضت عليه ؛ فإذا اضطجعت فقل : **«بسم اللَّه الأحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً ، اللَّهمَّ ، باسمِك وضَعتُ جنبى، وإليك فوضت أمرى ، وإليك ألجأت ظهرى ، وإليك المصير ، اللَّهم ، إن توفيتنى فتوفّنى على طاعتك وطاعة رسولك ، فإنى أشهدُ أنْ لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدُك ورسولك ، وإن أحيَيْتنى ؛ فأحينى فى طاعتك ، وعافيتك ورحمتك ، ثُمَّ يكون أولُ ما تضع جنبَك على يمينك ، وتضع كفَّك على رأسك وتقول : اللَّهم ، نجنى من عذابك يوم تبعث عبادك ؛ فإنه بلغنى أنّ رسول اللَّه ﷺ كان يفعله»** . ثم تقرأ ﴿**قل هو اللَّه أحدٌ**﴾ والمعوذتين .

[٩٦٦] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٨] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٠) (٣٤٠١) بنحوه من طريق أبى هريرة رضي الله عنه ، وقال : حديث حسن .

[٩٦٩] **حدثنا** أحمد بن عصمة أبو الفَضْل النيسابوريُّ ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن راهُويَه ، حدثنا جَريرٌ - يعنى عبد الحميد - عن ليثٍ ، عن شهر بن حوْشَبٍ ، عن شرحبيل بن السّمْط الكِندىِّ ، عن عمرو بن عنبسة قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «**مَنْ باتَ طَاهراً على ذِكرِ اللَّه عزَّ وجلَّ حتَّى تَرْجِعَ إليهِ رُوحُهُ لَمْ يَسأل اللَّه خَيْراً مِنْ أمر الدُّنيا والآخرة ؛ إلاّ أتاهُ إيَّاهُ**».

[٩٧٠] **حدثنا** عبد اللَّه بن الحسن الهاشمىُّ ، حدثنا السهمىُّ ، عن حاتم ، عن محمد ، عن طاوس قال : ما عَلَى الأرضِ رجُل يقْرأ : ﴿**ألم تنزيل**﴾ [السجدة] ، ﴿**وتبارك الذى بيده الملك**﴾ [الملك :١] فى ليلة ؛ إلا كتبَ اللَّه لَهُ مثلَ أجْر لَيْلَةِ القَدْر ، قال حاتم : فذكَرتُ ذَلِكَ لِعطاء فقال : صَدَق طاوسٌ ، واللَّه ، ما تركتُهُنَّ مُنْذُ سمعتُ بهنَّ إلاّ أنْ أكونَ مَريضاً .

---

[٩٦٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤١٣٣٦) وعزاه للخطيب فى المتفق والمفترق عن عمرو بن عبسة وفيه : سنده صحيح .

[٩٧٠] انظر : الدرُّ المنثور للسيوطى (٣٧٩/٦) .



بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء التاسع

من كتاب

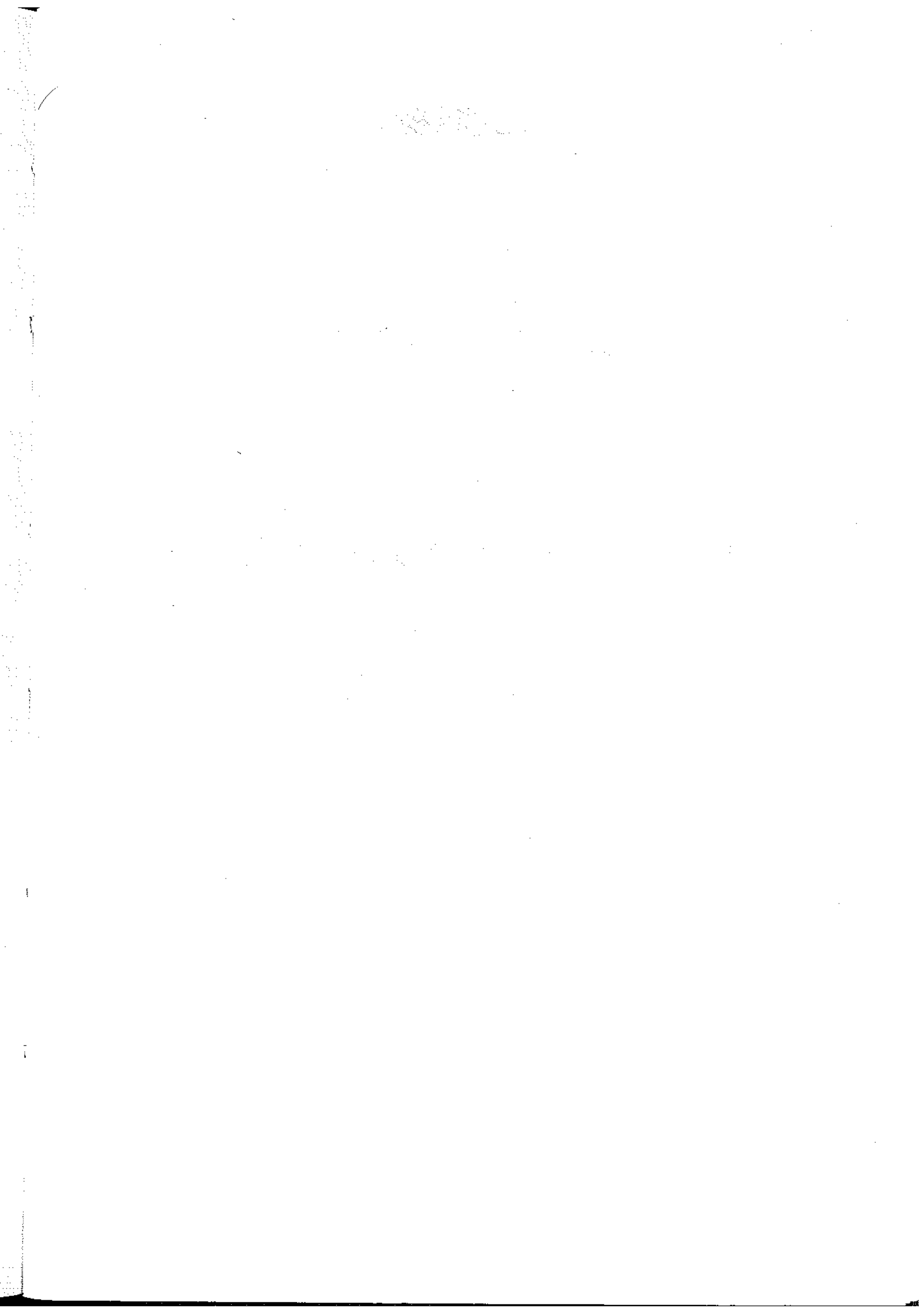
مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى

توفي سنة (٣٢٧) هـ



١ ـ باب

ما يستحب للمرء أن يقوله إذا استيقظ في الليل من نومه

[٩٧١] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي كثير قال : قال أبو جَعفر : حدثني أبو هريرة رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : **«إذَا ردَّ اللّه تعالى إلى العبد المُسلِم نَفْسَهُ من اللَّيل فَسَبَّحه ومَجَّده واستغفره فَغفرَ لَهُ ما تقدَّم مِن ذَنْبِهِ ، وإن هُوَ قامَ فَتوضَّأ فذكره واستغفره ودعاه ؛ تَقَبَّل مِنْهُ»** .

[٩٧٢] **حدثنا** عليٌّ بن حرب المَوْصِلِي ، حدثنا وَكِيع ، وحدثنا سَعْدان بن يزيد، حدثنا أبو نَعيم قالا : حدثنا سُفيان عَنْ عبد المَلك بن عُمَير ، عن رَبْعي بن خرَاش ، عن حُذَيْفة رضي الله عنه أنَّ النَّبي ﷺ كان إذا اسْتَيْقظ من مَنَامِه قال : **«الحَمْدُ للّه الذي أحْيَانَا بَعْدَ ما أماتنا وإليهِ النُّشُور»** .

[٩٧٣] **حدثنا** محمد بن إسْماعيل أبو إسماعيل التِرْمذي ، حدثنا أبو توبة بن الربيع بن نافع ، حدثنا معاوية بن سَلاَّم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عنْ أبي سَلَمة ابن عبدِ الرَّحمَن ، عنْ رَبيعة بن كَعْب الأسْلَميّ رضي الله عنه قال : بِتُّ عند باب رسول الله ﷺ ؛ فكُنتُ أسْمَع رسول الله ﷺ يقول من اللَّيل : **«سُبْحَان رَبِّي العَظيم القَويّ»** . ثم يقول : **«سُبْحانَ ربِّي وبِحَمْده»** .

[٩٧٤] **حدثنا** إبراهيم بن الجُنيد ، حدثنا عبدُ الرَّحمن بن إبراهيم الدِّمشقي ،

---

[٩٧١] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢١٣٨٤) وعزاه لابن السني والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة رضي الله عنه .

[٩٧٢] أخرجه البخاري : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا أصبح (٦٣٢٤) من طريق حذيفة رضي الله عنه ، وأبو داود : كتاب الأدب (٥٠٤٩) .

[٩٧٣] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٧) (٣٤١٦) من طريق ربيعة بن كعب الأسلمي ، وقال : حسن صحيح ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩٧/٤ ، ٩٥) من طريق ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه .

[٩٧٤] أخرجه البخاري : كتاب التهجد ، باب فضل من تعارَّ من الليل فصلَّى ، من طريق عبادة بن الصامت رضي الله عنه وأبو داود : كتاب الأدب (٥٠٦٠) تَعارَّ : تعارَّ الرجل من نومه: إذا انتبه وله صوت ، وقال ابن التين : ظاهر الحديث أن معنى تعار استيقظ. لسان العرب (عرى) .

حدثنا الوليد بن مُسلم ، حدثنا الأوزاعى ، عن عُمير بن هانئ ، حدثنى جُنادة بن أبى أُميّة ، عن عُبادة بن الصّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ **«مَنْ تَعارَّ مِنَ اللّيل ؛ فقال حِينَ يستيقظ : لا إلَهَ إلاَّ اللَّه وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهو على كلِّ شَىء قديرٌ ، وسبْحَانَ اللَّه ، والحمدُ للَّه ، واللَّه أكبَر ، ولا حَوْلَ ولا قوّةَ إلاَّ بِاللَّه ، ثُم دعا ربِّ اغْفِر لى ؛ غفرَ اللَّهُ لهُ»**. قال الوليد : أو قال: دَعَا أُستجيب له ، قال : فإن قامَ فتوضّأ ، ثم صلّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ .

[٩٧٥] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى، حدثنا فُضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ: **«إذَا ما استيقَظَ الرّجلُ مِنْ منامِه فقال : سبحانَ اللَّه الذى يُحيى المَوتى ، وهو على كل شىء قدير ، قال الله : صدقَ عَبْدِى وشكرَ قال : ويقول عند ذلك: اللَّهُمّ ، اغفر لى ذَنبى يومَ تَبْعَثُنِى مِنْ قبرى ، اللَّهمّ ، قِنِى عذابُكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَك»**.

[٩٧٦] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنى ابن لهيعة ، عن أبى قبيل ، عن عبد اللَّه بن عمرو أنه قال : **«مَنْ قال حين يَنْتَه مِنْ نَومه : الحمدُ للَّهِ الّذى أحيى نَفْسِى بَعْدَ مَوْتِها ، إنَّ ربى عَلَى كُلِّ شىءٍ قَدير ، كان كيومِ ولدتْهُ أمّه»**.

[٩٧٧] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه قال : **«مَنْ قَالَ حِيْنَ يتحرك مِنْ اللّيل: بِسْمِ اللَّه لا قوة إلا باللَّه ، تَوَكلتُ على اللهِ ، وآمنتُ باللَّه ، وكَفَرْتُ**

[٩٧٥] أورده ابن السنى فى كتابه عمل اليوم والليلة (١٣/١١) عن أبى سعيد ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤١٣٥١) وعزاه لابن السنى .

[٩٧٦] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٢٠٩/١) من طريق عبد الله بن عمرو ، وأخرج البخارى : كتاب التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها (٧٣٩٤) بنحوه من طريق حذيفة بلفظ «الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا ...» والترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٨) (٣٤١٧) بلفظ «الحمد لله الذى أحيا نفسى بعد أن أماتها وإليه النشور ...» وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجة : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل (٣٨٨٠) .

[٩٧٧] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٥/١٠) من طريق عبد الله بن عمرو وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقداد بن داود وهو ضعيف .

بالطاغوت ، عشرُ مرات ، وفي كلِّ شيءٍ يتخوفُهُ ، ولَمْ يَنْبغ لذنبٍ أنْ يُدركه إلى مِثْلِهَا».

[٩٧٨] حدثنا حمّاد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا حمّاد ابن سلمة ، عن يعلي بن عطاء ، عن أبي همام عبد الله بن يسار قال : كان عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه إذا قام من الليل قال : «الله أكبر أهلَ أنْ يُكَبر ، وأهلَ أنْ يُشكرُ ، مَنْ نفعه نفع ومَنْ ضرّه ضرّ».

[٩٧٩] حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذى ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رُويم : أنَّ عبد الرحمن ابن غنم كان يحدث الناس حديثاً عن عبادة بن الصامت قال : قال لي عبادة : ما مِنْ مسلم يتعارّ مِنْ جوْف الليل ، فيقول : «اللَّه أكبر ، وسبحان اللَّه ، ولا إله إلاّ اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، ولا حول ولا قوة إلاّ باللَّه ، أستغفر الله الغفور الرَّحِيْم ؛ إلاَّ سلخهُ اللَّه مِنْ ذنوبه كيومٍ ولدته أمه».

[٩٨٠] حدثنا على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد اللَّه بن صالح ، حدثنا الليث، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر قال : «ما مِنْ رجلٍ يستَيْقظُ مِنْ مَنَامِه فيقول: لا إله إلاّ اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد في الدنيا والآخرة ، يحيى ويميت ، وهو على كل شيء قدير ؛ إلا كان مِنْ خطاياه كيومٍ ولدتهُ أمه».

[٩٣٩] حدثنا أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابورى ، حدثنا إسحاق بن راهوية ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن العوام بن حَوْشب ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عنبسة أنهُ قال : «مَنْ بَاتَ طاهِراً عَلَى ذِكْر ، فيَتَعارَ مِنَ اللّيلِ ، فيقولُ : سُبْحَانَكَ لا إله إلاّ أنْتَ انْخَلَعَ ؛ مِنْ ذنوبه ، كما يَنْقَشِرُ جِلْدُ الحيّة».

[٩٧٩] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما جاء فى الدعاء إذا انتبه من الليل (٣٤١٤) وقال : حسن صحيح غريب.

٢ ـ باب

ما يستحب للمرء من القول إذا طنت أذنه

[٩٨٢] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، قال : حدثينيه حبان ومندل -ابنا علي- ، عن ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكم ؛ فَلْيَذْكُرْنِي ولْيَقُلْ ذَكَرَ اللَّه مَنْ ذَكَرَنِي)).

---

[٩٨٢] رواه الإمام الطبراني في الكبير (٣٢٢/١) ، وفي الصغير (١٢٠/٢) وفي الأوسط (٤٤٥ مجمع البحرين) من طريق رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه ((وليقل ذكر الله بخير من ذكرني))وقال في المجمع (١٣٨/١٠) رواه الطبراني في الثلاثة والبزار باختصار كثير وإسناد الطبراني في الكبير حسن . وراه ابن السني(١٦٥) ورواه العقيلي في الضعفاء : (٣٦٠) وقال العراقي فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٠٥/٥) سنده ضعيف .

٣ ـ باب

ما يستحب للمرء أن يقوله عند غشيانه أهله

[٩٨٣] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب ، عن ابن أخي علقمة ، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنَّه كَانَ إِذَا غَشِيَ امرأته قَالَ : **«اللهُمَّ ، لا تَجْعَلْ فِيمَا رَزَقْتَنِي للشَيْطَانِ نَصيباً»** .

[٩٨٤] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان ، عن منصور [ح] ، وحدثنا نصر بن داود ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا شعبة ، عن منصور والأعمش ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : **«لَوْ أَنَّ أَحَدَهُم إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : اللهمَّ ، جَنِّبْنِى الشَيْطَانَ ، وجَنِّبْ الشَيْطَانَ ما رَزَقْتَنِي ؛ فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّه الشَيْطَانُ»**.

[٩٨٥] **حدثنا** أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما بمثله ولم يرفعه .

[٩٨٦] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثنا شعبة ، عن منصور قال : سمعت سالم بن أبى الجعد يُحدِّث عن كريب، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : **«لو أنَّ أحدهم أو لو أن أحدكم إذا أتى أهله** -قال شعبة أكثر علمى أنه قال- **بِسْمِ اللّه ، اللَّهُم جَنِّبنِى الشَيْطَانَ، وَجَنِّبْ الشَيْطَانَ ما رَزَقْتَنِي ؛ فَوُلِدَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ الشَيْطَانُ ، أَوْ قَالَ : لم يُسَلَّطْ عَلَيْه الشَيْطَانُ»** .

---

[٩٨٣] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٤٧٨/١) وعزاه لابن أبى شيبة والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

[٩٨٤] أخرجه البخارى : كتاب النكاح ، باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله (٥١٦٥) من طريق ابن عباس رضي الله عنه ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢١٧/١، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٨٣، ٢٨٦) .وابن ماجة : كتاب النكاح ، باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله (١٩١٩) .

[٩٨٥] تقدم [٩٨٤] .

[٩٨٦] تقدم [٩٨٤] .

[٩٨٧] **حدثنا** أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو نعيم بن دكين ، حدثنا يونس بن أبى إسحق قال : قال محمد بن عبد الرحمن بن يزيد : حين تزوجت أم إسرائيل .. إذَا أَنْتِ جَلَسْتَ جِلْسَةَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِه فَقُلْ : «**اللهُمَّ ، لا تَجْعَلْ للشَيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلاً ، ولا فِيمَا رَزَقْتَنَا نَصِيبا**» .

[٩٨٨] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ؛ أنه كَرِهَ الكَلامَ عِنْدَ الجِمَاعِ .

[٩٨٩] **حدثنا** أحمد بن سهل العسكرى ، حدثنا عبدوس الرازى ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن زافر بن سليمان ، عن أبى رجاء، عن عطاء ، ﴿**وقدموا لأنفسكم**﴾ [البقرة : ٢٢٣] . قال : التَّسْمية عِنْدَ الجِمَاعِ .

---

[٩٨٧] تقدم [٩٨٣] .

[٩٨٩] ذكره السيوطى فى الدرّ المنثور (٤٧٨/١) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عطاء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٤ - باب

ما يستحب للرجل من القول إذا عصفت الريح

[٩٩٠] **حدثنا** أحمد بن منصور بن سيار أبو بكر الرمادى [ح]، وحدثنا صالح ابن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى قالا : حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى، عن ثابت بن قيس ، أن أبا هريرة قال: أَخَذَتْ النَّاسَ رِيحٌ بِمكَّة وعُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَاجٌ، فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِم ، فَقَالَ عُمَر لِمَنْ حَوْلَهُ : مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنْ الرِّيحِ فَلَمْ يرجعوا إِلَيْهِ شَيْئًا ، فَبَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ فاستحثثت رَاحِلَتِي حَتَّى أَدْرَكْتُه ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أُخْبِرتُ أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ الرِّيحِ ، وإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : **«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّه ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وتَأْتِي بِالعَذَابِ ، فَإِذَا رأيتُمُوهَا فَلا تَسُبُّوهَا ، وسَلُوا اللَّه مِنْ خَيْرِهَا ، واسْتَعِيذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا»** .

[٩٩١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن ثابت الزرقى ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كُنَّا مَعَ عُمَر بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَهَاجَتْ رِيحٌ ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ مَعْمَر .

[٩٩٢] **حدثنا** عبد الله بن أبى سعيد ، حدثنا عامر بن سعيد بن قيس -مولى بنى هاشم- ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن عبد الله بن إسحاق ، عن يزيد بن الحكم ، عن عثمان بن أبى العاص قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ ؛ رِيحُ الشَّمَالِ قَالَ : **«اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِمَّا أَرْسَلْتَ فِيهَا»** .

[٩٩٣] **حدثنا** إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا أبى الهيثم بن المهلب ، حدثنى

---

[٩٩٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا هاجت الريح (٥٠٩٧) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ورواه الإمام أحمد فى مسنده : (٢٦٨/٢) .

[٩٩١] تقدم [٩٩٠] .

[٩٩٢] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٥/١٠) وقال : رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف . وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٨٠٣١) وعزاه لابن السنى والطبرانى عن عثمان بن أبى العاص .

[٩٩٣] أخرجه البخارى : كتاب الاستسقاء ، باب قول النبى نصرت بالصبا (١٠٣٥) من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، والإمام أحمد فى مسنده (٢٢٣/١ ، ٢٢٨ ، ٣٤١) الدبور: الريح التى تقابل الصَّبا والقبول . وهى ريح تهب من نحو المغرب ، والصبا تقابلها من ناحية المشرق . لسان العرب (دبر) .

زيد بن رواحة ، عن أبى هلال الراسبى ، حدثنا قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «**نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وأهْلِكَتْ عَادَ بِالدَّبُورِ**» .

[٩٩٤] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبى رباح أنَّه كانَ يَقُولُ : عِنْدَ الريح إذا عصفت واشتدت: «**اللَّهُمَّ ، إنَّا نَسْألُكَ مِنْ خَيْرِهَا ، وخَيْر ما فيها ، وخَيْر ما أرْسَلْتَ بِهِ ، ونَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وشَرِّ ما فيها ، وشرِّ ما أُرسلتَ بِه**» .

[٩٩٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يزيد بن جُعْدُبة ، عن عبد الرحمن بن مخراق ، عن أبى ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال النبى ﷺ : «**إنَّ اللهَ خَلَقَ رِيْحًا بَعْدَ الرِيح بِسَبْع سِنِينٍ فِى الجنَّة ، دُونَها بَابٌ مُغْلق ، يخرج إلَيْكُم الريح مِنْ خلل ذلك الباب ، لو فَتَح الباب لأذرت ما بين السماء والأرض مِنْ شىء ، هى عِنْد الله الأَزْيَبُ ، وعِنْدكُم الجَنُوب**» .

[٩٩٦] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى ، حدثنا بشر ابن عمر الزهرانى ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «**نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وأُهْلِكَتَ عَادٌ بِالدَّبورِ**» .

[٩٩٧] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مسعود بن مالك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ مثله .

---

[٩٩٤] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا هاجت الريح (٣٤٤٩) من طريق عطاء عن عائشة رضى الله عنها . وقال حديث حسن .

[٩٩٥] ذكره الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٥/٨) وعزاه للبزار فى مسنده ، وقال : فيه يزيد بن عياض بن جعدة وهو كذاب ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٥٢٠٦) وعزاه لابن أبى شيبة وابن راهويه والرويانى والبيهقى والضياء عن أبى ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
أذرت : يقال ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه إذا أطارته . النهاية (١٥٩/٢) .
الأزيب: يقال : تذأبت الريح : أتت من كل جانب . مقاييس اللغة لابن فارس (٣٦٨/٢).
الجنوب : الريح المقابلة للشمال .

[٩٩٦] أخرجه البخارى : كتاب الاستقاء ، باب قول النبى نصرت بالصبا (١٠٣٥) ، مسلم : كتاب صلاة الاستسقاء ، باب فى ريح الصبا والدبور (١٧/٩٠٠) .

[٩٩٧] تقدم [٩٩٦] .

[٩٩٨] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى، عن سفيان الثورى ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : «**لاتَسُبُّوا الريحَ ، فإنَّها تَجِىء بالرحمةِ ، وتجىء بالعذاب وقولوا : اللَّهم ، اجعلْها ريح رحمةٍ ، ولا تجعلها ريح عذاباً**» .

[٩٩٩] **حدثنا** أبو منصور نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا محمد بن سلمة الحرانى ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر الجهنى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : بينا أنا أسير مع النبى ﷺ بين الجُحْفة والأبْواء ، إذ غَشيَنا ريحٌ وظلمةٌ ، فجعلَ رسول الله ﷺ ، يتعوَّذُ بأعوذُ بربِّ الفلق ، وبأعوذُ بربِّ النّاس ، ويقولُ : «**ياعقبةُ : تعوَّذْ بهما ، فما تعَّوذَ مُتَعَوِّذ بمثلهما**» . ثم سمعته يؤُمنا بهما فى الصلاة .

[١٠٠٠] **حدثنا** صالح بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنى حبيب بن أبىّ ثابت ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه، عن أبى بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : «**لاتسبوا الريح ، ولكن قولوا : اللهم إنا نسألك من خيرها وخير مافيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك من شرها وشر مافيها وشر ماأرسلت به**» .

[١٠٠١] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائى -كتبنا عنه فى حياة هشيم كان قد سمع المغازى عن محمد بن إسحاق- حدثنا منصور -يعنى ابن المعتمر- عن مجاهد رضى الله عنهما قال: هاجت

---

[٩٩٨] أخرجه ابن ماجة : كتاب الأدب ، باب النهى عن سب الريح (٣٧٢٧) من طريق أبى هريرة بلفظ «لا تسبوا الريح ؛ فإنها من روح الله تأتى بالرحمة والعذاب ...» .

[٩٩٩] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب فى المعوذتين (١٤٦٣) من طريق عقبة بن عامر الجهنى ، والإمام أحمد فى مسنده (١٤٤/٤) . الأبواء : قرية من أعمال الفُرْع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . والجحفة : قرية على طريق المدينة من مكة ، وهى ميقات أهل مصر والشام . معجم البلدان الأبواء - الجحفة(١٥٢، ٢٩٥٥) .

[١٠٠٠] أخرجه الترمذى : كتاب الفتن ، باب ما جاء فى النهى عن سب الريح (٢٢٥٢) من طريق أبى بن كعب ، وقال : حديث حسن صحيح ، والإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ؛ ٥/٥١٨ ١٢٢) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٠١] تقدم [٩٩٨] .

ريح على عهد عبد الله بن عباس ، فسبها الناس ، فقال ابن عباس : «**لاتسبوها فإنها تجيء بالعذاب والرحمة ، ولكن قولوا : اللهم ، اجعلها رحمة ، ولاتجعلها عذاباً ، اللهم ، لاتجعل الريح علينا عذاباً**».

[١٠٠٢] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿**وأنزلنا بالمعصرات**﴾ الريح ، وكذلك كان يقرأها : ﴿**بالمعصرات ماء ثجاجا منصبا**﴾ .

[١٠٠٣] حدثنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر، عن قتادة في قوله : ﴿**من المعصرات**﴾ قال : السماء وبعضهم يقول : الريحُ .

[١٠٠٤] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا يحى بن آدم ، حدثنا سفيان عن الأعمش ، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما ؛ أنه قرأ : ﴿**بالمعصرات**﴾ قال : الريح .

[١٠٠٥] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، عن عمر بن سعد أبي داود الحفري ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿**وأنزلنا من المعصرات**﴾ [النبأ:١٤]. قال: الرياح.

[١٠٠٦] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن سكن ، عن عبد الله في قوله : ﴿**وأرسلنا الرياح لواقح**﴾ [الحجر:٢٢] . قال : يبعث اللّه الريح فتلقح السحاب ، قال : ثم تمريه كما تدر اللقحة ثم تمطر .

[١٠٠٢] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٠٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن مجاهد .

[١٠٠٣] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٠٠) وعزاه لابن المنذر عن قتادة .

[١٠٠٤] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٠٠) وعزاه لأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس .

[١٠٠٥] تقدم [١٠٠٤] .

[١٠٠٦] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٧٩) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود .

[١٠٠٧] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن قيس بن سكن ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى : ﴿**وأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِرَاتِ مَـاءً ثَجَّاجاً**﴾ [النبأ:١٤]. قال : يبعث اللَّه الريح، فتحملُ الماء من السّماءِ ، فتمرى به السَّحاب فتدرُّ كما تدُّر اللقحة، ثم يُبْعَثُ ، أو قال : يرسل من السماء أمثال العزالى فتصيبة الرياح ، أو قال : الريح، فَيَنْزِلُ مُتفرّقاً .

[١٠٠٧] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٦/٥٠٠) وعزاه للشافعى وابن المنذر وابن مردويه والخرائطى فى مكارم الأخلاق والبيهقى عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .. تمرى : يقال : الريح تمرى السحاب وتمتريه : أى تستخرجه وتستدره ، ومرت الريح السحاب : إذا أنزلت منه المطر . لسان العرب (مرى) . اللقحة : يقال : ناقة لقحة : أى الحلوبة . لسان العرب (لقح) . العزالى : الجمع عزلاء : مصب الماء من القربة ونحوها وأرسلت السماء عزاليها : أى كثر مطرها . لسان العرب (عزل) .

٥ ـ باب

ما يستحب من القول عند صوت الرعد وماهو

[١٠٠٨] **حدثنا** عمر بن مدرك أبو حفص القاص ، حدثنا قتيبة بن سعيد [ح] ، وحدثنا على بن الحسين البراء ، حدثنا أبو عمر الحوضى ، قال : حدثنا عبد الواحد ابن زياد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبى مطر ، عن سالم بن عبد اللّه، عن أبيه قال : كان النبى ﷺ إذا سمع صوت الرعد قال : «**اللَّهُمَّ ، لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِك، ولا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِك ، وعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ**» .

[١٠٠٩] **حدثنا** أبو حفص القاص ، حدثنا القعنبى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، قال : كان ابن الزبير رضي الله عنه ؛ إذا سمع صوتَ الرعد جثى لركبتيه ، وتَرَكَ الحديث ، وترك كل شىء وإن كان فى الصلاةِ أتمَّ الصلاة ، وقال : إنَّ هَذا لوعيدٌ لأهلِ الأرض شديدٌ .

[١٠١٠] **حدثنا** أبو حفص القاص ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ، حدثنا أحمد ابن داود قال : بينما سليمان بن داود عليهما السلام ، يمشى مع أبيه وهو غلام ؛ إذ سمعَ صوتَ الرعد فَخَرَّ ، ولصق بفخذ أبيه داود ، فقال له : يا بُنى هذا صوتُ مقدماتِ رحمتِه ، فكيف لو سمعتَ صوتَ مقدمات غضبه ؟! .

[١٠١١] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا حبان ابن هلال ، عن حماد بن سلمة ، عن موسى بن سالم مولى عبد الله بن عباس ؛ أن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال : الرَّعدُ الملكُ ، والبَرْقُ الماءُ .

[١٠٠٨] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا سمع الرعد (٣٤٥٠) من طريق عبد اللّه بن عمر رضي الله عنه وقال : هذا حديث غريب . والإمام أحمد فى مسنده : (١٠٠/٢). وقال العراقى فيما نقلة عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠٤/٥) سنده جيد.

[١٠٠٩] عامر بن عبد اللّه بن الزبير ؛ الإمام الربانى أبو الحارث الأسدى المدنى . أحد العباد مجمع على ثقته . مات سنة نيف وعشرين ومائة ، سير أعلام النبلاء (٧١٦) .

[١٠١٠] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٩٨/٤) وعزاه للخرائطى عن أحمد بن داود .

[١٠١١] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٩٧/٤) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن عباس .

[١٠١٢] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، عن عمر بن أبي زائدة ، قال : سمعت عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : ﴿**يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ**﴾ [الرعد:١٣] وقال : الرَّعْدُ ؛ مَلَكٌ يزجرُ السَّحابَ بصوتِه .

[١٠١٣] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ومحمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : الرعد يزجر السَّحاب بصوته .

[١٠١٤] **حدثنا** صالح بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن سلمة عن كهيل ، عن رجل ، عن عليّ ؛ أنه سُئل عن الرَّعدِ فقال : مَلَكٌ ، وسُئِل عن البَرْقِ ، فقال : الماء ، فقال : مخاريقُ بأيدي المَلائِكةِ .

[١٠١٥] **حدثنا** صالح بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن أشوع ، عن ربيعة بن الأبيض ، عن علي قال : البرق مخاريق الملائكة .

[١٠١٦] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي محمد الهاشمي، عن أبيه ، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال : الرَّعدُ مَلَكٌ ، والبَرْقُ مخاريقٌ مِنْ حديد .

[١٠١٧] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا موسى البزاز ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الرَّعْدُ مَلَكٌ يَسوقُ السَّحَاب ، كما يَسوقُ الحادي الإبلَ بحدائِهِ .

[١٠١٢] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٧/٤) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عكرمة ومجاهد رضي الله عنهما .

[١٠١٣] تقدم [١٠١٢] .

[١٠١٤] ذكره السيوطي في الدّر المنثور (٩٦/٤) وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب المطر ، وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في السنن ، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن علي بن أبي طالب .

[١٠١٥] تقدم [١٠١٤] .

[١٠١٦] تقدم [١٠١٤] .

[١٠١٧] الحديث أوله في سنن الترمذي : كتاب تفسير القرآن ، باب في سورة الرعد (٣١١٧) من طريق ابن عباس وقال : حديث حسن غريب ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٦/٤) وعزاه لابن المنذر وأبو الشيخ والخرائطي عن ابن عباس .

[١٠١٨] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا هشيم ، أخبرنا إسماعيل بن سالم ، عن أبى صالح فى قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾[الرعد:١٣] قال : الرعد ملك من الملائكة يسبح .

[١٠١٩] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا حسين بن محمد فى تفسير شيبان ، عن قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فى قوله ﴿يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ والملائكة من خيفته﴾[الرعد:١٣] قال: الرَّعد خلق من الله سامع مطيع له ، وذكر لنا أن رجلاً أنكر القرآن وكذب النبي ﷺ ، فأرسل الله عليه صاعقةً فأهلكته، فأنزل الله تعالى ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾[الرعد:١٣] قال:شديد القوة.

[١٠٢٠] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه عن أبى عمران الجونى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : إنَّ مِنْ فوقكم بحراً من نار ، فمنه تكونُ الصَّواعِق .

[١٠٢١] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن أبى عمران الجونى ، عن عبد اللّه بن صُحَار العبدى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أن رسول الله ﷺ بعث إلى جبَّار يدعوه إلى الله عز وجل فقال : أرأيتم ربكم هذا ، أذَهَبٌ هُوَ أمْ فِضَّةٌ هو ؟ ألؤلؤٌ هو أسَرقَةٌ هُوَ ؟ قال فبينما هُوَ كذلك يجادله ، إذ بعث اللّه سبحانه سحابةً فرعدتْ ، وبرقت، وأرسلت عليه صاعقةً فقتلته ، فأنزل الله عز وجل :﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد:١٣] .

[١٠١٨] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٤/٩٧) وعزاه لابن جرير والخرائطى فى مكارم الأخلاق وأبو الشيخ عن أبى صالح .

[١٠١٩] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٤/٩٩) وعزاه لابن جرير والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن قتادة .

[١٠٢٠] ذكره السيوطى فى الدَّر المنثور (٤/٩٩) وعزاه لابن أبى حاتم والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وأبو الشيخ فى العظمة عن عمران الجونى بلفظ «إن بحوراً من النار دون العرش يكون فيها الصواعق».

[١٠٢١] رواه الطبرى فى التفسير (١٣/٨٤) مرسلاً ، والنسائى فى الكبرى : كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء﴾ (١/١١٢٥٩) من طريق عبد الرحمن بن صحار . وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٤/٩٩) وعزاه لابن جرير، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، عن عبد الرحمن بن صحار العبدى .

٦ - باب

ذكر المطر ومايقال عند نزوله

[١٠٢٢] حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسَّيب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى سحاباً قال : «اللَّهُمَّ سَيب رحمةً ، ولاسَيب عذاب» .

[١٠٢٣] حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضى عكبرا ، حدثنا أبو الأصبغ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا رأى المطر قال: «اللَّهُمَّ ، صَيِّباً هَنِيئاً» .

[١٠٢٤] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أيوب ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الغيث قال : «اللَّهُمَّ صَيِّباً هنيئاً» أو قال : «صَيِّباً هنيئاً».

[١٠٢٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم أبو على القوهستانى ، حدثنا أبو جعفر محمد ابن مهران الرازي ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى اللَّه عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأى المطر قال :«صَيِّباً هنيئاً» .

[١٠٢٢] أخرجه ابن ماجة : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر (٣٨٨٩) ، من طريق عائشة ، بلفظ «اللهم سيباً نافعاً» .

[١٠٢٣] أخرجه البخاري : كتاب الاستسقاء ، باب مايقال إذا أمطرت (١٠٣٢) من طريق عائشة رضى الله عنها بنحوه وبلفظ «صيباً نافعاً» . وأخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب مايقول إذا هاجت الريح (٥٠٩٩) وابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب مايدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر (٣٨٩٠) من طريق عائشة رضى اللّه عنها . صيباً : "الصيب" : المطر المدرار .

[١٠٢٥] تقدم [١٠٢٣] .

[١٠٢٦] **حدثنا** أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميرى ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنى سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة رضى اللّه عنهم أن النبى ﷺ كان إذا استسقى قال : «**اللَّهُمَّ ، أنزلْ على أرضِنا زينتَها ، وسكَنَهَا**» .

[١٠٢٧] **حدثنا** أبو زيد عمر بن شبة ، حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا ثابت عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أن النبى ﷺ كان إذا أمطرت السّماء أو طشّت ، شدّ إزارَه على حقْويه ، وألقَى رداءه عن منكبيه واستقَبله بجسدِه ويقول : «**إنّه قريب العهد بربّه تباركَ وتعالىَ**» .

[١٠٢٨] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا محمد بن جهضم، حدثنا الحجاج بن أبى الفرات ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان النبى ﷺ ، إذا رشّت السّماء -أو قال طشت- شدّ إزاره على حقْويه، وألقى رداءه عن منكبيه ثم استقبلها بجسده وقال : «**إنها قريبة العهد بربّها تبارك وتعالى**» .

[١٠٢٩] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا إبراهيم بن الحكم ابن إبان ، حدثنى أبى ، عن عكرمة فى قوله تعالى : ﴿**وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا**﴾ [النبأ:١٤] قال : المعصرات السحاب ، ﴿**وماء ثجاجا**﴾ ماء صبًّا وقد قال مرة : كثيراً .

[١٠٣٠] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبان بن يزيد ، عن قتادة قال : «عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ» [القمر:١٢] . قال : ماءُ الأرض ، وماءُ السّماءِ .

[١٠٢٦] تقدم [٧٨] .

[١٠٢٧] رواه الحاكم فى المستدرك : كتاب الأدب (٩٠/٧٧٦٨) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

[١٠٢٨] تقدم [١٠٢٧] .

[١٠٢٩] ذكره السيوطى فى الدّر المنثور (٥٠٠/٦) وعزاه لعبد الحميد وابن جرير عن عكرمة.

[١٠٣٠] انظر : الدر المنثور للسيوطى (١٧٩/٦) .

[١٠٣١] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا محمد بن مسلم ، أخبرني أيوب بن موسى ، عن محمد" بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله عز وجل : ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ [القمر:١٢] قال : كان القدر قبل البلاء .

[١٠٣٢] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، عن سفيان ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : ما مِنْ مَطرِ عامٍ بأكثر من مطر عام ، ولكن الله عز وجل يَصْرِفه حيث يَشاء .

[١٠٣٣] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿فسلكه ينابيع في الأرض﴾ [الزمر:٢١] قال : كل بدء ماء في الأرض أصله من السماء .

[١٠٣٤] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي [ح] ، وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، قالا : حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها رضي الله عنهما قال : إن المطر يخرّ من تحت العرش ، فينزل من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى سماء الدُّنيا ، فيجتمع في موضع يقال له : الأبرم ، فتجيء السحابة السوداء ؛ فتشربه .

[١٠٣١] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٦) وعزاه لعبد الحميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب .

[١٠٣٣] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٨/٥) وعزاه لابن جرير ، وأبو الشيخ في العظمة، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن الشعبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٣٤] خالد بن معدن بن أبي كرب الكلاعي ، أبو عبد الله تابعي ، ثقة ، ممن اشتهروا بالعبادة ، كان يتولى شرطة يزيد بن معاوية . قال ابن عساكر في ترجمته : كان إذا أمر الناس بالغزو يجعل فسطاطه أول فسطاط يضرب ، وكان كثير التسبيح فلما مات بقيت أصبعه تتحرك كأنه يسبح ، مات سنة (١٠٤هـ) . تهذيب الكمال (٤٠٩/٥) .

٧ - باب

مايستحب للمرء من الرُّقى والعوذ والقول عند الشيء يخافه من سلطان أو غيره

[١٠٣٥] حدثنا الحسن بن ناصح القطان -بكرخ سرَّ من رأى- حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : علَّمني رسول الله ﷺ هؤلاءِ الكلِماتِ إذا نزل بي كَرْبٌ أنْ أقولَهنّ : «لا إلهَ إلا اللَّه الحليمُ الكريمُ ، وتَبَاركَ اللَّه رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ ، والحَمْدُ للَّه رَبِّ العَالَمِينَ» .

[١٠٣٦] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرني ابن لهيعة ، عن محمد مالك الدار ، عن محمد بن عمرو بن علقمة قال : أخبرني حسين بن علي ، أن عبد اللَّه بن جعفر علَّمه عن تعليم علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شئ هَالَهُ وهي : «لا إله إلاَّ اللَّهُ الحَليمُ الكَريمُ ، وسبحان اللَّه رَبُّ السَّموات السبع وَرَبُّ العَرْشِ العظيمِ ، والحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمينَ . ويقول عندهن :إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ» .

[١٠٣٧] حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار الكرماني ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عباد يعني بن أبي سليمان ، عن خالد الأحول ، عن الحارث ، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «ما قال عبد : اللَّهُمَّ ، ربَّ السمواتِ السبعِ وربَّ العرشِ العظيمِ ، اكفني كُلَّ همٍّ مِنْ حيثُ شِئتَ ، وكيفَ شِئتَ ، ومِنْ أينَ شِئتَ ؛ إلاَّ أذهبَ اللَّهُ عز وجل هَمَّهُ» .

[١٠٣٥] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (٨١) (٣٥٠٤) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأخرجه النسائي في الكبرى : كتاب عمل اليوم والليلة (٣/١٠٤٦٥) من طريق علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١٠٣٦] تقدم [١٠٣٥] .

[١٠٣٧] ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٥/١٧١) وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٣٤٣٣) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٣٨] **حدثنا** إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا أبى ، حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا سليمان بن أبى داود ، حدثنا خُصَيف وسالم وعبد الكريم هذا الحديث ، ثم سمعته من بُدَيْح- فكان أقعدهم فيه رواية وأثبتهم بُدَيْح- قال : كان عبد اللَّه بن جعفر رضى اللَّه عنهما يحدثنا قال : فأقبل على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من سَفَرٍ فلقيناه غِلْمَةٌ من بنى عبد المطلب ؛ فينا الحسن والحسين رضى اللَّه عنهما ، فلما دُفِعْنَا إِلَيْهِ تَنَاوَلَنى فضمنى إليه فقال لى : يا ابن أخى : إنى معلمك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالهن عند وفاته دخل الجنة: «**لاإلهَ إلاَّ اللَّه الحليمُ الكريمُ ثلاث مرات ، الحمدُ لِلَّه ربِّ العالمين ثلاث مرات ، تَبارك الذى بِيدِه الملكُ يُحْيى ويُميت ، وهُوَ عَلَى كُلِّ شىءٍ قَدِير**» .

[١٠٣٩] حدثنا على بن داود القنطرى ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملى، حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبد الله بن أبى بكرة ، حدثنا راشد أبو محمد، عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت عبد الله بن عباس يقول : إن رسول الله ﷺ كان يقول هؤلاء الكلمات عند الكرب : «**لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ الحليمُ ، لا إِلهَ إلاَّ اللَّهُ ربُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، لا إِلَهَ إلاَّ اللَّه رَبُّ السَّمَوَاتِ ورَبُّ الأَرْضِ ، ورَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ**» .

[١٠٤٠] حدثنا أبو البَخْتَرِى عبد الله بن محمد بن شاكر البغدادى ، وسعدان ابن يزيد البزاز قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة، عن أبى العالية ، عن ابن عباس عن النبى ﷺ فى كلمات الفرج : «**لاَ إِلهَ إلاَّ اللَّه الحليمُ العظيمُ ، لا إِلـهَ إلاَّ اللَّـهُ الحليمُ الكريمُ ، لاَ إِلـهَ إلاَّ اللَّـهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظيم**» .

[١٠٤١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا حبان بن على،

[١٠٣٨] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٧٦/١٠) وقال : رواه ابن عساكر .

[١٠٣٩] أخرجه البخارى : كتاب التوحيد ، باب ﴿**وكان عرشه على الماء**﴾ (٧٤٢٦) . ومسلم : كتاب الذكر والدعاء ، باب دعاء الكرب (٨٣/٢٧٣٠) من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١٠٤٠] تقدم [١٠٣٩] .

[١٠٤١] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٩٥/٢) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . سالخ : السالخ : الأسود من الحيات شديد السواد . لسان العرب (سلخ) .

عن أبى سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن مسعود قال : أراد رسول اللّه ﷺ يتوضأُ فنزعَ خُفَيّه فسقطَ منهُ أَسْوَدُ سالخٌ ، فقال رسول اللّه ﷺ : «**هذه كرامةٌ أكرَمنى اللّهُ بها ، اللَّهُمَّ ، إنى أعوذُ بك من شرِّ مَنْ يمشى على أربع**».

[١٠٤٢] **حَدثنا** مُحَمَّد بن عُبيد اللّه بن يزيد أبو جَعْفَر بن المنادى ، حدثنا سبابة ابن سَوَّار ، حدثنا يونس بن أبى إسْحاق ، عن المنهال بن عمرو ، عن سَعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما ، قال : إذا رأيتَ سُلْطاناً مَهيباً ؛ فخِفت أَنْ يَسْطُو بك فقل : إذا رأيته : «**اللّه أكبر ، اللّه أكبر مما أخاف وأَحْذَرُ ، وأعوذ باللّهِ الذى لا إله إلاّ هُوَ المُمْسِكُ السَّموات أن تَقَع على الأرض إلا بإذنه ، من شر عبْدِكَ فلان وأشْياعِهِ ، وأَتْباعِهِ مِن الجِنِّ والإنْسِ ، اللَّهُمَّ ، إنَّا نَعُوذُ بِكَ أن يَفْرُط عَلَيْنا أَحَدٌ مِنْهُم ، أو يَطْغى ، كُنْ لنا جاراً مِنْ شَرِّهِم ، عَزَّ جارُكَ ، وجَلَّ ثناؤك ، وتبارك اسْمُكَ ، ولا إلَهَ غَيْرُك ، يقول ذلك ـثلاث مراتـ**».

[١٠٤٣] حَدَّثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الجُزامى ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهم قال : إذا كنت بوادٍ ، تخاف فيه السَّبع ، فقل : أعوذ بربِّ دَانْيَال والجُبِّ من شَرِّ الأسد .

[١٠٤٤] **حدثنا** إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثني أبى ، حدثنا العباس بن الفضل ، عنِ الحسن بن حسين قال : لما زوّج عبد اللّه بن جعفر ابنته خلا بها ، فقلت : ومِنى ؟ قال : ومنك ، فلمَّا قضى حاجتهُ منها قلت : عزمتُ عليك لتحدثينى بما قال لك ، فقالت : قال لى : إذا نزل بك مَوتٌ ، أو أمرٌ فظيعٌ من أمرِ الدُّنيا فاستقبليه بأن تقولى : «**لا إله إلاّ اللّه الحَليم والكريم ، سُبحان اللّهِ رب العرشِ العظيم ، والحمدُ للّهِ ربِّ العالمين**». قال : فأرسل إلىَّ الحجاج ، فلمَّا أتيته قلتُهُن ، فقال : إنى أرسلت إليك وأنا أريد قتلك ، وما من أهل بيتك الآن أكرم علىَّ منك ، فاسأل حاجتك .

[١٠٤٢] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٤١٣) بنحوه وعزاه للطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود و (٣٤١٤) وعزاه لابن السنى عن ابن عمر .

[١٠٤٣] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٩٩٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٤٤] تقدم [١٠٣٥] من طريق على بن أبى طالب .

[١٠٤٥] **حدثنا** إبراهيم بن هانئ النيسابورى ، حدثنا إصبغ بن الفرج المصرى [وراق عبد الله بن وهب] ، حدثنا عبد اللَّه بن وهب ، عن عُمَرَ بن محمدٍ ، عن مسلم بن أبي مريم قال : خرج رجلٌ إلى معاوية بن أبي سُفيان فَلَقِي الخِضْرَ فقال: لعلَّك تُريدُ هذا الرَّجُل، قال : نعم ، قال : فإذا أردت الدُّخول عليه فتوضأ ، ثم صل ركعتين ، ثم قل: اللَّهم ، اجْعل بَدْءَ أَمْرِى هذا صلاحاً ، وأوسَطَه فلاحاً ، وآخره نجاحاً ، وأسألكَ باسمك الكبير الوتر المتعال ، ثم اسأل حاجتك . فدخل الرَّجُلُ على معاوية ، ونسى أنْ يصنع ما أُمِرَ به ، فَلَمْ يلتفت إليه ، فلما كان بعد صنع الذى أمر بِهِ ، فقال له معاوية : سَحَرتَنى ، والَّذى نَفْسى بِيَدِهِ لقد جئتنى وما أُريدُ أن أعطيك شيئاً ، فأخبره بالذى قيل له ، فأعطاه وأحسن إليه .

[١٠٤٦] **حدثنا** نَصْر بن داود ، حدثنا عاصم بن يوسف ، حدثنا محمد بن أبَّان، عن درمك بن عمرو الكنانى ، عن أبى إسحاق ، عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : جَاءَ رَجلٌ إلى النَّبىِّ ﷺ ؛ فَشَكَى إليه الوحْشَةَ فقال : **«أكثر مِنْ أن تَقُول : سبحان اللَّه القُدُّوس ، ربِّ الملائكة والرُّوح ، جلَّلتَ السموات بالعِزِّ والجَبَروت»**. فقالها، فأَذْهب اللَّه تعالى عنه الوحشة .

[١٠٤٧] **حدثنا** على بن داود القَنْطَرى ، وإبراهيم بن الهيثم البلدى قالا : حدثنا عبد اللَّه بن صالح ، قال : حدثنى الليث بن سعد ، حدثنى عبد ربه بن سعيد ، وإسحاق بن أبى فروة ، عن يونس بن عبيد اللَّه ، عن عُبَيْد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رسول اللَّه ﷺ قال : **«إذا تخوفت من أحدٍ شيئاً فقُلْ : اللَّهُمَّ ، ربَّ السموات السَّبع وما فيهنَّ ، وربَّ العَرْشِ العظيم ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل ، كُنْ لِى جاراً مِنْ فلان وأشياعه أن يَفْرُطوا علىَّ ، أو أن يطْغُوا علىَّ أبداً ، عزَّ جارُكَ ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إلهَ إلاَّ أنت، ولا حول ولا قوَّة إلاَّ بك»** .

[١٠٤٥] مسلم بن أبى مريم ؛ يسار السلولى المدنى ، مولى الأنصار ، وقيل : مولى بنى سليم، وقيل : مولى بنى أمية ، وكان مالك يثنى عليه ، وكان من العلماء الذين وثقوا ، وذكره ابن سعد فى الطبقة الخامسة من أهل المدينة . تهذيب الكمال (١٨/٨٨) .

[١٠٤٦] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٣/٢) وقال : رواه ابن السنى وابن عساكر من طريق البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٤٧] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٤٢٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن مسعود .

[١٠٤٨] **حدثنا** علىّ بن حرب ، حدثنا هارون بن عمران ، عن يونس بن أبى إسحاق ؛ عن إبراهيم بن محمد بن سعيد ، قال : أخبرنى أبى عن أبيه سعد ابن أبى وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبى ﷺ قال : «**دَعْوَةَ ذِى النُّون فى بَطْنِ الحُوتِ: لا إِلَهَ إلاّ أنتَ سُبحانك إنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالمين . وما دعا بها مسلمٌ قَطْ وهوَ مكْروبٌ إلاَّ استجاب اللَّه لَهُ**» .

[١٠٤٩] **حدثنا** طَاهِر بن خالد بن نزار ، حدثنى أبى ، حدثنا إبراهيم بن طهمان، حدَّثنى الحجَّاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن ابن بُرْدة ، عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان رسول اللّه ﷺ إذا خاف قوماً قال : «**اللَّهُمَّ إنَّا نعُوذُ بِكَ مِنْ شرورهم وندرأُ بك فى نُحُورِهِم**» .

[١٠٥٠] **حدثنا** نَصْرُ بن داود ، حدثنا عمرو بن طَلْحَةَ القنّاد ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابن علقمة الطَّائِى قال : رأى يُوسُفُ النبى ﷺ فى السِّجن رَجُلاً حسن الهيئة فقال : عبد اللّه : إنِّى أَرَاكَ حَسَنُ الهَيْئَةَ مَا أَرَاكَ مَحْبُوساً ، مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : أنا جبريل ، أتيتك أعلِّمك كلمات لَعلَّ اللَّه أن ينْفَعكَ بهنَّ ، قال : «**اللَّهُمَّ ، اجْعلْ لى من كلِّ هم يَهمُّنى فَرَجاً ومَخْرَجاً ، وارْزُقنى من حيث لا أحْتَسِبُ**» .

[١٠٥١] **حدثنا** عبدُ اللَّه بن أحمد الدَّوْرَقِىّ ، حدثنا عفَّان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا مجمِّع بن يَحْيى ، حدثينى أبو العُيُوفِ -صَعْبٌ أو صُعَيْبٌ العنزى- عن أسماء بنت عُميس رضى اللّه عنها قالت : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول بأُذنى هاتين وهو يقول : «**من كان به هَمٌ أو غمٌّ أو لأْوأ أو سَقَمُ فقال : اللّهُ ربِّى لا شريك لَهُ ؛ كُشِفَ ذلك عنه**» .

[١٠٤٨] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (٨٢) (٣٥٠٥) والإمام أحمد فى مسنده (١٧٠/١) من طريق سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، والحاكم فى المستدرك : كتاب التفسير (٣٨٣/٢) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى فى التلخيص .

[١٠٤٩] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤١٤/٤/٤١٥) من طريق أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٥٠] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٣٨/٤) وعزاه لعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف .

[١٠٥١] أخرجه ابن ماجة : كتاب الدعاء ، باب الدعاء عند الكرب (٣٨٨٢) من طريق أسماء بنت عميس بلفظ «علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب ...» ورواه الطبرانى فى الكبير (٣٩٦) (٢٤ : ١٥٤) بنحوه عن أسماء بنت عميس .

[١٠٥٢] حدثنا العبّاس بن عبد اللَّه الترقفي ، حدثنا يحيى بن يعلى ، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعتُ عبد اللَّه بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول اللَّه ﷺ **«اللَّهُمَّ ، مُنَزِّل الكِتَابَ ، سريع الحِسَاب ، اهزم الأحزاب، اللَّهُمَّ ، اهزمهم وزلزلهم»** .

[١٠٥٢] أخرجه البخاري : كتاب الجهاد والسير ، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (٢٩٣٣) . زَلْزِلْهُمْ : الزلزلة : التحرك بشدة ، والمراد أجعل أمرهم مضطرباً متقلقلاً ، غير ثابت . ابن الأثير في جامع الأصول (٤/٣٤٦) .

٨ ـ باب

الرُّقَى والعُوَذِ

[١٠٥٣] حدثنا نَصرُ بنُ داودَ ، حدَّثنا محمدُ بن بكَّار ، حدَّثنا أبو معشرٍ ، عن يزيد بن عبد الله بن خُصيفة ، عن ابن كعبِ بن مالك ، عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اسْتَعِيذُوا باللَّه مِنْ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ» .

[١٠٥٤] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا حبان بن على ، عن أبى سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أراد رسول الله ﷺ أن يتوضأ ، فنزع خفيه فسقط منه أسود سالخ ، فقال رسول الله ﷺ: «هذه كرامة أكرمن الله بها ، اللهم ، إنى أعوذ بك منْ شر مَنْ يمشى على أربع» .

[١٠٥٥] حدثنا أبو معشر ، عن يزيد عن عبد الله بن خصيفة ، عن ابن كعب ابن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا وَجَدَ أحَدُكُمْ ألَماً فَلْيَضَعْ يَدَهُ حَيْثُ يَجِدُ ألمه ثُمَّ لِيَقُلْ : أَعُوذُ بعِزَّةِ اللَّه وقُدْرَته عَلَى كُلِّ شَىءٍ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ» يقولها سَبْعَ مَرَّاتٍ .

[١٠٥٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن الثورى ، عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ؛ أن النبى ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين يقول : «أُعِيذُكما بِكلماتِ اللَّهِ التَامة مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَة ، وكُلِّ شَيْطانٍ وَهَامةٍ» .

[١٠٥٧] حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا على بن عياش ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أبو عبد الله الدمشقى ، عن عمير ؛ أنه سمع

[١٠٥٣] أخرجه ابن ماجة : كتاب الطب ، باب العين (٣٥٠٨) من طريق عائشة رضى الله عنها ، والحاكم فى المستدرك : كتاب الطب (٢١٥/٣) .

[١٠٥٤] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٣/٢) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

[١٠٥٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده : (٣٩٠/٦) من طريق كعب بن مالك رضي الله عنه .

[١٠٥٦] أخرجه أبو داود : كتاب السنة ، باب فى القرآن (٤٧٣٧) والترمذى : كتاب الطب ، باب (١٨) رقم (٢٠٦٠) من طريق ابن مسعود رضي الله عنه ، وقال : حسن صحيح .

[١٠٥٧] أخرجه مسلم : كتاب السلام ، باب الطب والمرض (٢١٨٥) من طريق عائشة رضى الله عنها وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده : (٣٢٣/٥) من طريق عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

جنادة بن أبي أمية يقول سمعتُ عبادة بن الصامت يقول : أتي جبريل النبيَّ ﷺ وهو يوعظ فقال : «بسم الله أرقيك مِنْ كُلِّ شيءٍ يُؤذيك ، من حَسَدَ حاسدٍ ، ومِنْ كُلِّ عينٍ اسمُ اللَّه يَشْفيك».

[١٠٥٨] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ابن عروة ، حدثني أبي ، عن عائشة ؛ أن النبيَّ ﷺ كان يقول : «اكشف البأسَ ربَّ الناسِ ، لايكشفُ الكربَ غيرُك».

[١٠٥٩] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا عبيد اللَّه بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن القاسم بن مهران ، عن عمران بن حصين قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «اللَّهمَّ ، إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ حالِ أهلِ النَّارِ».

[١٠٦٠] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عاصم ، عن بن جريج قال : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: رَخَّصَ النبيُّ ﷺ لبني عمرو بن حزم في رقية الحيَّة ، وأنه قال لأسماء بنت عميس : ما شأن أجساد بني أخي صارعة أتصيبهم حاجة ؟ لا . ولكن تسرع إليْهِم العينُ أفأرقيهم ؟ قال : بماذا ؟ قال : فعرضتُ عليه ، فقال : أرقيهم.

[١٠٦١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عروة بن عامر ، عن عبيد بن رفاعة قال : قالتْ أسماء : يا رسول اللَّه إنَّ

[١٠٥٨] أخرجه البخاري : كتاب الطب ، باب رقية النبي ﷺ (٥٧٤٤) من طريق عائشة رضى اللَّه عنها ، ومسلم كتاب السلام (٢١٩٢) ، والإمام مالك في الموطأ : كتاب العين (٢/٩٤٢ ، ٩٤٣) .

[١٠٥٩] جزء من حديث أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب في العفو والعافية (٣٥٩٩) من طريق أبي هريرة وقال : حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه ابن ماجة : كتاب الأدب ، باب فضل الحامدين (٣٨٠٤) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وفي الزوائد : فيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

[١٠٦٠] أخرجه ابن ماجه : كتاب الطب ، باب مارخص فيه من الرقى (٣٥١٥) من طريق جابر بن عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١٠٦١] أخرجه الترمذي : كتاب الطب ، باب ماجاء في الرقية من العين (٢٠٥٩) وقال : حسن صحيح . وابن ماجة : كتاب الطب ، باب من استرقى من العين (٣٥١٠) من طريق عبيدة بن رفاعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بني جعفر تصيبهم العَيْنُ ، أفأسترقى لهم من العين ؟ قال ((**نعم ، فلو كان شيءٌ سابقَ القَدَر سبقته العَيْن**)) .

[١٠٦٢] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن يحيى بن سعد الأنصاري ، عن سليمان بن يسار ، عن عروة ، عن أم سلمة قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ وعندنا صبي يشتكي فقالت : فقال : ((**مالهذا ؟**)). قالوا : أصابته العين . فقال : ((**أولا تسترقوا له من العين**)) .

[١٠٦٣] حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغاني ، حدثنا سهل بن بكار ، عن وهيب بن خالد ، عن أبي واقد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ((**استعيذوا بالله من العين ؛ فإن العين حق**)) .

[١٠٦٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أسباط ، عن الشيباني ، عن عبد الرحمن ابن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: ((**رخص رسول الله ﷺ في الرقية من كل ذي حُمَة**)) .

[١٠٦٥] حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك : ((**أنه رخص في الرقية من الحُمَة ، والنفس، والنملة**)) .

[١٠٦٢] رواه الطبراني في الكبير : (٢٦٨/٢٣) ورواه في الصغير : (٤٧١) من طريق أم سلمة رضي الله عنها ، ورواه أبو يعلى في مسنده (٣١٩/١) .

[١٠٦٣] أخرجه ابن ماجه : كتاب الطب ، باب العين (٣٥٠٨) من طريق عائشة رضي الله عنها. وفي الزوائد : في إسناده (أبو واقد) وهو صالح بن محمد بن زائدة الليثي وهو ضعيف وقال البخاري : منكر الحديث ، وأخرجه الحاكم في المستدرك : كتاب الطب (٢١٥/٣) وقال : صحيح ولم يتكلم الذهبي عليه بشيء .

[١٠٦٤] أخرجه البخاري : كتاب الطب ، باب رقية الحية والعقرب (٥٧٤١) من طريق عائشة رضي الله عنها . حُمَة : بضم الحاء وتخفيف الميم : سم العقرب ونحوها كالزنبور وغيره ، وقد تسمى إبرة العقرب والزنبور : حُمَة . ابن الأثير في جامع الأصول (٥٥/٧) .

[١٠٦٥] أخرجه الترمذي : كتاب الطب ، باب ماجاء في الرخصة في ذلك (٢٠٥٦) وقال : هذا حديث حسن غريب . وابن ماجه : كتاب الطب ، باب مارخص فيه من الرقى (٣٥١٦) .

[١٠٦٦] **حدثنا** حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد العزيز بن الخطّاب أبو معشر ، عن موسى بن عقبة قال : سمعتُ أم خالد قالتْ : سمعتُ النبى ﷺ **«يتَعوَّذُ مِنْ عذَابِ القَبْرِ»** .

[١٠٦٧] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، حدثنا الثورى ، عن عاصم الأحول ، عن يوسف بن عبد الله بن الحرث ، عن أنس بن مالك قال : **«رَخَصَ رسُولُ اللّه ﷺ فى الرُّقية مِنْ العَيْنِ والحُمَة ، والنملة»** .

[١٠٦٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن مالك بن مغول ، عن حصين بن عامر ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : **«لارُقيةَ إلاّ مِنْ عينٍ ، أو حُمَةٍ»** .

[١٠٦٩] **حدثنا** حماد بن الحسن بن عنبسة ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج، أخبرنى أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : لدَغَتْ رَجُلاً منّا عقربُ ، ونَحْنُ جُلوس مَعَ رسول اللّه ﷺ ، فقال رجلٌ مِنْهُمْ : أُرْقِيهِ ؟ فقَالَ : **«مَنْ استَطَاعَ مِنْكُمْ أنْ يَنْفَعَ أخاهُ فَليَفْعَلْ»** .

[١٠٧٠] **حدثنا** حمّاد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أن رسول اللّه ﷺ : **«رَخَصَ فى رُقية الحيَّة والعقرب»** .

[١٠٦٦] أخرجه البخارى : كتاب الجنائز ، با ب التعوذ من عذاب القبر (١٣٧٦) والنسائى فى الكبرى : كتاب النعوت ، السؤال بأسماء الله وصفاته والاستعاذه بها (١/٧٧٢٠) من طريق أم خالد رضى اللّه عنها .

[١٠٦٧] تقدم [١٠٦٥] .

[١٠٦٨] أخرجه البخارى : كتاب الطب ، باب من اكتوى أو كوى غيره ، ...(٥٧٠٥) من طريق عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أبو داود : كتاب الطب ، باب فى تعليق التمائم (٣٨٨٤) . والترمذى : كتاب الطب ، باب ماجاء فى الرخصة فى ذلك (٢٠٥٧) من طريق عمران بن حصين .

[١٠٦٩] أخرجه مسلم : كتاب السلام ، باب استحباب الرُّقية من العين والنملة (٦١/٢١٩٩) جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١٠٧٠] أخرجه ابن ماجه : كتاب الطب ، باب رقية الحيَّة والعقرب (٣٥١٧) من طريق عائشة رضى الله عنها .

[١٠٧١] **حدثنا** أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، حدثنى أبى ، عن ابن شهاب ، عن يحيى ، عن عمرة ؛ أنَّ أبا بكر دخل على عائشة رضى الله عنها وهى تَشْتَكِى ويهودى يُرْقِيهَا ، فقال أبو بكر : ارقها بكتابِ اللَّه عزَّ وجلَّ .

[١٠٧٢] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهرى ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف قال : مر عامر بن ربيعة على سهل بن حنيف وهو يغتسل ، فقال : لَمْ أر كاليوم ولاجلدَ مُخَبَّأةٍ ، قال . فما مكث أن لُبطَ به ، وأتى النبىَّ ﷺ فقال : أدْرِكْ سَهلاً ، فقال : «**من تتهمون به ؟**» . قالوا : عامر بن ربيعة ، فقال ﷺ : «**علامَ يقتلُ أحدُكم أخاه ؟ إذا رأى مايُعجبه فليدعُ لَهُ بالبركة**» . وأمرَهُ أنْ يتوضأ ويغسل يَدَيه ووجهه وركبتيه ، وداخلةَ إزارهِ ويديهِ إلى مِرْفقية ، ويصبَّ الإناءَ عليه ، ويُكفىءَ الإناء مِنْ خَلْفِه .

[١٠٧٣] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، عن سفيان الثورى ، عن حصين بن هلال بن يَساف ، عن سحيم بن نوفل ، قال : كُنّا عند ابن مسعود وهو يَعْرِضُ المَصَاحِف ، إذْ جاءَتْ جارية وسيِّدُها معَ القوم ، فقالتْ : مايُجلسُك؟ قُمْ فابتغِ راقياً ، فإنَّ فُلاناً قد لقع مُهْرَك بعينهِ ، فتركَهُ يدورُ كأنَّه فى فَلَكٍ ، لا يروثُ ولا يبولُ ، فقال عبدُ اللَّه : لا تبتغِ راقياً ، ولكن اذهبْ فانفث فى مِنْخَره الأيمنِ أرْبعاً ، وفى الأيْسَرِ ثلاثاً ، وقُل : «**بسمِ الله لابأسَ ، لا بأس ، أذهب البأسَ ربَّ النّاسِ ، واشفِ أنت الشّافى ، لايكشِفُ الضُّرَّ إلاّ أنْت**» . فما بَرَحْتُ حتَّى جَاءَ الرَّجلُ ، فقالَ : قد فعلتُ ما أمرتَنِى به ، فما بَرَحْتُ حتى راثَ وبَالَ وأكَلَ .

[١٠٧١] رواه الإمام مالك فى الموطأ ، باب التعوذ والرقية فى المرض (١١) عن عمرة بنت عبد الرحمن رضى الله عنها ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٨٥١٥) ، (٢٨٥١٦) وعزاه للإمام مالك ولابن أبى شيبة وابن جرير والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمرة .

[١٠٧٢] أخرجه ابن ماجه : كتاب الطب ، باب العين (٣٥٠٩) من طريق أبى أمامة بن سهل ابن حنيف . مخبأة : المخبأة : الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد ، وكان سهل بن حنيف أبيض حسن الجسم . لسان العرب (خبأ) لُبطَ به : لُبطَ بفلان : سقط على الأرض من قيام ، فهو ملبوط به . لسان العرب (لبط) .

[١٠٧٤] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن جبلة ، حدثنا عمرو بن النعمان ، عن كثير أبي الفضل ، قال : أخبرني أبو صفوان -شيخ من أهل مكة- عن أسماء بنت أبي بكر ، قالتْ : خرجَ عليَّ خراجٌ في عنقي فتخوّفتُ منه فأخبرتُ به عائشة ، فقالتْ : سَلِي النبيَّ ﷺ ، قالتْ فسألته : فقالَ : «ضعي يدَك عليه ثمَّ قُولي -ثلاثَ مرَّات- : بسم الله اللَّهُمَّ أذهِبْ عنّي شرَّ ما أجدُ بدعوة نبيِّك الطيِّب المبارَكِ المكينِ عندك بسمِ اللّهِ» . قالت: ففعلتُ فانمصَ .

[١٠٧٥] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا المغيرة بن حبيب -خَتَنُ مالك بن دينار- ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : بينما يحيى بن زكريا ، وعيسى بن مريم عليهما السلام في البرية ، إذ رأيا وحشيةً ماخضاً ، قال عيسى ليحيى : ماتلك الكلمات ؟ قال يحيى : حَنَّةُ ولدت مريم ، مريمُ ولدت عيسى ، الأرض تدعوك : ياولد اخرج ، ياولد اخرج ، قال : فوضعتْ ، قال حماد : فما بحضرتنا امرأةٌ تطلق ، فقيل هذا عندها إلا ولدت ، قال حماد : حتى الشّاةُ تكون ماخِضاً ، فأقوله وأنا قائم فما أبرح حتى تضع .

[١٠٧٦] حدثنا علي بن داود القنطريّ ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد قال : رأيت إسماعيل بن أمية بصيراً ، ثم رأيته أعمى ، ثم رأيته بصيراً ، فسألته عن ذلك ، فقال : بينما أنا نائمٌ إذْ سمعتُ قائلاً يقولُ : قل : يا قريبُ يامجيب، ياسميع ، يابصيرُ ردَّ عليَّ بصري ، قال : فأبصرتُ .

[١٠٧٧] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن المجبر، عن محمد بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قام يوماً فدعا بدعاءٍ لَمْ يَسْمَعُ النَّاسُ بِمِثْلِهِ ، واستَعَاذَ استِعَاذَةً لَمْ يَسْمَعُ النَّاسِ بِمثْلِهَا ، فقال بعض الناس : كيف لنا أنْ ندعو

[١٠٧٤] أورده السيوطي في جامع الأحاديث (٤/٤٦٧) وقال : رواه الخرائطي وابن عساكر من طريق أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها .وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٨٣٧٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر عن أسماء بنت أبي بكر.

[١٠٧٧] رواه الطبراني في المعجم الصغير (١١٥٨) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.

كمَا دعوتَ ، وأنْ نستَعيذَ كمَا استَعذْتَ ؟ قال : تقولون : «اللَّهُمّ ، إنّا نَسْألُك بِمَا سألك بِه محمدٌ عَبْدُكَ ورسُولُكَ ، ونَسْتَعِيذُك بِما استعاذَ مِنْهُ محمدٌ عَبْدُكَ ورَسُولُكَ ﷺ».

[١٠٧٨] **حدثنا** أبو محمد يحيى بن سافرى ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن شبيب بن شيبة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ لأبي حصين : «**أمَا إنّك إن أسلمتَ علَّمْتُك كلمتين تنفعانك**» . فلمّا أسلمْتُ قلتُ : يا رسُولَ اللّه ، الكلمتانِ اللّتان وعدتَني؟ قال: قل : «**اللّهُمّ ألهِمْني رُشْدِي ، وأعذْنِي مِنْ شرِّ نَفْسِي**» .

[١٠٧٩] **حدثنا** أبو بدر عبّاد بن الوليد ، حدثنا محمد بن الصلْت القُرشى ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم السامىّ ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس ؛ أنّ قوماً من عُرينة جاءوا إلى النبى ﷺ فأسْلَموا ، وكان منهم موارِبةٌ قد شُلَّت أعضاؤهم، واصفرّت وجوهُهم ، وعَظُمَتْ بطونُهم ، فأمرَ بهم النبىّ ﷺ إلى إبل الصَّدَقَةِ يَشربونَ مِنْ أبوالِها وألبانِها ، فشربُوا حتى صحُّوا وسَمِنوا ، فعمدُوا إلى رَاعى النبى ﷺ فقتلوه واستاقوا الإبلَ ، وارتدُّوا عن الإسلام ، وجاء جبريلُ عليه السلام فقال : «**يا محمد ابعَثْ فى آثارهم ، فبَعَثَ**». ثمَّ قال : ادْعُ بهذا الدعاء : «**اللّهُمَّ ، إنّ السماءَ سماؤُكَ والأرضَ أرضُكَ والمشرقَ مشرقُكَ ، والمغربَ مغربُكَ، اللّهمّ ، ضيِّق عليهمُ الأرضَ برحبِها ، حتى تجعلَها عليهم أضيقَ مِنْ مَسْكِ جَمَلٍ حتى تقدِرَني عليهم ، أو تُعثِرَني عليهم**» . قال : فجاءوا بهم ، فأنزل الله عزّ وجل ﴿**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف**﴾ [المائدة:٣٣] . الآية فأمرَهُ جبريلُ : أنّ مَنْ أخذَ المالَ وقَتل أن يُصلب ، ومَنْ قتَلَ ولَمْ يأخُذِ المالَ يُقتَل ، ومن أخذَ المالَ ولم يَقْتُل تُقطَعُ يدُه ورجلُه مِنْ خلافٍ . وقَال ابنُ عبّاس : هذا الدعاءُ لكلِّ آبقٍ ، وكلِّ مَنْ ضلّتْ لَهُ ضالَّةٌ مِنْ إنسانٍ وغيرِه ، يدعو بهذا الدعاء ، ويكتبُه فى شىء ويُدْفَنُ فى مكانٍ نظيفٍ ؛ إلاّ قدَّره اللّهُ عليه .

[١٠٧٨] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (٧٠) (٣٤٨٣) من طريق عمران بن حصين وقال : حديث غريب.

[١٠٧٩] أخرجه البخارى : كتاب الوضوء ، باب أبوال الإبل والدواب (٢٣٣) من طريق ابن عباس رضي الله عنه ، ومسلم : كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين (١٦٧١/١٠) .

[١٠٨٠] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل قال : قلت لأبى : نكتبُ الشَّىء مِنَ القرآن فى قرطاسٍ ويُدفن ؟ قال : لا بأسَ بهِ .

[١٠٨١] **حدثنا** أبو عبيدالله حمّاد بن الحسن الورّاق ، حدثنا أبو عامر العقدىّ، حدثنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير قال : أظنه عن محمد بن إبراهيم ؛ أنَّ عائش الجهنى أخبره أن النبى ﷺ قال له : **«يا ابن عائش ألا أُخبرُك بأفضل ما يتعوَّذُ به المتعوِّذون»** ؟ قال : بَلى يا رَسُول اللّه ، قال : **«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»** .

[١٠٨٢] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا عُبيد اللّه بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن أخيه ، عن على قال : كان النبى ﷺ يَقُولُ فى دعائه : **«اللَّهُمَّ ، أعوذُ بِكَ مِنْ وَسَاوس الصدر ، وشتات الأمر ، وفتنةَ القَبْرِ ، وشَرِّ مايَلِجُ فى اللّيلِ ، وشَرِّ ما يَلِجُ فى النَهار ، وما تهب به الرِّياح ، ومن شرِّ بوائقِ الدَّهرِ»** .

[١٠٨٣] **حدثنا** حماد بن الحسن الورّاق ، حدثنا أبو عامر العقدى ، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عُمير قال : سمعتُ مصعب بن سعد قال : كان سعد يعلمنا هذا الدعاء ، ويذكره عن النبيِّ ﷺ : **«اللَّهُمَّ ، إنّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إلى أرْذَلِ العُمَرِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ عَذَابِ القَبْرِ»** .

[١٠٨٤] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا سهل بن تمام ، حدثنا صالح بن أبى الجوزاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«أَعُوذُ باللَّهِ مِنْ عذابِ القَبْرِ»** .

[١٠٨١] أخرجه النسائى : كتاب الاستعاذة (٨/٢٥١) . من طريق ابن عابس رضي الله عنه .

[١٠٨٢] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (٨٨) (٣٥٢٠) بنحوه من طريق على بن أبى طالب ، وقال : حديث غريب من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوى .

[١٠٨٣] أخرجه البخارى : كتاب الدعوات ، باب التعوذ من البخل (٦٣٧٠) من طريق مصعب بن سعد رضي الله عنه، والنسائى فى المجتبى : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الجبن (٨/٢٥٦) .

[١٠٨٤] أخرجه النسائى فى المجتبى : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من عذاب جهنم (٨/٢٧٥) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه.

[١٠٨٥] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عُبيد القاسم بن سلام ، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عُروة ، عن عائشة : ((أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ كانَ إذا مَرِضَ يَقْرَأ عَلَى نَفْسِه بالمُعوِّذَاتِ ويَنْفُثُ)).

[١٠٨٦] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرنى عبد الله بن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى المعلى بن رؤبة، عن هاشم بن عبد الله بن الزبير أخبره ، أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أصَابَتْه مصيبةً ، فأتى رسول الله ﷺ ، فشكى إليه ، وسَألَهُ أنْ يأمرُ لَهُ بوسقٍ مِنْ تَمْر، فقال له : إنْ شئْتَ أمرتُ لَكَ بوسقٍ مِنْ تَمْر ، وإنْ شِئْتَ علمْتُكَ كلماتٍ هُنَّ خَيْر لكَ مِنْهُ قال : علمنيهن ، وأمر لىّ بوسق ، فأنّى ذو حاجةٍ إليه ! قال : أفْعَلُ ، قال: قل : **((اللَّهُمَّ احْفَظْنِى بالإسلامِ قاعدا ، واحْفَظِنى بالإسلام راقدا ، ولا تطع فِىَّ عدواً حاسداً ، وأعوذ بِكَ من شرِّ ما أنت آخذ بناصيتهِ ، وأسألُك مِنْ الخَيْرِ الذى هُوَ بيدك كُلِه))** .

[١٠٨٧] **حدثنا** عباس بن محمد الدوّرى ، حدثنا على بن قادم ، حدثنا مسعرٌ ، ويونس بن أبى إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر : أن النبى ﷺ كان يَتَعَوذُ مِنْ خَمْسٍ .

[١٠٨٨] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا ليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقول : **((اللَّهُمَّ ، إنّى أعُوذُ بِكَ من الكسل والهرم والمَغْرم والمأثم ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فتنةِ الدَّجَّالِ ، وأعوذ بِكَ مِنْ عذابَ القَبْر، وأعوذ بكَ من عذاب النَّار))** .

[١٠٨٥] أخرجه البخارى : كتاب الطب ، باب الرقى بالقرآن والمعوذات (٥٧٣٥) من طرق عائشة رضى الله عنها ، والإمام أحمد فى مسنده :(٢٥٦/٦) . يَنْفُثُ : النَّفْثُ : أقل ما يبزق الإنسان . وسئل الزُّهرى : كيف يَنفثُ ؟ قال : كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه .

[١٠٨٦] أخرجه ابن حبان فى صحيحه : كتاب الرقائق ، باب الأدعية (١٤٣/٢)من طريق عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٨٧] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب فى الاستعاذة (١٥٣٩) ورواه الإمام أحمد فى مسنده : (٢٢/١) طريق عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١٠٨٨] أخرجه النسائى فى المجتبى : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الهرم (٢٦٩/٨) .

[١٠٨٩] **حدثنا** يحيى بن سافرى ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا الهقل ، عن الأوزاعى ، عن حسان بن عطية ، عن محمد بن أبى عائشة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا فرغ أحدكم من التشهد ، فليتعوذ من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات ، وفتنة الدجال**» .

[١٠٩٠] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرنى ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهرى ، أخبرنى نافع بن جبير بن مطعم ، عن عثمان بن أبى العاص الثقفى ؛ أنه شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده فى جسده، فقال له رسول الله ﷺ : «**ضع يدك على الذى يألم من جسدك**» ، وقل: **بسم الله ثلاث مرات ، وقل : سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**» .

[١٠٩١] **حدثنا** على بن داود القنطرىّ ، حدثنا عمرو بن خالد الحرّانى ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا محمد بن جحادة ؛ أن أبان بن أبى عياش قال : حدثنى أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يدعو دبر الصلاة : «**اللهمّ ، إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع . اللهمّ ، إنى أعوذ بك من هؤلاء الأربع**» .

[١٠٩٢] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا سعد ابن أوس ، عن بلال بن يحى ، عن شتير بن شكل بن حميد ؛ أنه أتى النبىّ ﷺ فقال : يا رسول الله علمنى دعوة أتعوذ بها قال : «**قل : اللهمّ ، إنى أعوذ بك من شرّ سمعى وبصرى ، وشرّ لسانى وقلبى**» .

[١٠٨٩] أخرجه مسلم : كتاب المساجد ، باب ما يستعاذ منه فى الصلاة (١٣٠/٥٨٨) من طريق أبو هريرة رضي الله عنه، وأبو داود : كتاب الصلاة ، باب ما يقول بعد التشهد (٩٨٣) . وابن ماجة : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما يقال فى التشهد (٩٠٩) .

[١٠٩٠] أخرجه مسلم : كتاب السلام ، باب استحباب وضع يده على موضع الألم (٦٧/٢٢٠٢) من طريق عثمان بن أبى العاص رضي الله عنه .

[١٠٩١] أخرجه النسائى : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق (٢٦٣/٨) من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٥٥/٣) من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه .

[١٠٩٢] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب فى الاستعاذة (١٥٥١) من طريق أبى شكل ابن حميد ، والترمذى : كتاب الدعوات ، باب (٧٥) (٣٤٩٢) وقال : حسن غريب .

[١٠٩٣] حدثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي أبو بكر ، حدثنا عبد الله ابن صالح، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب أنه قال : حدثني أبو خزامة [ابن يعمر] -أحد بني الحارث بن سعد- أن أباه أخبره ؛ أنه سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ، ودواء نتداوى به ، واتقاء نتقيه ، هل يرد من قدر الله من شيء ؟ فقال رسول الله ﷺ «إنه من قدر الله عز وجل» .

[١٠٩٤] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر [ح] ، وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، حدثنا سفيان الثورى ، عن معمر ، عن الزهرى قال : قال أصحاب النبى ﷺ : يا رسول الله أرأيت اتقاء نتقيه ودواء نتداوى به ورقى نَسْتَرقِي بها ، أيُغْنى مِنْ القَدرِ ؟ فقال النبى ﷺ **«هى من القدر»** . وقال الترقفى ، عن الزهرى قال : قال عمر : يا رسولَ اللّه ما نَستَرقِي بِهِ وما نَتَداوى به ؟ .

[١٠٩٥] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن ابن أبى خزامة ، عن أبيه قال : سألت النبى ﷺ قلت : أرأيت رقى نسترقى بها ، ودواء نتداوى به ، وتُقاءً نَتْقِيهِ أتردُ مِنْ قدرِ اللّه تبارك وتعالى ؟ قال : **«هى مِنْ قدرِ اللّه عزَّ وجلَّ»**.

[١٠٩٦] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا يزيد بن أبى حكيم العدنى، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، حدثنا عباد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهرى، عن أبى خزامة ، عن أبيه أنه قال : يا رسول الله أرأيتَ دواءً نتداوى به ، ثُمَّ ذكر مثل ذلك ، قال أبو بكر الرمادى : يقال : ابن أبى خزامة وأبو خزامة وقال الرمادى : عباد بن إسحاق هو عبد الرحمن بن إسحاق كان له اسمان .

[١٠٩٣] أخرجه أحمد فى مسنده (٤٢١/٣) من طريق أبى خزامة عن أبيه ، والحاكم فى المستدرك : كتاب الطب (١٩٩/٤) وقال الذهبى فى التلخيص : صحيح .

[١٠٩٤] تقدم [١٠٩٣] .

[١٠٩٥] تقدم [١٠٩٣] .

[١٠٩٦] تقدم [١٠٩٣] .

٩ ـ باب

ما يقال عند نهقة الحمار

[١٠٩٧] **حدثنا** علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عُبيد الطنافسي ، عن طلحة ابن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ؛ أنه كان يقول : «**عند نَهْقَةِ الحمار : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ ، أعُوذُ بالسَّميعِ العَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيْمِ**» .

تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه ؛ محمد النبي وآله وصحبه الطاهرين . وسلام على عباده الذين اصطفى .

[١٠٩٧] أخرجه البخاري : كتاب بدء الخلق ، باب خير مال المسلم غنم يتبع ...» (٣٣٠٣) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «إذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان ؛ فإنه رأى شيطاناً» . وأبو داود : كتاب الأدب ، باب ما جاء في الديك والبهائم (٥١٠٣) و (٥١٠٤) من طريق جابر ، والترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا سمع نهيق الحمار (٣٤٥٩) من طريق أبي هريرة ، وقال حديث حسن صحيح، والإمام أحمد في مسنده (٣٠٧/٢ ، ٣٢١، ٣٦٤ - ٣ / ٣٠٦ ، ٣٥٥) وأورده المناوي في الفيض (٣٨٢/١) وقال : قال البغوي : حديث حسن ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/١٠) وقال : رواه الطبراني عن صهيب بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم» ..

الفهارس العامة

١- فهرس الآيات
٢- فهرس الأطراف
٣- فهرس الشعر
٤- فهرس الأعلام
٥- فهرس الأماكن
٦- فهرس القبائل
٧- فهرس مصادر التحقيق
٨- فهرس محتويات الكتاب



فهرس الآيات

الآية	رقم الآية	رقم
سورة البقرة		
﴿قولوا للناس حسناً﴾	٨٣	١٥٣
﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾	١٨٩	٤٤٨
﴿قدموا لأنفسكم﴾	٢٢٣	٩٨٩
﴿من ذا الذى يقرض الله قرضا حسناً﴾	٢٤٥	٢٩٣
سورة آل عمران		
﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾	٩٢	٢٨٥ ، ٢٩٣
سورة النساء		
﴿يا أيها الذين أمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا﴾	٩٤	٦٨١
سورة المائدة		
﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف﴾	٣٣	١٠٧٩
سورة التوبة		
﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن إلى قوله وبما كانوا يكذبون﴾	٧٥ : ٧٧	١٨١ ، ٢٠١
سورة هود		
﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾	١٨	٤٣٥ ، ٤٣٦
سورة يوسف		
﴿أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾	٢١	٩٢٤
سورة الرعد		
﴿يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال﴾	١٣	١٠١٢،١٠١٨،١٠١٩،١٠٢١
﴿ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾	٢٥	٩٠١

سورة الحجر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وأرسلنا الرياح لواقح﴾	٢٢	١٠٠٦

سورة النحل

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إن الله يأمر بالعدل﴾	٩٠	٣٦٧
﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾	١٢٦	١٨٥

سورة النور

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾	٢٢	٤٤٤ ، ٤٤٥
﴿لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾	٢٧	٤٤٨
﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾	٥٩	٧٩٠

سورة الفرقان

الآية	رقمها	الصفحة
﴿الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾	٦٣	٧٦

سورة القصص

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين﴾	٨	٩٢٤
﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾	٨٤	٥٠٢

سورة الروم

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون﴾	١٨	٨٦٤

سورة لقمان

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وأسبغ عليكم بنعمه ظاهرة وباطنة﴾	٢٠	٤٣٢

سورة الأحزاب

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها﴾	٧٢	٢٠١ ، ١٨١

سورة الزمر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فسلكه ينابيع فى الأرض﴾	٢١	١٠٣٣

الآية	رقمها	الصفحة
سورة غافر		
﴿ادخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾	٤٦	١٣٢
سورة الشورى		
﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾	٤٠	٣٧٨
﴿يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور﴾	٤٩	٦٤٦
سورة محمد		
﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾	٢٢، ٢٣	٩٠١
سورة الحجرات		
﴿ولا تجسسوا﴾	١٢	٤٢٥، ٤٤٨، ٤٤٩
سورة القمر		
﴿على أمر قد قدر﴾	١٢	١٠٣٠، ١٠٣١
سورة المنافقون		
﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾	١	١٨١، ٢٠١
سورة القلم		
﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾	٤	٧٢
سورة الحاقة		
﴿هاؤم اقرءوا كتابيه﴾	١٩	٤٣٦
سورة النبأ		
﴿وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً﴾	١٤	١٠٠٥، ١٠٠٧، ١٠٢٩

فهرس الأطراف*

الطرف	راوى – قائل	رقم
آخر ما تفقدون من دينكم الصلاة	عبد الله بن مسعود	١٧٦
آخر ما ودعت محمد بن علي ...	جابر بن عبد الله	٨٠٤
آيبون تائبون عابدون	أنس بن مالك	٨١١
آيبون تائبون لربنا حامدون	البراء بن عازب	٨١٤
آيبون عابدون سائحون	ابن عمر	٨٠٩
آية المنافق ثلاث ...	محمد بن كعب	١٨١، ٢٠١
أبررت عمي ولا مجرة	عبد الرحمن	٤٨١
أبق عبد لرجل بالبصرة فحلفه لئن قدر ...	الحسن	٥٠٥
ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به ...	أبو بكرة	٥٣٢
أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا ...	جابر	٥٤٣
أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا ...	عمر بن الخطاب	٥٤٣
أتاني جبريل فما زال يوصيني ...	أبو هريرة	٢٢١
أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة	أبو هريرة	٥٩ ، ٦٠
أتدرون ما حق الجار ...	عمرو بن شعيب	٢٤٧
أتدري بيت من هذا ...	عمر بن الخطاب	٤٢٥
أتراك غادياً ؟	جابر	٨٥٣
أتقاهم لله وأوصلهم للرحم ...	درة	٢٧١
أتقدم ما كان غنماً ...	معاوية بن أبي سفيان	٧٧٨
اتقوا النار ولو بشق تمرة	عدي بن حاتم	١٢٣، ١٥٠
اتق المحارم تكن أعبد الناس	أبو هريرة	٢٥٥
أتي بجارية قد سرقت جملاً فقال : ...	أبو الدرداء	٤٣٠
أتي جبريل النبي وهو يوعظ فقال ...	عبادة بن الصامت	١٠٥٧
أتى النبي أعرابي فقضى حاجته	أنس بن مالك	٧٣
أتيت النبي أبايعه فاشترط على النصح لكل مسلم	جرير	٧٦٦
أتيت النبي فإذا برجل يكلمه	أبو موسى	٢١٤

* يقصد بالأطراف : الأحاديث النبوية ، والقدسية ، والآثار والأقوال .

اجعله فى قرابتك - أوقال- أقربائك	أنس بن مالك	٢٩٣
أجل فوالله لو أن علياً شاء أن يكون أدنى الناس لكان	عثمان بن عفان	٣٨٩
اجلس عليها يا جرير	أنس بن مالك	٧٢٦
أجمعوا هذه القلوب ، واطلبوا لها طرف الحكمة ...	على بن أبى طالب	٧١٩
أحب للناس ما تحب لنفسك	أبو هريرة	٢٤٢، ٢٥٥
أحب للناس ما تحب لنفسك ...	أبو الدرداء	٢٥٢
أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة	أبو هريرة	٦٥٤
إحسانك إلى الخادم يكبت العدو	طلحة بن عبيد الله	٥١١
أحسن إلى جارك تكن مؤمناً	أبو هريرة	٢٥٥
أحسن مجاورة من جاورك	أبو هريرة	٢٤٢
أحسنوا إذا وليتم وأعفوا عما ملكتم	أبو سعيد الخدرى	٣٧٤
أحسنوا فيما وليتم واعفوا عما ملكتم	أبو سعيد الخدرى	٥٠٣
احفظ عورتك إلا من زوجتك ...	بهز بن حكيم	٣٢٢
احفظوا فروجكم	عبادة بن الصامت	١٩١
أخبرنى بشىء أقوله إذا أصبحت ...	أبو هريرة	٨٦٦
أخبرها أنها عاملة من عمال الله	زافر بن سليمان	٥٤١
أخذت الناس ريح بمكة ...	أبو هريرة	٩٩٠
اخزن لسانك كما تخزن ورقك	عبد الله بن عمرو	٤٠٢
إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم	أبو ذر الغفارى	٥١٩
أدخل الله الجنة رجل كان سمحاً بائعاً ...	عثمان بن عفان	٥٦٢
ادفعها إلى ولاة الأمر وهم يصنعون بها كذا ...	سعيد بن جبير	٤٩١
أدن اليتيم منك وامسح برأسه	أبو الدرداء	٦٦١
أدن فدنوت ...	جابر بن عبد الله	٣٦٦
أدن منك اليتيم وامسح رأسه	أبو عمران الجونى	٦٥٧
أدوا إذا ائتمنتم	عبادة بن الصامت	١٩١
أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ...	أبو هريرة	١٨٤
إذا ابتاع أحدكم الخادم فليكن أول شىء ...	معاذ بن جبل	٥١٢
إذا أبيتم إلا المجالس فأعطو الطريق حقه	أبو سعيد الخدرى	٧٥٢

إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فليجلسه	أبو هريرة	٥١٣
إذا أحببت رجلاً فاسأله عن اسمه واسم أبيه ...	ابن عمر	٧٧٢
إذا أخذ أحدكم مضجعه فقرأ	شداد بن أوس	٩٥٢
إذا أخذت مضجعك فقل ...	البراء بن عازب	٩٦٢
إذا أراد أحدكم سفراً فليودع إخوانه	زيد بن أرقم	٨٠٥
إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق	عائشة	٦٩٣
إذا أراد الله بأهل بيت شراً أدخل عليهم الخرق	عائشة	٦٩٨
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً ...	عمرو بن الحمق	٢٦٣
إذا أردت أمراً عليك بالتؤدة	الزهرى	٦٨٨
إذا أسأت فأحسن	معاذ بن جبل	٦
إذا أعطيتم فأغنوا	عمر بن الخطاب	١٣٠
إذا أقسم أحدكم على أخيه فليبره ...	ابن عمر	٤٨٠
إذا التقى المؤمنان فتصافحا ...	أنس بن مالك	٨٤٨
إذا التقى المسلمان فسلم كل واحد	عمر بن الخطاب	٨٤٩
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينزع ..	أبو هريرة	٩٤٥
إذا أويت إلى فراشك ...	مجاهد	٩٦٨
إذا أويت إلى فراشك طاهراً ...	البراء بن عازب	٩٦١
إذا أويت إلى فراشك فاقرأ	فروة بن نوفل	٩٥٧
إذا تخوفت من أحدٍ شيئاً فقل ...	ابن مسعود	١٠٤٧
إذا جاءكم الزائر فأكرموه	أنس بن مالك	٣٢٦
إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه	جرير بن عبد الله	٧١٠
إذا جالست فكن على أن تسمع ...	الحسن البصرى	٧٣١
إذا جثت الأمم بين يدى رب العالمين	الحسن البصرى	٣٧٩
إذا جلس إليك رجل يتعمدك ...	أبو مجلز	٧٢٤
إذا حدث أحدكم فلا يكذب ...	أنس بن مالك	١٨٦، ١٩٧
إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة	جابر بن عبد الله	٧٠٥
إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس ...	أبو هريرة	٨٧٩
إذا دخل أحدكم على أهله فليستأذن	عبد الله بن مسعود	٧٩١

إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهليها ...	جابر بن عبد الله	٨٤٣
إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ...	أبو هريرة	٧٨٧
إذا رأيت سلطاناً مهيباً فخفت فقل ...	ابن عباس	١٠٤٢
إذا رد الله تعالى إلى العبد المسلم نفسه من الليل	أبو هريرة	٩٧١
إذا رزقك الله ود امرىء مسلم فتمسك به	عمر بن الخطاب	٧٤٥
إذا زوج الرجل أمته أو أجيره فلا يرى	عمرو بن شعيب	٤٥٧
إذا سافرتم فى الجدب فأسرعوا السير ...	سهل بن أبى صالح	٨١٧
إذا سافرتم فى الخصب فاعطوا الإبل حظها ...	بن أبى صالح	٨١٧
إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت	عبد الله بن مسعود	٢٥٦
إذا شب لنا سراج ...	ابن عبد الرحمن	٤٤٩
إذا صليت فصل صلاة مودع	أبو أيوب الأنصارى	٤٨٤
إذا طبخت قدراً فأكثر ماءها ...	أبو ذر الغفارى	٢٣٨
إذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى	ابن أبى رافع	٩٨٢
إذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق ...	سهل بن أبى صالح	٨١٧
إذا فرغ أحدكم من التشهد ...	أبو هريرة	١٠٨٩
إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيراً	أبو هريرة	٩١٣
إذا كانت الرهبة والحياء فى صبى طمع برشده	وهب بن منبه	٣٢٠
إذا كانت فى البيت خيانة ذهبت منه البركة	أنس بن مالك	١٦٧
إذا كانت لك إلى رجل حاجة ...	عبد الله بن عباس	٨٤٢
إذا كفى أحدكم خادمه ...	أبو هريرة	٥١٥
إذا كفى أحدكم مملوكه صنعة ...	أبو هريرة	٥١٤
إذا كنت بوادٍ تخاف فيه السبع ...	على بن أبى طالب	١٠٤٣
إذا ما استيقظ الرجل من منامه فقال ...	أبو سعيد الخدرى	٩٧٥
إذا مر الرجل بالقوم فسلم عليهم ...	عبد الله بن مسعود	٨٥٩
إذا هم أحدكم بأمر فليركع ركعتين ...	جابر بن عبد الله	٩١٦
إذا وجد أحدكم ألماً ...	كعب بن مالك	١٠٥٥
إذا وضع العبد المؤمن صدغه فذكر الله	عمير الليثى	٩٦٧
أراد أن يقسم السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا ..	عمر بن الخطاب	٩٣٢

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
أراد رسول الله أن يتوضأ ...	ابن عباس	١٠٥٤
أراك تطلب الأدب فهل لك فى بيت وجد فى صخرة	إسماعيل بن مسلم	٣٨١
أرأيت رقى نسترقى بها	أبو خزامة	١٠٩٥
أرأيتم لو أن إماماً رأى رجلاً وامرأة على فاحشة ..	عمر بن الخطاب	٤٢٤
أربع إذا كن فيك فلا يضرك ...	ابن عمرو	٣١، ١٦٥، ٥٥٠
أربع من كن فيه فهو منافق ...	عبد الله بن مسعود	٢٠٠
ارض بقسم الله لك ...	أبو الدرداء	٢٥٢
ارض بما قسم الله لك	أبو هريرة	٢٥٥
أرقها بكتاب الله عز وجل	أبو بكر الصديق	١٠٧١
أرى أن يستأذن الرجل على والدته ...	الزهرى	٧٩٠
أسأل الله العافية فإنه لم يعط ...	أبو بكر الصديق	٥٥٢
أسأنا به الظن	ابن عمر	٤٧٨
أستأذن على أخواتى	عطاء بن أبى رباح	٧٩٥
أستأذن على أمى ...	ابن عمر	٧٩٤
استأذن عليها فإن لم تستأذن	عطاء بن يسار	٧٩٣
استحوا من الله ...	أبو بكر الصديق	٣٢٤
استر من الحدود ما وراك ...	عمر بن الخطاب	٤٤٦
استعيذوا بالله من العين	كعب بن مالك	١٠٥٣
استعينوا بالله من العين ...	عائشة	١٠٦٣
استقبلوا بى الكعبة ...	البراء بن معرور	٥٣٤
استقم ولتحسن خلقك	معاذ بن جبل	٦
أسخاهم نفساً حين يسأل ...	معاوية	٥٤٩
أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب	عبد الله بن عمرو	٧٨٣
اسقها فإن كل ذات كبد حرى أجر	سراقة بن جشم	١١٦
اشتريت أنا وصاحب لىّ من عبد الله بن عمر تبناً ...	أبو حازم المدنى	٤٧٦
اشتريت من ابن عمر تبناً بثلثمائة درهم ...	أبو حازم الأشجعى	٤٧٤
اشتكى أبو الرداد مفاده عبد الرحمن بن عوف	أبى سلمة	٢٩٠
أشركنا فى دعائك	عمر بن الخطاب	٧٨٥

اشفعوا إلى تؤجروا إنى أريد الأمر فأؤخره	معاوية بن أبى سفيان	٦٦٧
أصبحت يا رب أشهدك وأشهد ملائكتك ...	عائشة	٨٧٧
أصدقوا إذا حدثتم ...	عبادة بن الصامت	١٩١، ١٩٦
أصدقوا الحديث إذا حدثتم ...	عبادة بن الصامت	٥٥٣
أضربوا الهام تورثون الجنان	أبو هريرة	٣٤١
اضمنوا لى ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة	عبادة بن الصامت	١٩١
أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم	عبادة بن الصامت	٥٢٢
أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم ...	عمرو بن شعيب	٥٢٧
اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتى ...	أبو سعيد الخدرى	٥٦٨
اعبد الله ولا تشرك به شيئاً	معاذ بن جبل	٦
اعزل الأذى عن طريق المسلمين	أبو برزة	٤٦٣
أعطى لواء الحمد ولا فخر	أنس بن مالك	٥٣٠
أعندكم غداء	جابر بن عبد الله	٣٦٦
أعوذ بالله من عذاب القبر	أبو هريرة	١٠٨٤
أعوذ برب دانيال والجب من شر الأسد	على بن أبى طالب	١٠٤٣
أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم	ابن عباس	١٠٩٧
أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء ...	كعب بن مالك	١٠٥٥
أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر	ابن أبى العاص	١٠٩٠
أعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة	ابن عباس	١٠٥٦
أفرط أقوام فى بغض أقوام فهلكوا	الحسن البصرى	٧٤٢
أفضل الأعمال : إيمان بالله ، وجهاد فى سبيل الله	جابر بن عبد الله	١٥٦
أفضل الدعاء دعاء غائب لغائب	يوسف بن أسباط	٧٨٨
أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح	أم حميد	٢٩٤
أفضل الفضائل أن تصل من قطعك	معاذ بن أنس	٢٩٥
أفضل المسلمين من سلم المسلمون	وهب بن منبه	٣٩٢
أفضلها الذى أنفقت على نفسك	أبو هريرة	٨٤
أقتله بعد ما قال آمنت بالله	أبو حدرد	٦٨١
أقسمت عليك يا رسول الله ...	عبد الرحمن	٤٨١

أقيلوا السخى زلته ...	ابن عباس	٥٧٠
أقيلوا ذوى الهيئات زلاتهم ...	عائشة	٣٧٥
أكرم المجالس ما استقبل بها القبلة	ابن عمر	٧٤٩
أكرم الناس على جليسى ...	ابن عباس	٧١٢
اكشف البأس رب الناس ...	عائشة	١٠٥٨
أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً	أبو هريرة	١٨، ٢١
أكملكم إيماناً أحاسنكم خلقاً .	عائشة	٤٩
ألا أخبركم بأحبكم إلى الله ...	عمرو بن شعيب	٢٦
ألا أخبركم بأشياء سمعتهن من أبى هريرة	عكرمة	٢٦٠
ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة ...	أبو الدرداء	٣٨٥
ألا أخبركم بهؤلاء الثلاثة ...	الحسن البصرى	٣١٧
ألا أخبركم على من تحرم النار	عبد الله بن مسعود	٦٧ ، ١٤٥
ألا أدعوا عليهم الشرط ...	الهيثم بن دخين	٤٢٨
ألا تعجب من شدة حب مغيث	ابن عباس	٦٧٤
ألا تقبلوا الغير يا عيينة	الزبير بن العوام	٦٨٣
الله أحق أن يستحيى منه الناس	بهز بن حكيم	٣٢٢
الله أغير منى	أبو هريرة	٥٣٥
الله أكبر ، الله أكبر مما أخاف وأحذر	ابن عباس	١٠٤٢
الله أكبر أهلٌ أن يكبر وأهلٌ أن يشكر ...	على بن أبى طالب	٩٧٨
الله أكبر وسبحان الله ولا إله إلا الله ...	عبادة بن الصامت	٩٧٩
الله ربى لا شريك له	أسماء بنت عميس	١٥٥١
اللهم اجعل لنا بها قراراً ...	عطاء	٨٢٣
اللهم اجعلها ريح رحمة	ابن عباس	٩٩٨
اللهم احفظنى بالإسلام قاعداً	عمر بن الخطاب	١٠٨٦
اللهم أعوذ بك من وساوس الصدر ...	على بن أبى طالب	١٠٨٢
اللهم اغفر لى ذنبى يوم تبعثنى من قبرى	أبو سعيد	٩٧٥
اللهم ألهمنى رشدى وعذنى من شر نفسى	عمران بن حصين	١٠٧٨
اللهم أمن روعتى ، واحفظ أمانتى ...	حنظلة بن على	١٧٠

اللهم إن أسألك من فجاءات الخير	أنس بن مالك	٨٧٦
اللهم إن السماء سماؤك والأرض أرضك	ابن عباس	١٠٧٩
اللهم إنا نسألك بما سألك به محمد	أبو هريرة	١٠٧٧
اللهم إنا نسألك من خيرها ...	أبى بن كعب	١٠٠٠
اللهم إنا نسألك من خيرها وخير ما فيها ...	عطاء بن أبى رباح	٩٩٤
اللهم إنا نعوذ بك من شرورهم	أبو موسىالأشعرى	١٠٤٩
اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت	عبد الله بن بريدة	٨٧٢
اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ...	أبو الدراء	٨٦٨
اللهم إنى أسألك الصحة والعافية ...	عبد الله بن عمرو	١٠
اللهم إنى أسألك الصحة والعفة والأمانة	عبد الله بن عمرو	١٦٦
اللهم إنى أستخيرك بعلمك ...	جابر بن عبد الله	٩١٦
اللهم إنى أسلمت نفسى إليك ...	البراء بن عازب	٩٦٠
اللهم إنى أعوذ بك مما أرسلت فيها	ابن أبى العاص	٩٩٢
اللهم إنى أعوذ بك من البخل ...	مصعب بن سعد	١٠٨٣
اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهرم ...	عبد الله بن عمرو	١٠٨٨
اللهم إنى أعوذ بك من حال أهل النار	عمران بن حصين	١٠٥٩
اللهم إنى أعوذ بك من شر سمعى وبصرى	شتير بن شكل	١٠٩٢
اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع	أنس بن مالك	١٠٩١
اللهم إنى استخيرك بعلمك واستقدرك ...	عبد الله	٩١٧
اللهم اهدنى لأحسن الأخلاق ...	على بن أبى طالب	٣٥
اللهم اهزم الأحزاب ...	عبدالله بن أبىأوفى	١٠٥٢
اللهم أيما مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته	أبو هريرة	٣٨٠
اللهم بارك لأمتى فى بكورها	أبو هريرة	٨٤٠ ، ٨٤١
اللهم بارك لأمتى فى بكورها	أنس بن مالك	٨٣٧
اللهم بارك لأمتى فى بكورها	ابن عمر	٨٣٣ ، ٨٣٩
اللهم بارك لأمتى فى بكورها	جابر بن عبد الله	٨٣٥
اللهم بارك لأمتى فى بكورها	صخر الغامدى	٨٣٨
اللهم بارك لأمتى فى بكورها	عبد الله بن عباس	٨٤٢

اللهم بارك لأمتى فى بكورها	على بن أبى طالب	٨٣٢
اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنى	ابن عباس	٩٨٤
اللهم حسنت خلقى فحسن خلقى	أبو مسعود البدرى	٩
اللهم خر لى واختر لى	أبو بكر الصديق	٩١٥
اللهم رب السموات السبع وما أظللن ...	صهيب	٨١٨
اللهم رب السموات السبع وما فيهن ...	ابن مسعود	١٠٤٧
اللهم رب السموات ورب الأرض وربنا ...	أبو هريرة	٩٤٧
اللهم رب السموات وما أظللن ...	ابن مسعود	٨١٩
اللهم سيب رحمة ...	سعيد بن المسيب	١٠٢٢
اللهم صيباً هنيئاً	عائشة	١٠٢٣
اللهم صيباً هنيئاً	عائشة	١٠٢٤
اللهم عند إقبال ليلك وإدبار نهارك ...	أم سلمة	٨٧٥
اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك	أبو سعيد	٩٧٥
اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك	البراء بن عازب	٩٥٩ ، ٩٦٣
اللهم لا تجعل فيما رزقنى للشيطان نصيباً	عبد الله بن مسعود	٩٨٣
اللهم لا تجعل للشيطان علينا سبيلا ...	محمد بن عبد الرحمن	٩٨٧
اللهم لا تغفر لمحلم	عروة بن الزبير	٦٨٢
اللهم لا تقتلنا بغضبك	سالم بن عبد الله	١٠٠٨
اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ...	عبدالله بن أبىأوفى	١٠٥٢
اللهم هل بلغت	أبو حميد الساعدى	١٨٢
اللهم وجهت وجهى للذى فطر السماوات والأرض ..	على بن أبى طالب	٣٥
أما إنك إن أسلمت ...	عمران بن حصين	١٠٧٨
أما إنك لو قلت أعوذ بكلمات الله التامات	أبو هريرة	٨٦٩
أما عندكم من أدم	جابر بن عبد الله	٣٦٦
الأمانة تؤديها إلى البر والفاجر .	ميمون بن مهران	١٧٥
أمرنا رسول الله أن لا نتكلف للضيف...	سلمان الفارسى	٣٢٩
أمرنا رسول الله بإبرار المقسم	البراء بن عازب	٤٨٢
أمرنى خليلى أن أقول الحق ...	أبو ذر الغفارى	٢٧٣

إملاء الخير خير من السكوت	أبو ذر الغفارى	٧٥٣
إن أبا بكر دخل على عائشة وهي تشتكي	عمرة	١٠٧١
إن أبا بكر الصديق مر بعبد الرحمن ابنه وهو يمارى	ابن أبي بكر	٢٤٦
إن أبا الفضل يدعوك ...	أبو صالح طهمان	٣٨٩
إن أباكم آدم عليه السلام كان كالنخلة السحوق ...	أبى بن كعب	٣١٠
إن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة ...	أبو الدرداء	٥٨
إن أحبكم إلى أحاسنكم أخلاقاً ...	عبد الله بن عمرو	٢٧
إن أحبكم إلى وأقربكم منى مجلساً ..	أبو ثعلبة الخشنى	٢٣
إن أحبكم إلى وأقربكم منى مجلساً ...	جابر بن عبد الله	٢٤
إن استطعت أن لا يرينها أحد فلا يرينها	بهز بن حكيم	٣٢٢
إن أشرف المجالس ما استقبل بها القبلة	ابن عباس	٧٥٠
إن اصطناع المعروف قربة إلى الله ...	عبد الله بن عباس	١٣٩
إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم ...	أبو سلمة	٢٧٥
إن أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ...	عبد الله بن عمرو	٣٩٠
إن أقل عيب الرجل جلوسه فى بيته	طلحة بن عبيد الله	٤٤٧
إن أكرم الناس على جليسي	ابن عباس	٧١٣
إن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق	عائشة	٦٩٦
إن الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا ...	أبو هريرة	٤٩٠
إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر	ابن عمر	٩٢١
إن الله تعالى عفو يحب العفو ...	عبد الله بن مسعود	٤٤٤
إن الله جعل الحق على لسان عمر	أبو ذر الغفارى	٩٢٢
إن الله جوادٌ يحب الجود ...	طلحة ابن كريز	٥٧٢
إن الله خلق ريحاً بعد الريح بسبع سنين فى الجنة	أبو ذر	٩٩٥
إن الله رفيق يحب الرفق	أبو بكرة	٦٧٩
إن الله رفيق يحب الرفق	أبو هريرة	٦٨٤، ٦٩١
إن الله رفيق يحب الرفق	عبد الله بن مغفل	٦٧٨
إن الله رفيق يحب الرفق	على بن أبي طالب	٦٨٥
إن الله رفيق يحب الرفق ويعين ...	ابن معدان	٧٠٣

إن الله عز وجل قال أنفق أنفق عليك ويد الله ملأى	أبو هريرة	٥٨١
إن الله عز وجل يحب السهل ..	أبو هريرة	١٤٤
إن الله لم يأمن على هذا الأمر أقل من أربعة شهداء	على بن أبى طالب	٤٢٤
إن الله ليدنى منه المؤمن ...	عبد الله بن عمر	٤٣٥
إن الله منع منى بنى مدلج بصلتهم الرحم	زيد بن أسلم	٢٧٦
إن الله يحب الرفق فى الأمر كله	عائشة	٦٨٩، ٧٠٠
إن الله يحب معالى الأخلاق ...	سهل بن سعد	٣
إن امرأة سألت رسول الله شيئاً فلم تجده ...	الحسن	٢٠٦
إن أول شيء عتب رسول الله على أبى لبابة	سعيد بن المسيب	٦٥٩
إن بخل أحدكم أن يعطى ماله للناس ...	أبو قتادة	٥٦٤
إن البلاء مولع بالكلم ...	عبد الله بن مسعود	٤٠٨
إن التبين من الله والعجلة من الشيطان	الحسن	٦٨٧
إن الجاهل قلبه فى طرف لسانه ...	الحسن	٤٩٢
إن حسن الخلق ليذيب الخطيئة ...	أنس بن مالك	٤١
إن الحياء فى العينين ...	عبد الله بن عباس	٨٤٢
إن الحياء من الإيمان ...	عائشة	٣١٤
إن الخرق شؤم	عائشة	٦٩٦
إن الخرق لم يكن فى شيء إلا شانه	عائشة	٦٩٦
إن خلال المكارم عشر تكون فى الرجل...	عائشة	٢٤٩، ٢٧٧
إن خلق الإسلام الحياء	ابن عباس	٣٠٢
إن خلق هذا الدين الحياء	أنس بن مالك	٣٠١
إن خير إبل ثلاثة	عمر بن الخطاب	١٢٤
إن رأيت دون أخيك ستراً فلا تكشفه	الحسن	٧٤٢
إن الرجل ليدرك بحسن الخلق درجات الصائم ...	أبو هريرة	٥٢
إن الرجل يزل عن لسانه أشد مما يزل ...	أبو هريرة	٤٠٧
إن رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن فقال ...	أبو قلابة	٣٦٥
إن رجلاً من بنى إسرائيل صام سبعين سبتاً ،.....	وهبة بن منبه	١٥٨
إن رسول الله بعث إلى جبار يدعوه ...	عبد الله بن صحار العبدى	١٠٢١

إن رسول الله قضى أن الجار يضع جذوعه في حائط	أبو هريرة	٢٥٩
إن رسول الله كان إذا أراد أمراً قال : ...	أبو بكر الصديق	٩١٥
إن رسول الله كان إذا أودع رجلاً قال ...	عمرو بن شعيب	٨٠٦
إن رسول الله كان إذا سافر بست	عائشة	٨٢٩
إن رسول الله كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء	عائشة	٨٢٨
إن رسول الله كان يحدث أصحابه عن أمر الآخرة ...	أبو حازم وحفص	٧١٦
إن رسول الله كلم إحدى نسائه فمر به رجل ...	أنس بن مالك	٤٧١
إن رسول الله لم يزل يوصينا بالجار حتى خشينا أنه	عبد الله بن عمرو	٢٢٠
إن رسول الله لما كان بظهر الحرة قال ...	أنس بن مالك	٨١١
إن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه ...	عائشة	٦٩٦
إن الرفق يمن ...	عائشة	٦٩٦
إن النبي [illegible]	أبو هريرة	٦١٢
إن سعدا لغيور ...	أبو هريرة	٥٣٥
إن شجرة كانت على الطريق تؤذي الناس	أنس بن مالك	٤٦٣
إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم	أنس بن مالك	٤٧١
إن الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم ...	صفية بنت حيي	٤٧٢
إن الصمت حكم عظيم ...	أبو الدرداء	٣٩٧
إن طلحة بن عبيد الله باع أرضاً بسبعمائة ألف...	الحسن البصري	٥٨٥
إن العباد يعيرون ولا يغيرون والله تعالى يغير ولا يعير .	عائشة	٤٥١
إن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة فآخى..	أنس بن مالك	٥٧٥
إن العبد لا يدري ما يفجؤه	أنس بن مالك	٨٧٦
إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات ...	أنس بن مالك	٦١
إن العبد ليتكلم من سخط الله ما يظن ..	بلال بن الحارث	٤٠٦
إن العبد ليزل عن لسانه أشد ..	أبو هريرة	٣٩٩
إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها ...	أبو هريرة	٤٠٧
إن العدة عطية	الحسن	٢٠٦
إن علياً قسم في الناس هذه الدنان	سعيد بن شيبان	٦٦٣
إن عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم ...	عبد الله بن عباس	٧٩٧
إن عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة ذات ليلة ..	أم كلثوم	٤٢٤

إن عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة من الليل...	ثور الكندى	٤٤٨
إن عمر بن الخطاب لقى أبا عبيدة فصافحه ...	تميم بن سلمة	٨٥٦
إن عمر بن الخطاب مر برجل يكلم امرأة	موسى بن خلف	٤٧٩
إن عمر كتب إلى سعد بن أبى وقاص يوم...	يزيد بن أبى حبيب	٩٣١
إن العين حق	كعب بن مالك	١٠٥٣
إن غلاماً أبق فجعل الله عليه إن قدر عليه	هياج بن عمران	٥٠٤
إن غلاماً لأبيه أبق فجعل الله عليه نذر ...	هياج بن عمران	٥٠٤
إن الفخذ عورة	جرهد	٤٥٩
إن فضلاً الأنماطى جاء إليه رجل فقال ...	صالح بن أحمد	٣٧٨
إن فى الجنة غرفاً إذا كان ساكنها ...	ابن عباس	٣٣٩،١٥٢
إن فى الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها ...	على بن أبى طالب	١٥١
إن فى الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ...	أبو مالك الأشعرى	١٥٥
إن فى الجنة لغرفاً ترى ظهورها من بطونها ...	على بن أبى طالب	٣٣٨
إن فيك خصلتين يحبهما الله ...	أشج عبد القيس	٣١٥، ٦٨٠
إن قوماً من عرينة جاءوا إلى النبى فأسلموا ...	ابن عباس	١٠٧٩
إن قوماً يجيئونى فأعطيهم ...	جابر بن عبد الله	٥٦٣
إن كان رسول الله ليتخولنا بالموعظة ...	عبد الله بن مسعود	٧٢٠
إن كان سمى المجاهدين فهو لهم ...	عطاء بن أبى رباح	٢٨٦
إن كانت الأمة لتأخذ بيد النبى فتذهب به حيث شاءت	أنس بن مالك	١١٠
إن كانت حلقة رسول الله لتشك حتى تصير كالإسوار	يعقوب الأنصارى	٧٠٩
إن لكل دين خلقاً وإن ...	أنس بن مالك	٣٠١
إن لكل دين خلقاً وإن ...	ابن عباس	٣٠٢
إن لكل شىء سيد ...	أبو موسى الأشعرى	٥٣٩
إن لكل مجلس شرفاً .	ابن عباس	٧٥٠
إن لكل مقام مقالاً	أبو الطفيل	٤٨٣
إن للخير مفاتيح ...	أنس بن مالك	٥٩١
إن لهذا الخير خزائن ...	سهل بن سعد	٥٩٠
إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم ...	عبد الله بن عمرو	٥١ ، ٥٣

إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا	البراء بن عازب	٨٥٧
إن المطر يخر من تحت العرش ...	خالد بن معدن	١٠٣٤
إن المعروف ليجزى به ولد الولد	ابن عباس	٩٦
إن المكثرين هم الأرذلون إلا ...	أبو هريرة	٥٨٠
إن من أحمد الأشياء إذا كان القوم ...	أنس بن مالك	٨٢٥
إن من أكمل الإيمان حسن الخلق	أبو هريرة	١٩
إن من السنة إذا كان القوم سفراً أن تكون ...	أنس بن مالك	٨٨٢
إن من سنة الضيف أن يشيع ...	ابن عباس	٣٤٨
إن من فضل الرجل وسؤدده ...	موسى بن طلحة	٧٤٦
إن من فوقكم بحراً من نار	أبو عمران الجونى	١٠٢٠
إن من المجاهرين أن يعمل الرجل سوءاً ثم يخبر به	ابن عمر	٤٥٣
إن من موجبات المغفرة ، بذل السلام ...	المقداد بن شريح	١٤٦
إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً ...	عمران بن حصين	٣٠٧
إن منه ضعفاً ومنه وقاراً ...	بشر بن كعب	٣٠٨
إن النبى كان إذا قفل من جليش قال ...	ابن عمر	٨٠٩
إن النبى كان يعوذ الحسن والحسين يقول ...	ابن عباس	١٠٥٦
إن هؤلاء نزلوا على حكمك	أبو سعيد الخدرى	٥٣٣
إن هذا الوعيد لأهل الأرض شديد	ابن الزبير	١٠٠٩
إن يسلم قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك	عمرو بن عبسة	٣٩١
أنا أبو القاسم ، الله يعطى وأنا أقسم	سعيد بن المسيب	٥٧١
أنا الله ذو بكة ، خلقت الرحم ، ...	ابن عباس	٢٨١
أنا أول شافع وأول مشفع	أبو هريرة	٥٢٨
أنا أول الناس تنشق الأرض	أنس بن مالك	٥٣٠
أنا أول من تنشق عنه الأرض	أبو هريرة	٥٢٨
أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر	أنس بن مالك	٥٣٠
أنا سيد ولد آدم	أبو هريرة	٥٢٨
أنا وامرأة سفعاء ذات منصب وجمال ...	أبو هريرة	٦٤٩
إنا لنستحى من الله يارسول الله	عائشة	٣١٣

إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم ...	معاوية	٤٢٦
إنك امرؤ قد حسن الله خلقك ...	جرير بن عبد الله	٧
إنك لرخي اللب	سعيد بن جبير	٤٨٥
إنك لو سلمت عليه لرد عليك	أبو موسى	٢١٤
إنكم مصيبون منصورون ...	عبد الله بن مسعود	٢٧٢
إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق	أبو هريرة	١
إنما الدين النصيحة	تميم الدارى	٧٦٩
إنما السفر قطعة من العذاب ...	أبو هريرة	٨٨٤
إنما هذه الأخلاق بيد الله ...	أبو المنهال	٣٢٨، ٥٦١
إنه أخذ بلسانه فى مرضه فجعل يلوكه ...	أبو بكر الصديق	٤٠١
إنه جلد رجلاً فى سراويل وقباء	ابن مسعود	٤٤٥
إنه قريب العهد بربه	أنس بن مالك	١٠٢٧
إنه كان لا يرى بأساً أن تطعم جارك اليهودى والنصرانى	الحسن	٢٢٢
إنه لا هجرة اليوم	عبد الرحمن	٤٨١
إنه من قدر الله عز وجل	أبو خزامة	١٠٩٣
إنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته	أبو برزة	٤٢٧
إنه ينبغى للسلطان إذا انتهى إليه حد أن يقيمه	عبد الله بن مسعود	٤٤٤
إنها قريب العهد بربها ...	أنس بن مالك	١٠٢٨
إنهم خيرونى بين أن أعطيهم أو أبخل ...	جابر بن عبد الله	٥٦٣
إنى أراك حسن الهيئة ما أراك محبوساً ...	يوسف عليه السلام	١٠٥٠
إنى أريد الأمر فأؤخره كى تشفعوا إلى فتؤجروا	معاوية بن أبىسفيان	٦٦٧
إنى أستودع الله دينك ...	عبد الله بن عمر	٨٠٠
إنى إنما أخاف سوء الظن	ابن عمر	٤٧٤
إنى أوتى وأسأل الحاجة وأنتم عندى فاشفعوا	أبو موسى	٤٨٦
إنى أوتى وأسأل وتطلب إلى الحاجة وأنتم عندى ...	أبو موسى	٦٦٦
إنى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شيئاً ...	صفية بنت حيى	٤٧٢
إنى رأيت البارحة عجباً	عبد الرحمن بن سمرة	٥٤، ٥٥
إنى سيد الناس يوم القيامة	حذيفة	٥٢٩

إني كنت أظهر الحسنة وأدفن السيئة ...	يوسف بن يعقوب	٣٧١
إني لأخبر بمكانكم فيمنعني من الخروج إليكم	عبد الله بن مسعود	٧٢٠
إني لأذكر أول رجل قطعه النبي ...	عبد الله بن مسعود	٤٤٤
إني لأعد العراق على خادمي خشية الظن	سلمان	٤٧٥
إني لست ببخيل	جابر بن عبد الله	٥٦٣
إني لكم لناصح	جرير بن عبد الله	٧٦٦
إني لم أجلس أحفظكم إنما جلست ...	ابن عمر	٤٧٦
إني من جليس لمن شره ...	سليمان التيمي	٧٥٥
إني نذرت سفراً وقد كتبت وصيتي ...	أنس بن مالك	٧٩٨
إني والله لم يرض الله لي البخل	جابر بن عبد الله	٥٦٣
أنزل الناس منازلهم من الخير والشر	معاذ بن جبل	٤٦
انظر ما تكره أن يذكر منك في نادي القوم فلا تفعله ... داود عليه السلام		٣٦٢
انظروا إلى هذه مررنا بهذا الرجل وله عكر من إبل ..	أبو المنهال	٥٦١
أنفقي وارضخي ولا تحصي ...	أسماء بنت أبي بكر	٥٨٤
أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة	أبو عثمان النهدي	١١٤
أو في الطعام إسراف!	الحسن	٣٤٠
أوصاني خليلي بصلة الرحم ...	أبو ذر الغفاري	٢٣٨ ، ٢٧٣
أوصيك أن تستحي من الله عز وجل ...	سعيد بن يزيد	٣٠٩
أوصيك بتقوى الله ،...	معاذ	١٥٤،١٨٩، ٥٥٧
أوصيك بصدق الحديث	معاذ بن جبل	٢٦٦
أوصيكم بالجار	أبو أمامة	٢٢٥
أوفوا إذا وعدتم	عبادة بن الصامت	١٩١
أول ما تفقدون من دينكم الأمانة .	عبد الله بن مسعود	١٧٦
أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ...	أنس بن مالك	١٧١
أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء ...	أبو هريرة	١٧٨،٣١٢
أولا أنبئكم بخياركم ...	أبو هريرة	٢٢
أولا تسترقوا له من العين	أم سلمة	١٠٦٢
أي الأعمال أفضل	أبو ذر الغفاري	١٢١

أى الرجلين أعظم أمانة ...	أبو هريرة	١٧٧
أى عرى الإيمان أوثق	عبد الله بن مسعود	٧٦١
إياكم والأسواق فإنها تلهى	أبو الدراء	٧٤٨
إياكم والجلوس فى الطرقات	أبو سعيد الخدرى	٧٥٢
إياكم والدخول على النساء	عقبة بن عامر	٩٢٩
أيكم محمد رسول الله ...	جابر بن سليم	١٣٨
أيما رجل أقرض رجلاً	عبد الله بن مسعود	١٢٥
أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأيام ...	داود عليه السلام	٤٠٩
الإيمان بضع وسبعون شعبة ...	أبو هريرة	٣٠٣
الإيمان عريان ، ولباسه التقوى ...	وهب أبو منبه	٣٠٤
الإيمان فى الجنة ...	أبو هريرة	٢٩٩
إيه يا ابن الخطاب	سعد بن أبى وقاص	٦٦
أيها الناس أستحوا من الله حق الحياء	عائشة	٣١٣
أيها الناس إن سركم أن تسلموا ويسلم لكم دينكم ...	الحسن	٣٩٥
بارك الله لك فى أهلك ومالك	عبد الرحمن	٥٧٥، ٧٦٤
بإسمك اللهم أموت وأحيا	حذيفة	٩٦٥
بايعت رسول الله على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ...	جرير بن عبد الله	٧٦٨
بايعت رسول الله على النصح لكل مسلم ...	جرير بن عبد الله	٧٦٧
بايعت رسول الله قبل أن يبعث فبقيت له على بقية..	عبد الله بن أبى الحساء	١٩٣
بت عند رسول الله فكنت أسمع رسول الله يقول من الليل	ربيعة بن كعب	٩٧٣
البذاء من الجفاء	أبو هريرة	٢٩٩
البذاء والبيان من النفاق	أبو أمامة	٣٠٠
البر حسن الخلق ...	النواس بن سمعان	٣٧
البراء بن معرور أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً ..	ابن كعب بن مالك	٥٣٤
البرق مخاريق الملائكة	على بن أبى طالب	١٠١٥
البرق مخاريق من حديد	على بن أبى طالب	١٠١٦
البركة مع أكابرهم	ابن عباس	٣٥٥
بسم الله أذهب عنى شر ما أجد بدعوة نبيك	أسماء بنت أبى بكر	١٠٧٤

بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ...	عبادة بن الصامت	١٠٥٧
بسم الله لا بأس لا بأس أذهب البأس رب الناس	عبد الله بن مسعود	١٠٧٣
بسم الله لا قوة إلا بالله توكلت على الله	ابن عمرو	٩٧٧
بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجمع عليه ...	سلمان	٥١٧ ، ٣٦٥
بعده من النار ...	عبد الله بن عمرو	٣٤٣
بلغني أن النبي كان إذا نزل منزلاً	إبراهيم	٨٢٢
بلغني أن النبي لما دخل المدينة قال ...	عطاء	٨٢٣
بلى فأكرموهم كرامة أولادكم	أبو بكر الصديق	٦٥٦
بهذا أُمرت ...	عمر بن الخطاب	٥٦٥
بينا أنا أسير مع النبي بين الجحفة والأبواء ...	عقبة بن عامر	٩٩٩
بينما عمر يعطي الناس عطاياهم إذا جاء رجل ...	زيد بن أسلم	٧٩٩
بينما يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم عليهما السلام	أبو هريرة	١٠٧٥
التأني من الله والعجلة من الشيطان	أنس بن مالك	٦٨٦
تجعل ثلثي ثلثه في أقاربه وثلثا في المساكين	الحسن	٢٨٤
تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ...	أبو أيوب الأنصاري	٢٧٤
تعلق به رجل ، فقام معه حتى قضى حاجته	أنس بن مالك	١١١
تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول	الحسن	٧٣١
تعلموا الصمت كما تتعلمون الكلام ...	أبو الدرداء	٣٩٧
نعوذ بالله من صاحب ...	داود عليه السلام	٧٣٩
تقبلوا لي ستاً أتقبل لكم الجنة	أنس بن مالك	١٨٦
تلك بتلك العفو بالخلف	العباس بن عبد الرحمن	٣٧٧
تمام تحياتكم بينكم المصافحة	أبو هريرة	٨٥١
ثلاث أخ تستأنس ...	حذيفة	٧٥٤
ثلاث أشهد عليهن والرابعة لو شهدت ...	عائشة	٤٣٧
ثلاث تؤدى إلى البر والفاجر ...	ميمون بن مهران	١٧٥
ثلاث في المنافق ، إذا حدث كذب ...	جابر بن عبد الله	١٨٨ ، ١٩٥
ثلاث من كن فيه فهو منافق ...	عبد الله بن مسعود	١٩٠
ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى ...	أبو هريرة	١٩٨ ، ١٩٢

ثلاث من لم تكن فيه أو واحدة منهم فلا تعتدن ...	ابن عباس	٢٩
ثلاث من حق على الله عز وجل أن يفعلهن بالعبد...	عبد الله بن مسعود	٤٤٢
جاء رسول الله إلى بيتنا وأنا صبي صغير ...	عبد الله بن عامر	٢٠٢
جاءت امرأة ومعها ابنتان لها تسألني ...	عائشة	٦٤٨
جاءنا مال فقربه إلى جابر فأخذت منه بكفي ...	أبو بكر الصديق	٦٠٩
الجار أحق بسبقه	أبو رافع	٢٥٧
الجار أحق بصقبه ما كان	ابن عمر	٢٦٥
جالسوا الكبراء ...	أبو جحيفة	٧٣٦
جزاك الله يا محمد بن كعب خيراً ...	عمر بن عبد العزيز	٧٣٨
جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً .	أبو طلحة	٣٢
الجفاء في النار	أبو هريرة	٢٩٩
جلست إلى سعيد بن جبير فلم يلبث أن عظمت حلقته ...أبو شهاب		٧١٤
الجليس الصالح خير من الوحدة	أبو ذر الغفاري	٧٥٣
جمعنا رسول الله ونحن أربعون ...	عبد الله بن مسعود	٢٧٢
الجيران ثلاثة ...	عمرو بن شعيب	٢٤٧
حرست مع عمر بن الخطاب ليلة المدينة فبينا نحن...	عبد الرحمن	٤٢٥
حسب المرء دينه ...	عمر بن الخطاب	١٣
حسن الملكة نماء وسوء الخلق شوم	رافع بن مكيث	٥١٠
حق الصحبة	عبد الله بن مسعود	٨٨١
حكمت فيهم بحكم الملك	أبو سعيد الخدري	٥٣٣
الحمد لله أن جعلني على خلقين يحبهما الله ...	أشج بن عصر	٣١٥
الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ...	حذيفة	٩٧٢
الحمد لله الذي أحيي نفسي بعد موتها	عبد الله بن عمرو	٩٧٦
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا	أنس بن مالك	٩٤٩
الحمو الموت	عقبة بن عامر	٩٢٩
الحياء خير كله	عمران بن حصين	٣٠٦ ، ٣٠٧
الحياء شعبة من الإيمان	أبو هريرة	٢٩٨ ، ٣٠٣
الحياء من الإيمان	أبو بكرة	٢٩٧

الحياء من الإيمان	أبو هريرة	٢٩٩
الحياء والعي شعبتان من الإيمان	أبو أمامة	٣٠٠
خاطبوا الأمراء	أبو جحيفة	٧٣٦
خالق الناس بخلق حسن	أبو ذر الغفارى	٥
خدمت رسول الله إحدى عشرة	أنس بن مالك	٧٢
خدمت رسول الله وأنا ابن ثمان سنين	أنس بن مالك	٧١
خدمت النبى ثماني حجج	أنس بن مالك	٣٥٢، ٨٤٤
خدمت النبى عشر سنين	أنس بن مالك	٦٩، ٧٩
خدمته رسول الله تسع سنين	أنس بن مالك	٧٠
خرج رجل إلى معاوية بن أبى سفيان فلقي الخضر ..	مسلم بن أبى مريم	١٠٤٥
خرج عليَّ خراج فى عنقى ...	أسماء بنت أبى بكر	١٠٧٤
خرجت أنا وأبى نطلب العلم فى هذا الحى	عبادة بن الوليد	٥٢٢
خلق حسن .	أسامة بن شريك	١٤
خلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة	عبد الله بن عمرو	٩٥٤
خمس من سنن المرسلين الحياء ...	أبو أيوب الأنصارى	٣١٩
خياركم أحاسنكم أخلاقاً	ابن عباس	٢٥
خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم	عمر بن الخطاب	٦٦٠
خيرهم وأوصلهم ما علمت أبو محمد	أبو الرداد الليثى	٢٩٠
الدال على الخير كفاعله	أبو مسعودالأنصارى	١٠٤
الدال على الخير كفاعله	عبد الله بن مسعود	١٠٣
دخل أبى بن كعب على فاطمة ابنة محمد	مجاهد	٢٢٦ ، ٣٣٣
دخل أعرابى المسجد فشج يبول	أبو هريرة	٧٤
دخل جرير بن عبد الله على النبى فضن الناس	أنس بن مالك	٧٢٦
دخل عبد الرحمن على أبى الرداد الليثى فقال	ابن عبد الرحمن	٢٨٨
دخل على عمر بن الخطاب وهو جالس على فراشه	كعب الأحبار	٧٢٣
دخل علينا رسول الله وعندنا صبى ...	أم سلمة	١٠٦٢
دخلت مع أبى العالية بيتاً ليس فيه أحد فسلم	أبو خلدة	٨٤٥
دعه فإن الحياء من الإيمان	عبد الله بن عمر	٢٩٦

دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب لا ترد	طلحة بن عبيد الله	٧٨٦
دعوة ذي النون في بطن الحوت ...	سعد بن أبي وقاص	١٠٤٨
ذاك جبريل عليه السلام مازال يوصيني بالجار	أبو موسى	٢١٤
ذاك سيدنا	سفيان	٥٤٢
ذكر عند النبي امرأة متعبدة غنية غير أنها بخيلة ...	أبو جعفر	٥٩٢
ذكرت الحكم بن إبان ليوسف بن يعقوب فقال	سفيان	٥٤٢
الذل في الطاعة أقرب إلى البر من التعزز ...	عمر بن الخطاب	٣٦١
رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل التودد ...	سعيد بن المسيب	٨٩٢
رأيت أبا ذر وحده قاعداً في المسجد محتبياً ...	ابن الشنيه	٧٥٣
رأيت النبي على المنبر والحسن إلى جنبه	أبو بكرة	٥٣٢
رب عذق مذلل لأبي الدحداح في الجنة	سعيد بن المسيب	٦٥٩
رب قني عذابك يوم تبعث عبادك	حفصة	٩٤٨
الرجل يدخل بيته السلام ضامن على الله تعالى	أبو أمامة الباهلي	٨٤٧
الرحم تصلها برة كانت أو فاجرة .	ميمون بن مهران	١٧٥
رخص النبي لبني عمرو حزم في رقية الحية ...	جابر بن عبد الله	١٠٦٠
رخص رسول الله في الرقية من العين	أنس بن مالك	١٠٦٧
رخص رسول الله في الرقية من كل ذي حمة	عائشة	١٠٦٤
رخص في الرقية من الحمة والنفس والنحلة ...	أنس بن مالك	١٠٦٥
رخص في رقية الحية والعقرب	عائشة	١٠٧٠
رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ...	ثوبان	٨٧٤
رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ رسولاً	أبو سلام	٨٦٧
الرعد ملك يسوق السحاب	ابن عباس	١٠١٧
الرعد الملك والبرق الماء	ابن عباس	١٠١١
الرعد خلق من الله سامع مطيع له	قتادة	١٠١٩
الرعد يزجر السحاب بصوته	مجاهد	١٠١٣
رفعت ذكرك في الذاكرين	عكرمة	٣٧٢
الرفق رأس الحكمة	جرير بن عبد الله	٦٧٦
رفقا لله تعالى تودده إلى عباده ودعاؤه إياهم ...	ابن معدان	٧٠٣

الريح من روح الله تأتى بالرحمة	أبو هريرة	٩٩٠
زودك الله التقوى	أنس بن مالك	٨٠٨
زودك الله التقوى وغفر ذنبك ...	عمرو بن شعيب	٨٠٦
سأل رجل عطاء بن رباح عن رجل أوصى بماله	عاصم بن كليب	٢٨٦
سأل موسى ربه قال رب أى عبادك أتقى...	أبو هريرة	٣٦٣، ٣٦٩
سألت سعيد بن جبير الزكاة فقال ...	حسان بن أبى يحيى	٤٩١
سئل الحسن عن رجل أوصى بثلثه للمساكين ...	حميد الطويل	٢٨٤
سئل الحسن عن رجل زنى بامرأة فظهر بها حبلٌ	أشعث بن عبد الملك	٤٣٣
سئل عن الرعد فقال : ملك ...	على بن أبى طالب	١٠١٤
سائلوا العلماء	أبو جحيفة	٧٣٦
سبحان الله الذى يحيى الموتى وهو على كل شىء قدير	أبو سعيد	٩٧٥
سبحان الله القدوس ، رب الملائكة والروح ...	البراء	١٠٤٦
سبحان ربى العظيم القوى	ربيعة بن كعب	٩٧٣
سبحان ربى وبحمده	ربيعة بن كعب	٩٧٣
سبحانك لا إله إلا أنت	عمرو بن عنبسة	٩٨١
سبعة لك وسبعة لأختك ...	عبد الله بن أبى أوفى	٦٥٥
السحاب بصوته	عكرمة	١٠١٢
السكوت خير من إملاء الشر	أبو ذر الغفارى	٧٥٣
سلوا الله أن يستر عوراتكم ...	أبو هريرة	٤٢٩
سمعت النبى يتعوذ من عذاب القبر	موسى بن عقبة	١٠٦٦
سمعت رسول الله يحث فى خطبته على الصدقة ...	سمرة بن جندب	٥٠٤
سمعت رسول يحث خطبته على الصدقة ...	عمران بن حصين	٥٠٤
سيأتى على الناس زمان لا يكون فيه شىء أعز من	أبو هريرة	١٨٣
سيأتى على الناس زمان يكذب فيه الصادق ...	أبو هريرة	١٨٣
السيد التقى	سعيد بن جبير	٥٤٧
السيد الحسن الخلق	الضحاك	٥٤٨
السيد الحليم التقى	الضحاك	٥٤٦
السيد الذى لا يغلبه غضبه	عكرمة	٥٤٥

سيصلى قوم لا دين لهم	عبد الله بن مسعود	١٧٦
الشفاعة تحقن بها الدم	سمرة بن جندب	٦٦٩
صحب عبد الله بن مسعود قوم من أهل الذمة ...	علقمة	٨٨١
صدق ابن عائش صدق ابن عائش	عائش	٨٦٣
الصدقة على المساكين صدقة ، وهى	سلمان بن ربيعة	٢٨٢
الصدقة على المسكين صدقة ...	سلمان بن عامر	٢٨٣
الصلاة الصلاة وما ملكت	سفينة	٥٢١
صلاح ذات البين وفساد ذات البين هى الحالقة ...	أبو الدرداء	٣٨٥
صبياً هنيئاً	عائشة	١٠٢٥
ضع يدك على الذى يألم من جسدك	عثمان بن أبى العاص	١٠٩٠
الضيافة ثلاثة أيام ولياليهن وما زاد	أبو سعيد الخدرى	٣٤٥
الضيافة ثلاثة أيام ولياليهن وما زاد ...	عبد الله بن مسعود	٣٤٥
طوبى لرجل جعله الله مفتاحاً للخير ...	سهل بن سعد	٥٩٠
العباس يدعوك ...	أبو صالح طهمان	٣٨٩
العبد راع على مال	ابن عمر	٥٢٥
عتب سعد على ابنه عمر بن سعد فمشى إليه برجال...	زيد بن أسلم	٤١٠
عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى ...	محمد بن سعد	٦٦
عذت بالذى يمسك السماء أن تقع على الأرض ...	على بن أبى طالب	٩٦٥
علام يقتل أحدكم أخاه	أبو أمامة بن سهل	١٠٧٢
علمنى رسول الله هؤلاء الكلمات ...	على بن أبى طالب	١٠٣٥
على الضيف أن يرتحل ولا يؤثم ...	أبو هريرة	٣٤٦
على ذى الرحم ثنتان	سلمان بن ربيعة	٢٨٢
على رسلكما إنها صفية بنت حيى ...	صفية بنت حيى	٤٧٢
على ظهر الطريق ...	موسى بن خلف	٤٧٩
على كل مسلم فى كل يوم صدقة	أبو موسى الأشعرى	١١٥
على من حرمت النار	محمد بن أبى معيقب	١٤٣
عليك بإخوان الصدق فكس فى اكتسابهم ...	عمر بن الخطاب	٧٤٣
عليكم بالإثمد	جابر بن عبد الله	٨٣١

عليكم بالإثمد ...	صهيب	٨٣٠
عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة	أبو بكر الصديق	٥٥١
العهد تفي به للبر والفاجر	ميمون بن مهران	١٧٥
غضوا أبصاركم	عبادة بن الصامت	١٩١
غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته	ابن عباس	٤٥٤
غط فخذك يا معن فإنها من العورة	أبو ليلى	٤٥٦
غطها فإن الفخذ عورة	جرهد	٤٦٢
الغني الذي إذا التمس عنده خير وجد	لقمان	١٤٠
فاجعلها زكاة ورحمة	أبو هريرة	٣٨٠
فتشت الورع فلم أجده في شيء ...	الحسن بن صالح	٣٩٨
فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش ...	جابر بن عبد الله	٣٤٧
فقطعها رجل ...	أنس بن مالك	٤٦٥
قم فاقضه	عبد الله بن كعب	٦٦٨
فما خيرها إذن	أبو جعفر	٥٩٢
فهل تدري من هو	أنس بن مالك	٢١٣
فهلا حيث لا يراك الناس	عمر بن الخطاب	٤٧٩
في العظم يرفعه العبد عن طريق المسلمين صدقة	أبو ذر الغفاري	٤٦٧
في حجة الوداع يقول	أبو أمامة	٢٢٥
في حفظ الله وفي كنفه	أنس بن مالك	٨٠٨
قال الله تعالى يا يوسف بعفوك عن إخوتك	عكرمة	٣٧٢
قال الله عز وجل أنا الرحمن ، وأنا خلقت الرحم	عبد الرحمن	٢٩١
قال الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم ...	عبد الرحمن	٢٨٨، ٢٨٩
قال الله عز وجل هذا دين ارتضيته لنفسي ...	جابر بن عبد الله	٣٩ ، ٥٥٩
قال جبريل يا محمد من هذا الرجل	أنس بن مالك	٢١٣
قال داود عليه السلام يا معشر الأبناء تعالوا ...	مالك بن دينار	٤٠٩
قال لقمان إن الله إذا استودع شيئاً حفظه	عبد الله بن عمر	٨٠٠
قال يوسف بن يعقوب لإخوته لما حضرته الوفاة ...	الوليد بن مسلم	٣٧١
قبله المسلم أخاه المصافحة	أنس بن مالك	٨٥٢

قبور الأحياء وشماتة الأعداء ...	يوسف عليه السلام	٧٧١
القتل في سبيل الله كفارة كل ذنب إلا الأمانة	عبد الله بن مسعود	١٥٩
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها	عبد الله بن مسعود	١٦٠
القتل في سبيل الله يكفر كل شيء ...	عبد الله بن مسعود	١٦٠
قتلته بسلاحك في غرة الإسلام	الزبير بن العوام	٦٨٣
قد بلغني كتابك أن الناس قد سألوا أن نقسم...	عمر بن الخطاب	٩٣١
قضى رسول الله أن الجار يضع جذوعه في حائط	أبو هريرة	٢٥٩
قل أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه	أبو هريرة	٨٠٧
قل اللهم عالم الغيب والشهادة ...	أبو هريرة	٨٦٥
قلما كان رسول الله يخرج إلى سفر إلا يوم الخميس	كعب بن مالك	٨٣٦
قوموا إلى سيدكم	أبو سعيد الخدرى	٥٣٣
قيل للقمان أى الناس خير ؟ قال : الغنى ...	لقمان	١٤٠
كافل اليتيم له إذا اتقى الله ...	أبو هريرة	٦٥١
كان ابن عمر لا يأكل طعاماً إلا وعلى خوانه أيتام	نافع	٦٥٢
كان أحسن الناس خلقاً	أبو عبد الله الجدلى	٦٨
كان إذا أخذ مضجعه ...	عائشة	٩٥٣
كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال	أبو هريرة	٩٤٧
كان إذا رأى الغيث قال	عائشة	١٠٢٤
كان إذا رأى سحاباً قال ...	سعيد بن المسيب	١٠٢٢
كان إذا استسقى قال ...	سمرة	١٠٢٦
كان إذا استيقظ من منامه قال ...	حذيفة	٩٧٢
كان إذا أمسى وإذا أصبح يدعو ...	أنس بن مالك	٨٧٦
كان إذا أمطرت السماء ... قال ...	أنس بن مالك	١٠٢٧
كان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على يده اليمنى ...	حفصة	٩٤٨
كان إذا أوى إلى فراشه قال ...	أنس بن مالك	٩٤٩
كان إذا مرض يقرأ ...	عائشة	١٠٨٥
كان أصحاب رسول الله يسألون رسول الله ...	حذيفة	٩٢٥
كان خيثمة سيداً	الأعمش	٥٤٠

كان داود عليه السلام يقول ...	ابن أبزى	٢١١
كان رجل فيمن كان قبلكم يبايع بالأمانة	أبو هريرة	١٧٧
كان رجل متقهل على عهد رسول الله	شعبة	٨٥٥
كان رسول الله أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً	البراء بن عازب	٨
كان رسول الله إذا أراد أن ينام ...	البراء بن عازب	٩٥٩
كان رسول الله إذا اشتد الريح قال ...	ابن أبى العاص	٩٩٢
كان رسول الله إذا بلغه عن قوم شىء قال ...	عائشة	٧٥٦
كان رسول الله إذا تبوأ مضجعه قال	ابن عمران	٩٦٤
كان رسول الله إذا خاف قوماً قال ...	أبو موسى لأشعرى	١٠٤٩
كان رسول الله إذا سافر فأدركه الليل قال ...	عبد الله بن عمر	٨٢٤
كان رسول الله إذا سافر لم تفارقه المرآة والمكحلة	أم سعد الأنصارية	٨٢٦
كان رسول الله إذا قدم من سفر دخل المسجد ...	كعب بن كعب	٨١٢
كان رسول الله إذا قدم من سفر قال ...	البراء بن عازب	٨١٤
كان رسول الله إذا نزل منزلاً لم يرتحل	أنس بن مالك	٨٢١
كان رسول الله أشد حياءً من عذراء فى خدرها	أبو سعيد الخدرى	٣٠٥
كان رسول الله طويل الصمت	جابر بن سمرة	٦٣
كان رسول الله لا يأكل وحده	أنس بن مالك	٣٤٢
كان رسول الله لا يستنكف أن يمشى مع الضعيف	ابن أبى أوفى	١١٢
كان رسول الله لا ينام حتى يقرأ	جابر بن عبد الله	٩٥١
كان رسول الله معتكف فأتيته أزوره ليلاً ...	صفية بنت حيى	٤٧٢
كان رسول الله يبدو إلى هذه التلاع بناقة ...	عائشة	٧٠١
كان رسول الله يعلمنا الاستخارة فى الأمر ...	جابر	٩١٦
كان رسول الله يقول إذا أراد دخول قرية ...	ابن مسعود	٨١٩
كان شديد الحياء كان ... [موسىعليه السلام]	بنو إسرائيل	٣١٦
كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس ...	أبو هريرة	٤٦٩
كان عمر بن الخطاب يحدث الناس فإذا تثاءبوا ...	مكحول	٧١٥
كان عمر خيراً من معاوية ، وكان معاوية أسود	ابن عمر	٥٤٤
كان القدر قبل البلاء	محمد بن كعب	١٠٣١

الحديث	الراوي	الرقم
كان كالرجل من رجالكم إلا أنه كان أكرم النّاس	عائشة	٦٤
كان لزنباع عبد يسمى ابن سندر ...	عمرو بن شعيب	٥٢٧
كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً	عبد الرحمن بن كعب	٦٧٠
كان من آخر وصية رسول الله	سفينة	٥٢١
كان [موسى عليه السلام] شديد الحياء وكان...	أبو هريرة	٣١٦
كان النبي إذا أخذ مضجعه ...	حفصة	٩٥٠
كان النبي إذا افتتح الصلاة كبر ...	علي بن أبي طالب	٣٥
كان النبي إذا نام وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن	البراء بن عازب	٩٦٣
كان النبي يتعوذ من خمس ...	عمر بن الخطاب	١٠٨٧
كان النبي يقول إذا أراد نزول قرية ...	صهيب	٨١٨
كان يستحب الرجل إذا برئ من مرضه	أبو مجلز	٨١٦
كان يوصيني بالجار	أنس بن مالك	٢١٣
كثرة الضحك تميت القلب	أبو هريرة	٢٥٥
كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ...	أبو هريرة	١٢
كره الكلام عند الجماع	مجاهد	٩٨٨
كفوا أيديكم	عبادة بن الصامت	١٩١
كفى بالمؤمن نصرة أن يرى عدوه يعصى الله	جعفر الأحمر	٣٧٣
كفى بالمرء من الإثم أن يضيع من يعول	عبد الله بن عمر	٥٧٩
كفى بها نعمة أن يتجاور المتجاوران ...	عائشة	٩١٢
كل أمتي معافى إلا المجاهرين	ابن عمر	٤٥٣
كل بدء ماء في الأرض أصله من السماء	الشعبي	١٠٣٣
كل الكذب على الناس لا يحل ! ...	أسماء بنت يزيد	٣٨٨
كل ما أنفقه الرجل على نفسه فهو له صدقة ...	جابر بن عبد الله	٨٣
كل معروف صدقة	بلال بن رباح	٨٧
كل معروف صدقة	جابر بن عبد الله	٨٣
كل معروف صدقة ...	عبد الله بن مسعود	٨٢
كل معروفٍ صدقة	حذيفة بن اليمان	٨١
الكلام يشبع منه كما يشبع من الطعام ...	قتادة	٧١٨

كلكم راع ومسؤول عن رعيته	ابن عمر	٥٢٥
كن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم ...	أبو الدرداء	٣٩٧
كن قنعاً تكن أشكر الناس	أبو هريرة	٢٤٢
كن لليتيم كالأب الرحيم	داود عليه السلام	٦٦٥
كن ورعاً تكن أعبد الناس ...	أبو هريرة	٢٤٢
كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء والصبح	ابن عمر	٤٧٨
كنا عند ابن مسعود وهو يعرض المصاحف ...	سحيم بن نوفل	١٠٧٣
كنا مع عمر بطريق مكة فهاجت ريح ...	أبو هريرة	٩٩١
كنت إذا لقيته أعجبته وصافحني ...	يحيى بن يعمر	٨٥٤
كنت على عهد رسول الله غلاماً فكنت أحفظ عنه ...	سمرة بن جندب	٣٥٨
كنت عند أم الدرداء فشتم رجل رجلاً وهو غائب ...	شهر بن حوشب	٨٨٦
كنت عند عبد الله بن عمرو وغلامه يسلخ شاه ...	أبو عبيد الله سليم	٢٢٠
كنت مع عطاء بن أبي رباح فسأله رجل ...	عاصم بن كليب	٢٨٦
كنت واقفاً بباب أبي دلف العجلي في الكرخ...	محمد بن حميد	٥٨٦
كونوا عباد الله إخواناً ...	أبو هريرة	٧٦٠
لا إله إلا أنت سبحانك ...	سعد بن أبي وقاص	١٠٤٨
لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ابن عمر	٨٠٩
لا إله إلا الله الحكيم الكريم ...	علي بن أبي طالب	١٠٣٥
لا إله إلا الله الحليم ...	ابن عباس	١٠٣٩
لا إله إلا الله الحليم الكريم	عبد الله بن جعفر	١٠٤٤
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...	ابن أبي جعفر	٩٨٠
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...	عبادة بن الصامت	٩٧٤
لا إنما أنا شافع	ابن عباس	٦٧٤
لا إيمان لمن لا أمانة له	أنس بن مالك	١٦٣
لا بل أقره	أبو الأحوص	٣٢٧
لا تبرز فخذك ...	علي بن أبي طالب	٤٥٥
لا تحدثن بكلام تعتذر منه غداً	أبو أيوب الأنصاري	٤٨٤
لا تتكلم في شيء لا يعنيك	أبو الدرداء	٣٩٧

لا تجلسوا في المجالس ...	ابن عباس	٧٥١
لا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ...	أبو هريرة	٧٦٢
لا تحقرن جارة لجارتها ...	أبو هريرة	٢٥٠
لا تحقرن من المعروف شيئاً	أبو ذر الغفاري	٩٩، ١١٨
لا تحقرن من المعروف شيئاً ...	جابر بن سليم	١٣٨
لا تحملوهم مالا يطيقون	عمرو بن شعيب	٥٢٧
لا تدابروا ولا تباغضوا ...	أبو هريرة	٧٦٠
لا تردوا على الله كرامته	أنس بن مالك	٧٢٨
لا تسبوا الريح	ابن عباس	٩٩٨
لا تسبوا الريح	أبي بن كعب	١٠٠٠
لا تستشرفوا البلية فإنها مولعة ...	عبد الله بن مسعود	٤٠٨
لا تشاور بخيلاً في صلة ...	موسى بن طلحة	٧٧٥
لا تصحبن رجلاً يكرم عليك فيفسد وما بينك ...	الحسن	٨٨٣
لا تطلبوا [الفضل] من القاسية قلوبهم ...	أبو سعيد الخدري	٥٦٨
لا تعدن أخاك شيئاً لا تنجزه له	داود عليه السلام	٢١١
لا تعذبوا خلق الله الذي خلق	أبو ذر الغفاري	٥١٨
لا تعذبوا خلق الله عز وجل	عمرو بن شعيب	٥٢٧
لا تعرني صلاة امرىء ولا صومه ...	عمر بن الخطاب	١٦٢
لا تغرنكم صلاة امرىء ...	عمر بن الخطاب	٥٥٦
لا تغش السلطان حتى يملك ...	داود عليه السلام	٧٣٣
لا تقطع على أحد حديثه	الحسن	٧٣١
لا تقولوا أفسده الحياء ...	عائشة	٣١١
لا تقوم الساعة حتى يأتي قوم يأكلون بألسنتهم...	سعد	٤١٠
لا تكن مضحاكاً من غير عجب ...	أبو الدرداء	٣٩٧
لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم	عبد الله بن مسعود	٤٤٤
لا تمار جارك ...	أبو بكر الصديق	٢٤٦
لا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت	علي بن أبي طالب	٤٥٥
لا خير في مال رجل لا يصلح به عرضه ...	سعيد بن المسيب	١٣٦

لا خير فيمن لا يضيف	عقبة بن عامر	٣٢٥
لا دين لمن لا أمانة له .	عمر بن الخطاب	١٦٢
لا دين لمن لا عهد له	أنس بن مالك	١٦٣
لا رقية إلا من عين أو حمة	عمران بم حصين	١٠٦٨
لا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً ...	أم سلمة	٣٦٨
لا لام شيء قط فانتقم	عائشة	٧٨
لا ما أثنيتم عليهم ودعوتم لهم	أنس بن مالك	٥٧٤
لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك	حذيفة	٥٢٩
لا يتولى الله عبداً فى الدنيا فيوليه غيره ...	عائشة	٤٣٧
لا يجعل الله من له سهم فى الإسلام كمن لا سهم له ...	عائشة	٤٣٧
لا يجعل ذا سهم فى الإسلام كمن لا سهم	عبد الله بن مسعود	٤٤٢
لا يحب رجل قوماً إلا بعثه الله معهم ...	عبد الله بن مسعود	٤٤٢
لا يحب قوماً أحد إلا جاء معهم يوم القيامة	عائشة	٤٣٧
لا يدخل الجنة جبان ...	أبو بكر الصديق	١٧٣
لا يدخل الجنة سيء الملكة	أبو بكر	٦٥٦
لا يرى امرؤ من أخيه عورة ...	أبو سعيد الخدرى	٤١٧
لا يستر الله على عبد فى الدنيا إلا ستر عليه ...	عبد الله بن مسعود	٤٤٢
لا يستر الله على عبدٍ فى الدنيا إلا ستر عليه ...	عائشة	٤٣٧
لا يستر عبد عبداً إلا ستره الله ...	أبو هريرة	٤١٤
لا يستكمل العبد الإيمان حتى تكون فيه ثلاث خصال ...	عمار بن ياسر	٣٦٠ ، ٥٧٣
لا يصيب العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه	أنس بن مالك	٤٠٥
لا يطعم المشركون من نسك المسلمين	عمرو بن شعيب	٢٤٧
لا يعذب الله عز وجل قوماً يسترون الذنوب	العلاء بن بدر	٤٥٠
لا يقل أحدكم ...	أبو هريرة	٥٣٦
لا يقولن أحدكم عبدى	أبو هريرة	٥٣٦
لا يقوم أحدكم من مجلسه لأحد ...	ابن عمر	٧١١
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	أبو هريرة	٩٤٢
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	سعيد بن المسيب	٥٩٥ ، ٩٤٣

الحديث	الراوي	رقم
لا يلسع المؤمن من جحر واحد مرتين	أبو هريرة	٩٤٠
لا يلسع المؤمن من جحر واحد مرتين	سالم	٩٣٩
لا يلسع المؤمن من جحر واحد مرتين	سعيد بن المسيب	٩٤١
لا يمنع الرجل جاره أن يغرز خشبة	أبو هريرة	٢٦٠
لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة ...	ابن عباس	٢٦١
لا يمنعن أحدكم جاره موضع خشبة ...	أبو هريرة	٢٦٢
لا ينبغي لأحد أن يهتك ستر الله تعالى قيل ...	عثمان بن أبي سودة	٤٥٢
لجليسي على ثلاث خصال ...	سعيد بن العاص	٧٢٧
لسان الحكيم من وراء قلبه ...	الحسن	٤٩٢
لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها...	أبو هريرة	٤٦٤
لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق ...	عبد الله بن عمر	٥٧٦
لقد رأيتنا يكثر مراؤنا ولغطنا عند رسول الله	أبو هريرة	٦٥
لقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة	أنس بن مالك	٤٦٥
للجار حق	سعيد بن زيد	٢٤٨
للضيف من الحق على من نزل به ثلاثاً ...	أبو هريرة	٣٤٦
للملوك طعامه وكسوته ...	أبو هريرة	٥١٦
لما بعثني رسول الله إلى اليمن قال لي	معاذ بن جبل	١٨٩
لما خرج رسول الله إلى مكة عرض له رجل فقال ..	زيد بن أسلم	٢٧٦
لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته ...	الحسن بن حسين	١٠٤٤
لما كان يوم فتح مكة جئت بأبي فقلت ...	عبد الرحمن	٤٨١
لمن هي يا رسول الله ...	تميم الداري	٧٦٩
لهو أشبه بك من الغراب بالغراب	عمر بن الخطاب	٧٩٩
لو أخذت سارقاً لأحببت أن يستره الله	أبو بكر الصديق	٤٢٢، ٤٣٩
لو أخذت شارباً لأحببت أن يستره الله	أبو بكر الصديق	٤٢٢، ٤٣٩
لو أعلم أنك أكبر مني بيوم أو ليلة ...	طلحة	٣٥٦
لو أمرتم هذا أن يدع هذه الصفرة ...	أنس بن مالك	٧٥٧
لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال	ابن عباس	٩٨٤
لو أن أحدكم إذا نزل منزلاً قال ...	خولة بنت حكيم	٨٢٠

لو ترك لأحد بكلام أحد لترك لمعاذ بكلام رسول الله	عبد الرحمن بن كعب	٦٧٠
لو رأيت رجلاً على حد من حدود الله ما أخذته ...	أبو بكر الصديق	٤٣١
لو راجعتيه فإنه أبو ولدك	ابن عباس	٦٧٤
لو رميت رجلاً بسهم كان أحب إلي من ...	الثوري	٤٠٠
لو سترته بثوبك كان خيراً لك ...	ابن هزال	٤٢٠
لو سلم علينا لرددنا عليه	أنس بن مالك	٢١٣
لو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً	عائشة	٣١٤
لو كان حسن الخلق رجلاً يمشي ...	عائشة	٣٦
لو كان شيء سابق القدر سبقته العين	عبيدة بن رفاعة	١٠٦١
لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة	عبد الله بن عامر	٢٠٢
لولا آخر الناس ما افتتحت قرية إلا قسمتها	عمر بن الخطاب	٩٣٠
ليس بكذاب من أصلح بين اثنين ...	أم كلثوم	٣٨٦
ليس من أخلاق المؤمن المكر ...	مجاهد	١٧٤
ليس منا لم يرحم صغيرنا ...	عبد الله بن عباس	٣٥٤
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ...	عمرو بن شعيب	٣٥٠
ليس منا من لم يوقر كبيرنا ...	أبو هريرة	٣٥١
ليس منا من لم يوقر كبيرنا ...	أنس بن مالك	٣٥٣
ليقطعن يده ...	هياج بن عمران	٣٨٢
ليلة الضيف حق واجب فمن أصبح ...	المقدام بن معد يكرب	٣٤٤
ما أحب عبد عبداً لله إلا أكرمه الله به ...	أبو أمامة	٧٦٣
ما أحسن ما قلت يا غلام	عبد الله بن أبي أوفى	٦٥٥
ما أحسن من محسن كافرٍ أو مسلمٍ	عبد الله بن مسعود	١٣٢
ما أدبت فأحسنت الأدب ...	عبد الله بن مسعود	٤٤٤
ما أردت أن تعطيه	عبد الله بن عامر	٢٠٢
ما استخلف عبد في أهله من خليفة أحب إلى الله ...	أنس بن مالك	٧٩٨
ما أطعمت نفسك وزوجتك فهو صدقة	بن معد يكرب	٨٦
ما أنعم الله على عبد نعمه إلا كثرت مؤنة الناس عليه	عمر بن الخطاب	٨٩
ما بال أقوام يقولون : كذا وكذا	عائشة	٧٥٦

ما بال رجالٍ ينفرون عن هذا الدين ...	موسى بن طلحة	٧٥٨
ما بال من نستعمله على بعض العمل من أعمالنا ...	أبو حميد الساعدى	١٨٢
ما تكلم الناس بكلمة شديدة إلا وإلى جنبها كلمة ...	أبو عون الأنصارى	١٤٩
ما جلس إلى رجل قط إلا رأيت الفضل علىّ	أسماء بنت خارجة	٧٢٥
ما حق الطريق قال : غض البصر ...	أبو سعيد الخدرى	٧٥٢
ما خير بين أمرين قط إلا كان أحبهما إليه	عائشة	٧٨
ما رأيت أحداً بعد رسول الله أكثر استشارة للرجال..	أبو هريرة	٧٧٤
ما رأيت أحداً كان أسود من معاوية بن أبى سفيان	ابن عمر	٥٤٤
ما رأيت أكرم مجالسة من العتبى ...	أبو العباس بن يزيد	٧٢٩
ما رأيت النبى ضرب بيده خادماً قط ...	عائشة	٧٥
ما سئل رسول الله شيئاً فقال : لا	جابر بن عبد الله	٥٦٦
ما ضرب رسول الله بيده خادماً قط	عائشة	٧٨
ما عندى من شىء أعطيك ولكن استقرض ...	عمر بن الخطاب	٥٦٥
ما قال عبد اللهم رب السموات السبع ...	على بن أبى طالب	١٠٣٧
ما قام رسول الله مقاماً قط إلا أمرنا بالصدقة ...	ابن عباس	٥٠٨
ما قام فينا رسول الله مقاماً إلا نهانا عن المثلة	سمرة بن جندب	٥٠٥
ما قام فينا رسول الله مقاماً ما قط إلا أمرنا بالصدقة...	عمران بن حصين	٥٠٥
ما من امرىء خذل مسلماً فى موطن ...	جابر وطلحة	٨٩١
ما من امرىء مسلم يرد عن عرض أخيه ...	أبو الدرداء	٨٨٦
ما من امرىء ينصر مسلماً فى موطن ينتهك ...	جابر وطلحة	٨٩١
ما من رجل مسلم يقرأ بعد صلاة الصبح	أبو عبد الرحمن السلمى	٨٦٢
ما من رجل يستيقظ من منامه فيقول ...	ابن أبى جعفر	٩٨٠
ما من شىء أثقل فى الميزان من حسن الخلق	أبو الدرداء	٥٦ ، ٥٧
ما من صباح إلا وقد وكل ملكان يناديان اللهم...	كعب	٥٨٣
ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان	حمزة بن جندب	٦٦٩
ما من عبدٍ ولا أمةٍ يضن بنفقة ...	على بن أبى طالب	٨٨
ما من مسلم يتعار من جوف الليل فيقول الله أكبر...	عبادة بن الصامت	٩٧٩
ما من مسلم يقول حين يمسى وحين يصبح ...	أبو سلام	٨٦٧

ما من مطر عام بأكثر من مطر عام	عبد الله	١٠٣٢
ما منعك أن تسلم علينا	أنس بن مالك	٢١٣
ما نقص مال من صدقة	أم سلمة	٣٦٨
ما يمنعك أن تسمعيني ما أوصيتك به ...	أنس بن مالك	٨٧٣
ماذا يرجو من جاره إذا لم يرفقه ...	أبو شريح الكعبى	٢٦٤
مازال جبريل يوصيني بالجار	عائشة	٢١٥، ٢١٦، ٢١٧
مازال جبريل يوصينى بالجار	عبد الله بن عمر	٢١٩، ٢٢٣
مازال جبريل يوصينى بالجار ...	زيد بن ثابت	٢٢٤
مالك يا عبد الله ؟	ابن عمر	٧٧٢
مالى أراكم عنها معرضين ...	أبو هريرة	٢٦٢
المؤمن من أمنه الناس على دمائهم	أبو هريرة	١٧٢
المجالس بالأمانة	على بن أبي طالب	٧٠٤
المجالس بالأمانة إلا ثلاث مجالس ...	جابر بن عبد الله	٧٠٨
مخاريق بأيدى الملائكة	على بن أبى طالب	١٠١٤
مر الحسن بقوم يقولون نقصان دانق ، وزيادة دانق	عبيس أبو عبيدة	٦٣٣
مر النبي برجل له عكر من إبل وغنم فلم يضيفه...	أبو المنهال	٣٣٨
مر رجل من أصحاب النبي ورسول الله يناجى رجلا	أنس بن مالك	٢١٣
مر رسول الله على رجل فرأى فخذه خارجه فقال ...	ابن عباس	٤٥٤
مر رسول الله على معمر وفخذاه مكشوفتان ...	محمد بن جحش	٤٥٨
مر عامر بن ربيعة على سهل بن حنيف وهو يغتسل...	أبو أمامة بن سهل	١٠٧٢
المرء على دين خليله ...	أبو هريرة	٧٤٠، ٨٩٥
المرأة راعية على بيتها ...	ابن عمر	٥٢٥
مررنا على أبي ذر بالربذة وعليه ثوب وعلى غلامه	المعرور بن سويد	٥١٩
مرهم بإفشاء السلام وقلة الكلام ...	عبد الله بن مسعود	٣٩٦
مروا صبيانكم بالصلاة فى سبع سنين ...	عمرو بن شعيب	٤٥٧
المستشار مؤتمن	أبو مسعود البدرى	٧٧٩
المستشار مؤتمن	ابن عباس	٧٨١
المستشار مؤتمن	سمرة بن جندب	٧٨٠

المسلم أخو المسلم ...	عبد الله بن عمر	٧٥٩
المصافحة تزيد فى الود	الحسن	٨٥٠
المعروف لازم لأهله يقودهم	بلال بن رباح	٨٧
المعروف والمنكر منصوبان للناس	بلال بن رباح	٨٧
المقبل عليك ببابه	عائشة	٢٤١
المكر والخديعة والخيانة فى الناس ...	مجاهد	١٧٤
من ائتمنه رجل على دمه فقتله ...	عمرو بن الحمق	١٨٠
من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن	عائشة	٦٤٨
من أخلاق الأنبياء الحياء والنساء ...	أبو أيوب الأنصارى	٣١٨
من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل	جابر بن عبد الله	١٠٦٩ ، ١٣٣
من أشاد على مسلم عورة يشينه بها أشانه الله ...	أبو ذر الغفارى	٤٤٧
من أشار على أخيه وهو يعلم ...	أبو هريرة	٧٨٢
من أشرط الساعة أن يؤتمن الخائن	عبد الله بن عمرو	١٨٧
من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه	عبد الله بن عمرو	٣٤٣
من أطفأ على مؤمن سيئة فكأنما أحيا ...	أبو هريرة	٤٢٣
من أعان مسلماً كان الله فى عون ذلك المعين	أنس بن مالك	١١٣
من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير	أبو الدرداء	٦٩٢
من أغاث ملهوفاً غفر الله له ...	أنس بن مالك	٩٠
من أقال مسلماً عثرته أقاله الله ...	أبو هريرة	٣٧٠
من أقام نفسه مقام التهمة فلا يلومن ...	عمر بن الخطاب	٤٧٧
من أقرض قرضين كان له كأحدهما لو تصدق به	عبد الله	١٢٦
من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته ...	أنس بن مالك	٧٢٨
من أمنه رجل على دمه فقتله ...	عمرو بن الحمق	١٧٩
من أوعده الله على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار	أنس بن مالك	٢٠٥
من بات طاهراً على ذكر الله	عمرو بن عنبسة	٩٨١ ،٩٦٩
من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا تجبه ...	ابن عمر	٨٨٠
من بدأ بالسلام فهو أولى بالله ورسوله	أبو أمامة	٨٥٨
من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى ...	واثلة بن الأسقع	٦٤٦

من بكى من خشية الله حرم الله بدنه على النار	أنس بن مالك	٦٤٤
من ترك الكذب وهو باطل بنى له فى رياض الجنة .	أنس بن مالك	٤٧
من ترك المراء وهو محق بنى له	أنس بن مالك	٤٧
من تعار من الليل فقال حين يستيقظ ...	عبادة بن الصامت	٩٧٤
من حرم الرفق حرم خير الدنيا والآخرة	عائشة	٦٩٧
من حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير	أبو الدرداء	٦٩٢
من حسن خلقه بنى له	أنس بن مالك	٤٧
من حضر إماماً فليقل خيراً ...	ابن عمر	٤٨٨
من حلف على ملك يمينه أن يضربه فكفارته تركه	ابن عباس	٥٠٧
من حمل طرفة من السوق إلى عياله ...	أنس بن مالك	٦٤٤
من حمى عرض أخيه المسلم فى الدنيا	أنس بن مالك	٨٨٩
من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئاً ...	أنس بن مالك	٦٤٣
من خياركم أحاسنكم أخلاقاً	عبد الله بن عمرو	٢٨
من دحرج عن طريق المسلمين شيئاً يؤذهم ...	أبو الدرداء	٤٦٦
من ذب عن لحم أخيه بالغيبة ...	أسماء بنت يزيد	٨٩٠
من ذكر عنده أخوه المسلم فنصره ...	أنس بن مالك	٨٨٧
من ذكر عنده أخوه بظهر الغيب وهو يقدر	عمران بن حصين	٨٨٨
من ذكركم بالآخرة عمله	ابن عباس	٧٣٥
من ربى صبياً حتى يقول لا إله إلا الله	عائشة	٦٦٢
من رد عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار	أبو الدرداء	٨٨٥
من ستر على مؤمن خربة فكأنما أحى موؤدة ...	عقبة بن عامر	٤٢٨
من ستر على مسلم ستره الله ...	أبو هريرة	٤١٢
من ستر مؤمن عورة فكأنما أحيا موؤدة	جابر بن عبد الله	٤١٨
من ستر مسلماً ستره الله ...	عبد الله بن عمر	٤١٩
من سره أن يبسط له فى رزقه ...	أبو هريرة	٢٦٩
من سره أن يمد له فى عمره ...	على	٢٧٠
من سره أن ينام على الفطرة ...	البراء بن عازب	٩٦٦
من سره أن ينسأ له فى أثره ...	أنس بن مالك	٢٦٧

طرف الحديث	الراوي	الرقم
من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع ...	نافع بن عبد الله	٢٥١
من سعادة المرء حسن الخلق	جابر بن عبد الله	٤٢
من سعادة بن آدم حسن الخلق	سعد بن أبي وقاص	٤٤
من السنة أن يشيع الضيف ...	أبو هريرة	٣٤٩
من سيدكم	ابن كعب بن مالك	٥٣٤ ، ٥٩٣
من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه	سالم بن عبد الله	١٠٦
من قال إذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة	ابن عباس	٨٦٠
من قال حين يتحرك من الليل	محمد بن عبد الله بن عمرو	٩٧٧
من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له	عائش	٨٦٣
من قال حين يصبح ﴿فسبحان الله حين تمسون	ابن عباس	٨٦٤
من قال حين يصبح أو حين يمسي ...	عبد الله بن بريدة	٨٧٢
من قال حين يصبح سبحان الله وبحمده مائة مرة	سهيل بن أبي صالح	٨٦١
من قال حين يصبح في أول يومه ...	عثمان بن عفان	٨٧٠
من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات ...	ثوبان	٨٧٤
من قال حين ينتبه من نومه	عبد الله بن عمرو	٩٧٦
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...	عبد الله بن عمرو	٩٥٥
من قال هؤلاء الكلمات في الليل أو نهار لم يضره...	أبو الدرداء	٨٦٨
من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث ...	عبد الله مسعود	٥٣٨
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ حين يدخل منزله	جرير	٨٧٨
من قضى لأخيه المسلم حاجة	أنس بن مالك	١٠٥
من كان به هم أو غم ...	أسماء بنت عميس	١٠٥١
من كان بينه وبين أخيه ستر فلا يكشفه	الحسن	٤٤١
من كان جالساً عند رجل فأتاه طالب حاجة فأمسك ...	مالك بن أنس	٤٨٧
من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته	سالم بن عبد الله	١٠٦
من كان له جار في حائط أو شريك فلا يبيعه ...	جابر بن عبد الله	٢٥٨
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا أتاه كريم ...	أنس بن مالك	٧٢٦
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذين جاره	أبو هريرة	٢٣٥
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره	فاطمة ابنة محمد	٢٢٦

الحديث	الراوي	الرقم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قرى ضيفه	أبو هريرة	٣٣٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...	أبو شريح العدوى	٤٩٩
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...	أبو هريرة	٤٩٤
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...	ابن عباس	٥٠٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...	عائشة	٤٩٣
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...	عبد الله بن سلام	٤٩٦
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...	عبد الله بن مسعود	٤٩٨
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...	مجاهد	٤٩٧
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	أبو أيوب الأنصارى	٢٣٣
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	أبو شريح الخزاعى	٢٣٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	أبو شريح الكعبى	٢٣٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	أبو هريرة	٢٣٦
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	ابن عباس	٢٣٤
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	جابر بن سمرة	٢٢٩
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره	عبد الله بن مسعود	٢٢٨
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	أبو شريح الخزاعى	٣٣٤، ٣٣٥
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	عائشة	٣٣١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	عبد الله بن سلام	٢٢٧، ٣٣٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	فاطمة	٣٣٣
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	مجاهد	٤٩٧
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	أبو هريرة	٣٣٧
من كان يستحي منكم من الله فليحفظ الرأس...	عائشة	٣١٣
من كانت عنده جارية فعالها	أبو موسى	٥٢٠
من كانت له ثلاث بنات أو أخوات ...	أبو هريرة	٦٥٠
من كتب الله له عنده حسنة أوجب له بها الجنة	أبو الدرداء	٤٦٦
من كفل يتيماً من بين مسلمين ...	ابن عباس	٦٥٣
من لا يملك لسانه يندم ...	لقمان	٤٠٤
من لاومكم من خدمكم فأطعموهم ...	أبو ذر الغفارى	٥١٨

من لقى الله عز وجل بأمانة لم يؤدها ...	عبد الله بن عمر	١٦٤
من مشى فى حاجة أخيه أظله الله	أبو هريرة	٩٢
من مشى فى حاجة أخيه المسلم	أنس بن مالك	٩٣
من مشى فى حاجة أخيه المسلم حتى يبتها	أبو هريرة	٩١
من منح منحه ورق أو منحة لبن	البراء بن عازب	١١٩، ١٢٠
من نظر الله إليه لم يعذبه	أنس بن مالك	٦٤٣
من نفس عن مؤمن كربة نفس الله ...	أبو هريرة	٤١٥
من نفسك والتفضيل لله تعالى ...	سفيان الثورى	٣٦٧
من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له	أنس بن مالك	٢٠٥
من يأخذ عنى هؤلاء الكلمات ...	أبو هريرة	٢٥٥
من يتبع الله عورته يفضحه ولو كان ...	أبو برزة	٤٢٧
من يحرم الرفق يحرم الخير	جرير بن عبد الله	٦٧٥، ٦٧٧
من يسر على معسر يسر الله عليه ...	أبو هريرة	١٠٧
من يكثر المراء يشتم	لقمان عليه السلام	٤٠٤
من يكن فى حاجة أخيه يكن الله فى حاجته	جابر بن عبد الله	١٠٨
من ينصف الناس من نفسه يعط الظفر فى أمره	عمر بن الخطاب	٣٦١
من ينتظركم الليلة ...	عائشة	٣١١
المنكر لازم لأهله يقودهم	بلال بن رباح	٨٧
نزلت هذه الآية ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا﴾	أنس بن مالك	٢٨٥
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور	أنس بن مالك	٩٩٣
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور	ابن عباس	٩٩٦
نعم صليها	أسماء بنت أبى بكر	٢٧٩
نعم صومعة الرجل المسلم بيته ...	أبو الدرداء	٧٤٨
نفقة الرجل على أهله صدقة	ابن مغفل	٨٥
هاجت ريح على عهد عبد الله بن عباس فسبها الناس	مجاهد	١٠٠١
هب لى هذا العذق يا أبا لبابة	سعيد بن المسيب	٦٥٩
هذا أوردنى الموارد	أبو بكر الصديق	٤٠١
هذا رجل من أصحابى	أنس بن مالك	٢١٣

هذا نشوان	عبد الله بن مسعود	٤٤٤
هذان سيدا كهول الجنة	أنس بن مالك	٥٣١
هذه كرامة أكرمن الله بها ...	ابن عباس	١٠٥٤
هذه كرامة أكرمنى الله بها ...	ابن مسعود	١٠٤١
هل أنت عائد يا ابن شهاب إلى الدين...	رجاء بن أبى سلمة	٥٩٥
هل عندك من خير إن عفوت عنك	عمر بن الخطاب	٤٤٨
هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيراً	عروة بن الزبير	٦٨٢
هم الأخسرون ورب الكعبة	أبو ذر الغفارى	٥٧٨
هى من القدر	الزهرى	١٠٩٤
هى من قدر الله عز وجل	أبو خزامة	١٠٩٥
وأى داء أدوى من البخل	ابن كعب	٥٣٤، ٥٩٣
وإن للقلوب نشاطاً وإن لها تولية وإدباراً ...	عبد الله بن مسعود	٧١٧
والذى نفسى بيده لا يؤتى أحد منكم بشىء إلا جاء به	أبو حميد الساعدى	١٨٢
والذى نفسى بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله	عمرو بن شعيب	٢٤٧
والذى نفسى بيده لقد جئتنى وما أريد أن أعطيك ...	معاوية	١٠٤٥
والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه	أبو هريرة	٩٥
والله لله أقدر عليك منك ...	أبو مسعود	٥٠٩
والله لو أن عثمان أمرنى أن أخرج من دارى لفعلت	على بن أبى طالب	٣٨٩
والله ما يأتينا من الناس غير رجلين...	ابن عباس	٥٨٨
وجب أجرك فاقسمه فى أقاربك	أنس بن مالك	٢٨٥
الوحدة خير من جليس السوء	أبو ذر الغفارى	٧٥٣
ولا تزهدن فى معروف ...	أبو جرى	١٠١
الولاية فى الله ...	عبد الله بن مسعود	٧٦١
ولو أن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك	أبو جرى	١٠١
ويل لرجل جعله الله مغلاقاً للخير ...	سهل بن سعد	٥٩٠
ويل للمالك من المملوك ،	أنس بن مالك	٥٢٤
يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله؟...	أبو أيوب	٣٨٧
يا أبا الدرداء : احترق بيتك ...	طلق بن السمح	٨٦٨

يا أبا الدرداء أحسن جوار من جاورك	أبو الدرداء	٢٥٢
يا أبا ذر اتق الله حث كنت	أبو ذر الغفارى	٥
يا أبا ذر لا عقل كالتدبير	أبو ذر الغفارى	٤٨
يا أبا ذر إذا طبخت قدراً فأكثر ماءها	أبو ذر الغفارى	٢٤٠
يا أبا سعيد رجل علم من رجل شيئاً أيفشيه عليه...	سلام بن مسكين	٤٣٤
يا أبا سعيد أينظر الرجل إلى عنق أخته ...	هند بنت المهلب	٧٨٩
يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت النبى يقول فى النجوى	صفوان بن محرز	٤٣٥
يا أبا عبد الله ما هذا	أبو قلابة	٥١٧
يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله ...	مالك بن دينار	٤٨٥
يا أبا لبابة أعطه هذا العذق	سعيد بن المسيب	٦٥٩
يا ابن عابس ألا أخبرك بأفضل ما يتعوذ به المتعوذون ..	عائش	١٠٨١
يا أخي لا تنسنى فى دعائك	عمر بن الخطاب	٧٨٥
يا إخوتاه إنى لم أنتصف لنفسى من مظلمة ...	يوسف عليه السلام	٣٧١
يا إخوتى إنى شاركت آبائى فى صالح أعمالهم ...	يوسف عليه السلام	٣٧١
يا أرض ربى وربك الله ...	عبد الله بن عمر	٨٢٤
يا أم المؤمنين إن كرياً أخذ بساقى وأنا محرمة	مريم بنت طارق	٤٥١
يا أم سلمة قولى عند أذان المغرب ...	أم سلمة	٨٧٥
يا أنس أسبغ الوضوء يزيد فى عمرك ...	أنس بن مالك	٨٤٤
يا أنس أمط الأذى عن طريق المسلمين ...	أنس بن مالك	٤٦٨
يا أنس إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم ...	أنس بن مالك	٨٤٦
يا أنس وقر الكبير وارحم الصغير ...	أنس بن مالك	٣٥٢
يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم ...	أبو قتادة	٥٦٤
يا أيها الناس اتقوا الله فى أزواجكم	سهل بن سعيد	٥٢٣
يا براء كيف تقول إذا أخذت مضجعك	البراء بن عازب	٩٦١
يا بلال اذهب إلى المنزل فما وجدت ...	ابن أبى أوفى	٦٥٥
يا بنى افعل الخير ولا تأت الشر ...	لقمان عليه السلام	١٤٢
يا بنى أرى أمير المؤمنين يدنيك فاحفظ منى...	العباس بن عبد المطلب	٧٠٦
يا بنى هذا صوت مقدمات رحمته	داود عليه السلام	١٠١٠

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ...	أنس بن مالك	٨٧٣
يا رسول الله أتأمرني فافعل	ابن عباس	٦٧٤
يا رسول الله أتتني أمي وهي راغبة ...	أسماء بنت أبي بكر	٢٧٩
يا رسول الله اجعل لأبي نصيباً في الهجرة	عبد الرحمن	٤٨١
يا رسول الله أرأيت إن ابتعت هذا العذق	سعيد بن المسيب	٦٥٩
يا رسول الله أرأيت اتقاء نتقيه ودواء نتداوى	الزهري	١٠٩٤
يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ...	أبو خزامة	١٠٩٣
يا رسول الله أرأيت المرأة منا يكون لها زوجان...	أم حبيبة	٥٠
يا رسول الله أستأذن على أمي؟ ...	عطاء بن يسار	٧٩٣
يا رسول الله أشكو إليك قسوة قلبي ...	أبو عمران الجوني	٦٥٧
يا رسول الله أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثرها ...	أبو بكر الصديق	٦٥٦
يا رسول الله أنطعمهم من لحوم النسك	عمرو بن شغيب	٢٤٧
يا رسول الله أنفقت ديناراً على نفسي ...	أبو هريرة	٨٤
يا رسول الله أوصني	سعيد بن يزيد	٣٠٩
يا رسول الله أي الإيمان أفضل .	عمرو بن عنبسة	١٧
يا رسول الله أي المؤمنين أكمل إيماناً	عمير	٢٠
يا رسول الله أي المؤمنين أكمل إيماناً	أبو ذر الغفاري	١٦
يا رسول الله أي الناس أفضل	درة	٢٧١
يا رسول الله أي الناس أفضل	عبد الله بن عمرو	٤٥
يا رسول الله إذا كان أحدنا خالياً	بهز بن حكيم	٣٦٢
يا رسول الله إن أمي قدمت على راغبة وهي...	أسماء بنت أبي بكر	٢٧٨
يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين	عبيدة بن رفاعة	١٠٦١
يا رسول الله إن خادمي يسيء ويظلم أفأضربه؟...	ابن عمر	٣٧٦
يا رسول الله إن لي امرأة إذا دخلت عليها قالت ...	عبيد الله بن الوليد	٥٤١
يا رسول الله إن لي جارين أحدهما مقبل ...	عائشة	٢٤١
يا رسول الله إني مطاع قومي فبما آمرهم ...	عبد الله بن مسعود	٣٩٦
يا رسول الله حائطي لله جل وعز ...	أبو طلحة	٢٩٣
يا رسول الله علمني دعوة أتعوذ بها ...	أبو شكل بن حميد	١٠٩٢

يا رسول الله علمني شيئاً انتفع به قال ... | أبو برزة | ٤٦٣
يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها ... | بهز بن حكيم | ٣٢٢
يا رسول الله غلام يتيم وأخت لي يتيمة ... | عبد الله بن أبي أوفى | ٦٥٥
يا رسول الله كأنك كرهت قطعه ... | عبد الله بن مسعود | ٤٤٤
يا رسول الله الكلمتان اللتان وعدتني ... | عمران بن حصين | ١٠٧٨
يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت ... | عبد الله بن مسعود | ٢٥٦
يا رسول الله لقد طال مناجاته إياك | أنس بن مالك | ٢١٣
يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرثي لك | أبو موسى | ٢١٤
يا رسول الله لم تعطيهم ... | جابر بن عبد الله | ٥٦٣
يا رسول الله لُدغتُ البارحة ... | أبو هريرة | ٨٦٩
يا رسول الله ما إثابة الكافر في الدنيا | عبد الله بن مسعود | ١٣٢
يا رسول الله ما الإسلام ... | عمرو بن عنبسة | ١٥٧ ، ٣٩١
يا رسول الله ما برُّ الحج ... | جابر بن عبد الله | ١٥٦
يا رسول الله ما رأينا مثل قوم ... | أنس بن مالك | ٥٧٤
يا رسول الله ما كلفك الله هذا ... | عمر بن الخطاب | ٥٦٥
يا رسول الله ما كنت أرى هذا إلا من أخلاق الأعاجم | البراء بن عازب | ٨٥٧
يا رسول الله مالنا بد من مجالسنا ... | أبو سعيد الخدري | ٧٥٢
يا رسول الله مررت برجل فلم يضيفني ... | أبو الأحوص | ٣٢٧
يا رسول الله مرني بشيء أقوله ... | أبو هريرة | ٨٦٥
يا رسول الله من كنت أظن فيه ، ... | أنس بن مالك | ٤٧١
يا رسول الله هو في سبيل الله والفقراء | أنس بن مالك | ٢٨٥
يا سبحان الله ، لا | الحسن | ٤٣٤
يا عائشة اتقي الله وارفقي بها ... | عائشة | ٧٠١
يا عائشة من أعطى حظه من الرفق | عائشة | ٦٩٥
يا عبد الرحمن إني من أكثر الأنصار مالاً... | سعد بن الربيع | ٥٧٥
يا عدو الله أظننت أن الله يسترك ... | عمر بن الخطاب | ٤٤٨
يا عقبة تعوذ بهما | عقبة بن عامر | ٩٩
يا عمر بن عبد العزيز : أوصيك بأمة محمد خيراً .. | محمد بن كعب | ٧٣٨

يا فتى لقد شققت عليّ ...	عبد الله بن الحمساء	١٩٣
يا فلانُ ، هذه زوجتى فلانة ...	أنس بن مالك	٤٧١
يا محمد ابعث فى آثارهم	ابن عباس	١٠٧٩
يا محمد هذه امرأة كانت حسناء	أبو هريرة	٦٤٢
يا معاذ آمرك بحفظ الجار	معاذ بن جبل	٦٥٨
يا معاذ قد رأيتك وما صنعت بالغلام	عبد الله بن أبى أوفى	٦٥٥
يا معشر الأبناء تعالوا حتى أعلمكم خشية الله ...	داود عليه السلام	٤٠٩
يا معشر الأنصار اسمعوا ما يقول سيكم	أبو هريرة	٥٣٥
يا معشر المؤمنين استحيوا من الله ...	أبو بكر الصديق	٣٢١
يا معشر المسلمين أطعموا طعامكم الأتقياء ...	عبد الله	١٠٠
يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ...	أبو برزة	٤٢٧
يا معمر غط فخذك ؛ فإن الفخذ عورة	محمد بن جحش	٤٥٨
يا نبى الله إذا كان القوم بعضهم فى بعض	بهز بن حكيم	٣٢٢
يا نبى الله إنى أريد سفراً	أنس بن مالك	٨٠٨
يا نساء المؤمنين إذا أذنبت أحداكن ذنباً فلا تخبرن...	عائشة	٤٥١
يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ...	أبو هريرة	٢٥٠
يؤتى بصاحب الأمانة فيقال له	عبد الله بن مسعود	١٦٠
يبعث الله الريح فتحمل الماء من السماء ...	عبد الله	١٠٠٧
يتزوجها ويستر عليها	الحسن	٤٣٣
يستأذن الرجل على أمه فإنما نزلت ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾ فى ذلك ...	سعيد بن المسيب	٧٩٠
يسلط على أهل النار الجرب فيحتكون ...	مجاهد	٣٩٤
يعمل الرجل الذنب فيستره الله عليه ...	عثمان بن أبى سودة	٤٥٢
اليمن حسن الخلق	عائشة	٤٣ ، ٦٢

فهرس الشعر

البيت		الصفحة

حرف الألف

كل من كان لا يواخيك في اللـ ... ـه فلا ترج أن يدوم إخاؤه
إن خير الإخوان من كان في اللـ ... ـه لـه دام وده وصفاؤه ... ٨٩٨

حرف الباء

إنها محنة الكرام من النا ... س إذا استعتبوا من الذنب تابوا
واستقاموا على المحبة للإخوا ... ن فيما ينوبهم وأنابوا ... ٣٨٤

ومن لا يكف الجهل عمن يجله ... فسوف يكف الجهل عمن يواثبه
فيغلبه بالجهل من كان جاهلا ... ويغلبه بالصمت من لا يجاوبه ... ٤١١

أخو ثقة يُسر بحسن حالي ... وإن لم تدنه مني قرابة
أحب إلي من ألقى قريب ... بنات صدورهم لي مسترابه ... ٧٦٥

يرى عزمات الرأي متى كأنها ... تخاطبه في كل أمر عواقبه ... ٩٣٤

والجار لا تذكر كريمة بيته ... واغضب لكلب الجار إن هو أغضبا
احفظ أمانته وكن عزاً له ... أبداً وعما ساءه متجنباً
كن ليناً للجار واحفظ حقه ... كرماً ولا تك للمجاور عقربا ... ٢٤٤

أبوك أبو سفانه الخير لم يزل ... لدن شب حتى مات في الخير راغباً
به تضرب الأمثال في الشعر ميتاً ... وكان له إذ كان حياً مصاحباً
قرى قبره الأضياف إذا نزلوا به ... ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا ... ٦١٨

ولكن الكريم أبا هشام ... وفي العهد مأمون الغيوب
بطيء عنك ما استغنيت عنه ... وطلاع عليك مع الخطوب ... ٥٨٩

يا أيها السائل عما مضى ... من ريب هذا الزمن الذاهب
إن كنت تبغي العلم أو غيره ... أو شاهداً يخبر عن غائب
فاعتبر الأرض بأسمائها ... واعتبر الصاحب بالصاحب ... ٧٤١

كل امرئ يوما سيقضي نحبه ... إن كره الموت وإن أحبه
ما الحر إلا من يواسي صحبة ... ولا الفتى إلا المطيع ربه ... ٩٠٩

حرف التاء

أرى دار جاري إن تغيب حقبة ... على حراما بعده إن دخلتها
قليل سؤالي جارتي عن شؤونها ... إذا غاب رب البيت عنها هجرتها
أليس قبيحا أن يخبر أنني ... إذا كان عنها شاحط الدار زرتها ٢٤٥

حرف الدال

رأيت يحيى أتم الله نعمته ... عليه يأت الذى لم يأته أحد
ينس الذي كان من معروضه أبدا ... إلى الرجال ولا ينسى الذى يعد ٢١٠

وما ساد من لم يعف عن ذنب صاحب ... وإن كان فى إجرامه يتعمد ٣٨١

سألنا الجزيل فى تلكا ... وأعطى فوق منيتنا وزادا
مرارا ما أعود إليه إلا ... تبسم ضاحكا وثنى الوسادا ٦٢١

لا يرهب ابن العم والجار صولتى ... ولا أنثنى من سطوة المتهدد
وإنى إذا أوعدته ووعدته ... ليكذب إيعادى ويصدق موعدى ٢٠٤

تيممت ما أرجوه من حسن وعدكم ... فكنت كمن يرجو منال الفرقد
هبوني لم استأهل العرف منكم ... أما كنتم أهلا لصدق المواعد ٢٠٩

لأحسن من ظبية بالجرد ... مقرطقة ثديها قد نهد
بمبسمها واضح نير ... وفى خدها ضوء نار تقد
وأحسن منها على حسنها تقاضي ... الفتى نفسه ما وعد ٢٠٩

حرف الراء

بصير بأعقاب الأمور برأيه ... كأن له فى اليوم عينا على غير ٩٣٣

نارى ونار الجسارة واحدة ... وإليه قبلى تنزل القدر
ما ضر جارا لى أجاوره ... أن لا يكون لبابه ستر
اغضى إذا ما جارتى برزت ... حتى يوارى جارتى الخدر ٢٥٣

ركوبك الهول ما لم تلق فرصته ... جهل ورأيك بالإقحام تغرير
أعظم بدينا منال المخطئون بها ... حظ المصيبين والمغرور مغرور
أزرع صوابا وحبل الحزم موترة ... فلن يرد لأهل الحزم تدبير
فإن ظفرت مصيبا وهلكت به ... فأنت عند ذوى الألباب معذور ٧٧٧

وإن ظفرت على جهل وفزت به ... قالوا جهول ولا عانته المقادير ٩٣٥

شرى جارتى سترا فضول لأنني ... جعلت جنوني ما حييت لها سترا
وما جارتى إلا كأمى وإننى ... لأحفظها سرا وأحفظها جهرا
بعثت إليها أنعمى وتنعمى ... فلست محلا منك وجها ولا شعرا ٢٥٤

ثم في ذوي المعروف نعمى كأنها	مواقع ماء المزن في البلد القفر	
إذا ما أتاه السائلون توقدت	عليه مصابيح الطلاقة والبشر	٦٢٣
شهدت عليك بطيب الكلا	م وطيب الفعال وطيب الخبر	٦١٤
تبرعت بالجود قبل السؤال	فعال كريم عظيم الخطر	٦١٤
وحق لمن كان ذا فعله	بأن يسترق رقاب البشر	٦١٤
فعمرك الله من ماجد	ووقيت شر الردى فالحذر	٦١٤

حرف السين

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه	لا يهلك العرف بين الله والناس	٩٨

حرف العين

لعمري لقدما عضني الجوع عضة	فآليت ألا أمنع الدهر جائعاً	
فقولا لهذا اللائمي اليوم أعفني	فإن أنت لم تفعل فعض الأصابعا	
فماذا عسيتم أن تقولوا لأختكم	سوى عذلكم أو منع من كان مانعا	
ومهما ترون اليوم إلا طبيعة	فكيف بتركي يا بن أم الطبائعا	٦١٩

حرف الفاء

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة	فليس ينقصها التبذير والسرف	
فإن تولت فأحرى أن تجود بها	فالحمد منها إذا على ما أدبرت خلف	٦٢٠

حرف القاف

إذا شئت أن تبقى من الله نعمة	عليك فسارع في حوائج خلقه	
ولا تعصين الله ما نلت ثروة	فيحظر عنك الله واسع رزقه	١٣٤
كم صديق عرفته بصديق	كان أحظر من الصديق العتيق	٩١٤
ورفيق رافقته في طريق	صار بعد الطريق خير صديق	
احذر صديقك لا عدوك إنما	جمهور سرك عند كل صديق	٩٢٧

حرف الكاف

لا ترضين من الصديـ	ق بكيف أنت ومرحبا بك	
حتى تجربه ما لديـ	ـه بحاجة إن لم تكن لك	
فإذا وجدت فعاله	كمقاله فيه تمسك	٩٠٨

حرف اللام

أنت الفتى كل الفتى	إن كنت تفعل ما تقول	٤٥٤

لا خيـــر فى كــذب الجـــواد   وحبـــذا صـــدق البخيــــــل
ألا هـل أتــاهم أن يومــا فررتــه   بثوران نجـيء مـن إسار ومـن قتل
لقيــت قتيـــلاً خمســة وثلاثـــة   بظهر طريــق عصبـة غـير عُـزّل
فواثبهـم رجــلى ومــن يشـــأ   إذا مـا خــلا يكذبك أو يتخــل   ٥٥٥

مـا نقص الكامــــل مـن كمالـه   مـــا جـر مــن نفــع إلــى عيالــه   ٦٤٥

مهـــلا نوار أقلىّ اللوم والعـــذلا   ولا تقولــى لشــىء فـات ما فعــلا   ٦١٧
ولقــد أبيــت على الطوى وأظلـه   حتى أنـال به كريـــم المأكـــل   ٦١٤

أمــا والــذى أسـرى بليـل بعبـده   وأنـزل فرقاناً وأوحـــى إلــى النحـل
لقد ولــدت حـــواء منـك بليـــة   علــى أقاسيهـــا وثقـــلا من الثقـل   ٧٢٩

افعل الخير مـا استطعت وإن كـا   ن قليـــلاً فلسـت مـــدرك كلــه
ومتى تفعــل الكثيــر مــن الخيـر   إذا كنـت تاركــــاً لأقلـــــه   ١٠٢

حرف الميم

يقول رجـال قــد جمعـت دراهمـاً   وكيـف لـم أخلـق لجمـع الدراهـم
أبـى اللـه إلا أن تكـون دراهمـى   بـذا الدهر نبهنــا فى طريـق وعـادم
ومـا النـاس إلا جـامع أو مضيـع   وذو نصـب يســعى لآخـر نـــائم
يلوم أنــاس فـى المكـارم والعلـى   ومـا جـاهل فـى أمـره مثـل عـالم
لقد آمنت منى الدراهم جمعهـــــا   كمـا أمـن الأضياف من نجـل حاتم   ٥٨٧

إن يمكـن الدهــر فسـوف أنتقـم   أولا فـإن العفـو أولى للكــــرم   ٣٨٣

كـــرم وبـــذل واســـع وعطيـــة   لا أيـن أذهـب أنتـم أعيــن الكـرم
مَنْ كان بيــن فضيــلة وكرامـــة   لا ريب فيـه فقــد يفقوْ أعين العـدم   ٦١١

حرف النون

شجـــاع إذا مـــا أمكنتنـى فرصـــة   وإن لـــم تكـــن لى فرصة فجبـــان   ٧٧٨

للــه در الليـــالى كيــف تضحكنـــا   فيهـــا خطــوب أعـــاجيب وتبكينـــا
ومثـل مـا تحـدث الأيـام مـن عـبر   وابــن الزبــير عــن الدنيـــا يلهينـــا
كنـا نجـيء ابـن عبـاس فيقبســـنا   فقهـــاً ويكســبنا أجـــراً ويهدينـــا

ولا يزال عبيد الله مترعة … جفانه مطعماً ضعفاً ومسكينا

فاليمن والدين والدنيا بدارهما … ننال منه الذى نبغى إذا شينا

إن النبى هو النور الذى كشفت … به عمايات ماضينا وباقينا

ورهطك عصمة فى ديننا ولهم … فضل علينا وحق واجب فينا

ففيم تمنعنا منهم وتمنعهم … منا وتؤذيهم فينا وتؤذينا ٥٨٨

وقد نبئت أنّ عليك دينا … فزد فى رقم دينك واقضى دينى ٥٨٦

لو قيل لى خذ أمانا … من أعظم الحدثان

لما أخذت أمانا … إلا من الإخوان ٩٢٨

لا ينكتون الأرض عند سؤالهم … لتطلب الحاجات بالعيدان

بل يبسطون وجوههم فترى لها … عند اللقاء كأحسن الألوان ٦٢٢

ليس فى كل حالة وأوان … تتهيأ صنائع الإحسان

فإذا أمكنت فبادر إليها … حذراً من تعذر الإمكان ١١٧

وأحلامم عاد لا يخاف جليسهم … إذا نطق العوراء غرب لسان

إذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم … وإن حدثوا أدوا بحسن بيان ٧٠٧

فإن تصبك من الأيام جائحة … لم تبك منك على دنيا ولا دين ٥٨٨

بنى إن البر شىء هين … وجه طليق وكلام لين ١٤٨

حرف الهاء

أبا خيبرى وأنت امرؤ … ظلوم العشيرة شتامها

أتيت بصحبك تبغى القرى … لدى حفرة صخب هامها

تبغى لى الذنب عند المبيت … وحولك طى وأنعامها

فإنا سنشبع أضيافنا … ونأتى المطى فنعتامها ٦١٨

تزيده الأيام إن ساعفت … شدة حزم بتصاريفها

كأنها فى حال إسعافها … تسمعه ضجة تخويفها ٩٣٦

فهرس شيوخ الخرائطي وتراجمهم

إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري

نزيل بغداد . ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة توفي سنة (٢٤٩هـ) ٦٢٧

إبراهيم بن عبد الرزاق الضرير ٣ ، ٤٢١

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي

استوطن سامراء . قال عنه الرازي : كتب عنه أبي ورأيته بسامراء ولم أكتب عنه . الجرح والتعديل (١١٠/٢) ٣ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٥٨ ، ٢٤٣ ، ٣٤٣ ، ٣٦١ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٤٠٠ ، ٤٧٥ ، ٥٤٠ ، ٤٤٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦٢٦ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٧٦٣ ، ٧٧٠ ، ٧٨٢ ، ٨٠٤ ، ٨٥٣ ، ٨٧١ ، ٩٢٦ ، ٩٤٣ ، ٩٧١ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦

إبراهيم بن علي النيسابوري ٨٥

إبراهيم بن المفلس اليشكري ٥٨٧

إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، أبو إسحاق

نزيل بغداد ، وقال عنه الإمام الرازي : سمعت منه ببغداد في الرحلة الثانية وهو ثقة صدوق . الجرح والتعديل (١٤٤/٢) ٥٨٧

إبراهيم بن الهيثم البلدي ، أبو إسحاق

نزيل بغداد ، قال عنه الحافظ الذهبي الصادق ، وقال عنه ابن عدي : أحاديثه مستقيمة ، سوى حديث (الغار) فنالوا منه . وقال الخطيب : هو ثقة ، ثبت عندنا . توفى سنة (٢٧٨هـ) سير أعلام النبلاء (٢٤٣٧) ٩٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٦٩١ ، ٨٩١ ، ٩٩٣ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٧

أحمد بن إبراهيم ، أبو علي القوهستاني ٩٥٨ ، ١٠٢٥

أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء الوزان

الواسطي بسامراء ، أبو بكر قال عنه الحافظ الرازي : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق . الجرح والتعديل (٤١/٢) ٨٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦ ، ٧٨٧ ، ٨٧٨

أحمد بن بديل بن قريش ، أبو جعفر اليامي

قاضي الكوفة صدوق له أوهام (٢٥٨هـ) ٣٦٣ ، ٨٣٢

أحمد بن جعفر [أخو الخرائطي] ٦١٢ ، ٦٤١ ، ٦٦٢ ، ٩٠٤

أحمد بن سهل العسكري ٦١ ، ٣٨٩ ، ٤٨٧ ، ٦١١ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٧٥٢ ، ٨٠٥ ، ٩٨٩

أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد ، التيميمى ، العطاردى

أبو عمر الكوفى، قال عنه الحافظ الذهبى : أثنى عليه الخطيب وقواه ، واحتج به البيهقى فى تصانيفه . توفى سنة (٢٧٢هـ) بالكوفة سير أعلام النبلاء (٢٢٨٢) ٩٥ ، ٤١٣،١٤٤ ، ٤٤٢ ، ٩١٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٤ ، ٩٨٥ ، ١٠٧١

أحمد بن عبد الخالق ١٩

أحمد بن عصمة النيسابورى ، أبو الفضل ١٧ ، ١٥٧ ، ٣٩١ ، ٩٩٦ ، ٩٨١

أحمد بن على الحرانى ٢٤٤

أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس ، البصرى ٣٩ ، ١٠٨ ، ٥٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٦٨

أحمد بن ملاعب ، أبو الفضل البغدادى

قال عنه الحافظ الذهبى : الإمام المحدث ، الحافظ ، وقال عنه ابن خراش : ثقة . توفى سنة (٢٧٥هـ) سير أعلام النبلاء (٢٢٦٥) ١ ، ٨ ، ٥٦ ، ١٦٠، ١٧٧ ، ٢١٤ ، ٣٥٠، ٧٨١

أحمد بن منصور بن سيار الرمادى ، البغدادى ، أبو بكر

ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه فى الوقف فى القرآن . توفى سنة (٢٦٥هـ)

١ ، ٢ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٧٨ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٤٠، ١٥٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ٢٦٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢، ٢٩٤ ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٥٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨، ٤٤٩ ، ٤٥٠، ٤٥٣ ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٥٠٩ ، ٥٣٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٦٢٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥٩، ٦٧٠، ٦٨٠ ٦٩٩ ، ٧٥٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩٧ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨٥٧ ، ٨٨٥ ، ٨٩٥ ، ٩٢٠ ، ٩٤١ ٩٤٢ ، ٩٥٣ ، ٩٦٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ .

أحمد بن موسى المعدل البزاز ٢٩ ، ٢٦٤

أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ١٠ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١٢٧ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٤٨٤ ، ٥٢١ ، ٥٥٨ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٧٢٥ ، ٨٦٩ ، ٨٨٩ ، ٩٥٤

أحمد بن يونس بن سنان الأنماطى ٢٥٦

أبو الأحوص = محمد بن الهيثم

الأزدى = حماد بن إسحاق

الأزدى = محمد بن أحمد بن النضر البصرى

إسماعيل بن الحسن الحرانى ٤٣٢ ، ٤٧٩ ، ٨٧٣ ، ٩٢٤

إسماعيل بن عبد الله بن ميمون الفقيه ، أبو النضر ٣٩٢

الأعرابى = على بن الأعرابى

الأنماطى = أحمد بن يونس بن سفان

البادى = يزيد بن الهيثم

الباغندى = محمد بن سليمان

أبو البخترى = عبد الله بن محمد بن شاكر

أبو بدر المؤدب = عباد بن الوليد الغبرى

البراء = على بن الحسين

البزاز = أحمد بن موسى المعدل

البزاز = جعفر بن عامر

البزاز = سعدان بن نصر

البزاز = سعدان بن يزيد

البزاز = محمد بن فضالة

بشر بن مطر بن ثابت الواسطى

نزيل سامراء ، قال عنه الحافظ الرازى : كان صدوقاً . سئل أبى عنه فقال : صدوق .

الجرح والتعديل (٢/٣٦٨) ٤٦٠ ، ٤٦١

البصرى = أحمد بن محمد بن غالب

البصرى = أبو خيثمة

البصرى = عبد العزيز بن الخطاب

البصرى = يعقوب بن إسحاق القلوسى

البصرى = يموت بن المزرع

البغدادى = أحمد بن ملاعب

البغدادى = حماد بن إسحاق الأزدى

البغدادى = سعدان بن نصر

البغدادى = سعدان بن يزيد

البغدادى = عباس بن محمد الدورى

البغدادى = عبد الله بن محمد بن أيوب

البغدادى = محمد بن إسحاق الصاغانى

البغدادى = محمد بن الخليل المخرمى

أبو بكر أبى العوام ٧٩٤
أبو بكر = محمد بن إسحاق الصاغانى
أبو بكر = محمد بن سليمان الباغندى
أبو بكر = محمد بن يوسف الرقى
أبو بكر = يموت بن المزرع
البلدى = إبراهيم بن الهيثم
بنان بنى سليمان الدقاق ٥٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٥٦٢ ، ٨٥٩ ، ٨٧٠
الترقفى = عباس بن عبد الله
الترمذى = محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى
تمتام = محمد بن غالب بن حرب
التميمى = أحمد بن عبد الجبار العطاردى
الجرمى = القاسم بن يزيد
جعفر بن عامر البزار ٤٥٦ ، ٦٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٩٩
أبو جعفر = أحمد بن بديل
أبو جعفر = أحمد بن يحيى بن مالك
أبو جعفر الحداد ٨٣٦
أبو جعفر العبدى ٣٥٩
أبو جعفر = محمد بن الخليل المخرمى
أبو جعفر = محمد بن عبيد الله بن يزيد
أبو جعفر = محمد بن على العدوى
أبو الحارث = محمد بن مصعب الدمشقى
حبيش بن سعيد الواسطى ١٤٢ ، ٧٢٦ ، ٩٣٧
الحداد = أبو جعفر الحداد
الحرانى = أحمد بن على
الحرانى = إسماعيل بن الحسن
الحرانى = على بن داود
الحرانى = مسلم بن أبى مسلم
الحسن بن أبى أيوب العبدى ٥٨٩

أبو الحسن = عبد العزيز بن الخطاب
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى ، أبو أحمد
قال عنه الحافظ الذهبى : إمام محدث انتهت إليه رئاسة التحديث توفى سنة (٣٨٢هـ) سير أعلام النبلاء (٣٥٢٩) ٢٠٤
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، أبو على البغدادى
هو صدوق وسئل عنه أبى فقال : صدوق توفى سنة (٢٥٧هـ) بسامراء . الجرح والتعديل (٣٢/٣) ٦٨ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٤، ١٠٩ ، ١٦٨ ، ١٨٧ ، ٣٣١ ، ٤٩٣ ، ٥١٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٩٧ ، ٧٣٨ ، ٧٨٣ ، ٨٦٠ ، ١٠٦٢
الحسن بن على بن عفان العامرى ، أبو محمد الكوفى
صدوق . توفى سنة (٢٧٠هـ) ٤٦٩
الحسن بن على المخرمى ٢٠٩
أبو الحسن = محمد بن نوح
الحسن بن ناصح القطان ١٠٣٥
الحسن بن صالح القطان ٢٤٠
الحسن بن نافع القطان ٢٥٧
الحسن بن يزيد الجصاص ٣٧٤ ، ٥٠٣
الحسين بن داود العطار ٧٣٢
أبو حفص = عمر بن مدرك
حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد
أبو إسماعيل الأزدى ، البغدادى ، المالكى ، أخو إسماعيل القاضى . ولى مرة قضاء بغداد، قال الحافظ الذهبى : ثقة الخطيب توفى سنة (٢٦٧هـ) بالسُّوس . سير أعلام النبلاء (٢٢٤٨) ٢٣٢ ، ٣٣٥ ، ٧١٨
حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق النهشلى ، أبو عبيد الله البصرى
نزيل سامراء ، ثقة . توفى سنة (٢٦٦هـ) ٥٨ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٣٤٥ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٦٤ ، ٦١٦ ، ٦٤٠ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٨٨ ، ٧٥٠ ، ٧٦١ ، ٨٠٣ ، ٨٤٥ ، ٩١٨ ، ٩٤٨ ، ٩٦٣ ، ٩٧٨ ، ٩٨٦ ، ١٠١١ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٣

حميد بن الربيع الخزاز اللخمى

قال عنه الحافظ الرازى : سمع منه أبى ، وسمعت منه ببغداد . تكلم الناس فيه فتركت التحديث عنه . الجرح والتعديل (٢٢٢/٣) ٢٢٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠٢ ، ٩٠١

الختلى = إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد

الخزاز = حميد بن الربيع

الخلنجى = نصر بن داود

أبو خيثمة البصرى ١٦٣

داود بن الحسين المخرمى ٩١٤

الدقاق = بنان بن سليمان

الدمشقى = محمد بن مصعب

الدورقى = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم

ابن الدولابى = محمد بن عمر

الدورى = عباس بن محمد بن حاتم

الرازى = الفضل بن العباس

الرازى = محمد بن الفضل الرازى

الرافقى = محمد بن طاهر

الربعى = العباس بن الفضل

الرقى = على بن هاشم

الرقى = محمد بن يوسف بن يعقوب

الرمادى = أحمد بن منصور

السراج = محمد بن عبد الرحمن

سعدان بن نصر بن منصور ، الثقفى البغدادى ، البزاز

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال عنه الحافظ الرازى سمعت منه مع أبى وهو صدوق . الجرح والتعديل (٢٩١/٤) سير أعلام النبلاء (٢١٣٧) ٢٣ ، ٢١٣ ، ٣٣٤ ، ٤١٢ ، ٥٠١ ، ٥٧٧ ، ٦٢٩ ، ٩٤٦

سعدان بن يزيد البغدادى البزاز ، أبو محمد
نزيل سر من رأى ، قال عنه الحافظ الرازى : كتبت عنه مع أبى وهو صدوق ، وسئل أبى عنه فقال : صدوق الجرح والتعديل (٢٩٠/٤) ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٣٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٧٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٣٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧ ، ٦٩٣ ، ٧٥٣ ، ٧٦٠ ، ٧٦٤ ، ٧٨٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٦٢ ، ٨٨٢ ، ٨٨٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٢

سعدان بن يزيد بن هارون ٧٠

السوسى = أحمد بن يحيى بن مالك

شريك ١٦١

شعيب بن أيوب بن رُزيق الصريفينى القاضى ،
أصله من واسط ، صدوق يدلس . توفى سنة (٢٦١هـ) ٢٥٨

الصاغانى = إبراهيم بن الجنيد محمد

الصاغانى = محمد بن إسحاق بن جعفر

الصاغانى = نصر بن داود

الصائغ = الفضل بن العباس الرازى

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو الفضل ،
الشيبانى البغدادى ، قاضى أصبهان . قال الحافظ الذهبى : حافظ فقيه ، وقال ابن أبى حاتم: صدوق ثقة توفى سنة (٢٦٦هـ) . سير أعلام النبلاء (٢١٩١) ١١٥ ، ١٤٦ ، ٢٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٥٨٥ ، ٧٠٨ ، ٨٨٣ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٨٠ .

الصفار = عيسى بن أبى حرب

الضرير = إبراهيم بن عبد الرزاق

الضرير = محمد بن جابر

الطائى = على بن حرب

طاهر بن خالد بن نزار ٢٦٠ ، ١٠٤٩

الطباع = محمد بن يوسف

الطيالسي = عمر بن مدرك

العامري = الحسن بن علي بن عفان

عباد بن الوليد بن خالد الغبري ، أبو بدر المؤدب ،

سكن بغداد ، صدوق . توفى سنة (٢٥٨هـ) ٢٤ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦٧٧ ، ٧٤٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٨٧ ، ٨٩٤ ، ١٠٧٩

أبو العباس = إسماعيل بن الحسن

أبو العباس = عبد الله بن أحمد الدورقي

عباس بن عبد الله بن أبي عيسى ، الباكسائي الترقفي ، أبو محمد

قال عنه أبو بكر الخطيب : كان ثقة ، صالحاً ، عابداً ، ووثقه الدارقطني . توفى سنة (٢٦٧هـ) سير أعلام النبلاء (٢٢٤٦) ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢١٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٢٦ ، ٤٥٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٧٠٣ ، ٧١٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٨ ، ٧٦٩ ، ٧٨٣ ، ٨٠٨ ، ٨٢٤ ، ٨٤٧ ، ٩٠٢ ، ٩٢٥ ، ٩٩٨ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٩٤

العباس بن الفضل الربعي ، الهاشمي ، أبو الفضل ٢١٠ ، ٤٨٩ ، ٥٨٨ ، ٦١٠ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٩٣٥

عباس بن محمد بن حاتم بن واقد ، الدوري ، البغدادي ، أبو الفضل ،

مولى بني هاشم . قال عنه الذهبي وثقه النسائي وهو أحد الأثبات المصنفين . توفى سنة (٢٧١هـ) سير أعلام النبلاء (٢١٨٦) ٢٢ ، ٢٦ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٣٦٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ٤٧٨ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٩ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٩٦ ، ٧٦٥ ، ٧٣٩ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ، ٩٥٩ ، ٩٩٥ ، ٩٦٢ ، ٩٦٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٢

أبو العباس = محمد بن يزيد المبرد
أبو العباس = محمد بن يونس بن موسى الكديمى
عبد الرحمن بن معاوية العتبى   ٦٣ ، ٥٦٨
عبد العزيز بن الخطاب ، أبو الحسن الكوفي ، البصرى ، أبو معشر
وثقه الفلاس . وقال الحافظ الذهبى : قال عنه أبو حاتم ثم صدوق وقد روى له ابن ماجة فقط توفى سنة (٢٤٢هـ) سير أعلام النبلاء (١٦٨٩)   ١٠٥٥
عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير ، أبو العباس ، الدورقى
قال عنه أبو حاتم : كان صدوقاً . ووثقه الدارقطنى . سير أعلام النبلاء (٢٣٢٤)   ٢٠ ، ٣٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠ ، ٤٢٠ ، ٤٦٥ ، ٤٩٥ ، ٥٦١ ، ٥٨٠ ، ٦٤١ ، ٦٧٩ ، ٨٢٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٨٨ ،، ٩١٥ ، ٩٤٩ ، ١٠٥١، ١٠٤٧
عبد الله بن الحسن الهاشمى   ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٨٣ ، ٣٧٥ ، ٤٥٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٨٦ ، ٩٧٠
عبد الله بن أبى سعد   ٨٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٥٤٨، ٧٠٩ ، ٩٩٢
عبد الله ين محمد بن أيوب بن صبيح ، البغدادى المخرمى ، أبو محمد
قال عنه أبو حاتم : هو صدوق . قلد القضاء فلم يقبله توفى سنة (٢٦٥هـ) سير أعلام النبلاء (٢١٣٩)   ١٣٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٩٢ ، ١٠٦٥
عبد الله بن محمد بن شاكر ، العنبرى ، البغدادى ، المقرئ ، أبو البخترى ،
قال عنه الحافظ الذهبى : ثقة وقال الدارقطنى : ثقة صدوق . توفى سنة (٢٧٠هـ) سير أعلام النبلاء (٢٢٥٨)   ٢١٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ١٠٤٠
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشى
أبو قلابة البصرى ، يكنى أبا محمد . صدوق يخطىء تغير حفظه لما سكن بغداد . توفى سنة (٢٧٦هـ) ٧، ٨١ ، ١١٨ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٤٢٠ ، ٤٥٤ ، ٤٨٣ ، ٥٢٥ ، ٥٥٣ ، ٦٤٩ ، ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٥٣٣ ، ٦٤٩ ، ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٩ ، ٨٤٩، ٩١١ ، ٩٩٦
العبدى = الحسن بن أيوب
العبدى = الحسن بن عرفة
العبدى = يموت بن المزرع
العتبى = عبد الرحمن بم معاوية

العدوى = محمد بن على

العسكرى = أحمد بن سهل

العسكرى = سعيد بن الحسن

العطار = الحسين بن داود

العطاردى = أحمد بن عبد الجبار بن محمد

أبو على = أحمد بن إبراهيم القوهستانى

على بن الأعرابى ٦١٤ ، ٦٧٦

على بن حرب بن محمد بن على الطائى ، الموصلى

صدوق فاضل – توفى سنة (٢٦٥هـ) ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٣٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٥١ ، ٦٦٣ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٤٥ ، ٧٦٦ ، ٧٨٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٢٣ ، ٨٣٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٩٣ ، ٩٠٠ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩١٣ ، ٩٢٢ ، ٩٥٠ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٧٢ ، ٩٨٨ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٣٢ ، ١٠٤٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٤ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٩٧

على بن الحسين البراء ٢٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٧١ ، ١٠٠٨

على بن الحسين الوصيفى ٦٢٠

على بن داود الحرانى ٩٣٦

على بن داود بن يزيد القنطرى ، الأدمى

صدوق . توفى سنة (٢٧٢هـ)٦ ، ١٦ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٣٢٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠٦ ، ٧١٦ ، ٧٢٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٤٣ ، ٨٦٤ ، ٨٧٧ ، ٧٩٨ ، ٩١٢ ، ٩٨٠ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٧ ، ١٠٧٦ ، ١٠٩١

على بن زيد الفرائضى ١٨٣ ، ٥٠٦ ، ٥٦٥ ، ٧٤٠ ، ٧٤٤ ، ٧٧٢ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧

على بن مطر ٤٦٠

على بن هاشم الرقى ٨٠٦

عمارة بن وثيمة ٧٥٥ ، ٧٧١

عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميرى ، أبو زيد بن أبى معاذ البصرى
نزيل بغداد ، صدوق . توفى سنة (٢٦٢هـ) ١١ ، ٢٧ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٦٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٨٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٨٧ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٤٨ ، ٧٦٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ، ٨٧٦ ، ٩١٥ ، ٩٤٥ ، ٩٥٢ ، ٩٦٧ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٥٨ .

عمر بن مدرك بن الوليد الطيالسى، أبو حفص، القاصى ٣٠٩، ٣١٠، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠

عمرو بن سليم وقيل : عمر ، وقيل عمرو بن سلمة ، أبو حفص
النيسابورى الزاهد توفى سنة (٢٦٤هـ) سير أعلام النبلاء (٢١٧٧) ٧٣٤

عمران بن موسى المؤدب ، أبو موسى ١٣٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٧٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٥١ ، ٩٠٧ ، ٩١٧

العنبرى = عبد الله بن محمد البختري

عيسى بن أبى حرب الصفار ٤٠٥ ، ٧١١ ، ٧٨٦ ، ٨٩٢ ، ١٠٣٧

أبو غالب = محمد بن أحمد بن النضر

الغبرى = عباد بن الوليد

الفرائض = على بن زيد

الفضل بن العباس الرازى المعروف بـ فضلك الصائغ ، أبو بكر
قال عنه الحافظ الذهبى : الإمام الحافظ المحقق توفى سنة (٢٧٠هـ) سير أعلام النبلاء (٢٢٣٥) الجرح والتعديل (٧/٦٦) ٨٦٧

الفضل بن موسى ٤٠٨

أبو الفضل = أحمد بن عصمة النيسابورى

أبو الفضل = العباس بن الفضل الربعى

أبو الفضل = عباس بن محمد الدورى

الفلاس = محمد بن الخليل المخرمى

القاسم بن يزيد الجرمى ، أبو يزيد الموصلى
ثقة عابد . توفى سنة (١٩٤هـ) ٣٠٤

القاص = عمر بن مدرك

القاضى = حماد بن إسحاق

أبو قلابة = عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الرقاشى

القلوسى = يعقوب بن إسحاق
القنطرى = على بن داود بن يزيد
القنطرى = نصر بن داود
القوهستانى = أحمد بن إبراهيم
الكديمى = محمد بن يونس بن موسى
الكوفى = عبد العزيز بن الخطاب
اللخمى = حميد بن الربيع الخزاز
المبرد = محمد بن يزيد
محمد بن أحمد بن النضر البصرى ، أبو غالب الأزدى ، البصرى ١٩١ ، ١٩٦ ، ٣١١ ، ٥٥٣
محمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو بكر
وقيل إسم جده محمد الصاغانى ، ثم البغدادى ، قال عنه أبو حاتم : هو ثبت صدوق . وقال الدارقطنى : ثقة وفوق الثقة توفى سنة (٢٧٠هـ) سير (٢٢١١) ٦٨٢ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠
محمد بن إسماعيل بن يوسف السُلمى ، أبو إسماعيل الترمذى ،
نزيل بغداد ، ثقة حافظ توفى سنة (٢٨٠هـ) ٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٥١١ ، ٥٣٢ ، ٦٩٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٥ ، ٨٦٣ ، ٩٧٣ ، ٩٧٩ ، ٩٨٧
محمد بن جابر الضرير ١٦٧ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٣٠٥ ، ٤٦٨ ، ٥١٨ ، ٥٧١ ، ٦٤٦ ، ٨٤٦ ، ٩١٦ ٩٨٤
محمد بن الخليل المخرمى ، البغدادى ، أبو جعفر الفلاس
ثقة . توفى سنة بضع وستين ومائتين ٦٤ ، ١٣٨
محمد بن سليمان بن الحارث الواسطى ، المعروف بالباغندى ، أبو بكر
قال عنه الدارقطنى: لا بأس به. وقال الخطيب: رواياته كلها مستقيمة. توفى سنة (٢٨٣هـ) سير (٢٤٢٤) ٥٠
محمد بن طاهر الرافقى ١١٧
محمد بن عبد الرحمن ، السراج ٤١
محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادى ، أبو جعفر بن أبى داود بن المنادى ،
صدوق . (٢٧٢هـ) ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٠٤٢
محمد بن عمر الدولابى ، أبو بكر ٥١٤ ، ٥٨١ ، ٩٠٩
محمد بن على العدوى ، أبو جعفر ٢٠٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

محمد بن على المصرى ١٠٢
محمد بن غالب بن حرب تمتام ١٧٨ ، ٣١٢ ، ٥٣٥ ، ٨٦١ ، ٩٤٧
محمد بن فضالة البزاز ٢٢٥
محمد بن الفضل الرازى ٩٠٨ ، ٩٣٤
محمد بن مصعب الدمشقى ، أبو الحارث = الدمشقى ٤٢ ، ٤٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٦١ ، ٨٣٧ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٩٤٤
محمد بن نوح ، أبو الحسن الجند يسابورى ، الفارسى
نزيل بغداد قال عنه الحافظ الذهبى : الإمام الحافظ الثبت ، وقال الدارقطنى : ثقة مأمون . توفى سنة (٣٢١هـ) سير أعلام النبلاء (٢٨٨٦) ٨٨
محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفى
مولاهم أبو الأحوص البغدادى ثم العكبرى ٢٩٤ ، ٣٥٤ ، ٦٦٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ١٠٢٣
محمد بن يزيد المبرد بن عبد الأكبر الأزدى ، البصرى ، النحوى
الأخبارى ، أبو العباس ، قال عنه الحافظ الذهبى : كان إماماً علامة ، موثقاً ، توفى سنة (٢٨٦هـ) سير أعلام النبلاء (٢٥٣٧) ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ٢١٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤١١ ، ٦٢٥ ، ٦٤٥ ، ٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٦٥ ، ٧٧٦ ، ٩٢٨ ، ٩٣٨
محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع ، أبو بكر
قال عنه الذهبى : وثقه الخطيب وقال الدارقطنى : صدوق . توفى سنة (٢٧٦هـ) سير أعلام النبلاء (٢٣٣٢) ١١ ، ٦٨١ ، ٧٤٢ ، ٧٧٤ ، ٩٢٩
محمد بن يوسف بن يعقوب الرقى ، المؤرخ ، أبو بكر ويكنى أبا عبد الله
قال عنه الذهبى : اتهمه الخطيب توفى سنة (٣٨٢هـ) سير أعلام النبلاء (٣٥٧٨) ٧٢٣
محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمى ، أبو العباس السامى ، البصرى ، ضعيف ، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه (٢٨٦هـ) ٢٣٤ ، ٤٥٥ ، ٥٠٠ ، ٦٨٣ ، ٨٩٠ ، ٩٦٠
المخرمى = الحسن بن على
المخرمى = داود بن الحسين
المخرمى = عبد الله بن محمد بن أيوب
المخرمى = محمد بن الخليل
مسلم بن أبى مسلم الحرانى ، أبو شعيب ٣٤٩
المصرى = محمد بن على

أبو محمد = يحيى بن سافرى

المعدل = أحمد بن موسى البزاز

أبو معشر = عبد العزيز بن الخطاب

المنادى = محمد بن عبيد الله

المؤدب = عمران بن موسى

أبو موسى = عمران بن موسى المؤدب

الموصلى = على بن حرب الطائى

الموصلى = الوليد بن مضاء

ابن نزار = طاهر بن خالد

نصر بن داود الخلنجى ٢٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٤٦ ، ٣٨٢، ٣٩٨ ، ٤٢٧ ، ٤٤٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٤ ، ٥١٥ ، ٥٧٢ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٨٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٧٣ ، ٧٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٣١، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٦١ ، ٩٨٤ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤، ١٠٨٤، ١٠٨٥

نصر بن داود الصاغانى ٥ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٥١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٧ ، ٣٣٨ ، ٦١٣ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٦٢ ، ٧١٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٨ ، ٨٨٠ ، ٨٨٦ ، ٩٩٩ ، ١٠٦٣

نصر بن داود القنطرى ٧١

أبو النضر = إسماعيل بن عبد الله بن ميمون

النميرى = عمر بن شبة

النهشلى = حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق

النيسابورى = إبراهيم بن على

النيسابورى = إبراهيم بن هانئ

النيسابورى = أحمد بن عصمة

النيسابورى = عمرو [عمر] بن سليم

ابن هارون = سعدان بن يزيد

الهاشمى = العباس بن الفضل

الهاشمى = عبد الله بن الحسين

الواسطى = أحمد بن إسحاق

الواسطى = بشر بن مطر بن ثابت

الواسطى = حبيش بن سعيد

الوراق = حماد بن الحسن بن عنبسة

الوزان = أحمد بن إسحاق

ابن وثيمة = عمارة بن وثيمة

الوصيفى = على بن الحسين الوصيفى

الوليد بن مضاء الموصلى ٦٥ ، ٦٩٤

اليامى = أحمد بن بديل

يحيى بن سافرى ، أبو محمد ١٠٧٨ ، ١٠٨٩

يزيد بن الهيثم البادى ٨٧٢

يعقوب بن إسحاق بن زياد ، البصرى ، القلوسى ،

قال عنه الحافظ الذهبى : إمام حافظ ثبت فقيه . توفى سنة (٢٧٠هـ) سير أعلام النبلاء (٢٢٣٦) ١٢ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٦، ٢٦٩ ، ٣١٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٨٦ ، ٤٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣ ، ٧١٣ ، ٧٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٣ ، ١٠٧٥

اليشكرى = إبراهيم بن المفلس

يموت بن المزرع بن يموت بن عيسى ، أبو بكر العبدى البصرى

اسمه : محمد . سكن طبرية . قال عنه الحافظ الذهبى : وما أعلم له بأساً . توفى سنة (٣٠٤هـ) سير أعلام النبلاء (٢٦٩٢) ٢٠٧ ، ٥٨٦

فهرس الأماكن

الأبزم ١٠٣٤
الأبواء ٩٩٩
أحد ٨٦١
البحرين ٦٠٩
البصرة ٥٠٥
بغداد ١٣٨
البقيع ٨٠٤ ، ٨٥٣
تبوك ٨٣٥
الجابية ٩٣٣
الجديلة ١٧٨ ، ٣١٢
الجرد ٢٠٩
الجُحفة ٩٩٩
الحجاز ٦١٤
الحرّة ٨١١
الخباء ٦١٤
دمشق ٩٨
ذوبكة ٢٨١
الربذة ٥١٩
الشام ٦١٤
شوران نجيّ ٥٥٥

صنعاء ٩٧
العراق ٥٨٨ ، ٩٣١
كرخ سر من رأى ٣ ، ٢٣ ، ١٠٠ ، ٢٤٠ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٥٨٦
الكوفة ١٣٧ ، ٧٤١
المدينة ١١٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٧٥ ، ٦٨٢ ، ٧٦٤ ، ٨٠٠ ، ٨٢٣
مدينة السلام ١٣٧ ، ٤٨٩
مرو ٦٤٧
مصر ٥٦٨
المقام ٢٨١
مكة ٢٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٨١ ، ٥٨٨ ، ٦٣٤ ، ٨٠٠ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ١٠٧٤
نيسابور ٨٨
اليمن ١٨٩ ، ٢٨١

فهرس القبائل

أشجع ٦٨٣

بنو تميم ٧٥٨

بنو جعفر ١٠٦١

خندق ٦٨٣

خيبر ٨١٥

بنو ساعدة ٥٣٤ ، ٥٩٣

بنو سليم ٥٥٥ ، ٦٢٥

بنو ضبه ٢٨٣

طيىء ٦١٨

بنو عبد الدار ٢٣٣

عبد القيس ٦١٨

بنو عدى ٤٥١

عُرينة ١٠٧٩

غطفان ٦٨٣

بنو غيظ ٥٥٥

قريش ٦٥٩ ، ٧٤٧

بنو قريظة ٥٣٣

قيس ٦٨٢

بنو ليث ٦٨٢

بنو مدحج ٢٧٦

مُزينة ٥٥٥

هوازن ٦١٩

مصادر ومراجع التحقيق

القرآن الكريم
إتحاف السادة المتقين للزبيدى
الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى
الأحاديث الصحيحة والضعيفة للألبانى
إحياء علوم الدين لأبى حامد الغزالى
الأدب المفرد للبخارى
الأذكار للإمام النووى
الإصابة فى تمييز الصحابة ، لابن حجر
الأعلام للزركلى
البداية والنهاية لابن كثير
البرهان للزركشى
تاريخ الإسلام الحافظ الذهبى
التاريخ الصغير للبخارى
التاريخ الكبير للبخارى
تحفة الأشراف للحافظ المزى
تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبى
الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للإمام الحافظ المنذرى
تعجيل المنفعة لابن حجر
تفسير القرآن لابن أبى حاتم
تفسير القرآن للطبرى
تفسير القرآن للقرطبى
تفسير القرآن العظيم لابن كثير
تعريف التهذيب لابن حجر
تلخيص الحبير لابن حجر
تهذيب تاريخ دمشق لعبد القادر بدران
تهذيب التهذيب لابن حجر
تهذيب سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبى
تهذيب الكمال للحافظ المزى
الجامع الكبير السيوطى
جامع المسانيد لابن كثير
الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى
جمع الوسائل فى شرح الشمائل للترمذى
حليـــة الأوليـــاء وطبقات الأصفياء لأبو نعيم الأصفهانى
الدر المنتثرة من الأحاديث المشتهرة للسيوطى
الدر المنثور فى التفسير المأثور للسيوطى
روح المعانى للألوسى
رياض الصالحين للإمام النووى
الزهد لابن المبارك
الزهد للإمام أحمد بن حنبل
سنن ابن ماجة
سنن أبى داود بشرح السبكى
سنن الترمذى بشرح ابن عربى
سنن الخطابى
سنن الدارمى
سنن الدارقطنى
السنن الكبرى للبيهقى
سنن النسائى بشرح السيوطى
شذرات الذهب لابن العماد

شرح مشكل الآثار للطحاوى
شعب الإيمان للبيهقى
صحيح مسلم بشرح النووى
الصحيح لابن حبان
الصحيح لابن خزيمة
الضعفاء الصغير للبخارى
الضعفاء الكبير للعقيلى
الضعفاء والمتروكين للدارقطنى
الطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكى
طلائع المسند للإمام أحمد
علل الحديث لابن أبى حاتم
الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى
فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر
الفوائد المجموعة للشوكانى
القاموس المحيط للفيروزآبادى
الكشاف للزمخشرى
كشف الخفا ومزيل الإلباس للعجلونى
كشف الاستار عن زوائد البزار
كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال للمتقى الهندى
لسان العرب لابن منظور
لسان الميزان لابن حجر
مختصر الكامل فى الضعفاء وعلل الحديث لابن عدى
مجمع البحرين للحافظ الهيثمى
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمى
المستدرك للحاكم
مسند البزار
مسند الحميدى
مسند ابن أبى شيبة
مسند أبى داود الطيالسى
مسند أبى عوانة
مسند الشهابى القضاعى
مسند أبى يعلى
المشتبه للحافظ الذهبى
مصباح الزجاجة للإمام البصيرى
مصنف عبد الرزاق
المطالع العالية لابن حجر
المعجم الأوسط للطبرانى
معجم البلدان لياقوت الحموى
المعجم الصغير للطبرانى
المعجم الكبير للطبرانى
معجم المؤلفين لرضا كحالة
المنار المنيف لابن القيم الجوزى
المنتقى لابن الجارود
موارد الظمآن لابن بليان
الموضوعات الكبرى لابن الجوزى
الموطأ للإمام مالك
ميزان الاعتدال للحافظ الذهبى
وفيات الأعيان لابن خلكان

الفهرس العام لمحتويات الكتاب

الإهداء ٥
مقدمة التحقيق ٧
ترجمة المؤلف ١٧
السماعات ١٩

الجزء الأول ٢٥

باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها . ٢٧
باب ثواب حسن الخليقة وجسيم خطرها . ٣٨
باب كرم السجية وكف الأذية وجميل العشرة . ٤١
باب ما جاء فى اصطناع المعروف من الفضل . ٤٦
باب ما يستحب من لين الكلام وخفض الجناح . ٦٣

الجزء الثانى ٦٧

باب حفظ الأمانة وذم الخيانة . ٦٩
باب الوفاء بالوعد وكراهيته الخلف به . ٧٩

الجزء الثالث ٨٥

باب ما جاء فى حفظ الجار وحسن مجاورته . ٨٧
باب ما جاء فى صلة الأرحام والعطف عليهم . ١٠١
باب ما جاء فى الصدقة على ذى الرحم من الفضل. ١٠٥
باب فضيلة الحياء وجسيم خطره . ١٠٨
باب ما جاء فى إكرام الضيف والإحسان إليه . ١١٥
باب ما جاء فى إطعام الطعام وبذله للضيف وغيره من أبناء السبيل . ١١٨
باب حق الضيافة وتوفيتها . ١٢٠
باب ما يستحب من اتخاذ الفراش للضيف . ١٢١
باب ما يستحب أن يشيع الضيف إلى باب الدار. ١٢٢
باب إكرام الشيوخ وتوقيرهم . ١٢٣
باب فضيلة إنصاف الرجل من نفسه ١٢٦
باب الإنصاف . ١٢٨
باب العفو والصفح ومافى ذلك من الفضل . ١٢٩
باب ما يستحب من الإصلاح بين الناس ومافى ذلك من جزيل الثواب . ١٣٣
باب ما يستحب من كف الأذى عن الناس من اللسان واليد. ١٣٥
باب حفظ اللسان وترك المرء الكلام فيما لا يعنيه . ١٣٦

الجزء الرابع	١٤١
باب ما يستحب للمرء من ستر عورة أخيه المسلم .	١٤٣
باب ما يستحب من ستر المعصية ويكره من إذاعتها .	١٥٣
باب ما يستحب للمرء من ستر فخذه إذا كانت من عورته .	١٥٥
باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق .	١٥٧
باب ما يستحب للحكيم أن يدفع عن نفسه سوء الظن .	١٥٩
باب ما يستحب للحكيم التحرز من أن يُساء به الظن .	١٦١
باب ما يستحب للمرء إذا أقسم عليه أخوه المسلم أن يبر قسمه .	١٦٢
باب ما يستحب للحكيم أن لا يضع كلامه إلا فى موضعه . وأن لا يتكلم بما يعتذر منه .	١٦٣
باب حسن الملكة والصفح عن ذلل المملوكين .	١٦٨
باب ما جاء فى الإحسان إلى الملوك فى الطعام والكسوة .	١٧٠
باب من ذكر السؤدد وشريطته .	١٧٥
الجزء الخامس	١٨١
باب شريطة السيد .	١٨٣
باب فضيلة صدق الحديث وجسيم خطره .	١٨٤
باب ما جاء فى السخاء والكرم والبذل من الفضل .	١٨٧
باب العطف على البنات والإحسان إليهن ومافى ذلك من الفضل .	٢١٠
باب ما جاء فى كافل اليتيم من الثواب الجزيل .	٢١٥
باب ما يستحب من الشفاعة لذى الحاجة .	٢١٩
الجزء السادس	٢٢٣
باب ما يستحب للمرء من الرفق والأناة وترك العجلة .	٢٢٥
باب ذكر حسن المجالسة وواجب حقها .	٢٣٣
باب ما يستحب من التواضع فى المجلس وغيره .	٢٤٠
باب ما يستحب للمرء من أن يحسن الاختيار فى مجالسة من يجالس ويحاذر .	٢٤١
باب ما جاء فى حسن الاختيار فى المجالس وأن تعطى حقها .	٢٤٤
باب الوحدة خير من جليس السوء .	٢٤٦
باب ما يستحب للمرء إذا بلغه عن رجل شىء أن يعرض له ولا يواجهه به .	٢٤٧
باب ما جاء فى الشح للإخوان وأداء النصيحة إليهم .	٢٤٨
باب ما يستحب للمرء إذا آخى رجلاً أن يسأل عن اسمه وأسم أبيه .	٢٥١
باب ما يستحب للمرء أن يحسن الاختيار لمن يشاوره .	٢٥٢
باب ما جاء فيما يجب على المستشار من أداء الأمانة .	٢٥٤
باب ما يستحب للمرء من الدعاء لأخيه بظهر الغيب .	٢٥٥

الجزء السابع ٢٥٧

باب ما يستحب للمرء من الاستئذان على المحارم من الأمهات وغيرهن . ٢٥٩
باب ما يستحب للمرء أن يقوله إذا أراد سفراً وما يقال عند توداعه . ٢٦١
باب ما يستحب للمرء إذا قدم من سفره من القول والعمل . ٢٦٤
باب ما يستحب للمسافر إذا نزل منزلاً من القول والعمل . ٢٦٦
باب ما يستحب للمسافر أن يحمل معه المرآة والمكحلة . ٢٦٩
باب ما جاء فيما يستحب من البكور فى الأسفار وطلب الحاجات . ٢٧١
باب ما يستحب للمرء إذا دخل منزله أن يسلم على أهل البيت . ٢٧٤
باب ما يستحب للمرء من مصافحة أخيه المسلم إذا لقيه وما للبادى من الفضل وجزيل الثواب . ٢٧٦

الجزء الثامن ٢٧٩

باب ما يستحب للرجل من القول إذا أصبح وأمسى . ٢٨١
باب ما يستحب للمرء عند دخوله منزله وعند خروجه من القول . ٢٨٧
باب ما يستحب للمرء من السلام قبل الكلام . ٢٨٨
باب ما يستحب للمرء من حسن الصحبة فى السفر. ٢٨٩
باب ما يستحب للمرء إذا كان مسافراً أن يسرع الرجعة إلى أهله عند فراغه . ٢٩٠
باب ما يستحب من الرد عن عرض أخيه المسلم . ٢٩١
باب ما يستحب للمرء من التحبب إلى خيار الناس واستجلاب موداتهم . ٢٩٣
باب واجب حق الصحبة والمرافقة . ٢٩٧
باب ما يستحب للمرء من استخارة الله عز وجل فى الأمر يقصده . ٢٩٨
باب ما يستحب من استعمال الحزم والأخذ بالثقة والنظر فى عواقب الأمور قبل كونها . ٣٠٠
باب ما جاء فى شدة الحذر من أن يُنكب المرء من سبب واحد نكبتين . ٣٠٧
باب ما يستحب للمرء أن يقوله إذا أوى إلى فراشه . ٣٠٩

الجزء التاسع ٣١٧

باب ما يستحب للمرء أن يقوله إذا استيقظ فى الليل من نومه . ٣١٩
باب ما يستحب للمرء أن يقوله إذا طنت أذنه . ٣٢٢
باب ما يستحب للمرء من القول عند غشيانه أهله . ٣٢٣
باب ما يستحب للمرء من القول إذا عصفت الريح. ٣٢٥
باب ما يستحب للمرء من القول عند صوت الرعد وماهو . ٣٣٠
باب ذكر المطر وما يقال عند نزوله . ٣٣٣
باب ما يستحب للمرء من الرقى والعوذ والقول عند الشىء يخافه من سلطان أوغيره ٣٣٦
باب الرقى والعوذ . ٣٤٢
باب ما يقال عند نهقة الحمار . ٣٥٣

الفهارس العامة	٣٥٥
فهرس الآيات	٣٥٧ ، ٣٥٩
فهرس الأطراف	٣٦٠ ، ٤٠٣
فهرس الشعر	٤٠٤ ، ٤٠٨
فهرس الأعلام	٤٠٩ ، ٤٢٣
فهرس الأماكن	٤٢٤
فهرس القبائل	٤٢٥
فهرس مصادر التحقيق	٤٢٦ ، ٤٢٧
فهرس محتويات الكتاب	٤٢٨ ، ٤٣١

